
فائضات المنن
من رحمات وهّاب المنن

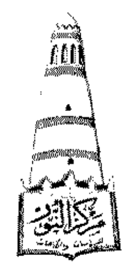
الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم الإيداع بدار الكتب

(٧٤ لعام ٢٠٠٥م)

الجمهورية اليمنية — صنعاء



مركز النور

للدراسات والأبحاث

تريم - حضرموت هاتف : ٤١٩٤٤١ - فاكس ٤١٩٤٤٢

الموزّع الوحيد

دار الفقيه للنشر والتوزيع

اليمن تريم - تلفاكس : ٤١٦٩٦٧- ٠٠٩٦٧٥

جوال: ٧٧٧٤١٧٥٠٠- ٠٠٩٦٧

جوال: ٧٧٧٤١٥٠٨١- ٠٠٩٦٧

فائضات المن
من رحمات وهاب المنن

من نظم الحبيب العلامة

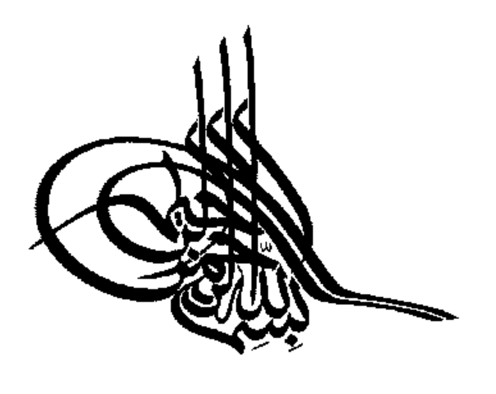
عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

نفع الله به آمين

مركز النور

للدراسات والأبحاث



كلمة المركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مظهر عجائب إمداده، وحقائق إسعاده على قلوب الصفوة من خُطَّاب وداده، فبدت تلكم الفيوضات القربية على أسرارهم بوارق جمال ومطالع جلال وحقائق وصال، ترجمتها اللسان الناطقة في قوالب الكلام المنوط بقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «**إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحرا**»، المثمر حقيقة الكشف عن مكانة الدنيا وحقيقتها، المعبر عنه بقوله عليه الصلاة والسلام: «**إن أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل**».

وصلى الله وسلم وبارك وكرم على مصدر السعادة المصطفى المختار، من بحبه تتغذى الأرواح والأسرار، وتستنير السرائر والأبصار، المعني بقول ناظم هذا الديوان:

إن وصف المشفع نور كل البصائر فوزنا بالنبي الذخر أعلى الذخائر

وبعد:

إنه لمن دواعي الشرف والسرور أن يتشرّف مركز النور بإبراز هذا الديوان الحافل بأنواع العلوم والآداب والذي قدّم من خلاله شيخنا الحبيب العلامة عمر ابن محمد بن سالم بن حفيظ حفظه الله تعالى للأمة الإسلامية منهاجا من التوجيه السليم والأدب الرفيع الدافع بالأمة نحو معالي الأمور العائد بالأرباح الوافرة

على سر الإنسان وروحه وقلبه، المفضي بالأمم إلى حقائق الإيمان والإحسان إن هم يمّموا وجهاتهم صوب ما نادى إليه من قِيمٍ وأخلاقٍ وإرشاداتٍ ومعارف .. .

فناظم الديوان متّع الله بحياته في عافية قد وضع بين أيدينا قبساً من الحال الوجداني الذي يعتري روحه وسره؛ ويغمر شغاف قلبه ولبه؛ فأثمر لنا نوراً لا يشع إلا من داخلِ قلب تعرّض فطال تعرضه لنفحات اللطف الإلهي؛ وتجليات ذي الرحمة الواسعة القائل جل في علاه: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠]، والقائل سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، ولعل إشارة من شيخنا تُلمح إلى ما ذكرناه حيث قال في مطلع إحدى قصائده:

يا وداد الإله الحق ما احلاك اسعف   علّنا من بحارك دائم الوقت نغرِف
نعرف السر في معناك ثم نُعرِّف   يا إله السماء نسألك للحُجب تكشف

إلى أن قال:

ذي بوارق رآها كل من كان ينصف   وشقي كل من كابر ومن كان يُسرف

فهذا لا شك أنه حديث الوجدان، وخطاب السر؛ تنفّس به لسان الناظم فأبرز لنا صورة جمالية لتفاعل الروح ويقينها بعطائات الحق وشريف فيوضاته؛ وهي من جملة ذلك الود الذي سُقيت به قلوب المتعرضين للنفحات؛ الملازمين للوقوف على أبواب الكرم الإلهي بالعبودية المحضة والافتقار الخالص المعبّر عنه بقول شيخنا:

بحر واسع ويهنى كل من كان غارف
فأذقني إلهي عذب لطفك ولاطف

إنـــي في فنــا جـــودك ومنِّــك عـــاكف
وعـــلى بـــاب إفـــضالك وبـــرِّك واقـــف

إلى أن قال:

فـــالموفَّق محـــيط بالمعـــاني اللطـــائف
فعـــلى كعبـــة الأسرار تلقـــاه طـــائف
واعلـم أن العطـا واسـع فكـن راج خـائف
كـــي يُؤَمِّنَـــك في الـــدنيا ويـــوم المواقـــف

فهذه صور عظيمة من وهـج الإيـمان الـذي أثمره اليقين بوعـود الحق لمن عامله على وصف الأدب والمحبة والشوق والولع.

وعلى كل حال فالـديوان حقيقـة ناطقـة عـما يواصـل بـه الإلـه المعبـود أسرار العباد الصادقين، كما أنـه صـورة مـن الأدب الرفيـع والخلـق العـالي في المعاملـة مـع الأشياخ الصادقين من عباد الله الصالحين؛ الذين أمرنا الله في كتابه بالكينونة معهم في قولـه جـل في عـلاه: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، فـأثمرت صـحبتهم هـذه المعـارف وكـشفت عـن حُجـب القلـوب جميـع الكثـائف وأبـرأت الصدور من العلل والكدور.

وإلى هذه الحقيقة يشير الناظم بقوله:

مــصاحبة الرجــال ذوي الوفــاء نعـــيم الخلـــد في دار الفنـــاء
مرافقـــة الكـــرام أجـــلُّ غُـــنم بـــذي الـــدنيا وفي دار البقـــاء
فرافِـق أهـل علـم النـور تحظـى بـأحلى العـيش في أصـفا الهنـاء

فنعيم الدنيا وأحلى عيشها في صحبة هؤلاء الشيوخ الصادقين الذي يُنتج للقلوب صفاء وهناء وغُنْم ونجْح لا يفنى في الدنيا وفي دار البقاء.

كما لا ننسى أن نذكر بأن هذا الديوان صورة اجتماعية وأدبية وعلمية لما كان يتمتع به القرن الرابع عشر من عظمة في رجال العلم والأدب والمعرفة والهداية .. فهو يُعدُّ بحق تاريخ لأكابر رجال العلم في القرن الرابع عشر وخصوصا في النصف الثاني منه؛ إذ به الكثير من المراثي التي عددت جوانب النبوغ في هؤلاء الرجال من زوايا متعددة، كما أنه كنزٌ ثمين حوى من خلاصات التوجيه السلوكي رصيداً عظيماً وإشارات لامعة لمن أراد الاكتراع من هذا المنهل الصافي والسلسل العذب الراقي الذي عناه الناظم بقوله:

لله قـومٌ بـذكرِ المصطفى طَرِبُوا ... وَمِنْ حِياضِ ودادِ الطُّهْرِ قد شربوا
هـم الأحبـةُ في العليـا لَهُـمْ قببٌ ... فـلا يمـسُّهُمُ هَـمٌّ ولا نَـصَبُ
دَارَتْ عليهم كُؤوسُ الوصلِ في سُرُرِ الْـ ... ـهناءِ قَدْ كُشِفَتْ عن سرِّهِـمْ حُجُبُ
طابوا وطابَ لهم سعيٌ على عجلٍ ... إلى الإلـهِ فحتَّـى منـهُ اقتربـوا
لله مـا نـازلتْهُمْ مـن لطائِفِـهِ ... حتـى بتـشريفِهِ إليـهِ قـد نُـسِبُوا
لـيسَ لهـم قـطُّ هَـمٌّ غـيرُ خـالقِهِم ... في حضرةِ الله دامَـوا وَصْفُهُمْ أدبُ

أما ما يتمتّع به هذا الديوان من الخطاب الدعوي وأساليبه ومقاصده.. فتكفينا الإشارة إلى قول شيخنا في الحث على هذا المقصد العظيم والمسلك القويم حينما قال:

طريـق خـير الـورى دعـوة إلى الله دوام
بالفعـل والقـصد والنيـة وخـير الكـلام

ومـــن تبــع للنبـــي يرقـــى إلى أعـــلى مقـــام

هيـــا انـــشروا يـــا جماعـــة دعوتـــه في الآنـــام

فلعلك تلمح في هذا الخطاب السهل الممتنع خلاصة المقاصد والطرق التي ينبغي أن يتحقق بها الداعية ويسلك مسالكها.

وختاماً إن هذه الكلمات لقاصرة وعاجزة عن التعريف بهذا الديوان لأنه خطاب أثمره وجدان وحال .. وقرْبٌ وانفعال .. فهو روضة غناء للأرواح الصادقة .. وجنة وارفة الظلال للأسرار النقية التقية.. فكيف نعرب عن شريف مقاصده .. وجميل عوائده وقد قال شيخنا فيه:

سر معنـــى التلقـــي بـــه تُنـــال المعـــارف

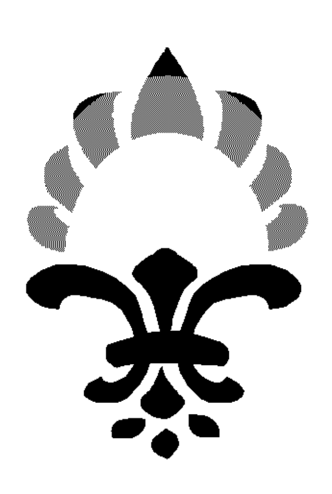
في مِـــنن مـــا وصـــفها قـــط للنـــاس واصـــف

ولكن الله نسأل جميل العائدة من هذا السر الذي تتلقاه القلوب الصادقة في خير وعافية وهناء وسلامة، كما نسأل الله العلي الأعلى أن يجزل العطاء لشيخنا الناظم ويمدّه بعظيم المدد مع كمال العافية، وأن ينفع المسلمين بعلمه وحاله وحميد خصاله إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نور الفؤاد وخير العباد سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

مركز النور

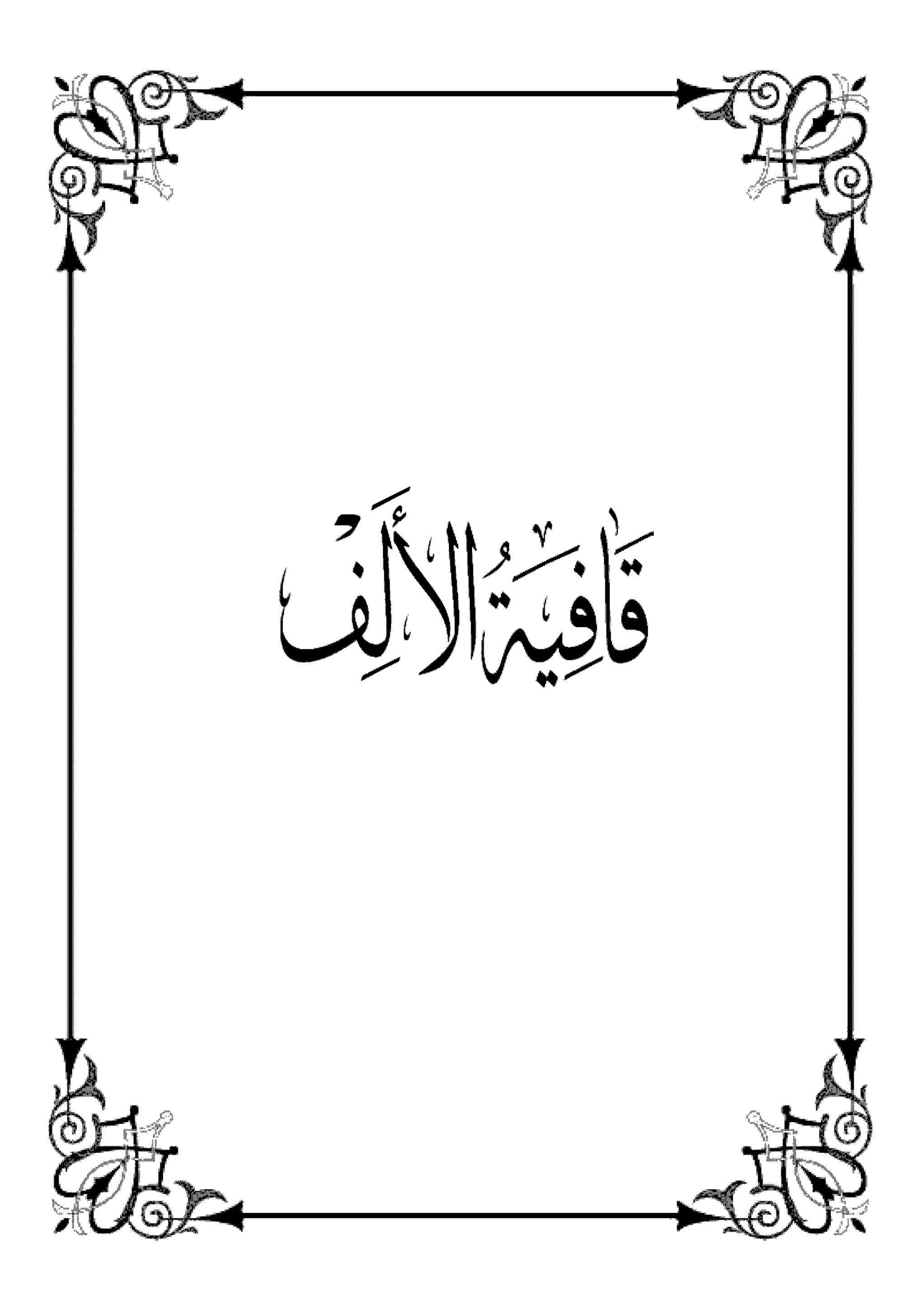
١٣/ ذي القعدة الحرام/ ١٤٢٨هـ

٢٣/ نوفمبر/ ٢٠٠٧م





القسم الحكمي



قَافِيَةُ الأَلِفْ

قال رضي الله عنه في وداع مقام سيدنا الحسين بالقاهرة من بحر الخفيف:

حَانَ حِينُ الرُّجوعِ يَا أَوْفِيَاءُ ... مِنْ رِحَابٍ بِهَا يَفِيضُ العطاءُ

سَاحَةِ الفَضْلِ والسَّخَا والمزايا ... سَاحَةِ السِّبْطِ نُورُنَا والضِّياءُ

يَا حَبِيبِي الحُسَيْنُ أَنتَ مَلاذٌ ... أَنتَ مَقْصُودُنَا وأَنتَ الرَّجَاءُ

قَدْ وردنا الحمى نؤمِّلُ عَطفاً ... وَحَناناً وأَنْتُمُ الْكُرَمَاءُ

لا يَعُودُ النَّزِيلُ إلّا مُوفَّى ... حَظَّهُ والنَّصِيبُ يَا أَسْخِياءُ

مَعدِنُ الجُودِ أَنْتُمُ يَا حُصُونِي ... بَلْ وَأَنْتُمْ دَوَاؤُنَا والشِّفَاءُ

إنَّنِي فِي الحِمَى حَطَطْتُ رِحَالِي ... وَبِأَعْتَابِكُمْ يَطِيبُ الثَّوَاءُ

وعُكُوفِي عَلى الدَّوَامِ بِوادِي ... فَضْلِكُمْ يَا كِرَامُ يَا أَصْفِيَاءُ

فَاقْبَلونِي وأَكرِمُونِي وقُولُوا ... قَد وهبْنَاكَ فوقَ مَا قَدْ تَشَاءُ

أَنتُمُ عُدَّتِي وكيفَ رُجُوعِي ... عَن حِمَاكُمْ وأَنتُمُ الفُضَلاءُ

يَا حَبِيبِي ويَا طَبِيبِي وسُؤْلِي ... أسرعوا بالغِيَاثِ ضَاقَ الفضاءُ

انظرونا وزُمْرةً رافَقُونا ... والذينَ لهم حبيبي ولاءُ

والقريبَ وذا الحُقوقِ علينا ... ثُمَّ أَهلَ الوجودِ يا أوفياءُ

يا ابنَ فاطمةٍ حياتي وروحي ... بِفِنَاكُمْ نزلتُ نِعمَ الفِنَاءُ

يا ابنَ بنتِ الرَّسولِ أنتُمْ أصولٌ ... فَصِلُوا الابنَ أيها الآباءُ

مقصدي رؤية الحبيب عيانا ... خاطبوه لكم يجاب النداءُ

في سرورٍ وبهجَــةٍ وحُبُــورٍ ودلالٍ بِــهِ يطيــبُ اللقــاءُ
وَصَــلاحِ للحــالِ شَرْقــاً وغربــاً ويعــمُّ البقــاعَ طُــرّاً رخــاءُ
وظهــورًا للــدِّينِ في كُــلِّ قُطــرٍ وارتفــاعٌ لأهلِــهِ واعــتلاءُ
والمــراداتُ أنــتَ غــوثي بهــا ادْرِي فاشــفعوا إنكــم لنــا الــشُّفعاءُ
الوســيلَةُ أنــتُمُ يــا حُــصُوني ولــدى الله أنــتُمُ الوُجَهــاءُ
وعلــيكُمْ مــعْ جــدِّكُمْ صــلواتٌ دائــماتٌ لــيسَ لهــنَّ انقِــضَاءُ
وعــلى أُمِّكُــمْ سُروري ونُــوري وأبِــيكُمْ مَلاذُنَــا واللَّجَــاءُ
وأخِــيكُمْ أبي محمَّــدَ ذُخْــري ولقَــدْ ضَــمَّكُمْ جميعــاً كِــساءُ
وعــلى آلِكُــمْ وكُــلِّ ذويكُــمْ وعــلى صَــحْبِ جــدِّكَ النُّجَبَــاءُ
وعــلى مَــنْ أَحَــبَّكُم وتَــولا كُــم فــأنتُمْ لاهْــلِ الهــدى أوليــاءُ
وســلامٌ يتلــو ســلاماً دوامــاً يغمــرُ الكــونَ مِنــهُ طُــرّاً ســناءُ

* * *

قال رضي الله عنه في ١٣ شعبان ١٤١٤ هـ من بحر الوافر:

مصاحبةُ الرِّجالِ ذوي الوفاءِ نعــيمُ الخلــدِ في دارِ الفَنَــاءِ
مرافقــةُ الكــرامِ أجــلُّ غُــنْمٍ بــذي الــدُّنيا وفي دارِ البَقَــاءِ
فرافقْ أهلَ عِلْمِ النُّورِ تحظَى بأحلى العيشِ في أصْفا الهناءِ
فَيَــا للهِ مِــنْ عَــيْشٍ كَــرِيمٍ مــعَ الأخيارِ في حُلَــلِ الــصَّفاءِ
تقابِلُــكَ المــسرَّةُ كــلَّ حــينٍ إذا هَبَـــتْ نُـــسَيْماتُ النَّقَــاءِ
وتظفــرُ بالأمــاني والمزايــا وتــصبو حــينَ كَــشْفٍ للغِطــاءِ

وتَـصْبو ثُـمَّ تـصبو لا لِـمَـيَّا ... ولكِـنْ نَـشْوَ ثَجَّـاجِ العطـاءِ
فَـوَا شـوقَ الفـؤادِ لِخَيْرِ عَـيشٍ ... معَ الأحبابِ في غُـرَفِ اللِّقَـاءِ
حـضائرُ قـدسٍ مولانـا تعـالى ... جِـوارُ النُّـورِ مُبْهِـرِ كُـلِّ رائـي
محـاضرُ أحمـد يَغْـشَى سـنَاها ... فيـا لله مـن ذاكَ الـسَّنَاءِ
عليـهِ اللهُ صـلّى مـا أضـاءَتْ ... شُموسُ الوَصْلِ في أُفُقِ السَّماءِ
مـعَ الآلِ معـادِنِ كُـلِّ سِرٍّ ... وأصحابٍ حُبُّو صافي الـولاءِ

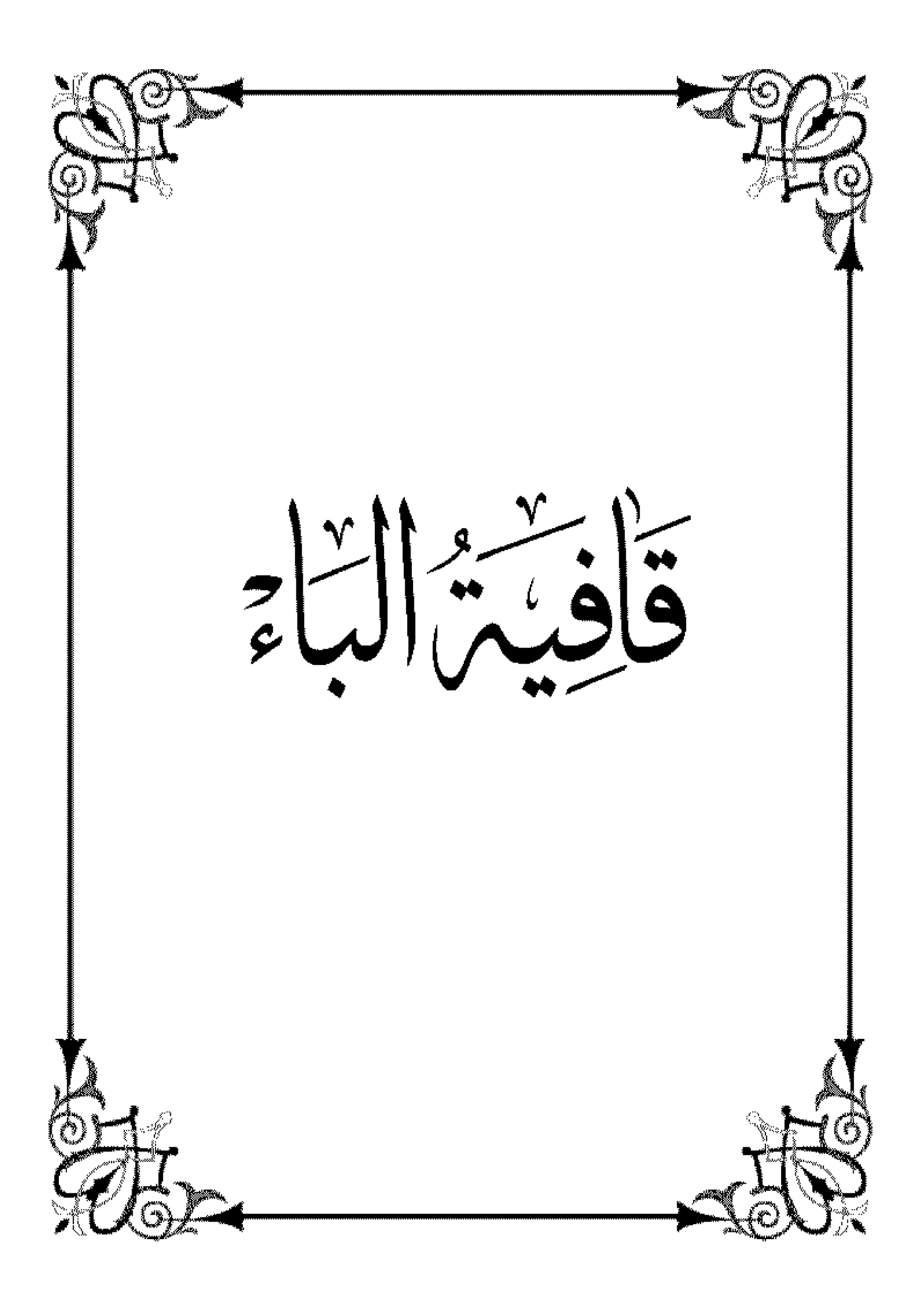
* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ٢٩ شعبان ١٤١٨هـ في فرقة الضياء بديار آل بن مهري بالغرفة من بحر مجزوء الكامل:

يـا واسـعَ العطـاءِ ... يـا واهـبَ النعمـاءِ
انظُـرْ بعـينِ عطـفِ ... لفرقـةِ الـضِّياءِ
هـبْ لهُـمُ نَـوالاً ... وغايَـةَ الرَّجـاءِ
اسـلُكْ بِهِـمْ سَـبِيلاً ... فِي سُـفُنِ النَّجَـاءِ
مـعَ خِيـارِ الأمَّـهْ ... القَـادةِ العُلَمـاءِ
ويخـدِمون شرعَـكْ ... وباليـدِ البَيْـضَاءِ
وكُـنْ لهُـمْ وصُـنْهُمْ ... يـا رافِـعَ الـسَّماءِ
واهـدِ بِهِـمْ وزِدْهُـمْ ... مِـن واسِـعِ الـنَّعْمَاءِ
واحفظْهُـمُ واحرسْـهُمْ ... مِـنْ سـائِرِ الـبَلاءِ
وحَقِّـقِ النَّفْـعَ بِهِـمْ ... في القُطْـرِ والأنحَـاءِ

بِجَـــاهِ خَـــيْرِ خَلْقِــكْ وَأَوْجَـــهِ الـــشُّفَعَاءِ
نَبِيِّـــكَ المُعَظَّـــمْ مُقَـــدَّمِ الوُجَهَـــاءِ
وصـــحْبِهِ جميعـــاً وَحِزْبِـــهِ الـــشُّرَفَاءِ
مـــا أشرقـــتْ أنـــوارٌ بـــأَبْهَجِ الـــسَّنَاءِ
وعَمَّـــتِ البَرَايـــا بلامـــعِ الـــضِّياءِ





قَافِيَةُ البَاءِ

قال رضي الله عنه من بحر البسيط:

لله قـومٌ بـذكرِ المـصطفى طَرِبُـوا ... وَمِنْ حِياضِ ودادِ الطُّهْرِ قد شربوا
هـم الأحبـةُ في العليـا لَهُـمْ قبـبٌ ... فـلا يمـسُّهُمُ هَـمٌّ ولا نَـصَبُ
دَارَتْ عليهم كُؤوسُ الوصلِ في سُرُرِ الْـ ... ـهناءِ قَدْ كُشِفَتْ عن سرِّهِمْ حُجُبُ
طابوا وطابَ لهـم سعيٌ على عجلٍ ... إلى الإلـهِ فحتَّـى منـهُ اقتربـوا
لله مـا نـازلتْهُمْ مـن لطائِفِـهِ ... حتـى بتـشريفِهِ إليـهِ قـد نُـسِبُوا
لـيسَ لهـم قـطُّ هَـمٌّ غـيرُ خـالقِهِم ... في حـضرةِ الله دامَـوا وَصْـفُهُمْ أدبُ
فالكـلُّ راجٍ لفـضلِ الله منتظـرٌ ... في كـلِّ حـينٍ وللنفحـاتِ مرتقـبُ
في كـلِّ طرفـةِ عَـينٍ لَهُـمُ فَـرحٌ ... بـالله لـيس لهـم في غـيرِهِ طلـبُ
فـأشرقَ النُّورُ مـن طلعـةِ صَـفوَتِهِ ... علـيهِمُ فَـسُبُوا بِـسِرِّهِ وحُبُّـوا
ودادُ طــه عليــهِ اللهُ بارِئُنــا ... صـلى وسـلَّمَ والآلِ ومـن صَـحِبوا
ما غرَّدَ الطيرُ في الأغصانِ وانتعشتْ ... أرواحُ أهلِ الوَلا من حذوِهِ طَرِبوا

* * *

وقال رضي الله عنه ظهر يوم الأربعاء الثامن من شهر شوال المبارك ١٤٠٢هـ في الحبيب البركة السيد الكريم: زين بن إبراهيم بن سميط حفظه الله ومتع به في خير وعافية من بحر الكامل:

أهلاً بكُمْ يا ابنَ الكرامِ ومرحبا ... بِمَجيئِكُمْ سُرَّ الفؤادُ وأُطْرِبَا

وَلَئِنْ تكرَّمْتُمْ علينا بالزِّيا ... رَةِ إنَّ ذا حَقٌّ علينا وَجَبَا

لكنَّهُ من ضمنِ أخلاقٍ لكُمْ ... حَسُنَتْ ووصفٍ لَكُمُ قد أَعْذبا

أهلاً بمن قدْ سارَ يقفُوا إِثْرَ أسْـ ... ـلافٍ كرامٍ عُظَماءَ نُجَبَا

مِن عِتْرَةِ الهادي حبيبِ الله خَيْـ ... ـرِ الخَلْقِ أعظَمِهِمْ لدَيْهِ مَرَاتِبا

يا سيِّدي يا زَيْنُ يا مَن وَصْفُهُ ... زَيْنٌ وللذِّكْرِ لربي صَحِبَا

أكرَمْتُمُونَا إذْ نَزَلْنَا سُوحَكُمْ ... وَعَمِلْتُمْ مَعَنَا الجَميلَ الطَّيِّبَا

وَلَكَمْ أفدْتَنا مِن نفَائِسِ عِلْمِكُمْ ... دُرراً مِنَ العِلْمِ تفوقُ الذَّهَبَا

فجزاكُمُ عنَّا الإلهُ مكارِماً ... وحباكُمُ فضلاً وأعلى الرُّتَبَا

وَلْتَسْأَلُوا اللهَ لَنَا يا سيِّدي ... يَمْنَحُنَا فضلاً عطاءً أرْحَبَا

ويجودُ مِنْهُ بنظرةٍ يُصْلِحْ بها ... أحوالَ عبدٍ طالما قَدْ أذنبا

يتنورُ القلبُ ويضحي صافياً ... في كُلِّ حينٍ للإلهِ مُراقِبَا

فننالُ خالِصَ حُبِّهِ ووِدادِهِ ... وبمنِّهِ الرحبِ يُزيلُ الحُجُبا

وسَلُوهُ يصلحُ أمرَ أمةِ أحمَدٍ ... ويُعَجِّلُ الفرجَ العميمَ الأقربا

أهلاً ونسألُ من إلهي أن يعيـ ... ـدَ العيدَ هذا وينيلَ الأَرَبَا

بحبيبِهِ المختارِ خَيْرِ الأنبيا		صلى عليه اللهُ ما هَبَّتْ صَبَا
وعلى صحابَتِهِ الكرامِ وآلِهِ		الأرفعِينَ مراتِباً ومناقِبَا

* * *

وقال رضي الله عنه: مُرَحِّباً بجماعة وفدوا من محافظة البيضاء إلى شعب نبي الله هود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام من بحر الكامل:

حفَّتْ عناياتُ العلي الوهابِ		ركباً يؤُمُّ مرابعَ الأحبابِ
متوجِّهينَ إلى منازلِ سادةٍ		وَرِثُوا المشفَّعَ أطيبَ الأطيابِ
فاهَ (فأدبني إلهي) ثُمَّ هُمْ		قد أُدِّبُوا بِهِ أحسنَ الآدابِ
يا مرحباً في رَبْعِ أهلِ مودَّتي		ساحاتِ فضلٍ غامرٍ مُنْسَابِ
في بقعَةٍ بالطَّاهرين تَطَهَّرَتْ		في منزلِ الغَيْثِ الهَنِي الصَّبَّابِ
في ربعِ أهلِ الجُودِ أصلِ سَعادتي		وأساسِ نجحِي حاضرٍ ومآبِ
يا مرحباً بالواصلين إلى الحِمَى		طِبْتُم بمشيٍ طَيِّبٍ وذَهَابِ
وبعودةٍ حُسنى ونيلِ كرامةٍ		بوجاهَةِ الأَقْطابِ والأنجابِ
بَل بِوجَاهَاتِ النَّبِيِّ محمدٍ		وأخيهِ هودٍ ذِي العطا المنْسَابِ
فتوجَّهُوا بالصِّدْقِ تَحْظَوا بالذي		قد رُمْتُمُ في عاجلٍ ومَآبِ
واسْتَمْطِرُوا كَرَمَ الكَريمِ بذلَّةٍ		في تَوْبَةٍ للواسِعِ التَّوَّابِ
وانوُوا بصدقٍ نصرَ دينِ حَبيبِهِ		والنَّشْرَ للدَّعْوَةِ والآدابِ
وإلى حمى نيلِ المكارِمِ فانصِبوا		دَرَجاً نُقَيِّمُ سائرَ الأسبابِ
والسَّبَبُ الأَقْوَى طُهُورُ بواطنٍ		عن كبْرٍ أو حِقْدٍ وعن إِعجابِ

والـصدقُ في حُـبِّ النبـيِّ محمـدٍ　　والآلِ والعــترَةِ والأَصــحابِ
مَـعْ وجْهَـةٍ تَقْـوَى وحُـسْنِ تَتَبُّـعِ　　وتولّــعِ بمــــودَّةِ الأَطْيَـــابِ
بالقولِ والأَفعالِ والحركاتِ والـ　　ـسَّكَناتِ والأَمـوالِ والأَكـسابِ
فَلْتَجْعَلُـوا الـدَّعْوَةَ في بـادٍ ومَـا　　يَـبْطُنُ مظهَـرَ كـونِكُمْ بالبـابِ
فسيفتحُ الوهَّـابُ أبـوابَ الرِّضـا　　أكـرِمْ بهـذا المحـسِنِ الوَهَّـابِ
ووصيتي أن تُكْثِروا الـصَّلَواتِ والـ　　ـتَّـسْلِيمَ في شَـوقٍ وفي إطنـابِ
لحبيبِ ربِّ العرشِ خـيرِ مشفَّعٍ　　صـلى عليـه اللهُ في الأحقَـابِ

* * *

وقال رضي الله عنه وهو ذاهب إلى عدن لزيارة سيدنا الإمام أبي بكر العدني بن عبدالله بن أبي بكر العيدروس من بحر الكامل:

حطَّـتْ رواحِلُنَـا عـلى الأبـوابِ　　في سـاحةِ الأفـرادِ والأقطـابِ
ومواطِنِ الكَرَمِ الوسيعِ ومصدرِ الـ　　إحْـسانِ والإسْـدا بِغَـيرِ حِـسابِ
في حضْرَةِ القُطْبِ العظيمِ إمامِنـا　　حَـاوِي الخِلافَـةِ سـيدِ الأحبـابِ
مَـنْ خَـصَّهُ ربُّ العُـلا بمواهـبٍ　　أعظِـمْ بِـربِّ العـرشِ مِـن وهَّـابِ
اللهُ أكــبرُ قــدْ وردْنَــا للحِـمَا　　نَرجُـو ضـيافَةَ نُخْبَـةِ الأطيَـابِ
حاشـا يُخَيِّـبُ مـن أتـاهُ قاصِـداً　　وهـمُ الكِـرامُ وواسِـعُو الأبـوابِ
يـاربِّ بـابنِ العيـدروسِ المرتقـي　　أعـلى الـذرى حقِّـقْ جميـعَ طـلابي
أصلِحْ لنا الحالاتِ وارحَمْ ضَـعفَنا　　هبنـا الـسعادةَ في الـدُّنا ومـآبِ
واجمـع بطـه خـيرِ خلقِـكَ شـملَنا　　في بهجــةٍ نــسقى ألَــذَّ شرابِ

وانظُر إلينا وإلى مَنْ ودَّنا ... نظراتِ ودِّ المحْسِنِ الوهَّابِ
كَي نرتقِي القِمَمَ الرَّفِيعةَ في هَنَا ... ونحوزُ أسرارَ أولي الألبَابِ
يارِبُّ حقِّقْ بالنبيِّ رجاءَنَا ... واصلِح شِئُونَ مرابِعِ الأحْبَابِ
لِنَرَى لواءَ الحقِّ يعلو ظاهراً ... في قمعِ كلِّ مُمَوِّهٍ كذَّابِ
ونرى صفاتِ القومِ فينا قد بدت ... والحارسين لسنَّةٍ وكِتَابِ
ورَّاثِ طه المصطفى عَلَمِ الهُدَى ... خيرِ البريةِ أطيبِ الأطْيابِ
صَلِّ عليهِ وآلِهِ أهلِ الهُدى ... وصحبٍ أهلِ البيتِ والأصْحَابِ

* * *

وقال رضي الله عنه من بحر الكامل:

اللهُ أوجدَنا لِنَعْمُرَ أرضَهُ ... بالشرعِ والتَّقوى وبالآدابِ
فالعاملون بها سيصلحُ شأنَهم ... في الدِّين والدُّنْيا ويومِ مآبِ
والغافلون المعرضون يذيقُهُمْ ... هُنا وفي الأخرى أشدَّ عذابِ

* * *

وقال رضي الله عنه من بحر البسيط:

(يا ربِّ صلِّ على الراقي إلى الرُّتَبِ ... في ليلةِ السّبعِ والعشرين من رَجَبِ)[1]
في ليلةِ القُدْسِ أمَّ الرُّسْلَ سيِّدُنا ... طه الحبيبُ إمامُ العُجْمِ والعَرَبِ

---

(١) هذا البيت ليس من نظم الحبيب عمر فهو يُكرَّر في مثل هذه القصيدة، والثلاثة الأبيات التي تليه من نظم الحبيب عمر وما بعدها من نظم والده الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ .

علا على السَّبْعِ ناجى اللهَ خالقَهُ ... في رتبةٍ قد علَتْ حقاً على الرُّتَبِ
مِن دُونِهِ الرّسلُ والأملاكُ أجمعُهُمْ ... لقابِ قوسينِ أو أدنى اصطُفِي وحُبِي
[يا ربِّ وفِّرْ عطانا هَبْ لنا حِكَماً ... ولا تُخيِّبْ رجانا للدُّعا اسْتَجِبِ
واجْمَعْ وألِّفْ قلوبَ المسلمينَ على ... ما ترتضيهِ ونفِّسْ سائِرَ الكُرَبِ
يا ربِّ وانظُرْ إلينا هبْ لنا فرجاً ... واجعلْ لنا مخرجاً من أيِّ ما نَصَبِ
بارِكْ لنا في الذي أعطيتَهُ وتَوَلَّـ ... ـنا وعافِ وسلِّمْنَا مِن العَطَبِ]

* * *

وقال رضي الله عنه من بحر المتقارب:

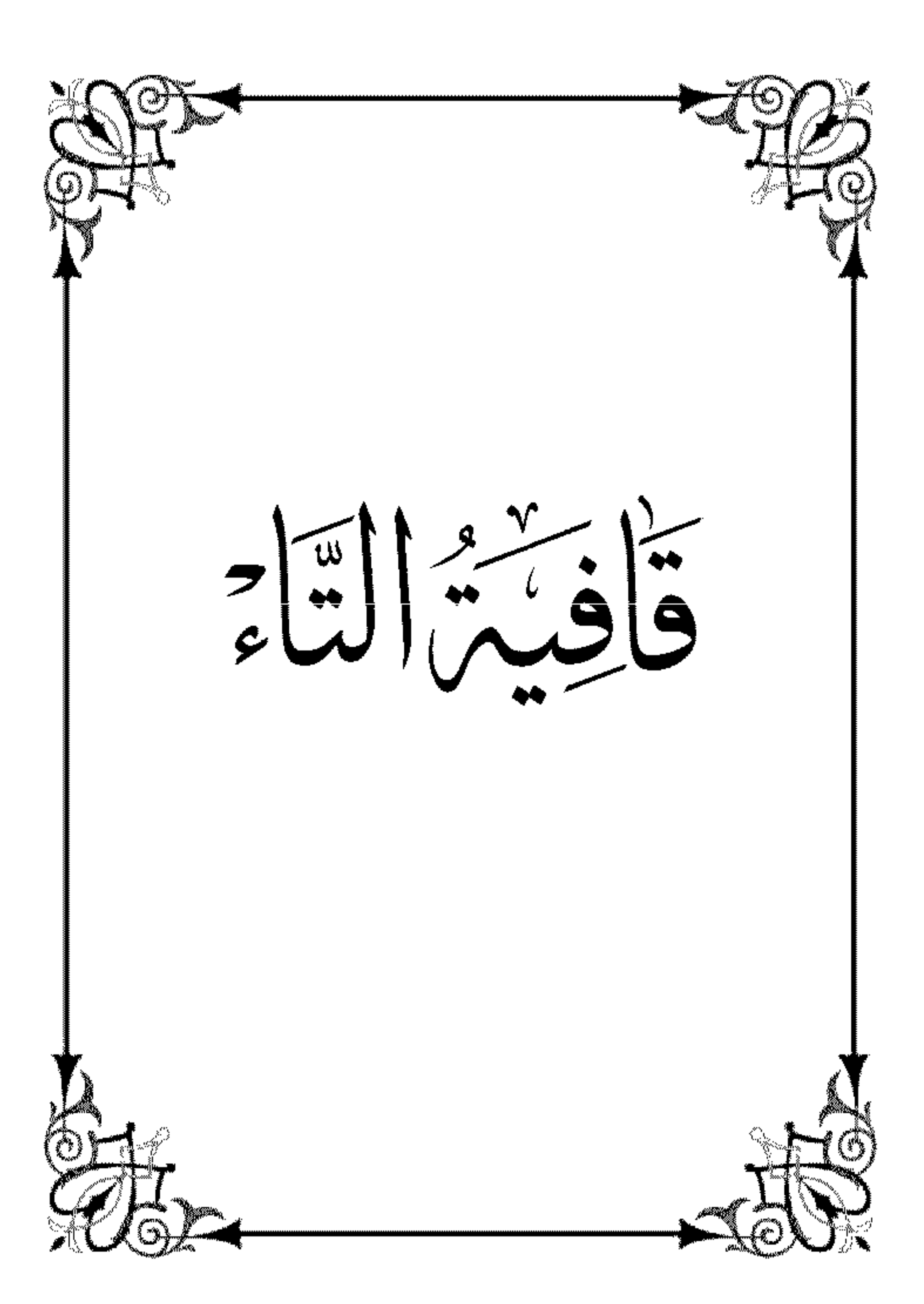
سأطلُبُ علمَ الحبيبِ النَّبي ... بإخلاصِ قصْدٍ وبالأدَبِ
فمَنْ يلزَمُ الصِّدْقَ نالَ الذي ... تمنَّى مِنَ القصدِ والأرَبِ

* * *

وقال رضي الله عنه من بحر المتقارب:

عُلُومُ النَّبِيِّ دواءُ القلوبْ ... يُنَقَّى بها القلبُ عن كلِّ شوبْ
ويغفِرُ ربِّي جميعَ الذُّنُوبْ ... ويسترُ فضلاً جميعَ العُيُوبْ
ويُصلِحُ أحوالَنا كَرَماً ... ويَرضَى علينا بفضْلِه يتُوبْ
وصلى الإلهُ على المصطفى ... حبيبِ الإلهِ طبيبِ القُلُوبْ
وآلِهْ أهيلِ الكرَمْ والوفا ... وأصحابِهِ ما انجلينَ الكُرُوبْ





قَافِيَةُ التَّاءِ

قال رضي الله عنه من البحر الكامل بمناسبة ذكرى حول جَدّه الإمام العارف الحبيب سالم بن حفيظ يوم الجمعة ٢٩ رجب ١٤١٣هـ من بحر الكامل:

الحولُ حالَ بمشطةِ البركاتِ ... في روضةٍ من أزهَرِ الروْضَاتِ

لله كَمْ مِنْ مِنحَةٍ وعطيَّةٍ ... في باطِنِ الدَّهرِ وكم نفحاتِ

تُهْدَى بواسِطَةِ الكرامِ أولِي التُّقَى ... ورَّاثِ طه سيِّدِ السَّادَاتِ

مِن كُلِّ أوَّابٍ منيبٍ مُخْبِتٍ ... متضلِّعٍ في العلْمِ ذي خشيَاتِ

متلقِّياً عن قادةٍ وأئمَّةٍ ... عن قادةٍ عن قُدْوَةِ القاداتِ

يروِي المعارفَ عن هداةٍ سادَةٍ ... عن سادةٍ عن سيِّدِ السَّادَاتِ

فتسلسلتْ أنوارُ طه فيهِمُ ... فهُمُ النُّجومُ لِحُنْدُسِ الظلماتِ

مثلُ الإمامِ نزيلِ مِشْطَةَ من سَمَتْ ... آياتُهُ في الفضلِ والإخْبَاتِ

قمرٌ بدا فيهِ الضَّمَائِرُ نُوِّرَتْ ... وتزكَّتِ الأنفُسُ من عاهاتِ

كانَ معَ القرآنِ في قَرَنٍ فَلا ... تلقاهُ إلا تاليَ الآياتِ

بتدبُّرٍ وتأمُّلٍ وتخشُّعٍ ... وحليفَ ذكرِ الله في الخلواتِ

متواضعٌ فلَهُ التواضُعُ شيمَةٌ ... قد حلَّ منها ذروةَ القِمَّات

ذا عِفَّةٍ وفُتُوَّةٍ وأمانةٍ ... وزهادَةٍ في فاني اللذَّاتِ

مِن فِتْيَةٍ ليسَ لهم مِن هِمَّةٍ ... في الفانياتِ بسائِرِ الحالاتِ

بلْ همَّةٌ تسمو لنيلِ مكارمٍ ... عُظمى ونيلِ أكابِرِ الدرجاتِ

هِمَمٌ سَمَتْ فوقَ العُلا بجهادِهِمْ ... في الله يا لله من هِمَّاتِ

وله التَّلقي عن شيوخٍ قادَةٍ ... سُرجِ الوجودِ وحاملي الرَّاياتِ

كالعيدروسِ الحبرِ وابنِ محمدٍ ... مفتي الديارِ وجامِعِ الأشتاتِ

مع نجلِهِ وعليٍّ بنِ محمدٍ ... بحرِ المحبَّةِ جالي الظلماتِ

أعني بِهِ الحبشيْ معَ الحبْرِ الفتى الـ ... ـعطَّاسِ أحمدَ معدنِ البركاتِ

هذا وكم كم من أئمةِ عصرِهِ ... فلقد روى عن أكرمين ثُقاتِ

وانظرْ إلى الثبتِ المبارَكِ منحةِ الـ ... ـمولى ترى من أشرفِ الأَثباتِ

تركَ المعارفَ والمكارِمَ بعدَهُ ... وابْناً غدا أَسَداً لدى الفَزَعَاتِ

لا يختشي في الله لومَةَ لائِمِ ... قمرٌ سما يَهْدِي طريقَ هُداةِ

قدْ عاشَ لله الكريمِ مجاهداً ... ومكابِداً مقتحمَ العقباتِ

ولَئِن مضى فَعَلَيْنَا المشهورُ نُسْـ ... ـخَتُه لهُ سعيٌ إلى الدَّرجاتِ

فاللهُ يرحَمُهُمْ ويُخْلِفُ منهُمُ ... أمثالهَمْ في هذه البلْداتِ

يا ربنا فارفع لهم درجاتِهِمْ ... ضاعفْ عليهم أجزَلَ الخيراتِ

بارِكْ لهم في آلِهِمْ ومُحِبِّهِمْ ... والأقربين مَعَ ذوي الوصلاتِ

وقدِ اجتمعنا حولَ قبرِ حبيبِنا ... في ساعةٍ من أبرَكِ السَّاعاتِ

ونمدُّ أيدِي فقرِنا ورجائِنا ... لله باري الأرضِ والسَّمَواتِ

يا ربنا امنحنا تقبلْ جمعَنا ... واغفرْ لنا يا غافرَ الزَّلَّاتِ

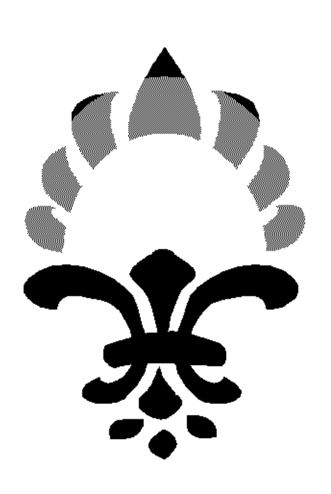
واصلِح لنا الأحوالَ واقضِ حوائجَ الـ ... ـكُلِّ وسامِحْنا عنِ الهفواتِ

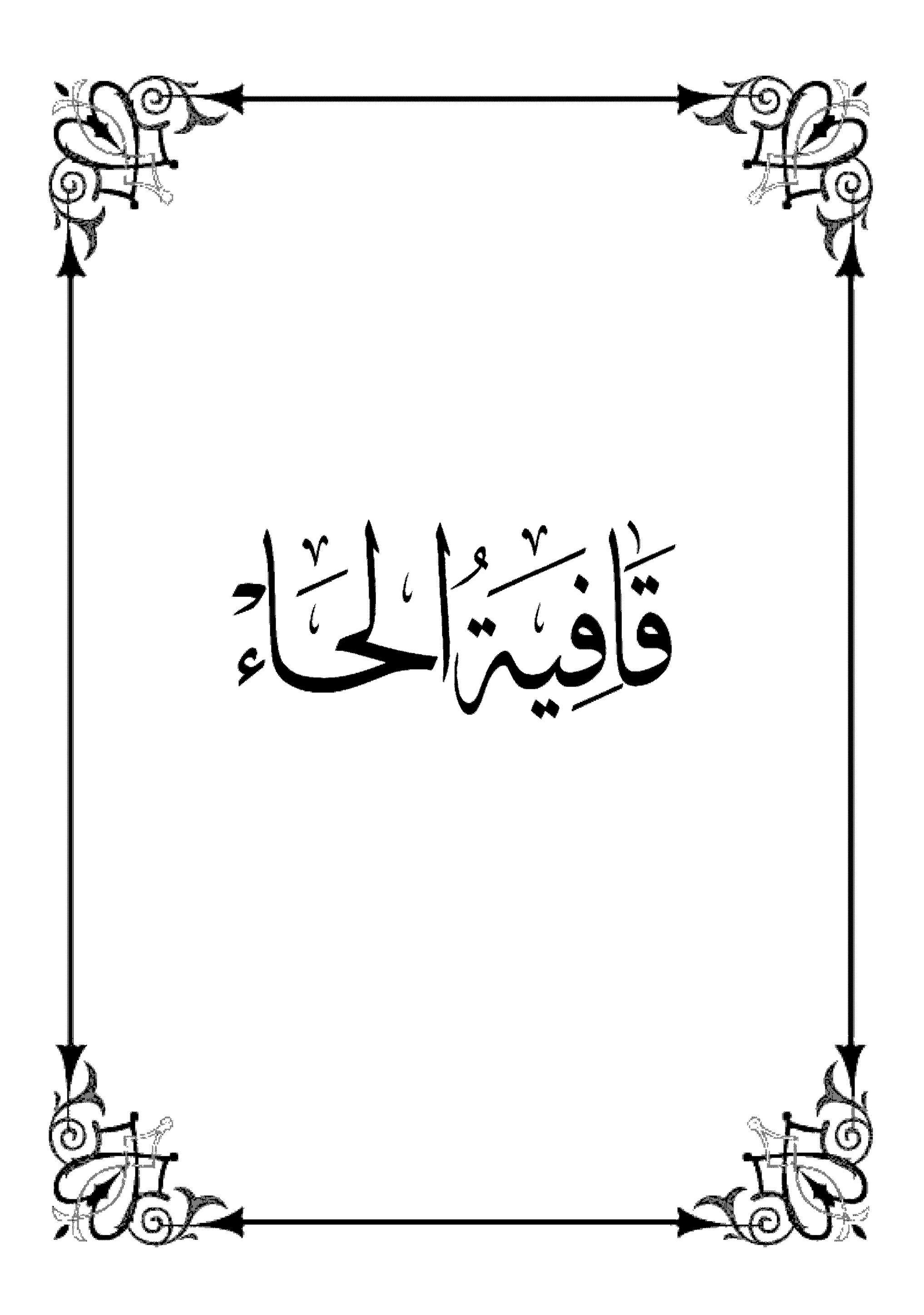
وأمنُنْ علينا بالرِّضَى وتولَّنا ... في كلِّ حالٍ واكفِنَا الآفاتِ

واصلِحْ شئونَ المسلمين وكُنْ لهم ... وارفعْ جميعَ الضُّرِّ والعاهاتِ

وأعِذْ عوائِدَ جمعِنَا للمسلِمِـ ـينَ جميعِهِم يا قابلَ الدّعواتِ
بالمصطفى وذَوِيهِ والصّحبِ الكرا مِ وتابِعِيهِمْ في مدى الأوْقَاتِ
أزكى صلاتِكَ والسلامِ على النَّبِي وعليهِمُ يا واسِعَ الرَّحَمَاتِ







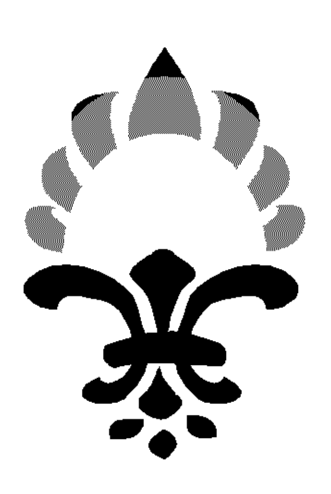
قَافِيَةُ الحَاءِ

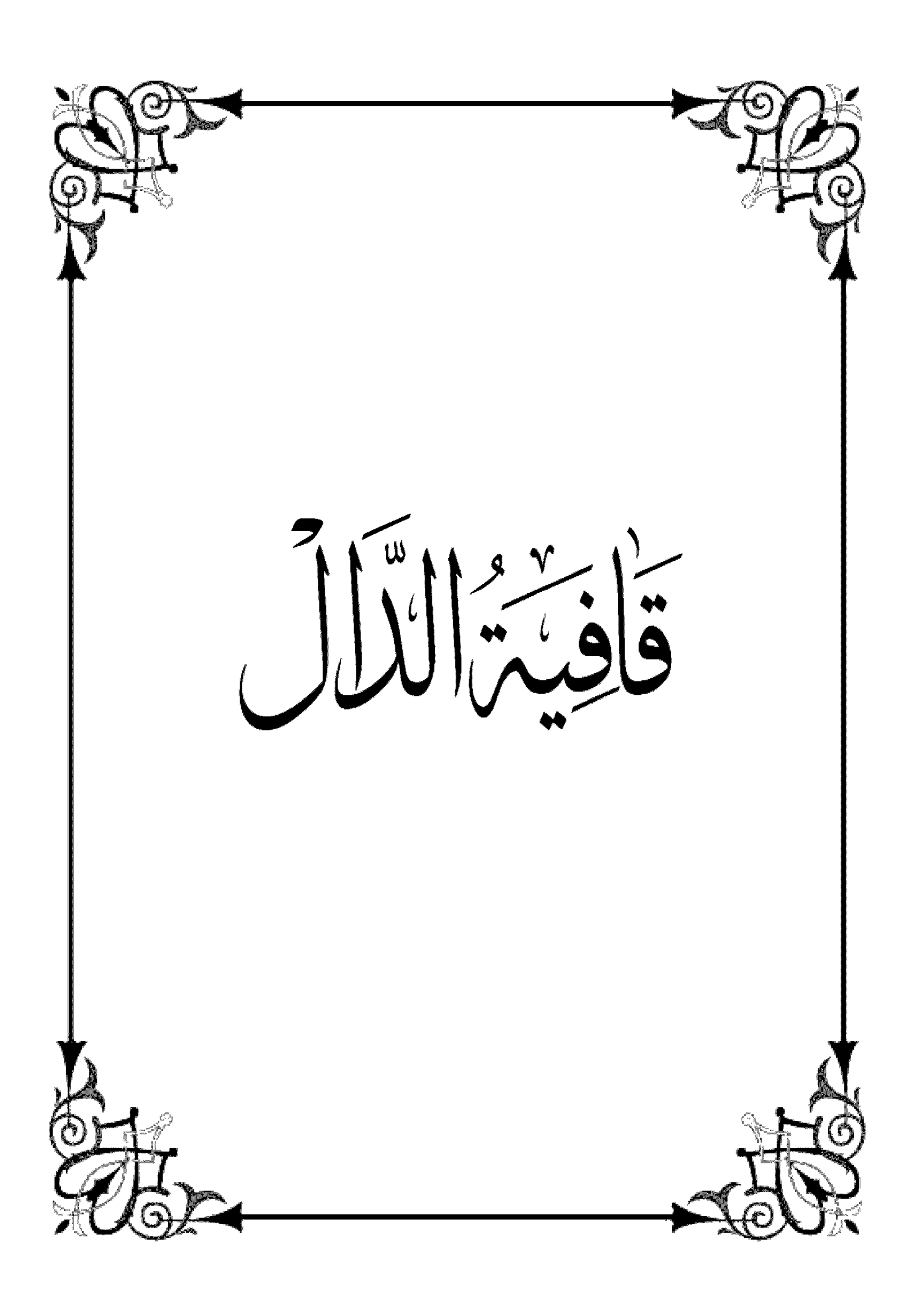
قال رضي الله عنه من بحر الطويل:

على العَبْدِ أن ينوي بصدقٍ وربُّهُ	يُعِينُ ويَهْدِيهِ ويَحْبُو ويمنَحُ
وَمَنْ صالحُ النياتِ قد كان زادُهُ	إلى الله يلقى المكرماتِ ويربَحُ
وسائرُ أعمالِ الأنامِ منوطَةٌ	بنيَّاتِهِمْ قولُ النَّبِيِّ يُصَرِّحُ[1]



(١) إشارة لحديث الصحيحين المشهور «إنما الأعمال بالنيات...» .





قَافِيَةُ الدَّالِ

قال رضي الله عنه مع قدوم الإمام العارف بالله خليفة السلف الصالح الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف إلى بلدة تريم الغناء يوم الاثنين من شهر صفر الخير ١٤١٢هـ من بحر البسيط:

عـادَتْ لنـا بـالحمى المأنوسِ أعيادُ ... مـعَ الأحبـةِ عـادت حينـما عـادوا

اللهُ أكـــبرُ نادانـــا البـــشيرُ لقـــد ... حقَّ الهنا فاشكروا المولى لتزدادوا

اللهُ أكـبرُ حـاوي سرِّ مَـن سـلفوا ... عـادَ إلى القُطْـرِ إن الأُنـسَ عـوَّادُ

وَعْدُ الكرامِ الهداةِ الغرِّ مِن زمـنٍ ... تحقَّـــق الآنَ يـــا لله ميعـــادُ

أنـــوارُ طـــه تـــلالا في مرابِعِنـــا ... ونـــورُ طـــه مـــدى الآبـــادِ وقَّـــادُ

مَظْهَرُهُ وارِثو السرِّ المصونِ من الْـ ... ـــقومِ الأئمـــةِ آســـادٌ وأســـيادُ

قَدْ رامَ أهلُ الردى إطفاءَ نورِ الهدى ... واللهُ يـــأبى قـــضاهُ مـــا لَـــهُ رادُ

إني أرى الـواديَ الميمـونَ في طـربٍ ... مـؤمِّلاً عـودَ مـا قـد كـانَ يعتـادُ

مِـــن العلـــومِ وأعـــمالٍ منزَّهَـــةٍ ... وفِتيَـــةِ الحـــقِّ زُهَّـــادٌ وعُبَّـــادُ

اللهُ أكـبر مـا حـالُ المهـاجِرِ إذْ ... يـــرى خليفتَـــهُ للحـــيِّ وَفَّـــادُ

ما حالُ عترتِـهِ الغُـرِّ الـذين ازْدَهَـتْ ... بهـديهم في الـورى اغْـوارٌ وأنجـادُ

فقيهُنـا الحـبرُ والـسقافُ عمـدتُنا ... والعيـدروسُ ومحـضارٌ وحـدَّادُ

والغوثُ فخرُ الوجودِ الكنزُ عدَّتُنا ... الـــسابقون وأجـــدادٌ وأحفـــادُ

وأنجمٌ سطَعَتْ في القومِ قد كَثُرَتْ ... فلـــيسَ يبلُغُهـــا حـــصرٌ وتَعْـــدادُ

كَلَّتْ لسانُ البليغْ عن نشرِ حِليتِهِمْ ... ليستْ أَزِمَّتُها للقولِ تنقادُ

قد وَرِثوا خيرَ خلقِ الله صفوتَهُ ... من مُضَرٍ وبِهِ في الكونِ قَدْ سادوا

قد كان قائدُهُمْ قد كان قُدْوَتَهم ... لم تُلْهِهِمْ قطٌّ أموالٌ وأولادُ

أفنَوا زمانَهُمُ باعُوا نفوسَهُمُ ... لله جلَّ لهم جدٌّ وإجهادُ

وفَّوا بعهدِ إلهِ العرشِ قد صَدَقُوا ... ما عاهدوا اللهَ يا لله أمجادُ

قَد قالَ في وصفِهِمْ مأمونُ سرِّهِم الـ ... ـحدادُ فانتعشتْ روحٌ وأجسادُ

(مِنْ آلِ طه وآلِ المرتضى ومِنْ الزّ ... زهرا البتولِ لقَصْرِ المجدِ قَدْ شَادوا

أعزَةٍ في الذرى من هاشمٍ وعن الـ ... ـكتابِ والسُّنَّةِ الغراءِ ما حادُوا

مِن الذين بعلمِ الدينِ قد عَمِلُوا ... واستغرقتْهم عباداتٌ وأورادُ

دعاةِ خيرٍ هداةٍ مهتدين رِضاً ... من سادةٍ ما لهم في الفضلِ أندادُ)[1]

فالحمدُ لله يا حاوي خلافَتِهِم ... هذهْ مرابِعُهُمْ هَيَّا لهم نادُوا

يا ابنَ الإمامِ الهمامِ الفردِ سيِّدِنا ... أحمدَ مَن وصفُهُ داعٍ وحمَّادُ

زينِ السجايا كريمِ الوصفِ قدوتِنا ... سليلِ قومٍ لقَصْرِ المجدِ قَدْ شَادوا

بينَكُمُ وأبي الحبرُ حليفُ التقى ... روابطٌ قويتْ وأنتُمْ أجوادُ

مضى عليها فَمُنُّوا للفروعِ بما ... أنتُمْ لَهُ أهْلُ يا قاداتُ أمجادُ

إني فقيرٌ على الأعتابِ منطرِحٌ ... خالي الجيوبِ فلا مَاءٌ ولا زادُ

ما قَامَ أحوجَ منِّي أو يقومُ على ... أبوابِكم فانظروا يا خيرَ من جادوا

---

(١) الأبيات التي بين القوسين للإمام الحداد من قصيدته التي مطلعها :

مرَّت لنا بالحمى المأنوسِ أعيادُ ... معَ الأحبةِ لو عادت ولو عادوا

وأدخِلوني حِماكم حصنَ أمنِكُمُ ... هنا ويوماً تُقَتُّ فيهِ الاكْبادُ
خُذوا خُذوا بيدي يا سادتي كرماً ... يُماطُ عن سُبُلي أذىً وأنكادُ
لا أقْنَعَنَّ بِدُونِ العينِ منزلَةً ... أرجوه في لطفِ من بالخيرِ عوَّادُ
واستحضروا سيّدي المدارَ[1] مَن حَيِثْ ... بصدقِ دعوتِهِ جمعٌ وأحشادُ
واحبُوا علياً[2] أخي والأبَ مكرمةً ... بها يطيبُ لَهُ سعدٌ وإسعادُ
ومن أحبَّ وأهلونا وجيرتَنا ... ومن همُ في سبيلِ الحقِّ أعضادُ
مُدُّوا إلى الله كفاً في حوائِجهم ... فجودُ مولاي ينهلُّ ويزدادُ
والبابُ أحمدُ خيرُ الخلقِ من عظُمَتْ ... له الوجاهاتُ والأيدي والامدادُ
ختمُ النبيين حبلُ اللهُ مَن حُرِزَتْ ... لَهُ القيادةُ والرُّسْلُ لَه اجْنادُ
صلى عليه إلهُ العرشِ ما سطعت ... شمسُ الوصالِ وأسفرَ للرضى رادُ
والآلِ والصَّحْبِ ثم التابعين هم ... حتى يقومَ ليومِ الفصلِ أشهادُ

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ١٨ ذي الحجة ١٤١٧هـ من بحر الكامل:

أنتَ الكريمُ وجودُكَ المعهودُ ... يا برُّ يا صمدٌ ويا مقصودُ
بالبابِ قمتُ بِذلَّتي مستشعِراً ... مِنكَ السخاءُ وأنَّك المعبودُ
ياحيُّ ياقيُّومُ بابُك واسِعٌ ... والعبْدُ منطرِحٌ وأنتَ حميدُ

---

(١) الحبيب العلامة محمد بن عبدالله الهدار.

(٢) الحبيب علي المشهور بن محمد بن سالم بن حفيظ .

ووسيلتي يـاربُّ طـه المصطفى نـورُ الوجـودِ الحامـدُ المحمـودُ
خـيرُ البريـةِ خـيرُ داعٍ للهـدى ومقامُـــهُ يـومَ اللقـا مـشهودُ
خـتمُ النَّبيِّـينَ الكـرامِ إمـامُهُمْ هُـوَ في كتابِـكَ شـاهدٌ وشـهيدُ
أصـلُ الـسَّعادةِ كـلُّ مَـنْ قَـدْ وَدَّهُ في كـلِّ حـالٍ قُـلْ هُـوَ المـسعودُ
يـاربِّ بالمختـارِ حقِّـقْ مطلبـي فـالجودُ مِنـك إلهَـنا معهـودُ
قـرِّبْ إليـك جميـعَ أهـلِ مـودَّتي والهَـمُّ عــنهم دائـماً مبعــودُ
في حصنِ أمنِكَ يستقيمون على أقوى الـصراطِ عـدوُّهمْ مطـرودُ
يُحْيُونَ سنَّةَ خيرِ خلقِكَ في الـورى ولهــم يُهَــوَّنُ في الجِهــادِ شــديدُ
يُعْلُــونَ رايتَــهُ بكـــلِّ محلَّـــةٍ يـسمو بهـم شرعُ النَّبِـيْ ويـسودُ
والكلُّ منهم في الوصالِ وفي الرِّضَـا والقربِ والتَّقْريـبِ منك سعيدُ
مـستغرقين بـشكرِ نعمـةِ ربِّهِـمْ والعـيشُ في شـكرِ العـليِّ حميـدُ
آمـينَ آمـينَ إلهـي فاسـتجِبْ أنـتَ الكـريمُ الواحِـدُ المعبـودُ
بوجاهَـةِ المختـارِ خـيرِ مـشفَّعٍ يـومَ القيـامِ مقامُـهُ المحمــودُ
يـا ربِّ صـلِّ عـلى النَّبِـيِّ وآلِـهِ مـا كـانَ مـن طـيرِ الهنـا تغريـدُ
وعـلى صـحابَتِهِ الكِـرامِ وتـابعٍ مـا طـابَ في ذكـرِ النَّبِـيِّ نَـشيدُ

* * *

وقال رضي الله عنه من بحر الخفيف:

أنتَ حَسْبِي وأنتَ غَوْثِي وَقَصْدِي يَـــا عَلِـــياً بِــمَا أُسِرُّ وأُبْــدي
لــك وجَّهــتُ وجْهتــي فتفــضَّلْ بقبـــولي وقـــلْ نظرتُـــكَ عبـــدي

وتكـــرَّم بجمـــعِ شـــملي بأحمـــدْ سيِّدِ الرُّسْلِ أصلِ نُجْحِي وسعْدي
وأَقِـــرَّ بنظـــرَةِ الوَجْـــهِ عينـــي واعطِنِـــي منْـــهُ ربِّ أشرَفَ ودٍّ
يـــا إلهـــي مُـــنَّ بِحُـــسْنِ التَّلقِّـــي كـــي أُرَقَّـــى في الفهـــمِ أشرَفَ مَجْـــدِ
وأنـــالُ الهُـــدى وأَهْـــدِي بإذنِـــكْ للأنـــــامِ إلى طريقَـــــةِ رُشْـــــدِ
وأحـــوزَ إرثَ الكِـــرامِ هـــداةِ الـــ ـــخلْقِ مِـــن كـــلِّ هـــادٍ ومَهـــدي
وصـــلاةُ الإلـــهِ تغْـــشَى حبيبـــي أكـــرَمَ الخلْـــقِ نـــورَ قلبـــي ولَحْـــدي
وعـــلى آلِـــهِ الكـــرامِ وصـــحبِهْ دائـــمَ الـــدهرِ ليـــسَ تُحـــصَى بِعَـــدِّ

* * *

وقال رضي الله عنه من بحر الخفيف:

ســـيدُ المرســـلينَ بـــدرُ الرَّشـــادِ خـــيرُ داعٍ إلى الحقيقَـــةِ هـــادي
قـــد أتـــى داعيـــاً إلى الحـــقِّ يـــدعو فاســـتجابَ لـــه خيـــارُ العبـــادِ
وَفَـــدَوْهُ بـــالرُّوحِ والـــنَّفْسِ والمـــا لِ وســـاروا في نهجِـــهِ باجْتِهـــادِ
رضيَ اللهُ عـــنهُمُ مِـــن كِـــرامٍ قـــد أجـــابوا فـــأُتحفوا بـــالمرادِ
وعـــدَ اللهُ يَـــسْكُنُوا دارَ خُلْـــدِ في جنـــانٍ طابَـــتْ لأهـــلِ الجِهـــادِ
فـــاتّبعوهم يـــا أيُّهـــا النـــاسُ حتّـــى تُحـــشَروا مَعَهُـــمْ بيـــومِ المعـــادِ
يـــومَ قـــولِ الأنـــامِ نفـــسي ونفـــسي أيـــنَ أيـــنَ المفـــرُّ يـــومَ التَّنـــادِ
وإذا كُنْـــــتُمُ تُحِبُّـــــونَ طـــــه فتحلَّـــوْا بوَصْـــفِ أهْـــلِ الـــودَادِ
باتّبـــاعِ الحَبيـــبِ في كُـــلِّ أمـــرٍ واجتنـــابِ الهـــوى وفِعْـــلِ الفـــسادِ
وانـــصروا دِينَـــهُ بِجِـــدٍّ وَصِـــدْقٍ واكبِتُـــوا خَـــصْمَهُ وكُـــلَّ الأعـــادِي

وانشُرُوا شَرْعَهُ بشرْقٍ وغربٍ تُنْصَروا واخدِموا ببيضِ الأيادي
واسمَعُوا وصْفَ خيرِ كُلِّ البرايا واحضروا مولداً له باحْتِشَادِ
وعليه في كلِّ حينٍ فصلُّوا وعلى الآلِ ثُمَّ صحبٍ جِيَادِ
رب صَلِّ عليهِمُ وتكرَّمْ باللقا في الجِنانِ أعلى المرادِ

* * *

وقال رضي الله عنه وهي من أوائل ما كتبه رضي الله عنه- هذه قصيدة في سيدنا الإمام الغوث الهمام القطب خليفة الأجداد الحبيب أحمد بن حسن الحداد نفعنا الله به في الدارين آمين من بحر الكامل:

جئناكَ يا ابنَ الحسنِ الحدَّادِ يا نورَنا يا نُسْخَةَ الأجْدادِ
يا مُكرِماً للوافدينَ ومَلْجَأً لِلَّاهِفِينَ وكَعْبَةَ القُصَّادِ
يا مَنْ لَهُ الكرَمُ الوَسِيعُ سَجِيَّةً والهُ السَّماحَةُ شيمةُ الأمجادِ
أنتَ الخليفَةُ للذِينَ تقدَّموا ممن مضى من أهلِكَ العُبَّادِ
ورّاثِ خيرِ المرسلين ورهطِهِ وفُرُوعِهِ والعِتْرَةِ الزُّهَّادِ
أهلُ الأمانَةِ والعِبَادَةِ والهُدَى أهلُ التُّقَى والجُودِ والإسعَادِ
هم صفوةُ البَارِي وخِيْرَةُ خَلْقِهِ لِمْ لا وهم نسلُ النَّبِيِّ الهادِي
ساروا بسيرتِهِ فقرّتْ عينُهُ بِهِمُ فَهُمْ يا نعمَ مِنْ أولادِ
كمُقَدَّمِ القَومِ الفقيهِ محمَّدٍ قُطْبِ الأنامِ وسيِّدِ الأسيادِ
والقطبِ سقّافٍ وسُلْطَانِ الملا والفخرِ وابنِ العلوي الحدَّادِ
سُرُجُ الدُّجى أنوارُهُمْ لا تنْطَفِي وقَّادَةً تزهو مدى الآبَادِ

سُدْنَا بِهِمْ وحقَّ ذلك سؤدداً ... يعلو على رَغْمِ العِدَى الحُسَّادِ
أنتَ خليفتُهُمْ وحائزُ سرِّهِمْ ... أنتَ الذي منْحُوكَ كلَّ مُرَادِ
إني على أبوابِ ساحَةِ جودِكُمْ ... حطَّتْ رِكابِي فانظروا لفؤادي
ولنا إليكُمْ حاجَةٌ يا سيِّدي ... قُلْ قُضِيَتْ يا بغيَةَ المرْتَادِ
لا تنسَني في كلِّ حالٍ مِن مُرا ... عاةٍ ومن نَظَرٍ ومِنْ إمدَادِ
فعسى إلهُ العرْشِ يُصلِحُ قلبَنَا ... اَلمُظلِمَ المُسْوَدَّ من إفسادِ
وسَلُوا الإلهَ يقيمُنَا في نَهْجِ أسْـ ... ـلافٍ مضَوْا فذاكَ كُلُّ مرادي
ويَرُدَّ نَجْماً غابَ عنَّا نُورُهُ[1] ... ويزيلَ كلَّ البؤسِ والأنكَادِ
ويعجِّلَ الفَرَجَ العَمِيمَ بِمَنِّهِ ... للمسلمين برَغْمِ كُلِّ مُعَادِي
وسأختِمُ القولَ بتسليمٍ على الْـ ... ـمُخْتَارِ طه النَّبِيِّ الهادي
وحبيبِ مولانا وخِيرَةِ خَلْقِهِ ... وصَفِيِّهِ مِنْ سائِرِ العبَّادِ
صلى عليه اللهُ في كل لَحْظَةٍ ... مع آلِهِ والصَّحْبِ والأوْلادِ
فازَ المصلُّونَ عليه بنَيْلِ ما ... رامُوهُ في الدُّنْيَا ويَوْمَ معادِ

* * *

وقال رضي الله عنه عصر الأحد ٢٨ / شعبان / ١٤١٨ هـ من بحر الخفيف:

ما أرى المستغيثَ باللهِ إلَّا ... ظافراً بالمنى وكلِّ المرادِ
ما لغيرٍ في الملكِ إعطا ومنْعٌ ... ما سوى الله للبريةِ هادي

(١) يشير إلى اختطاف والده الشهيد من قِبل الشيوعيين.

أمــةَ المــصطفى إلهــي أغـثْهُم فــالخطوبُ علــيهمُ في اشــتِدادِ
كم ركونٍ إلى المعاصي وحِرْصٍ وتمــادٍ في الغَــيِّ والإفْــسَادِ
أنــتَ أنــتَ المغيـثُ يا ربِّ غوثاً عــاجلاً إننــا نَمــدُّ الأيَــادِي
بابتهـــالٍ بذِلَّـــةٍ و افتقـــارٍ يــا غيــاثي وعُــدَّتِي وعِــمَادِي
بانكــسارٍ وباضــطرارٍ فعجِّــلْ بالغيـــاثِ ببـــاطنٍ وببـــادي
وإليــكَ الوســيلَهْ يــا ربِّ طــه خــاتمُ المرســلين أزكــى العبـادِ
الــرَّؤوفُ الــرَّحيمُ أعـلى البرايـا عنــدَ مــولاهُ ســيِّدُ الاسْــيَادِ
فَبِـــهِ ربِّ والنَّبِيـــين جمعـــاً وبآلِـــهْ وصــحْبِهِ الأجــوادِ
والملائِكَــةِ الكِــرَامِ وأهــلِ الــ صِّــدْقِ والتقـوى وأهـلِ الجِهـادِ
فرِّجِ الكَرْبَ واكشِفِ الخَطْبَ عجِّل بالإجابــةِ واكــفِ شرَّ الأعــادي
أظهِــرِ الــدِّينَ في الــبلادِ وأيِّــدْ أهلَــهُ واقمَعَــنْ لأهــلِ العِنَــادِ
أنتَ يا حيُّ حصنُنَا أنتَ حِـرْزٌ أنــتَ ترفــعُ للخطــوبِ الــشِّدادِ
كــن لنـا يـا عظيـمُ عونـاً وغوثـاً وأجِــبْ عــاجلاً نــداءَ المُنَــادِي
أَكْــرِمِ الطــامعين فيـك وعجِّــلْ إننــي بالفنــا طرحــتُ قيــادي
أصلِحِ الحالَ وانشرِ النُّورَ فينا واخــذلِ الكــافرينَ أهـلِ الفسادِ
أرِنَـــا في الزَّمـــانِ رايَـــةَ طـــه قــد علَــتْ ظَهَــرَت بكــلِّ بــلادِ
أَرِنَـــا نـــورَ شرعِـــهِ في البرايـــا مُــشرِقاً أبــداً وَهُــوْ في ازديــادِ
يــا غيــاثي ويــا أمــاني وحــصني هــبْ لنــا قــصدَنَا وأقــصى المُـرادِ
في عـــوافٍ وفي سرورٍ ولطـــفٍ في هنــــاءٍ وفي صــــفاءٍ ودادِ
بــالنبي المــصطفى خيــارِ البرايــا ســيدِ الرُّسْــلِ أجْــوَدِ الأجــوادِ

ربِّ صلِّ عليه في كُلِّ حينٍ ... مع آلٍ وصحبِهِ الأمجَادِ
وعلى التابعين ما ضاء نورٌ ... بغياثٍ فالمستَغِيثُ يُنَادي

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الأربعاء ١٣/ ذو القعدة/ ١٤١٨هـ من بحر الطويل:

حبا اللهُ هذا الحيَّ بالنورِ والرُّشْدِ ... ومدرسةَ الخيراتِ والنورِ والسَّعْدِ
فـ لله يا عيديدُ ما فيكَ قد ثوى ... منَ البركاتِ السَّامياتِ عنِ الحَدِّ
فكمْ من عطايا كم مزايا ومنَّةٍ ... وكم رَحَماتٍ ما لها قطُّ من عدِّ
ومنها تعاليمٌ لهدي محمدٍ ... ونشرِ لهدي الصالحين أولي المجدِ
ومدرسةٍ للنورِ كم قلبْ نوَّرَتْ ... أرتْهُ سبيلَ الخيرِ والحقِّ والرُّشْدِ
رعاها إلهَ العرشِ أصلَحَ أهلَها ... وبلَّغَهُمْ كلَّ المطالبِ والقَصْدِ
وجازى علياً إبنَ بكرٍ[1] بخيرِهِ ... وكانَ له فيها يُسرٌ وما يبدي
وباركَ فيمن درّسوا و تعلَّموا ... وأثبَتَ كلاً منهُمُ هَادِياً مَهْدِي
وأصلَح أحوالَ تريمَ وأهلَهَا ... وأحوالَ أهلِ الدِّين في الغَوْرِ والنَّجْدِ
بِبَرْكَةِ طه المصطفى علَمِ الهدى ... ومنْ حلَّ في بشّارِنا أنجمُ السُّعْدِ
وسيدُنا عطاسُ حبشيُّنا[2] الذي ... سما في ذرى العلياءِ كالعَلَمِ الفردِ
عليهم صلاةُ اللهِ مع سيِّدِ الورى ... وآلٍ وصحبٍ كلَّ حينٍ بلا حَدِّ

---

(١) هو السيد علي بن أبي بكر بن شيخ بن الشيخ أبي بكر بن سالم .

(٢) هو الحبيب نسخة السلف أبوبكر العطاس بن عبدالله بن علوي الحبشي رحمه الله .

وقال رضي الله عنه من بحر مجزوء المتقارب:

فيــاربِّ وفِّــقْ وجُـــدْ	وبالفــضلِ أمــنُنْ وعُــدْ
فأنـــتَ الكــريمُ الــذِي	لمـــن جـــاءَهُ لا يَـــرُدْ
وهــــبْ لِي رجــائي وزِدْ	وكيـــدَ اللعـــينِ فـــرُدْ
وأصــلِحْ شــؤوني وأحْــ	ــرسْني مِـنْ عـدوٍّ يـصدْ





قَافِيَةُ الرَّاءِ

قال رضي الله عنه بمناسبة ذكرى حول جده الإمام العارف الحبيب سالم بن حفيظ بمشطة من بحر الكامل:

أهــلاً وفــودَ الحــولِ يــا زُوَّارُ ... قـد سطَعَتْ في الروضـةِ الأنـوارُ

هــذي منــازلُ حلَّهــا الأخيــارُ ... مــن خِــيرَةٍ جــدُّهُمُ المُخْتَــارُ

هذي المحافلُ فَضْلُهَا قَدْ جَاءَنَا ... في النَّصِّ قَدْ شَهِدَتْ بِهِ الأخبارُ

وَرَوَابِطُ الإيمانِ قَدْ جَاءَتْ بِكُمْ ... فِي مَـشْهَدٍ تَعْلُـو بِـهِ الأذْكَـارُ

آيَــاتُ رَبِّي تُلِيَــتْ وَبِحَمْــدِهِ ... قَـدْ سـبَّحوا وَهُـمْ إِلَيْـهِ جـوارُ

وَتَـضَرَّعُوا وَتَوَجَّهُـوا وَتَـذَلَّلُوا ... فِي سَـاحَةٍ هَطَلَـتْ بِهَـا الأَمْطَـارُ

سَاحَاتِ سَالِمِنا الكَرِيمِ حَبِيبِنا ... زَيْــنِ الــشَّمَائِلِ مَــنْ لَــهُ الآثَــارُ

آثَــارُ سَــيْرٍ فِي الــسَّبيلِ تَــلألأَتْ ... أنوارُهــا بــلْ غَيْثُهــا مِــدرارُ

قَــدْ كَــانَ نَفْعــاً للأنــامِ مُجَاهِــداً ... وَيَسِيرُ حَيثُ أُصُولِهِ قَدْ سَارُوا

وَلَـهُ شُيُوخٌ قَـدْ سَـمَتْ أَمْجَادُهُم ... فِي كَــوْنِ مَولانــا هُــمُ الأقــمارُ

فالــشَّمْسُ طَــهَ وَهُــمْ نُوَّابُــهُ ... فَالكُــلُّ مِــنْهُمْ كوْكَــبٌ سَــيَّارُ

كَعَابِـدِ الـرَّحْمَنِ مَـعْ نَجْـلٍ لَـهُ ... والعَيْـدَرُوسِ أولئِـكَ الأطْهَـارُ

وعــليٍّ الحَبْــشِي وَصُــنْوُهُ أَحْمَــدٌ ... فِي زُمْــرَةٍ لَهُــمُ عَــلا المِقْــدَارُ

فِي المِنْحَةِ الغَـرّاءِ سَـطَّرَ ذِكْـرَهُمْ ... وَبِنَفْعِــهِ قَــدْ عُمِّمَــتْ أقطَــارُ

وَلَـهُ بَنُـونَ وبَيْـنَهُمْ نَجْـمُ الـسُّهَا ... يُــدْعَى مُحَمَّــدُ ذِكْــرُهُ مِعْطَــارُ

جَمَعَ المَفَاخِرَ والشَّجَاعَةَ والتُّقَى ... مِيرَادُهُ قَدْ طَابَ والإِصْدَارُ

وَأَتَى عَلِيٌّ بَعْدَهُ خَلَفاً لَهُ ... عُمِرَتْ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ الآثَارُ

يَارَبِّ أَمْتِعْنَا بِهِ فِي صِحَّةٍ ... بِالْمَنِّ مِنْكَ تُحَقَّقُ الأوطَارُ

يَا أَيُّهَا الزُّوَّارُ مُدُّوا كَفَّكُمْ ... وادْعُوا الإِلَهَ لِتُكْشَفُ الأَضْرارُ

ياربَّنا ارْحَمْ جَمْعَنَا وَتولَّنَا ... واغْفِرْ لَنَا الأَوْزارَ يَاغَفَّارُ

واصْلِحْ أُمُورَ المُسْلِمِينَ وَعَافِهِم ... واخْذِلْ جُيُوشَ البَغْيِ ياقَهَّارُ

وَأَعِدْ لِهَذَا القُطْرِ بَهْجَةَ عِزَّةٍ ... يَحْيَى بِهِ للسَّابِقِينَ فَخَارُ

وَانْظُرْ لِأُمَّةِ أَحْمَدٍ كَيْ تَنْجَلِي ... عَنْهُمْ غُمُومٌ خَيَّمَتْ وَغُبَارُ

وَأَدِمْ صَلَاتَكَ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... وَالآلِ نِعْمَ العِتْرَةُ الأَطْهَارُ

وَالصَّحْبِ مَعْ هُودٍ وَصَاحِبِ حَوْلَنَا ... وَمَنْ هُمُ فِي جَمْعِهِ حُضَّارُ

* * *

وقال رضي الله عنه في دار السلام عند زيارة بيت المحب إسماعيل بن محمد بن سالم من بحر الكامل:

نزلَ الجهابِذَةُ الكرام ببيتِكم ... فهو بأهلِ البيتِ بيتٌ عامِرُ

بسوابقِ الرَّبْطِ لكُمْ بخيارِهِم ... سيقَ إليكَ اليومَ غيثٌ ماطِرُ

إذ فضلُ مولانا إذا خَصَّ بِهِ ... أحَداً فذلك دائمٌ متواتِرُ

فالله يعمُرُكُمْ ويغمُرُكُمْ بها ... هُوَ أهلُهُ والعيشُ زاهٍ زاهرُ

* * *

وقال رضي الله عنه في شهر ذي القعدة الحرام ١٤٠٠هـ[1] عندما أرسل إلى سيدي الإمام الهمام وارث سيد المرسلين وخليفة أسلافه الصالحين الحبيب أبوبكر العطاس ابن عبدالله بن علوي الحبشي مديحة فيه بيد محبه المبارك محفوظ بن مبارك بن علي بلسعد مع توجهه لحج بيت الله الحرام من بحر الخفيف:

بَهَرَ العَقْلَ سَاطِعُ الأنوارِ ... قَدْ تَجَلَّى كَمِثْلِ شَمْسِ النَّهَارِ
قَدْ عَلا وَجْهَهُ الشَّرِيفَ فَأَضْحَى ... كَسِرَاجٍ يُضِيءُ فِي الأَغْدَارِ
فَازَ مَنْ قَدْ رَآهُ فَهْوَ مثالٌ ... لِأُصُولٍ مِنْ عِتْرَةِ المُخْتَارِ
قَدْ مَشَى نَهْجَهُمْ وَسَارَ سَبِيلاً ... سَلَكُوهُ فَفَازَ بِالأَوْطَارِ
احْتَذَى حَذْوَهُمْ فَحَازَ فَخَاراً ... عُلْوِيّاً فَيَا لَهُ مِنْ فَخَارِ
نَالَ مَجْداً وَنَالَ قَدْراً رَفِيعاً ... وَحَوَى وَافِراً مِنَ الأَسْرَارِ
فَهُوَ الشَّهْمُ مَن يُدْعَى (أبا بَكْـ ... ـرِ) ابْنِ (عَبْدِ الإلهِ) ذِي الأَنوارِ
شَيْخُنَا (الحُبْشِيُّ) سدْنا فِخَاراً ... وبلَغْنَا بِهِ أَجَلَّ افْتِخَارِ
فَلَئِنْ تَصَفَّحْتَ وَصْفَهُ سَتَرَاهُ ... دَائِمَ الذِّكْرِ قَائِمَ الأَسْحَارِ
وَرِعاً زاهِداً صَبُوراً تَقِيّاً ... عَابِداً نَاسِكاً مِنَ الأَبْرارِ
خَاشِعاً خَاضِعاً وَقُوراً مُهَابا ... قَدْ صَفَى قَلْبُهُ عَنِ الأَكْدَارِ
غَيْرَ ذِي رَغْبَةٍ بِجَاهٍ وَمَالٍ ... أو دَنِيٍّ مِنْ سَائِرِ الأَقْذَارِ
إِنَّمَا رَامَ نَيْلَ كُلِّ عَلِيٍّ ... مِنْ مُرَامِ أُولِي النُّهَى الأَخْيَارِ
إِنَّمَا شَأْنُهُ التَّوَاضُعُ دَأْباً ... رَاغِباً فِي الخُمُولِ والإِسْتِتَارِ

---

(١) فهي من أوائل قصائده.

دَاعِياً لِسُلُوكِ خَيْرِ سَبِيلٍ ... مُسْتَقِيمٍ مِنْ غَيْرِ مَا إِنْكَارِ

إِنَّ ذا بَعْضُ وُصْفِهِ وَأَنَا مِنْ ... حَصْرِ كلِّهِ أَرْتَجِي إِعْذَارِي

أَسْأَلُ اللهَ يَجْمَعُ شَمْلاً ... فِي تَرِيمِ عَظِيمَةِ المِقْدَارِ

بَلْدَةِ الخَيْرِ فِي خَيْرِ عَيْشٍ ... وَهَنَاءٍ وَأَحْسَنِ اسْتِقْرَارِ

لَيْسَ ذَاكَ يَعزُّ قَطُّ عَلَى مَنْ ... يَمْلِكُ المُلْكَ العَالِمِ القَهَّارِ

سَيِّدِي إِنَّ هَذِهِ كَلِمَاتٌ ... مِنْ عُبَيْدٍ يُقِرُّ بالْإِفْتِقَارِ

قَيَّدَتْهُ ذُنُوبُهُ وَمَعَاصٍ ... عَنْ مَنَالِ المَرَامِ وَالأَوْطَارِ

غَيْرَ أَنَّ لَهُ لَقَلْباً مَلاناً ... مِنْ مَحَبَّتِكُمْ بِفَضْلِ البَارِي

فَعَسَاها لَهَا قَبُولٌ لَدَيْكُمْ ... وَرِضاً بِإذْنِ رَبِّهِ الغَفَّارِ

أَرْتَجِي مِنْكُمُ دُعَاءً وذِكْراً ... مُسْتَمِرّاً بِلَيْلِكُمْ وَالنَّهَارِ

وَإِذَا طفْتُمُ بِبَيْتٍ عَتِيقٍ ... أَوْ سَجَدْتُمْ فِي سَاعَةِ الأَسْحَارِ

وَتِجَاهَ ضَرِيحِ خَيْرِ نَبِيٍّ ... مَعْدِنِ الجُودِ مَنْبَعِ الأَسْرَارِ

إِنَّ خَيْرَ البِقَاعِ طُرّاً لَأَرْضٌ ... شَرُفَتْ بُالمعَظَّمِ المخْتَارِ

تَتَوالى مِن الإِلَهِ صَلاةٌ ... وَسَلامٌ كَوَابِلِ الأَمْطَارِ

تَتَغَشَّى الرَّسُولَ خَيْرَ رَسولٍ ... وحَبِيبِ لِرَبِّنَا الجَبَّارِ

* * *

وقال رضي الله عنه هذه المديحة في سيدنا الداعي إلى الله بالأقوال والأفعال خليفة السلف الأبطال شيخنا الحبيب عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف متّع الله به في عافية ١٩ جماد الثاني ١٤٠١هـ[١] من بحر الكامل:

شَغُفَ المحِبُّ بحبِّ نورٍ سافرٍ ... غوثِ الأنامِ القطْبِ عبد القادِرِ

فرعُ الرِّجالِ المتقينَ العارفيـ ... ـن بربِّهم أهلِ المقامِ العاشِرِ

ورَّاثِ خيرِ المرسلين وعتْرَةِ الزَّ ... هْرَا ومختارِ الإلهِ الغافِرِ

خلفاءُ طه المجتبى عَلَمِ الهدى ... أكرِمْ بهم من خلفاءَ أكابِرِ

قرّتْ بهم عينُ النَّبيِّ محمدٍ ... طوبى لهم هُمْ أهلُ كلِّ مفاخِرِ

فلقدْ مشى في نهجِهِمْ وسبيلِهِمْ ... حتى لقد أضحى كنجمٍ زاهِرِ

غشيتْهُ أنوارُ الأصولِ وسرُّهُمْ ... أضحى خليفتَهُم بغيرِ مناكِرِ

فهو صالحٌ ابنُ صالحِ وهو عارِفٌ ... ابنُ عارِفٍ وهو طاهِرٌ ابنُ طاهِرِ

وهكذا سلسلَ نَعْتَ العزِّ والتقـ ... ـوى إلى طه النبيِّ الشاكِرِ

قد حسُنَتْ أوصافُهُ ونعوتُهُ ... أكرِمْ بِهِ مِنْ مستقيمٍ صابِرِ

متواضِعٌ متخشِّعٌ متعبِّدٌ ... برٌّ تقيٌّ للمهيمنِ ذاكِرِ

داعٍ إلى اللهِ العظيمِ بفعلِهِ ... وبقولِهِ العذْبِ ووجْهٍ ناضِرِ

مِمَّنْ إذا ما قد رأيتَ جلالَهم ... ذُكِّرْتَ باللهِ العظيمِ القاهِرِ

فوجودُهُمْ بينَ الخلائقِ رحمةٌ ... فهُمُ لدى الجذْبِ كغيثٍ ماطِرِ

لولاهُمُ بينَ الأنامِ لدكدِكتْ ... الأرضُ والطودُ لفعلِ مَناكِرِ

---

(١) وهي كذلك من أوائل قصائده.

يـا ربِّ متِّعْنَـا بهـم يـا ربنـا ... وأمــدَّنا بالمــدَدِ المتكاثِــرِ
يا ربِّ واجمعْ شملَنَا بابن احمدِ ... شيخي ونوري ودليلِ الحائِرِ
في المـوطِنِ الغـالي قريبـاً ربِّ في ... عـيشٍ رغيـدٍ بـاطِنٍ وبظـاهِرِ
هـذا وإني أرتجـي يـا ابـنَ احمـدِ ... أن تجعلـوني دائـماً في الخـاطِرِ
لاسيما سحراً إذا جَنَّ الـدُّجى ... وأمـامَ بيـتِ الله ربي السَّاتِرِ
وتجاهَ حضرةِ خيرِ كـلِّ مشفَّعِ ... كهـفِ البرايـا كعبـةِ للزائِـرِ
فهنـاكَ مهـبطُ كـلِّ خـيرٍ وهنـا ... معـدنُ كـلِّ الجـودِ والمفـاخِرِ
صـلواتُ ربِّي تتـوالى سرمـداً ... طولَ الدَّوامِ على السِّراجِ الزَّاهِرِ
صـفوةِ مولانـا وخِـيرَةِ خلقِـهِ ... مـع صـحبِهِ وآلِـهِ الأطـاهِرِ

* * *

وقال رضي الله عنه من بحر الكامل:

كم من موائدَ من عطاءِ الباري ... بُسِطَتْ بهـذا الشعبِ للـزُّوارِ
منْ فيضِ ذي الفضلِ العظيمِ إلهِنا ... ربِّ الـورى بوجاهـةِ المختـارِ
طه الحبيبِ وهـودِ المبعـوثِ بالـ ... إرشـادِ والإبـلاغِ والإنـذارِ
لقومِـهِ عـادٍ فـبلَّغهُم رِسـا ... لَـةَ ربِّهـم فعتَـوا بالاسْـتِكْبَارِ
فـأتتهُمْ ريـحٌ عقـيمٌ صَرْصَرٌ ... قـد دُمِّـرُوا بـالقهرِ مـن قهَّـارِ
سـبعَ ليـالٍ مـع ثمانيـةٍ مـن الـ ... أيـامِ حلَّـتْ نقمـةُ الجَبَّـارِ
فأصبحوا ليْسَتْ تُرى إلا مسا ... كِـنُهُمْ وتِلـكَ عواقِـبُ الكُفَّـارِ
وكـذاكَ أخـذُ اللهِ فـاعتبروا بهـم ... واستبـصروها يـا أولِي الأبـصارِ

ولقد وردتُمْ للحمى تقفونَ آ ثارَ الكرامِ الصفوةِ الأطهارِ

من عصبةِ الحقِّ الهداةِ الأتقيا وُرَّاثِ طه خِيرَةِ الأخيارِ

ترْجُونَ فضلَ الله وهو الْحُكْمْ معطي الجزيلِ وغافِرِ الأوزارِ

فتوجَّهوا بعزيمةٍ وبهمَّةٍ بالتوبَةِ الخَلْصَا وَالاسْتِغْفَارِ

يغدقْ عليكم صيِّباً من جودِهِ الْـ ـجَمِّ ويَقْضِي أجمعَ الأوطارِ

* * *

وقال رضي الله عنه مخاطبا السيد إبراهيم ابن الحبيب محمد الهدار من بحر الكامل:

خُلِعَتْ عَلَيْكَ مَلابِسُ الأَخْيَارِ يا ابنَ الحبيبِ محمدِ الهدَّارِ

وَكُسِيتَ حُلَّةَ مِنَّةٍ ومَسَرَّةٍ عُظْمى تَدُومُ على مدى الأعْصَارِ

بوجاهةِ المختارِ طَهَ المصطفى ووجاهَةِ الزَّهْرَاءِ والكَرَّارِ

والْحَسَنَيْنِ الأحْسَنَيْنِ وعِتْرَةٍ قَدِ طُهِّرَتْ أَهْلِ الهُدَى الأخْيَارِ

يا واسعَ الإِفْضَالِ بَارِكْ في الزَّوا جِ وأَهْلِهِ والصَّحْبِ والأَصْهَارِ

وَاغْدِقْ عَلَيْهِمْ مِنْ سَوَابِغِ جُودِكَ الْـ ـوَاسِعِ في الإِسْرارِ والإِجْهَارِ

مِنَناً بِهَا كُلَّ الهَنَا يُعْطَوْنَهُ مَعَ دَفْعِ كُلِّ البُؤْسِ والأَضْرَارِ

أَصْلِحْ لِإِبْرَاهِيمَ فَضْلاً شَأْنَهُ في سَائِرِ الأَحْوالِ والأَطْوارِ

وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ صَالِحِ النِّيَّاتِ مَا يَعْلُو بِهِ في قُدْوَةِ المخْتَارِ

بَارِكْ لَهُ وَعَلَيْهِ وَامْنَحْهُ الرِّضى وَرِعَايَةً في السِّرِّ والإِجْهَارِ

يا رَبِّ عَافِ أَبَاهُ سَيِّدَنَا الَّذي نَشَرَ الهُدَى لِلْبَدْوِ وَالحُضَّارِ

السَّيِّدِ السَّنَدِ الكَرِيمِ حَبِيْبِنَا الشَّاكِرِ المتبَتِّلِ الصَّبَّارِ

زَيْنِ الشَّمَائِلِ ذِي التَّوَاضُعِ وَالوَفَا ... نَجْمِ السُّهَا هُوَ فَارِسُ المِضْمَارِ

أَمْتِعْ بِهِ فِي صِحَّةٍ وَمَسَرَّةٍ ... وَصَفَا وَخَيْرٍ لِلبَرِيَّةِ جَارِي

نَلْقَاهُ فِي الْبَيْضَاءِ فِي أَحْلَى الهَنَا ... فِي رَوْضَةِ الدَّعَوَاتِ والأَذْكَارِ

أَعْظِمْ لَنَا الْبَرَكَاتِ فِي أَوْلادِهِ ... يَقْفُونَ نَهْجَ الكَوْكَبِ السَّيَّارِ

والصَّالِحِ السَّقَّافِ جَمِّلْ حَالَهُ ... بَلِّغْهُ غَايَاتِ المنَى يَابَارِي

والأُسْرَتَيْنِ وَمَنْ أَحَبَّ فَجُدْ وَعُدْ ... بِالفَضْلِ وَالغَيْثِ الهَنِي المِدْرَارِ

وَالحَاضِرِينَ إِلهِي فَاصْلِحْ شَانَهُمْ ... وَاقْضِ بِمَنِّكَ سَائِرَ الأَوْطَارِ

واغْفِرْ لَنَا كُلَّ الذُّنُوبِ وَعَافِنَا ... وَاقْمَعْ لِأَهْلِ البَغْيِ وَالكُفَّارِ

وَانْظُرْ لِإِبْرَاهِيمَ وارْفَعْ قَدْرَهُ ... وَارْزُقْهُ عَيْشاً طَيِّبَ الآثَارِ

وَأَدِمْ صَلَاتَكَ مَا تَبَدَّى كَوْكَبٌ ... لِلمُصْطَفَى وَلِآلِهِ الأَطْهَارِ

والصَّحْبِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالقَوْمِ الأُولى ... تَبِعُوهُ فِي الإِيرَادِ والإِصْدَارِ

مَا زُفَّتِ البُشْرَى وَقَالَ مُبَشِّرٌ ... خُلِعَتْ عَلَيْكَ مَلابِسُ الأَخْيَارِ

مَا بُشِّرَ ابْرَاهِيمُ أَوْ قِيلَ لَهُ ... خُلِعَتْ عَلَيْكَ مَلابِسُ الأَخْيَارِ

* * *

وقال رضي الله عنه وهو ذاهب إلى عدن لزيارة الإمام أبي بكر العدني بن عبدالله العيدروس يوم الثلاثاء ربيع الأول ١٤١٨هـ من بحر الكامل:

طَابَ المسِيرُ لِحَضْرَةِ الأَنْوَارِ ... بَلْ مَعْدِنُ البَرَكَاتِ وَالأَسْرَارِ

شَمْسِ الشُّمُوسِ العَيْدَرُوسِ حَبِيبِنَا ... حَاوِيْ الخِلَافَةِ وَارِثِ المخْتَارِ

قُطْبِ الوُجُودِ أَخِي السَّمَاحَةِ والنَّدا ... فَاقْرَأْ عَجَائِبَ غَيْثِهِ المِدْرَارِ

وَلَكَمْ أَيَادٍ وَاسِعَاتٍ فِي الوَرَى ... سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ فِي الأَقْطَارِ

هُوَ مَعْدِنٌ للمُكْرُمَاتِ وَمَنْبَعٌ ... فَتَحَدَّثُوا عَنْ بَحْرِهَا التَّيَّارِ

يَا كَمْ أَبِي بَكْرٍ سَمَا أَعْلَى الذُّرَى ... لِلخَلْقِ مِثْلِ الكَوْكَبِ السَّيَّارِ

هُوَ كَوْكَبٌ للمُهْتَدِينَ وَكَمْ بِهِ ... عَبْدٌ هُدِي فَغَدا مِنَ الأَخْيَارِ

بَعْدَ الضَّلَالَةِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الهُدَى ... بَعْدَ الدَنَاءَةِ صَارَ فِي الأَطْهَارِ

جَلَّ الَّذِي قَدْ خَصَّهُ بِمَوَاهِبٍ ... جَلَّتْ عَنِ التَّعْدَادِ وَالإِحْصَارِ

وَلَهُ صِفَاتٌ مِنْ صِفَاتِ مُحَمَّدٍ ... إِذْ سَارَ مِنْ بَعْدِهْ عَلَى الآثَارِ

وَتَنَقَّلَتْ تِلْكَ النُّعُوتِ بِنُورِهَا ... بَيْنَ الأَكَابِرِ مِنْ حُمَاةِ الجَارِ

مِنْ مَاجِدٍ عَنْ مَاجِدٍ عَنْ مَاجِدٍ ... مِنْ خِيْرَةٍ عَنْ سَيِّدِ الأَخْيَارِ

يَا إِبْنَ عَبْدِ اللهِ إِنَّا بِالفِنَا ... قُمْنَا فَقُمْ يَا فَارِسَ المِضْمَارِ

وَاسْأَلْ إِلَهَكَ أَنْ يُزِيحَ كُرُوبَنَا ... وَيُبَدِّلَ العُسْرَ لَنَا بِيَسَارِ

يُصْلِحْ أُمُورَ المسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ ... عَنْهُمْ يَصُدُّ أَذِيَّةَ الكُفَّارِ

يَارَبِّ وانْصُرْ جَيْشَ دِينِ مُحَمَّدٍ ... وَاقْمَعْ جُيُوشَ الزَّيْغِ والأَشْرَارِ

وَانْظُرْ إِلَيْنَا بِالنَّبِيْ وَابْنَائِهِ ... مِمَّنْ تَوَطَّنَ فِي رُبَا بَشَّارِ

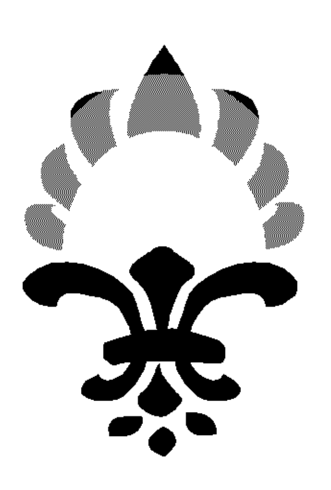
عَجِّلْ إِلِهِي نَظْرَةً تَكْفِي البَلا ... وَاقْضِ بِفَضْلِكَ سَائِرَ الأَوْطَارِ

وَاجْمَعْ بِهِمْ يَا ذَا المَوَاهِبِ شَمْلَنَا ... فِي ذِي الحَيَاةِ وَسَاعَةِ الإِدْبَارِ

وَبِظِلِّ عَرْشِكَ ثُمَّ حَوْضِ نَبِيِّنَا ... وَبِجَنَّةٍ فِي زُمْرَةِ المخْتَارِ

وَعَلَيْهِمُ أَدِمِ الصَّلَاةَ مُسَلِّماً ... بِشَذاً يَفُوحُ بِعَرْفِهِ المِعْطَارِ

* * *





قَافِيَةُ اللَّامِ

قال رضي الله عنه من بحر الكامل:

بالمصطفى تَصْفُو لَنَا الأَحْوالُ ... وَنَنَالُ مَا لا تَبْلُغُ الآمَالُ
ويَطِيبُ عَيشٌ في هَنَاءٍ فَائِقٍ ... يَنْهَلُّ غَيْثٌ وَابِلٌ هطَّالُ
مِنَنٌ تَوالَتْ بِعَطَايَا مَا لها ... حَدٌّ يَلَذُّ مِنَ الحَبِيبِ وِصَالُ
يَا أَكْرَمَ الثَّقَلَينِ جَاهُكَ وَاسِعٌ ... يُسْمَعُ يَوْمَ الهَوْلِ مِنْكَ مَقَالُ
اِشْفَعْ تُشَفَّعْ إنَّ قَدْرَكَ رَافِعٌ ... لَكَ مِنْ إلهِكَ سُؤدَدٌ وَكَمَالُ
أَنْتَ الحَبِيبُ عَلَوتْ أَسْمَى رُتْبَةٍ ... لَكَ فَوقَ كُلِّ العَالَمِينَ جَمَالُ
والكُلُّ تَحْتَ لِوَاءِ حَمْدَكِ وَاقِفٌ ... وَعَلَيْكَ مِنْ نُورِ العَلِيِّ جَلَالُ
أَنْتَ المخَصَّصُ وَالمقَدَّمُ في الوَرَى ... بِكَ جُودُ رَبِّكَ للوَرَى يَنْهَالُ
وَلَقَدْ تَوَلَّى مَدْحُكَ اللهُ عَلا ... مَاذا تُعَبِّرُ بَعْدَهُ الأَقْوَالُ
أَنْتَ الذِي نُودِيتَ لَولاكَ فَمَا ... أَسْمَى الذِي نُودِيتَ يَامِفْضَالُ
أَهْلُ المعَارِفِ والعَوَارِفِ كُلُّهُمْ ... حَوْلَ فِنَاءِ رَحِيبِ فَضْلِكَ جَالُوا
بِكَ طَالَ أَهْلُ القُرْبِ عَزَّ مَقَامُهُمْ ... لَولاكَ يَا نُورَ الهُدَى مَا طَالُوا
فِي بَحْرِ حُسْنِكَ يَسْبَحُونَ إنْ فَكَّرُوا ... وَبِوَصْفِهِ يَتَكَلَّمُونَ إنْ قَالُوا
اللهُ أَكْبَرُ أَنْتَ قَائِدُ رَكْبِهِمْ ... مِنْ سَاطِعِ الأَنْوَارِ مِنْكَ اهْتَالُوا
يَا سَيِّدَ الأَكْوَانِ يَانُورَ الدُّجَى ... جُدْ لِي بِكُمْ مِنْ فَضْلِكُمْ أَكْتَالُ
أَوْفَى المكَايِيلِ وَأَرْقَى رُتْبَةٍ ... مِنْ قُرْبِكُمْ مِنْ دُونِها الآمَالُ

أُنظُـرْ لأَهْـلِ مَـوَدَّتِي وَأَحِبَّتِـي ... مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَرُوا وَمَنْ قَدْ وَالـوا

يَا غَايَةَ المَقْصُودِ يَا شَمْسَ الضُّحَى ... مَـا لَـكَ بَـيْنَ العَـالَمِينَ مِثَـالُ

جُـدْ لِي بِوَصْـلٍ إِنَّنِـي بِرِحَـابِكُمْ ... أَنْـتَ الكَـرِيمُ يَجُـلُّ مِنْـكَ نَـوَالُ

هَا قَدْ قَصَدْنَاكُمْ فَجُـدْ يَاسَيِّدِي ... وَامْـنَحْ فَغَيْثُـكَ وَابِـلٌ هَطَّـالُ

صَـلَّى عَلَيْـكَ اللهُ رَبِّي سَرْمَـداً ... يَا مَنْ بِجَاهِكَ تُدْفَعُ الأَهْـوَالُ

صَلَّى عَلَيْكَ مُسَلِّماً رَبُّ الـوَرَى ... وَالآلِ أَهْـلِ السِّـرِّ نِعْـمَ الآلُ

والصَّحْبِ أَجْمَعِهِمْ وَسَالِكِ سُبْلِهِمْ ... مِـنْ كُـلِّ أَوَّابٍ لَـهُ إِقْبَـالُ

مَا هَبَّتِ النَّسَمَاتُ بِالوَصْلِ الـذِي ... مَـا عَنْـهُ يُفْـصِحُ مَنْطِقٌ وَمَقَـالُ

وَمَـا حَـدَا الحَـادِي وَأَنْشَدَ مُنْشِدٌ ... بالمصطفى تَـصْفُو لَنَـا الأَحْـوَالُ

* * *

وقال رضي الله عنه في وفاة الحبيب محمد بن عبد الله الهدار من بحر الكامل:

قَـضَّيتَ نَحْبَـكَ للوَفَـاءِ مِثَـالاً ... فَعَلَـوْتَ مَـا بَـيْنَ الأكَـابِرِ حَـالا

لَبَّيْتَ دَعْوَةَ مَن تَقَـضَّى عُمْـرُكُم ... تَـدْعُو إِلَيْـهِ مَقَالَـةً وَفِعَـالا

وَبِذِكْرِهِ امْتَزَجَتْ لُحُومُكَ بَلْ دَمٌ ... والوَجْـهُ مِنْـكَ بِنُـورِهِ يَـتَلالا

أَيَّامُ عُمْـرِكَ قَدْ مَضَتْ فِي هِمَّـةٍ ... تَعْلُـو وَطَاعَـاتٌ زَكَـتْ تَتَـوالى

قَـدْ خَـصَّكَ المَولى بِـأَعْظَمِ مِنَّـةٍ ... فِي إِرْثِ طَـهَ قَـدْ زَهَـوْتَ جَمَـالا

مُلِئَـتْ جَوَانِحُـكَ الزَّكِيَّـةُ هَيْبَـةً ... مِنْ خَشْيَةِ المَوْلَى كُسِيتَ جَـلالا

وَبِنُـورِ حَـقٍّ لليقـين حَمَلْـتَ رَا ... يَةَ دِينِ رَبِّ العَرْشِ حُزْتَ كَمَالا

أَوْصَافُ إِرْثِ المُصْطَفَى فِيكَ تُرَى ... رَأْيَ العَيَـانِ فَتَبْعَـثُ الإِقْبَـالا

بِالـذُّلِّ للمَوْلَى عَلَتْ لَكَ رُتْبَةٌ ... طُلْتَ بها في المجْدِ مَعْ مَنْ طَالا

تَجْزِي بِإِحْسَانٍ مُسِيئاً تَرْتَجِي ... وَجْهَ الكَرِيمِ حَبَاكَ مِنْهُ نَوَالا

تَعْفُو عَنِ الجَانِي وَتَصْفَحُ وَاثِقاً ... بِاللهِ جَلَّ وَتُنْفِقُ الأَمْوَالا

كَرَماً وَإِفْضَالاً سَمَا عَنْ حَصْرِنَا ... لا تَخْشَ مِنْ رَبِّ الوَرَى إِقْلالا

سَحَّتْ كُفُوفُكَ بِالعَطَا مُتَتَابِعاً ... فَالسَّيْلُ مِنْ كَفَّيْ نَوَالِكَ سَالا

وَاسَيْتَ كَمْ مِنْ مُعْسِرٍ كَمْ كُرْبَةٍ ... فَرَّجْتَهَا وَلَكَمْ حَمَلْتَ ثِقَالا

وَسُيُولُ عِلْمِكَ عَمَّتِ الأَرْجَا فَقَدْ ... أَحْيَتْ نَصَائِحُ صِدْقِكُم أَجْيَالا

وَوَرِثْتَ عِلْمَكَ عَنْ أَكَابِرَ عَزَّ أَنْ ... نَلْقَى لَهُمْ بَيْنَ الوَرَى أَمْثَالا

كَالشَّاطِرِيِّ الحَبْرِ عَبْدِاللهِ مَنْ ... فِيهِ انْطَوَيْتَ وَكُنْتَ بَعْدُ مِثَالا

لِجِهَادِهِ وَلِسَيْرِهِ وَثَبَاتِهِ ... فَوَرِثْتَ نَعْتاً قَدْ سَمَا وَخِلالا

وَابْنِ الشِّهَابِ الجَهْبَذِ العَلَوِيِّ مَنْ ... حَازَ الخِلافَةَ ثُمَّ جَالَ وَصَالا

وَكَابْنِ هَادِي السَّيِّدِ السَّقَّافِ مَنْ ... حَقّاً سَمَا بَيْنَ الرِّجَالِ وَطَالا

وَشَهِيدِ دَعْوَتِنَا ابْنِ سَالِمٍ والدي ... قَوِيَ اتِّصَالُكَ بَلْ رَبَطْتَ حِبَالا

وَالشَّيْخُ مَحْفُوظُ الَّذِي بَلَغَ الذُّرَى ... فِي الجِدِّ قَلَّ تَرى لَهُ أَشْكَالا

وَبِابْنِ يَحْيَى سَيِّدِي ابْرَاهِيمَ مَنْ ... بَلَغَ المَعَالِي حُزْتَ مِنْهُ وِصَالا

وَالقُطْبِ عَبْدِالقَادِرِ السَّقَّافِ يَا ... نِعْمَ الخَلِيفَةُ نِلْتَ مِنْهُ مَنَالا

هَذَا وَكَمْ كَمْ غَيْرُهُمْ مِنْ أَنْجُمٍ ... وَقَّادَةٍ بِضِيَائِهَا تَتَلالا

وَجَمِيعُهُمْ شَهِدُوا لَكُمْ بِمَزِيَّةٍ ... وَمَوَاهِبٍ وَمَرَاتِبٍ تَتَعَالى

فَاللهُ يَرْفَعُ فِي العُلا دَرَجَاتِكُمْ ... وَيُقِرُّ أَعْيُنَكُمْ بِمَنْ قَدْ والى

وَيُحِيطُ بِالفَضْلِ العَظِيمِ وَأَوْسَعِ الْـ ... ـمَدَدِ الجَسِيمِ وَخَيْرِهِ الأَنْجَالا

حَسَناً حُسَيْناً أَحْمَداً مَعَ طَاهِرٍ ... عَبْـدِ الإلـه اكْـرِمْ بِهِـمْ أَشْـبَالا

وَالـزَّيْنُ وابْـرَاهِيمُ هَاشِـمُ حَمْـزَةٍ ... طَـــهَ عَلَــيْهِمْ مَنُّـــهُ يَتَـــوالى

مَـعْ عَبْـدِ رَحْمَـنٍ حَبَـاهُمْ رَبُّهُـمْ ... مِنَحــاً وزَادَهُــمُ العَـلِيُّ نَــوالا

يَـا رَبَّنَـا صُـنْهُمْ وَأَصْلِحْ شَـأْنَهُمْ ... فَـضْلاً وَأَعْمَامـاً لَهُـمْ واخْـوالا

وَقَرَابَـةَ الهَـدَّارِ أَجْمَعَهُـمْ فَكُـنْ ... عَوْنــاً لَهُـمْ بَلِّغْهُـمُ الآمــالا

يَـا إِخْـوَتِي وَأَحِبَّتِـي يَـا سَـادَتِي ... خَلَّــفَ فِــيكُمْ سَــيِّدِي أَحْمَــالا

مَجْـداً عَظِـيماً بَاذِخـاً وَمَكَارِمــاً ... هَيَّا انْهَـضُوا هَيَّا احْمِلُـوا الأَثْقَـالا

سِــيرُوا بِــسِيْرَتِهِ وَكُونُــوا بَعْـدَهُ ... خَلَفــاً سَــمَا فِي الخُلَفَــاءِ مِثَــالا

فِـيكُمْ نُؤَمِّـلُ أَنْ نَـرَى أَوْصَـافَهُ ... وَضَـــاءَةً وَشَـــمَائِلا وَخِــــلالا

أَنْـتُم لَهَـا هُبُّـوا لأَسْـمَى مَنْـزِلٍ ... وَأَرُوا حقَـائِقَ سَـيِّدِي الأَجْيَـالا

هَذَا الرِّبَـاطُ وَنُـورُهُ قَـدْ عَـمَّ كَـوْ ... نَ الله رَبِّي بِالــــسَّنَا يَــــتَلالا

يَحْيَـى بِكُـمْ هَـدْيُ الأَبِ وَرِبَاطُـهُ ... وَفَـسِيحُ مِيـدانٍ بِـهِ قَـدْ جَـالا

مِيدَانُ دَعْـوَةِ أَحْمَـدٍ خَيْـرِ الـوَرَى ... مَـعَ نَـصْرِ شَرْعِ الله جَـلَّ تَعَـالى

والذَّبُّ عَنْ سُنَّةِ خَتْمِ الرُّسْلِ مَعْ ... نَفْـــعِ البَرِيَّـــةِ قَالَـــةً وَفِعَـــالا

وَاللهُ يَحْفَظُكُـمْ وَيَرْفَـعُ قَـدْرَكُمْ ... يُـصْلِحُ دُنْيَـاكُمْ لَكُـمْ وَمَـآلا

وَاللهُ يَجْمَعُنَــــا وَإِيَّــــاكُمْ بِــــهِ ... فِي جَنَّـةِ الفِـرْدَوسِ مَـعْ مَـنْ وَالى

فِي زُمْـرَةِ المُخْتَـارِ طـه المـصْطَفَى ... وَعَلَيْــهِ تَــسْلِيمُ العَـلِي يَتَــوالى

فِي أَفْضَلِ الصَّلَواتِ تَتْرَى مَا زَكَـتْ ... رُوحٌ تَلَقَّــتْ غَيْثَـــهُ الهَطَّـــالا

مَعَ آلِهِ الأَطْهَارِ والصَّحْبِ مَعَ الْـ ... ــهَدَّارِ مَاسَـيِلُ المـوَدَّةِ سَـالا

وقال رضي الله عنه في ذكرى المولد الشريف من بحر الخفيف:

ذِكْرُ خَيْرِ الوَرَى يُدَاوِي العَلِيلا ... وَيُنِيرُ الفُؤَادَ يَهْدِي السَّبِيلا
أَحْيِ ذِكْرَاهُ إِنَّهَا الحَيَاةُ الدِّ ... ينِ بَيْنَ العِبَادِ جِيلاً فَجِيلا
تَبْعَثُ الحُبَّ فِي النُّفُوسِ فَتَهْفُو ... لِاتِّبَاعِ الحَبِيبِ فِعْلاً وَقِيلا
وَتُنَمِّي الوَلَاءَ لله حَقّاً ... فِي القُلُوبِ فَتَحْتَسِي السَّلْسَبِيلا
مِنْ وِدَادِ الإِلَهِ وَالبَدْرِ طَهَ ... حِينَ تَسْمَعُ عَنْهُ ذِكْراً جَمِيلا
بَارِئُ العَرْشِ جَلَّ شَرَّفَ طَهَ ... وَحَكَى فِي الكِتَابِ وَصْفاً جَلِيلا
عَظَّمَ الخُلْقَ مِنْهُ مَنَّ عَلَيْنَا ... بِانْبِعَاثِ الحَبِيبِ مَنّاً طَوِيلا
أَعَلَى ذِكْرِ وَصْفِ خَيْرِ البَرَايَا ... يَطْلُبُ الجَاهِلُونَ مِنَّا الدَّلِيلا
أَيُّ مَعْنَى لِمَولِدِ الطُّهْرِ طَهَ ... غَيْرُ تَرْتِيلِ وَصْفِهِ تَرْتِيلا
فَبِأَيِّ الوُجُوهِ أَمْ أَيِّ أَصْلٍ ... يُنْكِرُونَ وَيَرْفُضُونَ الأُصُولا
أَفَذِكْرُ الحَبِيبِ صَعْبٌ عَلَيْهِمْ ... أَمْ جَمِيلُ الثَّنَاءِ كَانَ ثَقِيلا
يَشْمَئِزُّونَ حِينَ تُهْدَى التَّحايا ... لِلْمُصَفَّى أَعْنِي الرَّسُولَ الجَلِيلا
وَإِذَا سَمِعُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ... نَفَرُوا صَبْرُهُمْ تَفَانَى وَعِيلا
أَصَغِيرٌ حَبِيبُ رَبِّي لَدَيْهِمْ ... أَمْ صَفِيُّ الإِلَهِ كَانَ قَلِيلا
أَوَلَيْسَ الإِلَهُ أَثْنَى عَلَيْهِ ... فِي كِتَابٍ قَدْ كَانَ أَصْدَقَ قِيلا
مَا لِقَوْمٍ لا يَفْقَهُونَ حَدِيثاً ... يَجْهَلُونَ الأُصُولَ والتَّأْصِيلا
يَدْخُلُونَ بُحُورَ صُنْعِ الفَتَاوَى ... يَصْنَعُونَ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلا
أَبِحِقْدٍ تَفَوَّهُوا أَمْ بِغِلٍّ ... أَمْ هُوَ العِجْلُ صَادَ مِنْهُمْ عُقُولا

أَمْ غُـرُورٌ بِقَـوْلِ زَيْـدٍ وَعَمْـرٍو فَعَـلَى القَـوْلِ عَوَّلُـوا تَعْـوِيلا
إِنَّ فَتْـوَى الرَّسُـولِ بَـيْنَ يَـدَيْكُمْ كَيْـفَ تَرْضَـونَ بِالرَّسُـولِ بَـدِيلا
صَحَّ عَنْهُ فِي الذِّكْرِ وَالوَصْفِ قَوْلٌ هُـوَ لِلاِجْـتِمَاعِ أَقْـوَى دَلِـيلا
فِي الـصَّلَاةِ عَلَيْهِ كَـمْ جَاءَ نَـصٌّ يَـرْدَعُ الجَـاهِلِينَ يَـشْفِي العَلِـيلا
لَسْتُ أَدْرِي لِمَولِـدِ الطُّهْرِ مَعْنَى غَـيْرَ هَـذَا فَخَـلِّ عَنْـكَ الـذُّهُولا
كُـلُّ مَـضْمُونِهِ قَـدِيمٌ أَصِـيلٌ حَدَثَ اسْـمٌ فَـمَا عَسَى أَنْ نَقُـولا
لَـيْسَ فِيـهِ ابْتِـدَاعُ شَيْءٍ وَلَكِـنْ فَضَّلَ النَّصُّ مَا احْتَوَى تَفْضِيلا
أَمْ قِيَامٌ فِي الـذِّكْرِ أَشْكَلَ فَاسْمَعْ مَـنْ نَهَانَـا عَـنْ ذِكْـرِ رَبِّي مُثُـولا
كَيْفَ وَهْـوَ الـسُّرُورُ عِنْـدَ ادِّكَـارٍ لِـبُرُوزِ النَّبِـيِّ بَـدْراً جَلِـيلا
وَالـسُّرُورُ بِرَحْمَـةِ اللهِ دِيـنٌ جَـاءَ فِي الـذِّكْرِ هَلْ لَنَـا أَنْ نَمِيلا
وَصَرِيـحُ النُّـصُوصِ شَيْءٌ كَثِـيرٌ غَـيْرَ أَنِّي أَحْبَبْـتُ أَنْ لا أُطِـيلا
وَلِمَـنْ يَطْلُـبُ الحَقِيقَـةَ يَكْفِـي مَـا يَقِـلُّ إِذَا يَـدُلُّ دَلِـيلا
فَـاطْمَئِنُّوا بِـذِكْـرِ رَبِّي وَطَـهَ وَانْشُرُوا الوَصْفَ بُكْـرَةً وَأَصِـيلا
وَعَلَيْـهِ فَـسَلِّمُوا ثُـمَّ صَـلُّوا رُغْـمَ عَـادٍ عَـدَّ الـسَّلامَ دَخِـيلا
صَـلَوَاتُ الإِلَـهِ تَـتْرَى دَوَامـاً تَتَغَـشَّى مَـنْ قَـدْ هَـدَانا الـسَّبِيلا
أَحْمَـدَ المـصْطَفَى وآلاً وَصَـحْباً قُـدْوَةً عَـنْ هُـدَاهُمُ لَـنْ نَحُـولا

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الأربعاء ٢٩ رجب ١٤١٩هـ في ذكرى حول جدّه الإمام العارف الحبيب سالم بن حفيظ بمشطة من بحر الكامل:

الحَـوْلُ حَـالَ بِفَـائِضٍ هَطَّـالِ ... مِـنْ جُـودِ مَولانَـا العَلِيِّ الـوَالِي

وَعَجَائِبُ المِنَنِ القَدِيمَةِ أُبرِزَتْ ... مِـنْ سِرٍّ مَعْنَـى دَونَـهُ آمَـالِي

وَسَوابِقُ الرَّحَمَاتِ وَالتَّخْصِيصِ قَدْ ... أَبْدَتْ غَرَائِبَ فِي الشُّؤونِ عَوَالِي

يَاسَالِمَ الحَبرَ الكَرِيمَ وَحَاوِيَ الـ ... ـسِّرِّ عَـنِ الأَقْطَـابِ والأَبْـدَالِ

بَـرَزَتْ مَعَـالِمُ مِـنْ تَعَيُّنِ مَجْدِكُمْ ... فِي سَـاحَةِ الإِقْبَـالِ وَالإِيْـصَالِ

سَحَّتْ هَوامِعُ جُودِ مَولانا فَكَمْ ... مِـنْ لاقِـطٍ لِـجَوَاهِرٍ ولآلِي

مِـنَنٌ مِـنَ الـرَّحْمَنِ جَـلَّ جَلالُـهُ ... جَلَّـتْ عَـنِ التَّحْدِيـدِ وَالأَمْثَـالِ

وَيَرَى شَوَاهِدَهَا الذِي سَبَقَتْ لَهُ ... سَـابِقَةُ التَّقْرِيـبِ فِي الآزَالِ

فَيَهِـيمُ شَـوْقاً للتَّرَقِّـي قَاصِـداً ... وَجْـهَ الكَرِيمِ الوَاحِـدِ المتَعَـالِي

مُتَعَلِّقـاً بِحَبِيبِـهِ سَـامِي الـذُّرَى ... خَـيْرِ الخَلائِـقِ مُنْتَهَـى الآمَـالِ

فَيَمُـدُّهُ المـوْلَى بِـسِرِّ عِنَايَـةٍ ... فَيَنَـالَ مَـا جَـلَّ عَـنِ الأَقْـوَالِ

يَاحَاوِيَ الأَسْرَارِ يَاكَنْزَ الـرِّضَى ... يَارَاقِيـاً فِي القُـرْبِ أَوْجَ مَعَـالِي

قُمْنَـا عَـلَى الأَعْتَـابِ نَسْأَلُ رَبَّنَـا ... بِكُـمُ يَمُـنُّ بِنَظْـرَةٍ وَوِصَـالِ

وَيُحَقِّـقُ الآمَـالَ يَكْـشِفُ ضُرَّنَـا ... يَـدْفَعُ عَنَّـا سَـائِرَ الأَهْـوَالِ

يَجْمَعُ شَمْلَ المسْلِمِينَ وَيَدْفَعُ الْـ ... أَسْـوَا وَيُصْلِحُ سَـائِرَ الأَحْـوَالِ

يَـارَبِّ فَاقْبَـلْ جَمْعَنَـا وَتَوَلَّنَـا ... فِي هَـذِهِ الـدُّنْيَا وَدَارِ مَـآلِ

واقْضِ لنَا الحَاجَاتِ أَجْمَعِهَا وَجُدْ ... بِـالعَفْوِ والتَّوفِيـقِ وَالإِفْـضَالِ

وَارْفَعْ مَرَاتِبَ مَنْ قَصَدْنَا حَوْلَهُ ... وَأَنِلْـهُ مَـا يَرْجُـو وَزِدْ يَـاوَالِي

وَارْحَـمْ خَلِيفَتَـهُ مُحَمَّـداً الـذي قَـدْ كَـانَ نُـوراً في الـورى مُتَلالي

مَنْ قَدْ قَضَى نَحْباً بِدَعْوَةِ جَدِّهِ وَلَهَـا فَـدَى بِـالرُّوحِ والأَمْـوالِ

وَاحْفَظْ خَلِيفَتَهُ عَلِيّاً مَنْ سَمَى مُتَمَسِّكاً بِهُـدَاهُ في الأَحْـوَالِ

وَامْنَحْـهُ عَافِيَـةً وَزِدْهُ كَرَامَـةً بَلِّغْـهُ مَـا يَرْجُـو مِـنَ الآمَـالِ

وَأَدِمْ صَلاتَكَ كُلَّ حِينٍ سَرْمَداً تَغْشَى المُشَفَّعَ ذا المقَامِ العَـالي

خَيرَ البَرِيَّةِ مُصْطَفَاكَ وَصَحْبِهِ مَـعَ آلِـهِ الأَطْهَـارِ أَكْـرَمِ آلِ

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ٢٨/ صفر/ ١٤١٨هـ بمناسبة الدورة الثالثة من بحر الوافر:

ليـالي قَـدْ مَـضَتْ غَـرًّا تُـلالي بِـأَنْوارِ الهُـدى أَبْـرَكْ لَيَـالي

لَيَـالِي دَوْرَةٍ في الخَـيْرِ ضَـاءَتْ بَـأَنْوَارِ النَّبِـي مَـوْلى بِـلالِ

قَـضَيْنَاهَا مَـعَ صَـحْبٍ كِـرَامِ وَهُـمْ مَـا بَـيْنَ سَـجَّادٍ وَتَـالي

وَبَـيْنَ مُـرَدِّدٍ أَخْبَـارَ طَـهَ وَفِقْـهِ الـشَّرْعِ دَوْمـاً في تَـوَالي

بَحَمْـدِ الله قَـدْ ظَهَـرَتْ مَعَـاني تُبَـشِّرُ بِالعَطَـاءِ وَبِـالنَّوَالِ

مِـنَ المـوْلَى عَظِـيمِ المَـنِّ رَبِّي تَعَـالى بِالعَطِيَّـاتِ الجِـزَالِ

فَيَا مَنْ قَدْ شَهِدْتُمْ وَحَضَرْتُمْ أَصِيخُوا السَّمْعَ وَاصْغُوا لِلْمَقَالِ

لَقَدْ فُتِحَتْ لَكُمْ أَبْوَابُ فَضْلٍ فَهِبُّـوا لِلـدُّخُولِ مَـعَ الرِّجَـالِ

وَقَدْ رُفِعَتْ لَكُمْ رَايَاتُ صِدْقٍ فَجِـدُّوا صَـادِقِينَ بِالابْتِهَـالِ

وَقَـدْ مُـدَّتْ سِمَاطَاتُ العَطَايَـا مِـنَ الـرَّحْمَنِ وَالمِـنَنِ الغَـوَالِ

بِــمَاذَا تَنْطِقُـــونَ إِذا سُئِلْتُـــمْ عَـنِ الإِفْـضَالِ فِي يَـوْمِ الـسُّؤَالِ
سَــمِعْتُمْ قَــوْلَ مَولاَنَــا تَعَــالَى وَقَـوْلَ الطُّهْـرِ مَـنْ حَـازَ المعَـالِي
حَبِيـبِ اللهِ جَـاءَ بِـشَرْعِ صِـدْقٍ لِنَــسْعَدَ فِي الْحَيَــاةِ وَفِي المــآلِ
تَعَلَّمْــتُمْ لِأَحْكَــامٍ عِظَــامٍ وَآدَابٍ غَـــوَالٍ كَـــاللآلِي
فَــمَاذَا تَــصْنَعُونَ بِكُــلِّ ذَاكُــمْ وَمَـاذَا تَعْمَلُــونَ بِكُـلِّ حَـالِ
وَفِي مَـاذَا سَتَقْـضُونَ البَـوَاقِي مِـنَ الأَعْـمَارِ فِي بَـاقِي الليـالِي
كَــأَنِّي بِكُــمُ فِي يَــوْمِ جَمْــعٍ سُئِلْتُــمْ بَـيْنَ أَيْـدِي ذِي الجَـلالِ
أَلا هَـلْ تَنْـصُرُونَ لِـشَرْعِ طَـهَ بِــأَقْوَالٍ كَــذَا خَــيْرِ الفِعَــالِ
وَأَرْوَاحٍ وَأَمْـــوالٍ وَصِـــدْقٍ وَجِـــدٍّ فِي ارْتِقَــاءٍ لِلمَعَــالِي
أَلا هَــلْ تَعْــشَقُونَ لِقَــاءَ طَــهَ بِجَنَّـاتِ الْخُلُــودِ بِخَـيْرِ حَـالِ
أَلا أَوْفُـــوا بِعَهْـــدِ اللهِ إِنِّي لَأَطْمَـعُ فِي لِقَـاه اعْـلَى المحَـالِ
وَأَطْمَـعُ فِي الـوُرُودِ عَـلَى هَنَـاءٍ عَلَى حَوْضِ المشَفَّعِ ذِي الكَمَالِ
خِتَـامِ الرُّسْـلِ خَـيْرِ الخَلْـقِ طَـهَ لِــوَاءُ الحَمْــدِ فِي يَــدِهِ يُــلالِي
وَتَحْــتَ لِوَائِــهِ الرُّسْــلُ جَمِيعــاً وَأَرْبَــابُ المقَامَــاتِ العَــوَالِي
عَلَيْــهِ اللهُ صَــلَّى كُــلَّ حِــينٍ وَسَــلَّمَ مَــاتَلا لِلْــوَحْيِ تَــالِي
وَمَـا بُـسِطَتْ مَوَائِـدُ وَاسِـعَاتٌ وَمَــا مُــدَّتْ حِبَــالُ الإِتِّــصَالِ
وَمَـــا وَفَّى بِعَهْـــدِ اللهِ عَبْـــدٌ مَـعَ الـصَّحْبِ الكِـرَامِ وَخَـيْرِ آلِ
عَـسَى الـرَّحْمَنُ يَجْمَعُنَـا بِفَـضْلٍ بِـــذِي الـــدُّنْيَا وفي دَارِ المــآلِ

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأربعاء ١١ صفر ١٤٢٠هـ من بحر الكامل:

وَادِي ابْنِ رَاشِدٍ مَطْمَحُ الآمَالِ ... بِسَوابِقِ التَّخْصِيصِ فِي الآزَالِ
ضَمَّ الأَكَابِرَ مِنْ فُرُوعِ مُحَمَّدٍ ... خَيْرِ الوَرَى أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ آلِ
قُرَنَاءُ للقُرْآنِ أَهْلُ وِرَاثَةٍ ... فِي فَهْمِ سِرِّ الوَحْيِ وَالإِنْزَالِ
وَحَوَى كَوَاكِبَ مِنْ نُجُومٍ قَادَةٍ ... أَهْلِ المَعَارِفِ وَالمقَامِ العَالِي
مِنْ كُلِّ أَوَّابٍ مُنِيبٍ مُخْبِتٍ ... مُتَبَتِّلٍ لِلْوَاحِدِ المُتَعَالِي
فِي مَاضِي الأَجْيَالِ كَمْ كَانَ لَهُ ... وَهْوَ لَهُ فِي مُقْبِلِ الأَجْيَالِ
بِمَشِيئَةِ الله تعالى رَبِّنَا ... سَنَرَى عَجَائِبَ قَدْ سَمَتْ عَنْ قَالِ
تَصْفُو بِهَا الأَوْقَاتُ مِنْ بَعْدِ العَنَا ... وَتَطِيبُ أَيَّامٌ بِهَا وَلَيَالِي
نَشْهَدُ رَايَاتِ الهدى قَدْ أُبْرِزَتْ ... بِقُدْرَةٍ مِنْ قَادِرٍ فَعَّالِ
عَمَّتْ بِمَشْرِقِ أَرْضِهِ وَلِغَرْبِهَا ... بِإِرَادَةِ المَوْلَى العَلِيِّ الوَالِي
سَعِدَتْ بِهَا أَقْوَامُ صِدْقٍ فِي الوَلَا ... وَشَقِي بِهَا أَهْلُ العِدَا وَالقَالِي
يَا رَبِّ حَقِّقْ فِي الدُّنَا آمَالَنَا ... وَمَآلَنَا يَا مُنْتَهَى الآمَالِ
أَصْلِحْ لَنَا كُلَّ الشُّؤُونِ وَعَافِنَا ... وَانْظُرْ وَجُدْ يَا وَاسِعَ الإِفْضَالِ
حَقِّقْ لَنَا الرَّجْوَى وَتَمِّمْ قَصْدَنَا ... بِالمصْطَفَى وَبِصَحْبِهِ وَالآلِ
صَلِّ عَلَيْهِمْ مَا سَرَى رَكْبٌ إِلَى الْـ ... ـعَلْيَا بِنُورِ المصْطَفَى المُتَلالِي
أَوْ غَرَّدَتْ وَرْقُ الحِمَى بِتَرَنُّمٍ ... عَذْبٍ فَأَحْيَا كُلَّ بَالٍ بَالِي
وَعَلَى المُحِبِّ مُسَلِّمًا مَا زُخْرِفَتْ ... أَرْضٌ بِفَائِضِ جُودِكَ الهَطَّالِ

* * *

وقال رضي الله عنه في خليفة الأسلاف الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف عند قدومه من الحجاز إلى سيئون من بحر البسيط:

العَرْضُ مِنْكُمْ عَلَى خَيْرِ الوَرَى أَمَلِي ... فَـأَنْتُمُ بَـابُ طَـهَ خَـاتِمِ الرُّسُـلِ

أَنْـتُمْ وَسِـيلَتُنَا فِي حَـلِّ عُقْـدَتِنَا ... وَكَشْفِ مَا حَلَّ مِنْ غَمٍّ وَمِنْ عِلَلِ

يَاوَارِثَ المُصْطَفَى وَالسَّلَفِ العُظَمَا ... مِنْ كُلِّ قُطْبٍ وَمِنْ حَبْرٍ وَمِنْ بَدَلِ

هَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ لَائِذِينَ بِكُمْ ... وَمَا لَنَا بِمَهُولِ الدَّهْرِ مِنْ قِبَلِ

يَاحَائِزَ السَّبْقِ فِي الخَيْرَاتِ أَجْمَعِها ... وَعُـدَّةً قَـدْ بَـرَاهُ اللهُ لِلثِّقَـلِ

يَاكَهْفَنَا فِي المُلِمَّاتِ التِي عَظُمَتْ ... يَامَعْدِنَ العِلْمِ وَالأَخْلاقِ وَالعَمَلِ

ذُلِّي لَـدَيْكُمْ وَعِـزِّيْ بِكُـمُ أَبَـداً ... وَنَظْـرَةٌ مِـنْكُمُ تُـشْفَى بِهَـا عِلَـلِي

وَأَرْتَقِي فِي مَقَامَاتِ الهُدَى قِمَماً ... أُهْدَى وَأَهْدِي بِإِذْنِ أَقْوَمَ السُّبُلِ

أَحُوزُ سِرَّ الكِسَا بِكُسْوَةٍ خُلِعَتْ ... حَسْنَاءَ لَيْسَ لَهَا فِي الحُسْنِ مِنْ مَثَلِ

مِـنْ سِرِّ أَحْمَـدَ وَالزَّهْـرَاءِ جَـدَّتِنَا ... وَسِرِّ سِبْطَيْهِ والكَرَّارِ جَدِّي عَلِي

هَـذَا وَمَطْلَبُنَا مَـا أَنْـتَ أَهْـلٌ لَـهُ ... وَلَـيْسَ يَبْلُغُـهُ عَقْـلِي وَلا أَمَـلِي

لَنَـا وَلِلأَهْـلِ وَالأَوْلادِ أَجْمَعِهِـمْ ... وَكُلِّ مَنْ لاذَ مِنْ حِبٍّ وَمُتَّصِلِ

وَالمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الكَوْنِ كُلِّهِـمِ ... يَاصَاحِبَ الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالوَصْـلِ

بِجَـاهِ جَـدِّكُمُ خَـيْرِ الأَنَـامِ حَبِيـ ... ـبِ اللهِ طَهَ الكَرِيمِ خَاتمِ الرُّسُلِ

صَـلَّى عَلَيْـهِ إِلَهِـي كُلَّـمَا هَمَعَـتْ ... غَمَامَـةٌ بِحَيـاً هَطَّـالٍ مُنْهَمِـلِ

وَآلِـهِ الغُـرِّ أَهْـلِ المَجْـدِ عُمْـدَتِنَا ... لاسِـيَمَا آلِ عَلْـوِي غَايَـةَ الأَمَـلِ

* * *

وقال رضي الله عنه في شيخه الحبيب إبراهيم بن عمر بن عقيل بن يحيى من بحر الوافر:

عَلَى بَابِ الحَبِيبِ حَطَطْتُ رَحْلِي ... عَسَى أُحْظَى بِإِيصَالِي وَوَصْلِي
وَأَهْــلُ الله أَبْــوَابُ العَطَايَــا ... وَوَاسِــطَةُ الــتَّجَلِّي وَالــتَّمَلِّي
أَيَــا قَمَــراً بِهَــذَا العَــصْرِ لأَلاْ ... وَأَدْهَــشَ نُــورُهُ لُبِّــي وَعَقْلِي
طَــرِيحٌ فِي حِمَــاكُمْ مُــسْتَجِيرٌ ... مِنَ النَّفْسِ وَمِنْ أَسْوَاءِ فِعْلِي
وَنَظْــرَةُ وُدِّكُــمْ تُحْيِــيْ فُــؤَادِي ... وَعَطْــفُ حَنَــانِكُمْ يُصْلِحُ كُلِّي
فَمُــدُّوا الكَــفَّ لِلْمَــوْلَى تَعَــالَى ... وَمَنْ يُعْطِي السُّؤْلَ أَجَلَّ سُولِ
وَنَــادُوا مَنْ يُجِيبُ لِمَــنْ يُنَادِي ... وَلا يَمْنَــعُ رَاجٍ فَــيْضَ فَــضْلِ
وَعَــرْضٌ مِــنْكُمْ فِي خَــيْرِ وَصْــلِ ... عَــلى طَــهَ يُحَقِّــقُ كُــلَّ سُــولِي
وَيَرْفَــعُ عَــنْ فُــؤَادِي كُــلَّ غَــيْرٍ ... فَــلا يَبْقَــى سِــوَى مَــوْلايَ شُــغْلِي
أَغِيــبُ بِــهِ عَــنِ الأَكْــوَانِ طُــرّا ... وَيَرْسَخُ فِي مَقَامِ الوَصْلِ أَصْلِي
يُنَحَّــى عَــنْ فُــؤَادِي كُــلَّ سَــتْرٍ ... وَيَــسْجُدُ للقَرِيــبِ لَــهُ يُــصَلِّي
يَــدُومُ عَــلى الــصَّلاةِ بِكُــلِّ حَــالٍ ... وَلا يَلْهُـــو بِـــمَالٍ أَوْ بِأَهْـــلِ
وَيُنْــصَبُ دَاعِيــاً لِلحَــقِّ يَــدْعُو ... بِحُكْــمِ الإرْثِ فِي جُــزْءٍ وَكُــلِّ
لِطَــهَ المــصْطَفَى خَــيْرِ البَرَايَــا ... وَزَيْــنِ الأَنْبِيَــاءِ وَخَــيْرِ رُسْــلِ
أَلا جُــودُوا بِمَــأْمُولِي وَمُنُّــوا ... بِــإِدْرَاكِي وَفَــكِّ عِقَــالِ عَقْلِي
وَرَاعُونَــا وَأَحْبَابــاً وَصَــحْباً ... وَأَهْلِينَــا وَكُــلَّ أَخٍ وَنَجْــلِ
وَقُولُــوا قَــدْ رَجَعْــتُمْ بِالعَطَايَــا ... وَمَــا لا عَنْــهُ يُفْــصِحُ كُــلُّ قَــوْلِ
مِــنَ الفَــضْلِ الإلهِي قَــدْ تَــسَامَى ... عَــنِ الحَــدِّ وَعَــنْ تَكْيِيــفِ عَقْــلِ

وَقُولُـوا قَـدْ دَخَلْـتُمْ فِي حِمَانَـا أَمِنْـتُمْ فِيـهِ مِـنْ زَيْـغٍ وَهَـوْلِ

فَحَاشَـاكُمْ يُـضَامُ مَـنْ أَتَـاكُمْ وَيَرْجِعُ خَائِبـاً مِـنْ بَـابِ فَضْلِ

وَكَيْفَ وَقَدْ وَرِثْتُمْ خَيْرَ عَبْـدٍ رَقَـى فِي جُـودِهِ أَرْقَـى مَحَـلِّ

عَلَيْـهِ اللهُ صَـلَّى كُـلَّ وَقْـتٍ وآلِـهِ هُـمْ مَعَـادِنُ كُـلِّ طَـوْلِ

مَعَ الـصَّحْبِ الكِرَامِ أُولِي المَزَايَا وَأَتْبَـاعٍ إلى مِيقَـاتِ فَـصْلِ

* * *

وقال رضي الله عنه من بحر الكامل:

سَـعْدِي عَظِـيمٌ بِـالنَّبِيِّ وَآلِـهِ وَجَلالِـهِ وَجَمَالِـهِ وَكَمَالِـهِ

هُوَ نُورُ رَبِّ العَرْشِ جَلَّ وَعَبْدُهُ وَحَبِيبُـهُ المُخْتَـارُ خَـتْمُ رِسَـالِهِ

هُوَ كَعْبَةُ الأَرْوَاحِ قَدْ صَلَّى إِلَيْـ ـهَا كُـلُّ قَلْـبٍ بِـالمُهَيْمِنِ وَالِـهِ

أَعْمَالُهُـمْ مَقْبُولَـةٌ إِذْ قَابَلَـتْ إِمْـدَادَ فَيْضِ النُّـورِ مِـنْ أَعْمَالِـهِ

ذَاقُوا وِصَالَ الحَقِّ حِينَ تَذَوَّقُوا مِـنْ عَبْـدِهِ طَـهَ لَذِيـذَ وِصَـالِهِ

﴿إِنَّ الَّـذِينَ يُبَايِعُونَـكَ﴾ قَـدْ أَتَـتْ كَـشَّافَةً تَحْكِـي عَجِيـبَ دلالِـهِ

فَتَرَى رِجَـالَ الحَـقِّ فِي حَـضَرَاتِهِ نَـشْوَى جَمِيعـاً مِـنْ مَعِـينِ زُلالِـهِ

طَـابُوا يُـدَارُ عَلَـيْهِمُ رَاحُ الهَنَـا صَافٍ مُـصَفًّى فِي كُـؤُوسِ مَقَالِهِ

وَإِذَا نَـسِيمُ القُـرْبِ هَـبَّ تَمَايَلَـتْ أَرْوَاحُهُـمْ طَرَبـاً بِحُـسْنِ خِلالِـهِ

طُوبَى لَهُـمْ بُشْرَى لَهُـمْ أَحْـوَالُهُمْ فِي القُـرْبِ عِنْدَ إِلَهِهِـمْ مِنْ حَالِـهِ

يَا وَاسِعَ الإِفْضَالِ يَا مَنْ فَضْلُهُمْ فِي أَجْمَـعِ الأَحْـوَالِ مِـن إِفْـضَالِهِ

يَـا رَبُّ يَـا وَهَّـابُ يَـا مَـنْ شَـأْنُهُمْ أَجْمَـعُ مِـنْ قَطَـرَاتِ بَحْـرِ نَوَالِـهِ

يَـا حَـيُّ يَـا قَيُّـومُ أَلْحِقْنَـا بِهِـمْ وَبِهِـمْ فَهَـبْ لِلعَبْـدِ كُـلَّ سُؤَالِـهِ
وَافْتَحْ لَنَا بَابَ العِنَايَةِ وَالرِّضَى وَامْـنَحْ لِكُـلٍّ فَـوْقَ مَـا في بَالِـهِ
يَـا رَبِّ عَبْـدُكَ بِالفِنَـا فَأَحِلَّـهُ بُرْجَ الوُصُولِ وَجُدْ لَهُ بِوِصَالِهِ
وَأَذِقْـهُ مِـنْ قُـرْبِ الحَبِيـبِ مُحَمَّـدٍ وَوِدَادِهِ الأَعْـلَى أَلَـذْ سِلْـسَالِهِ
وَأَدِمْ صَلَاتَكَ كُلَّ حِينٍ سَرْمَداً لِحَبِيـبِ قَلْبِـي مُنْتَهَـى آمَالِـهِ
مُخْتَـارِكَ الهَـادِي عَلَيْـهِ سَـلامُنَا مَـعَ صَـحْبِهِ الغُـرِّ الكِـرَامِ وَآلِـهِ

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء رجب ١٤١٩هـ من بحر الرمل:

إِنَّ لِي فِي وَاسِـعِ الفَـضْلِ أَمَـلْ هُـوَ حَسْبِي مَلْجَئِي عَزَّ وَجَلْ
قُمْتُ بِـالأَبْوَابِ أَرْجُـو نَظْـرَةً تُـصْلِحُ الأَقْـوَالَ مِنِّـي وَالْعَمَـلْ
وَالقُـصُـودَ وَالنَّوَايَـا كُلَّهَـا وَبِهَـا أُدْرِكُ غَايَـاتِ الأَمَـلْ
بَـلْ وَأَعْـلَى مِـنْ عَظِـيمٍ مَنِّـهِ وَعَطَايَا الحَقِّ وَالجُـودِ الأَجَلْ
يَـا إِلَهِـي أَنْـتَ غَـوْثِي نَـاصِرِي فَـادْفَعِ الأَهْـوَالَ عَنَّـا وَالْوَجَـلْ
وَأَذِقْنَـا بَـرْدَ عَفْـوٍ شَـامِلٍ لِلمَعَـاصِي والخَطَايَـا وَالزَّلَـلْ
وَحَـلَاوَاتِ المُنَـاجَاتِ الَّتِـي ذَاقَهَـا يَـا رَبِّ مَـنْ بِـكَ اتَّـصَلْ
أَصْلِحِ الأَحْوَالَ وَامْنُنْ بِالرِّضَى عَافِنَـا وَاشْـفِ لَنَـا كُـلَّ العِلَـلْ
أَرِنَـا طَلْعَـةَ طَـهَ المـصْطَفَى وَسَنَا وَجْـهٍ تَـسَامَى عَـنْ مَثَـلْ
فِي مَعَـانِي الـوِدِّ والأُنْـسِ الـذِي حَـازَهُ الخَاصَـةُ مِمَّـنْ قَـدْ وَصَـلْ
نَـشْهَدُ النُّـورَ وَنَـسْمَعُ قَوْلَـهُ وَنَعِـي حَقّـاً تَفَاصِـيلَ الجُمَـلْ

سَائِلٌ بِالبَابِ فِيكَ ظَنُّهُ حَسَنٌ فَاقْبَلْ إلهي مَنْ سَأَلْ

واعْطِنَا الرَّجْوَى وَزِدْ وَائْذَنْ لَنَا نَدْخُلُ السَّاحَاتِ فيمَنْ قَدْ دَخَلْ

فَرِّجِ الكُرْبَةَ عَنْ أُمَّةِ مَنْ جَاءَنَا بالذِّكْرِ مِنْكَ وَالوُصَلْ

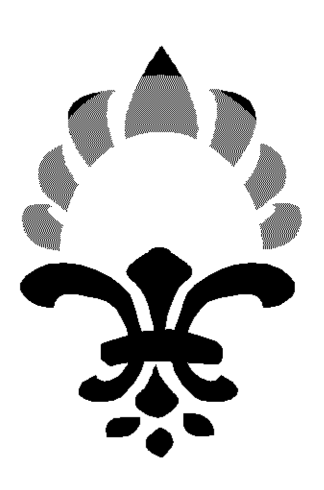
سَيِّدِ الأكْوَانِ طَهَ المجْتَبَى خَيْرِ مَحْمُودٍ لَهُ القَدْرُ الأَجَلْ

وَعَلَيْهِ صَلِّ وَالآلِ الأُلى نَزَلُوا مِنْ قُرْبِهِ أَعْلَى مَحَلْ

وَالصَّحَابَاتِ وَسَلِّمْ دَائِماً مَا هَمَى غَيْثٌ عَلَى الأَرْضِ نَزَلْ

أَنْتَ أَحْسَنْتَ ظُنُونِي فَلَكَ الْـ حَمْدُ مَا عَبْدٌ إِلَيْكَ قَدْ وَصَلْ







قَافِيَةُ المِيمِ

قال رضي الله عنه في حفل اختتام دورة تعليمية برباط المصطفى بالشحر من بحر الكامل:

أَهْلاً بِكُمْ يَا نَازِلِينَ حِمَاهُمُ ... حَيْثُ الشَّذَا قَدْ فَاحَ مِنْ رَيَّاهُمُ

سُبْحَانَ مَنْ أَوْلَاهُمُ وَحَبَاهُمُ ... وَحَمَى بِعِزَّتِهِ الحِمَى وَرَعَاهُمُ

وَفَّرَ مِنْ إِرْثِ النَّبِيِّ عَطَاهُمُ ... وَإِلى مَرَاقِي الاصْطِفى رَقَّاهُمُ

هَذا رِبَاطُ المصْطَفَى مَرْعَاهُمُ ... هَذي مَطَاعِمُهُمْ وَهَذا مَاهُمُ

هَذِي مَنَازِلُهُمْ وَهَذَا إِرْثُهُمْ ... هَذي مَعَالِمُهُمْ وَذَاكَ سَنَاهُمُ

فَالدَّاخِلُونَ إِلى هُنَا يَغْشَاهُمُ ... نُورُ الهُدَاةِ وَسِرُّهُمْ وَهَنَاهُمُ

أَهْلاً بِكُمْ في لَيْلَةٍ تَزْهُوا بِهِم ... غَرًا بِهَا قَدْ جَاءَ مَنْ وَالاهُمُ

ضِمْنَ احْتِفَالٍ بِالَّذِينَ تَعَلَّمُوا ... عِلْمَ الشَّرِيعَةِ يَطْلُبُونَ هُدَاهُمُ

يَا مَرْحَباً بِالوَاصِلِينَ فَوَجِّهُوا ... أَيْدِي الضَّرَاعَةِ لِلذِي أَعْطَاهُمُ

بِعَزِيمَةِ الصِّدْقِ وَقُولُوا رَبَّنَا ... حَقِّقْ لَنَا فِينَا بِهِمْ رَجْوَاهُمُ

وَانْصُرْ بِنَا الشَّرْعَ وَهَذْيَ المصْطَفَى ... وَالآلِ نَجْرِي رَبِّ في مَجْرَاهُمُ

عَجِّلْ بِتَفْرِيجِ الكُرُوبِ وَدَفْعِها ... وَاخْذِلْ لِمَن نَاوَى وَمَنْ عَادَاهُمُ

وَافْتَحْ عَلَى الطُّلَّابِ فَتْحاً بَيِّناً ... وَوَالِهِمْ فَضْلاً وَمَنْ وَالاهُمُ

وَاخْصُصْ بِأَعْلَى الفَضْلِ مَنْ أَسَّسَ هَـ ... ـذَا الصَّرْحَ قَدْ شَادَ بِهِ مَبْنَاهُمُ

وَاغْفِرْ لَنَا كُلَّ الذُّنُوبِ وَعَافِنَا ... وَانْظُرْ إِلَيْنَا وَاسْقِنَا مِنْ مَاهُمُ

وَأَدِمْ صَلَاتَكَ كُلَّ حِيْنٍ سَرْمَداً تَغْشَى النَّبِيَّ الطُّهْرَ مَنْ نَادَاهُمُ
وَعَلَى صَحَابَتِهِ الكِرَامِ وَآلِهِ وَمُرَادُنَا أَعْلَى الجِنَانِ لِقَاهُمُ

* * *

وقال رضي الله عنه في ١٠ صفر ١٤١٣ هـ ببلدة المجزيجه من جزر القمر بأفريقيا حينما حضر احتفالات حول سيدنا الإمام العارف بالله عمر بن أحمد بن أبي بكر ابن سميط من بحر الكامل:

اللهُ أَكْبَرُ هَذِهِ الأَيَّامُ هَطَلَتْ على أَهْلِ الوُجُودِ غَمَامُ
وَشَدَتْ حُدَاةُ الرُّوحِ تُعْلِنُ بِالهَنَا وَتَتَابَعَ الإِفْضَالُ وَالإِكْرَامُ
أَيَّامُ حَوْلِ المُرْتَقِي أَعْلَى الذُّرَى عُمَرِ المقَدَّمِ للأَنَامِ إِمَامُ
هُوَ كَعْبَةُ القُصَّادِ وَارِثُ جَدِّهِ طَهَ لَقَدْ نُشِرَتْ لَهُ الأَعْلَامُ
فَهْوَ الخَلِيفَةُ عَنْ أُصُولٍ طُهِّرَتْ وَبِحِفْظِ شَرْعِ المصْطَفَى قَدْ قَامُوا
حَمَلُوا عَنِ الطُّهْرِ المشَفَّعِ سِرَّهُ فَبِهِمْ يُصَانُ وَيُحْفَظُ الإِسْلَامُ
بِالصِّدْقِ قَدْ نَشَرُوا رِسَالَةَ أَحْمَدٍ فِي العَالمِين فَبَانَتِ الأَحْكَامُ
قُرَنَاءَ للقُرْآنِ لَنْ يَتَفَرَّقَا نَصٌّ أَتَى تُشْفَى بِهِ الأَسْقَامُ
حَوْلُ ابْنِ أَحْمَدَ نَفْحَةٌ قَدْ عَمَّتِ الْـ أَكْوَانَ فِيها الجُودُ وَالإِنْعَامُ
كَمْ حَاجَةٍ قُضِيَتْ وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ مُحِيَتْ وَكَمْ قَدْ حُقِّقَتْ آرَامُ
مُدَّتْ مَوائِدُ مِنْ بِحَارِ مُحَمَّدٍ وَدَعَى إِلَيْهَا جَهْبَذٌ وَإِمَامُ
عُمَرُ بْنِ أَحْمَدَ وَارِثٌ لمحَمَّدٍ ثَبَتَتْ لَهُ فِي هَذِيهِ الأَقْدَامُ
هُوَ سَيِّدٌ مُتَوَاضِعٌ مُتَخَشِّعٌ يَجْفُو المنَامَ إِذَا الخَلَائِقُ نَامُوا

يَخْلُوا بِمَوْلاهُ إِذَا جَنَّ الدُّجَى ... فَلَهُ سُجُودٌ جَنْحُهُ وَقِيَامُ

بَرٌّ رَحِيمٌ بِالخَلائِقِ كُلِّهِمْ ... وَلَهُ السَّخَا وَالبَذْلُ وَالإِكْرَامُ

يَعْفُو وَيَصْفَحُ فَالسَّمَاحَةُ وَصْفُهُ ... وَنُعُوتُ أَهْلِ الله جَلَّ عِظَامُ

دَاعٍ إِلى الله العَظِيمِ فَقَوْلُهُ ... يَهْدِي الوَرَى وَالتَّرْكُ وَالإِقْدَامُ

وَرِثَ النَّبِيَّ فَمَا يُعَبِّرُ مِقْوَلِي ... عَنْهُ وَمَاذَا تَكْتُبُ الأَقْلَامُ

وَلَقَدْ وَرَدْنَا لِلْحِمَى نَرْجُو القِرَى ... وَالعَطْفَ حَتَّى تَزْكُوَ الأَحْلَامُ

وَنَحلُّ فِي بُرُجِ الوُصُولِ بِحَالَةٍ ... فِي حُسْنِهَا قَدْ حَارَتِ الأَفْهَامُ

وَلَنَا مَطَالِبُ لَيْسَ تَخْفَى جَمَّةٌ ... وَمَآمِلٌ وَمَآرِبٌ وَمَرَامُ

نَحْنُ الضِّعَافُ ذَوُو اضْطِرَارٍ بَالِغٍ ... وَانْتُمْ غِيَاثُ اللاهِفِينَ كِرَامُ

وَلَقَدْ لَقِينَا فِي حِمَاكُمْ سَيِّداً ... يَرْعَى العُهُودَ لَهُ بِكُمْ إِلْمَامُ

يَرْعَى مَوَدَّتَكُمْ وَيُقْرِي ضَيْفَكُمْ ... يَجِدُ الضُّيُوفُ لَدَيْهِ مَا قَدْ رَامُوا

الخُلْقُ والرَّعْيُ الجَمِيلُ بَشَاشَةٌ ... وَالأَخْذُ بِالخَاطِرِ وَالإِطْعَامُ

أَعْنِي مُحَمَّداً بْنِ عَلْوِيٍّ الذِي[1] ... كَثُرَتْ لَهُ فِي الوِدِّ مِنْكَ سِهَامُ

وَبَدَتْ عَلَيْهِ عَلائِمٌ مِنْ وَصْلِكُمْ ... وَبِوَصْلِكُمْ تَتَنَوَّرُ الأَفْهَامُ

وَلَهُ بَنُونَ مُبَارَكُونَ لَقِيتُهُمْ ... بِحَقُوقِ مَنْزِلِكَ المُشَرَّفِ قَامُوا

وَالصِّهْرُ نِعْمَ الحَسَنُ الحَدَّادُ[2] نَجْـ ... ـلُ الشَّهْمِ فِي رُتَبِ السُّمُوِّ سِنَامُ

---

(١) هو السيد الفاضل محمد بن علوي أبو نمي.

(٢) هو السيد حسن بن أحمد الحداد .

أَيْضاً وَإِبْرَاهِيمَ[1] صِهْرَهُمُ لَقِيـ ـنَا الكُلَّ فِي بَحْرِ المَكَارِمِ عَامُوا

فَأَفِضْ عَلَيْهِمْ فَائِضَاتِ الجُودِيَا رَحْمَنُ حَتَّى يَبْلُغُوا مَا رَامُوا

بِابْنِ سُمَيطٍ والنَّبِيِّ وَآلِهِ وَعَلَى الجَمِيعِ تَحِيَّةٌ وَسَلامُ

* * *

وقال رضي الله عنه هذه الأبيات في ٢٧ رجب سنة ١٤١٨هـ بـ (دار الضياء لدعوة خاتم الأنبياء) بالشحر عندما زاره من بحر البسيط:

يَا حَيُّ أَحْيِ بِهَذِي الدَّارِ أَفْئِدَةً بِنُورِ سِرِّ اتِّبَاعِ المصْطَفَى العَلَمِ

وَأَصْلِحِ احْوَالَ أَهْلِيهَا وَكُنْ سَنَداً لَهُمْ وَهَبْهُمْ عَظِيمَ الجُودِ وَالكَرَمِ

وَاسْلُكْ بِهِمْ فِي سَبِيلِ اهْلِ الهُدَى كَرَماً أَسْبِغْ عَلَيْهِمْ بِفَضْلٍ سَابِغَ النِّعَمِ

بِحَقِّ خَيْرِ الوَرَى المخْتَارِ سَيِّدِنَا حَبِيبِكَ الطُّهْرِ نُورِ الخَلْقِ فِي الظُّلَمِ

المصْطَفَى المُجْتَبَى خَيْرِ الأَنَامِ أَبِي الزَّ هْرَا البَتُولِ إِمَامِ العُرْبِ وَالعَجَمِ

صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ دَائِماً أَبَداً وَالآلِ والصَّحْبِ أَهْلِ الجِدِّ وَالهِمَمِ



---

(١) هو السيد إبراهيم بن علي القديمي.



قَافِيَةُ النُّونِ

قال رضي الله عنه هذه المرثية في الحبيب العلامة: حامد بن عبدالهادي الجيلاني المتوفى بالخريبة من وادي دوعن في ٢٠ ربيع الأول ١٤١٤هـ، من بحر الكامل:

رَحِمَ الإلهُ حبيبَنا الجَيْلاني الحَامِدَ الداعي إلى الرَّحمنِ

بحرِ المَعَارِفِ والعُلُومِ ومَعْدِنِ الـ ـمَجْدِ الأصِيلِ خَلِيفَةِ العَدْناني

أَخَذَ المعارِفَ عَنْ كِبارِ قَادَةٍ عَنْ كَابِرٍ عَنْ سَيِّدِ الأكْوَانِ

فَرِجالُ سيِّدِنا الإمامِ خُلاصَةٌ مِن كُلِّ حَبْرٍ عَارِفٍ رَبَّانِي

أَهْلِ المكارِمِ والمَفَاخِرِ والحِجَا أهلِ التُّقَى قُرَنَاءَ للقرآنِ

سَلَكَ الطَّرِيقَةَ باجْتِهادٍ فائقٍ مُتَرَقِّياً في رتبَةِ الإحسانِ

علّامةٌ فهَّامةٌ متواضِعٌ داعٍ بحقٍّ للقَصِيِّ ودَاني

قد كان أُنساً في مَرَابِعِ قُطرِنا والعيشُ في كَنَفِ المُكرَّمِ هاني

يجْفُو المضاجعَ في الليالي قائماً متلذِّذاً بالذِّكرِ للديَّانِ

مُتَوجِّهاً في شأنِ أمَّةِ أحْمَدٍ وصَلاحِها في السِرِّ والإعْلانِ

حبرٍ كريمٍ عزَّ يوجدُ مثلُهُ هادٍ لكلِّ مخبَّطٍ حيْرانِ

سُبحانَ مَن أولاهُ ما أولاهُ مِنْ فضلٍ يكِلُّ عنْهُ نُطْقُ لِساني

والموتُ للعلماءِ حقاً ثُلْمةٌ في الدين قد جاءَ عن العدناني

والقطرُ أجمَعُهُ يردِّدُ إنني لفراقِ مثلِكَ وافرُ الأحزانِ

والحكمُ لله رضينا ما قضى الْـ ـجَبَّارُ والرِّضْوانُ في الرِّضْوانِ

لله كـلُّ الأمـرِ مِـن قَبْـلُ ومِـن	بعـدُ وصـبرٌ واجـبُ الإنـسانِ
تـركَ الفقيـدُ خلائفاً مـن بعـدِهِ	فالحمـدُ للـرحمنِ كـلَّ أوانِ
عمـرٌ وعبـدُالله عبـدُالقادرِ	نِعْـمَ الثَّلاثَـةُ في حمى الفرسَانِ
رَبَّـاهُمُ ورعـاهُمُ فَغَـدَا لهُـمْ	قَـدَمٌ كَـرِيمٌ رافِـعٌ في الـشَّانِ
فلهُـمْ عزائي بَل لأهـلِ ربوعِنَا	وللَّـةِ الإسـلامِ والإيـمانِ
يا ربِّ فاخْلُفْهُ بخيرٍ واجمعِ الْـ	أمّـةَ وارْفَـعْ ظُلْمَـةَ الطُّغيـانِ
واصلِحْ شُؤونَ المسلمين وكربَهُم	واقمعْ جيوشَ البغيِ والعُدْوانِ
وانظُـرْ هـذا الجَمْـعِ نظـرَةَ رَحْمَـةٍ	واصلِحْ لقاصي أمرِنا والـدَّاني
واخصصْ لأنجالِ الفَقِيدِ ومَنْ لَهُمْ	وَالَى بفـيضِ هاطِـلٍ هتَّـانِ
يـا ربِّ واجمعنـا بهـم وفقيـدَنا	فـضلاً بـأعلى جنـةِ الرِّضـوانِ
وبزمـرةِ المختَـارِ سـيِّدِنا عليْـ	ـهِ اللهُ صـلَّى سـائرَ الأزمـانِ
والآلِ والـصَّحبِ الكـرامِ وتـابعٍ	وحبيـبِ قلبِـي حامـدِ الجَيْلاني

* * *

قال رضي الله عنه مع قدوم الإمام العلامة الحبر الفهامة ذي الأحوال السنية والمقامات العلية خليفة الأسلاف الحبيب عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف إلى مدينة البيضاء المحروسة زائراً وداعياً بطلب من الحبيب محمد بن عبدالله الهدار يوم التاسع من شهر شوال سنة ١٤٠٢ هـ الموافق ٣٠/ ٧/ ١٩٨٢ م من بحر البسيط:

عَمَّ السُّرُورُ وَعَمَّ الأُنسُ نَادِينا	وَجَادَ بِالوَصْلِ مَوْلانَا وَبَارِينَا
أَهْلاً بِشَمْسِ هُدىً في حَيِّنَا سَطَعَتْ	وَكَوْكَـبٍ زَاهِـرٍ نَـوَّرَ وَادِينَـا
الكُلُّ في طَرَبِ الكُلُّ في شَغَفٍ	يَـرُومُ لُقْيَاكَ يَـا نَـسْخَةَ أَهْلِينَـا

وَيَاخَلِيفَـةَ أَسْـلَافٍ لَنَـا رَحَلُـوا   قَدْ وَرِثُوا خَـيْرَ خَلْـقِ الله هادِينَـا

فَهُـمْ سُـلَالَةُ طَـهَ يَـا لَهُـمْ سَـلَفٌ   بِهِـمْ إِلَـهُ الـوَرَى يَحْبُـو وَيَحْمِينَـا

يَاوَارِثـاً سِرَّ آبَـاءٍ لَـهُ كَرَمَـا   وَحَـامِلاً رَايَـةَ الإِسْلامِ تَـدْعُونَا

إِلَى سُـلُوكِ طَرِيـقِ الحَـقِّ بَيِّنَـةً   وَالمَشْيِ فِي سُبُلِ المُخْتَـارِ دَاعِينَـا

وَيَـا إِمَامـاً لَـهُ قَـدْرٌ وَمَنْزِلَـةٌ   بِحُـبِّكُمْ نَرْتَجِي الـرَّحْمَنَ يَهْـدِينَا

وَيَعْفُـو عَنَّـا وَيَحْبُونَـا وَيَمْنَحُنَـا   إِلَى مَقَامَـاتِ أَهْـلِ الله يُعْلِينَـا

يَاصَاحِبَ الطَّلْعَةِ الغَرَّاءَ يَا أَمَلِي   يَـا مَـنْ بِنَظْـرَةِ ودٍ مِنْـهُ يُحْيِينَـا

يَانُورَ قَلْبِي وَأُسْتَاذِي بِمَقْدَمِكُمْ   سُرَّ الفُـؤَادُ وَاخْـضَرَّتْ مَرَاعِينَـا

بِكُمْ تَشَرَّفَتِ البَيْضَاءُ وَافْتَخَرَتْ   حُـقَّ لَهَـا ذَاكَ فَلْتَطْـرَبْ تُهَنِّينَـا

بُشْرَى لَكُمْ أَهْلَ هَذا الحَيِّ أَجْمَعِكُمْ   بِمَقْـدَمِ الـبَرِّ إِبْـنِ الـبَرِّ حَادِينَـا

فَنَظْـرَةً يَـا أُهَيْـلَ الجُـودِ عَاجِلَـةً   بِهَـا الإِلَـهُ مِـنَ الأَدْوَاءِ يَـشْفِينَا

وَيُصْلِحُ القَلْبَ وَالأَحْوَالَ أَجْمَعَهَا   إِلَى مَقَامَـاتِ أَهْلِينَـا يُرَقِّينَـا

يَاسَـيِّدِي فَاسْـأَلُوا المـوْلَى بِمِنَّتِهِ   يُعَجِّـلُ الفَـرَجَ الـدَّانِي لِوَادِينَـا

وَالمسْلِمِينَ بِأَقْطَـارِ الـبِلَادِ وَيُتْـ   ـحِفْنَا عَطَايَـا يُبَلِّغْنَـا أَمَانِينَـا

إِنَّ العُبَيْدَ الكَثِيرَ الذَّنْبِ جَاءَكُمُ   فَعَطْفَـةً يَـا أُهَيْلَ الفَضْلِ تُغْنِينَا

وَأَسْقِنِي مِنْ شَرَابِ القَوْمِ سَادَتِنَا   كَأْسَ الهَنَا شَرْبَةً تُحْيِي وَتَرْوِينَا

بِهَا يُنَحَّى حِجَابَ البُعْدِ عَنَّا وَيَصْـ   ـفُو القُرْبُ مِنْ رَبِّنَا هَيَّا اشْفَعُوا فِينَا

فَيَا عَظِيمَ الرَّجَا يَـا رَبِّ يَامَلِكاً   أَعِزَّ أَهْلَ الهُدَى وَاهْلِكْ أَعَادِينَا

وَأَعْلِ رَايَاتِ هَذَا الدِّينِ فَضْلاً وَجُدْ   يَاوَاسِعَ الجُـودِ لِلقَاصِي وَدَانِينَا

وَاخْذِلْ وَأَهْلِكْ جُيُوشَ البَغْيِ يَاسَنَدِي ... وَاكْفِنَا كُلَّ مَنْ قَدْ رَامَ يُؤْذِينَا
وَامْنُنْ عَلَيْنَا إِذَا مَا المَوْتُ دَاهَمَنَا ... بِحُسْنِ خَاتِمَةٍ يَارَبِّ آمِينَا
يَارَبِّ بَلِّغْ حَبِيبِي مَا يُؤَمِّلُهُ ... وَانْفَعْ بِهِ رَبِّ حَاضِرَنَا وَبَادِينَا
أَقِرَّ عَيْنَيْهِ يَامَوْلاهُ مَتِّعْ بِهِ ... فِي خَيْرِ الاحْوَالِ بِالسِّرِّ يُغَذِّينَا
وَبَلِّغِ المُصْطَفَى أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّـ ... ـلامِ مَا دَاعِيٌ قَامَ يُنَادِينَا
وَكُلَّ حِينٍ مَعَ الأَصْحَابِ دَائِمَةٌ ... وَالآلِ نَرْجُو بِهِم يَارَبِّ تَحْمِينَا

* * *

قال رضي الله عنه في رباط المصطفى بالشحر من بحر المديد:

فِي رِبَاطِ المُصْطَفَى طِبْنَا ... وَرَجَوْنَا اللهَ يَقْبَلنَا
نَنْصُرُ الشَّرْعَ فَيَنْصُرنَا ... يَا إِلهِي لا تُخَيِّبْنَا
قَدْ قَضَيْنَا فَتْرَةً فَاقَتْ ... بِتَلَقِّي العِلْمِ قَدْ رَاقَتْ
وَبِأَرْوَاحٍ قَدِ اشْتَاقَتْ ... لِلِّقَاءِ فِي ذُرَى الحُسْنَى
يَا لَهَا أَيَّامُ قَدْ مَرَّتْ ... وَبِهَا الأَعْيُنُ قَدْ قَرَّتْ
لِلْحَيَاةِ فِي القُلُوبِ اجْرَتْ ... وَبِرُوحِ اللهِ تَرَاوَحْنَا
أَيُّهَا الإِخْوَانُ وَقْتُ الجِدْ ... حَانَ جِدُّوا السَّيْرَ لِلْمَقْصَدْ
وَانْشُرُوا شَرْعَ النَّبِي المُرْشِدْ ... عَلِّمُوهُ القَاصِي وَالأَدْنَى
يَا شُيُوخِي بَلْ وَقَادَاتِي ... وَالذِي يَسْمَعُ أَبْيَاتِي
أَسْعِدُونَا بِابْتِهَالاتِ ... وَاسْأَلُوا الرَّحْمَنَ يَرْحَمْنَا
إِنَّ أُمَّةَ النَّبِي الأَكْرَمْ ... قَدْ دَهَاهَا الهَمُّ بَلْ وَالغَمْ

وَظَلامُ الجَهْلِ قَدْ خَيَّمْ رَبِّ فَـرِّجْ كَرْبَنَـا مَنَّـا
وَاخْذِل أَهْلَ الزَّيْغِ وَالكُفْرِ وَالأَذَى وَالحِقْـدِ وَالمَكْـرِ
صُبْ عَلَيْهِمْ سَوْطَكَ القَهْرِي وَادْفَـعِ الآفَـاتِ وَانْـصُرْنَا
وَارْحَـمِ الجَمْـعَ وَلَاطِفْنَـا وَاهْـدِنَا وَاصْـلِحْ وَعَرِّفْنَـا
وَبِنَــصْرِ الـدِّيْنِ شَرِّفْنَـا ثُـمَّ فِي الفِـرْدَوْسِ فَاجْمَعْنَـا

* * *

قال رضي الله عنه من بحر البسيط:

دَوْرَةُ خَـيْرٍ بِهَـا يَـزْدَادُ إِيْـمَانِي قَدِ انْقَضَتْ مَا أُحَيْلَى عَيْشُها الهَانِي
عِشْتُ بِهَا زَمَناً وَالأُنْـسُ يَغْمِرُنَـا فِي ودِّ صِدْقٍ صَفَا مَعْ خَيْرِ إِخْوَانِ
فِي شِعْبِ عَيْدِيدَ حَيَّا اللهُ بُقْعَتَهُ فِيْهَا تَلَقَّيْتُ كَمْ مِنْ غَيْـثِ رَبَّـانِي
كَمْ قَدْ سَمِعْتُ بِهَا آيَاتِ خَالِقِنَـا تُتْـلَى فَـللهِ مِـنْ ذِكْـرٍ وَقُـرْآنِ
وَقَـوْلِ طَـهَ حَبِيـبِ اللهِ سَـيِّدِنَا المُصْطَفَى المُتَّقَى مِنْ نَسْلِ عَدْنَانِ
وَالآنَ قَدْ حَانَ وَقْتُ الإِفْتِرَاقِ فَيَا أَحْبَابَ قَلْبِي وَيَاصَحْبِي وَخِلَّانِي
إِرْعَوْا عُهُـودَ الـوَلَا للهِ وَانْتَظِمُـوا فِي سِلْكِ أَهْلِ الهُدَى وَاصْغَوا بِإِمْعَانِ
تَجْمَعُكُمْ دَعْوَةُ المخْتَارِ مِنْ حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَجِدُّوا بِإِخْلاصٍ وَإِيْقَانِ
تَعَاوَنُوا وَانْشُرُوا الأَخْلَاقَ بَيْنَكُمُ وَفِي الأَقَارِبِ وَالقَاصِي مَعَ الدَّانِي
وَقَصْدُنَا يَـا أُحَيْبَـابِي وَغَايَتُنَـا رِضْوَانُ رَبِّي وَسُكْنَى دَارِ رِضْوَانِ
مَـعَ المُشَفَّعِ صَـلَّى رَبُّنَـا أَبَـداً عَلَيْهِ مَا غَرَّدَتْ طَيْرٌ بِأَغْصَانِ

* * *

قال رضي الله عنه من بحر البسيط:

نُورُ الحَبِيبِ يُضِيءُ الكَوْنَ أَجْمَعَهُ ... كَـمَا أَتَـى ذِكْـرُهُ فِي نَـصِّ قُـرْآنِ

هُـو الـسِّرَاجُ المنِيرُ المسْتَضَاءُ بِـهِ ... مِنَ الضَّلَالَةِ يَهْـدِي كُـلَّ حَيْرَانِ

يَا فَوْزَ مَنْ كَانَ بِالمخْتَارِ مُقْتَدِياً ... يَقْفُـو هُـدَاهُ بِـإِسْرَارٍ وَإِعْـلانِ

يَحُوزُ خَيْرَ الـدُّنَا مَعْ خَيْرِ آخِرَةٍ ... ثُـمَّ المـصِيرُ إِلى جَنَّـاتِ رِضْـوَانِ

وَمَنْ يُخَالِفْ حَبِيبَ اللهِ فِي سُنَنٍ ... وَيَتَّبِـعْ غَـيْرَهُ يَرْجَـعْ بِخُسْرَانِ

يَخْـسَرُ فِي هــذِهِ الـدُّنْيَا وَآخِـرَةٍ ... يَصْلَى الجَحِيمَ وَيَهْوِي وَسْطَ نِيرَانِ

يَصِيحُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ اتَّخَذْتُ مَعَ الْـ ... ـرَسُولِ سُبْلاً وَمَا قَارَبْتُ خِلَّانِي

تِلْكَ الصَّدَاقَاتُ أَضْحَتْ غَيْرَ نَافِعَةٍ ... وَأَهْلُهَـا فِي نَـدَامَاتٍ وَأَحْـزَانِ

تَبَاعَدُوا بَعْضُهُمْ يَلْعَنُ بَعْضَ فَمَا ... يُجْـدِي وَيَحْكُـمُ رَبِّي خَـيْرُ دَيَّـانِ

يَقُولُ لَيْسَ الخِصَام اليَوْمَ يَنْفَعُكُمْ ... إِنِّي أَنَـا اللهُ رَبُّ الإِنْـسِ وَالجَـانِ

فَلا اخْتِصَامَ لَـدَيَّ اليَوْمَ إِنِّي قَـدَّ ... مْتُ إِلَيْكُمْ وَعِيدِي وَسْطَ قُرْآنِي

يَا صَاحِبَ العَقْلِ لا تَأْخُذْكَ زَخْرَفَةٌ ... لِـمَارِقٍ فَاسِـقٍ أَوْ خِـلِّ عِـصْيَانِ

وَلا تَغُــرَّكَ أَمْــوَالٌ تُفَارِقُهَــا ... عَـمَّا قَرِيــبٍ إِلى قَـبْرٍ وَحِيتَـانِ

وَلا قُـصُورٌ مُـشَيَّدَةٌ تُقِـيمُ بِهَـا ... وَانْظُـرْ بِفِكْـرِكَ فِي لَحْـدٍ وَدِيـدَانِ

وَإِنْ تُرِدْ صُحْبَةَ المخْتَارِ فِي خُلُـدٍ ... وَفِي جِنَـانٍ وَفِي رَوْحٍ وَرَيْحَـانِ

حَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فِي فَرَحٍ ... مَـعَ خُـشُوعٍ وَإِحْـسَانٍ وَإِتْقَـانِ

وَاحْذَرْ أَخِي سَـخَطَ الرَّحْمَنِ خَالِقِنَـا ... بِتَرْكِ عِصْيَانِ بَارِي كُلَّ الاكْوَانِ

وَوَافِقِ أَهْلَ الهُدَى تُحْشَرْ بِزُمْرَتِهِمْ ... وَلا تُرَافِـقْ أَخَـا شَرٍّ وَخُـذْلانِ

وَاقْتَدْ بِطَهَ النَّبِي وَاتْبَعْ لِسُنَّتِهِ صَلِّ عَلَيْهِ بِآنَاءٍ وَأَحْيَانِ
وَاحْضُرْ مَحَافِلَ فِيهَا نَشْرُ حِلْيَتِهِ وَذِكْرِ أَوْصَافِهِ الْحُسْنَى بِإِمْعَانِ
يَا رَبِّ فَاصْلِحْ لَنَا أَحْوَالَنَا كَرَماً وَاشْرَحْ صُدُوراً بِإِسْلامٍ وَإِيمَانِ
وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِالْحُسْنَى وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا عَظِيمِ الْقَدْرِ وَالشَّانِ

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأربعاء ٢٧ صفر الخير ١٤٢١هـ من بحر المديد:

هَذِهِ الغَنَّاءُ قَدْ بَرَزَتْ بِمَعَانٍ فِي المَعَالِي عَلَتْ
وَحَوَتْ أَسْرَارَ قَدْ عَظُمَتْ مِنْ عَلِيمِ السِّرِّ وَالعَلَنِ
بَرَكَاتُ المصْطَفَى المَدَنِي مَنْ أَتَى بِالحَقِّ والسُّنَنِ
وَهَدَانَا أَقْوَمَ السَّنَنِ بِفُرُوعِ الصِّدْقِ وَالفِطَنِ
يَا لَهَا مِنْ بَلْدَةٍ عَظُمَتْ بِقُلُوبٍ لِلهُدَى اتَّسَعَتْ
مِنْ حِيَاضِ القُدْسِ قَدْ شَرِبَتْ كَأْسَ سِرِّ السِّرِّ في مِنَنِ
حَلَّهَا كَمْ عَارِفٍ بَدَلِ مِنْ رِجَالِ العِلْمِ وَالعَمَلِ
وَهُدَاةِ الخَلْقِ لِلسُّبُلِ وَأَمَانُ النَّاسِ فِي المِحَنِ
كَمْ وَكَمْ قُطْبٍ سَمَا وَعَلا مِنْ رِجَالِ القُرْبِ خَيْرِ مَلا
كَمْ عَظِيمِ الوَصْفِ قَدْ كَمُلا وَارِثٍ لِلسَّيِّدِ الحَسَنِ
مَرْبَعٌ بِالمُصْطَفَى العَلَمِ قَدْ سَمَا فِي أَشْرَفِ الأُمَمِ
بِرِجَالِ الإِرْثِ وَالكَرَمِ عِصْمَةِ الأُمَّةِ مِنْ فِتَنِ
فَبِهِمْ يَا رَبِّ جُدْ أَبَدَا مِنْكَ بِالإِفْضَالِ زِدْنَا هُدَى

نَلْتَقِي مَعْ أَسْعَدِ السُّعَدَا ... بِجِنَانِ الخُلْدِ وَالمِنَنِ

وَاصْلِحِ الأَحْوَالَ يَا صَمَدُ ... طَهِّرِ الأَسْرَارَ يَا أَحَدُ

نَرْتَقِي فِي سَعْفِ مَنْ سَعِدُوا ... مِنْ نُجُومِ السَّيْرِ وَالسُّنَنِ

بِحَبِيبِ اللهِ سَيِّدِنَا ... حَامِدِ المَحْمُودِ أَحْمَدِنَا

سَنَدِي غَايَاتِ مَقْصَدِنَا ... جَالِي الظُّلُمَاتِ وَالحَزَنْ

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الأربعاء ١٠ شعبان١٣٩٩هـ في شيخه الحبيب محمد بن علوي بن عبدالله بن شهاب نفعنا الله بهم آمين من بحر الكامل:

تَغْشَى فُيُوضَاتِ العَلِي المَنَّانِ ... قُطْبَ الزَّمَانِ وَنُخْبَةَ الأَعْيَانِ

بَحْرُ المَعَارِفِ فَرْدُ أَهْلِ أَوَانِهِ ... فَرْعُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى العَدْنَانِ

هُوَ وَارِثٌ لِلْمُصْطَفَى وَخَلِيفَةٌ ... مِنْهُ بِهِ قَدْ قَرَّتِ العَيْنَانِ

قَدْ سَارَ يَقْفُوا إِثْرَ سَيْرِ نَبِيِّهِ ... وَأُصُولِهِ القَوْمِ العِظَامِ الشَّانِ

سِيمَا العِبَادَةِ وَالوِلَايَةِ وَالتُّقَى ... لَاحَ عَلَى وَجْهٍ لَهُ نَوْرَانِ

يَلْهَجُ كُلُّ مُشَاهِدٍ لِلطَّلْعَةِ الْـ ... ـغَرَّا بِذِكْرِ إِلَهِهِ الرَّحْمَنِ





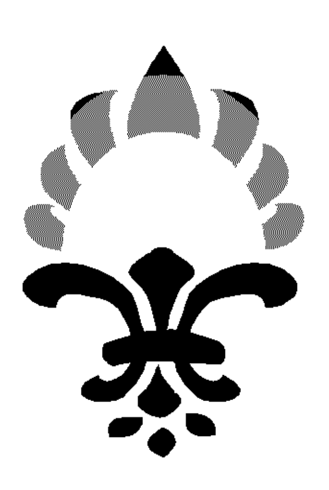
قَافِيَةُ الوَاوِ

قال رضي الله عنه - عندما ذكرت الحلوى عنده - من بحر الكامل:

حَلْوَاءُ حُسْنِ الْخُلْقِ أَطْيَبُ حَلْوَى زَالَتْ بِهَا عَنَّا جَمِيعُ الْبَلْوَى

دِيرَتْ عَلَيْنَا فِي أَوَانِي فَضْلِكُمْ فَبِهَا انْتِعَاشُ سِرِّنَا وَالنَّجْوَى







قَافِيَةُ الهَاءِ

قال رضي الله عنه من بحر الكامل:

مَنْ رَاوَدَتْهُ حُظُوظُـهُ فَأَطَاعَهَا كَيْـفَ لَـهُ بِـالحَظِّ مِـنْ مَـوْلاهُ

لَـوْ كَـانَ يَهْـوَى وَصْـلَهُ لَأَمَاتَهَـا وَأَرَادَهُ بِالـصِّدْقِ لَـوْ يَهْـوَاهُ

العَاشِـقُونَ لِعِشْقِهِمْ قَدْ قَصرُوا لا يَعْـشَقُونَ وَيَرْتَجُـونَ سِـوَاهُ

وَالبَـابُ طَـهَ عَبْـدُهُ وَصَـفِيُّهُ إِذْ أَدْرَكُـوا الأَسْرَارَ مِـنْ لَـوْلاهُ

يَـا مُـدَّعِينَ هَـواهُ هَـذَا بَابُـهُ هَيَّـا ادْخُلُـوا هَيَّـا اهْتَـدُوا بِهُـدَاهُ

تَـرْضَى بِغَـيْرِ ثُـمَّ تَهْـوَى قُرْبَـهُ يَـا وَيْـحَ مَـنْ غَـيْرُ الغَنِـي أَلْهَـاهُ

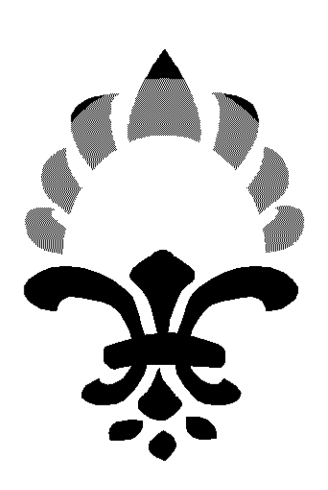
كُـلُّ الغِنَـى تَفْنَـى بِـهِ فِي حُبِّـهِ وَالعِـزُّ أَنْ تَلْقَـاهُ بَـلْ وَتَـرَاهُ

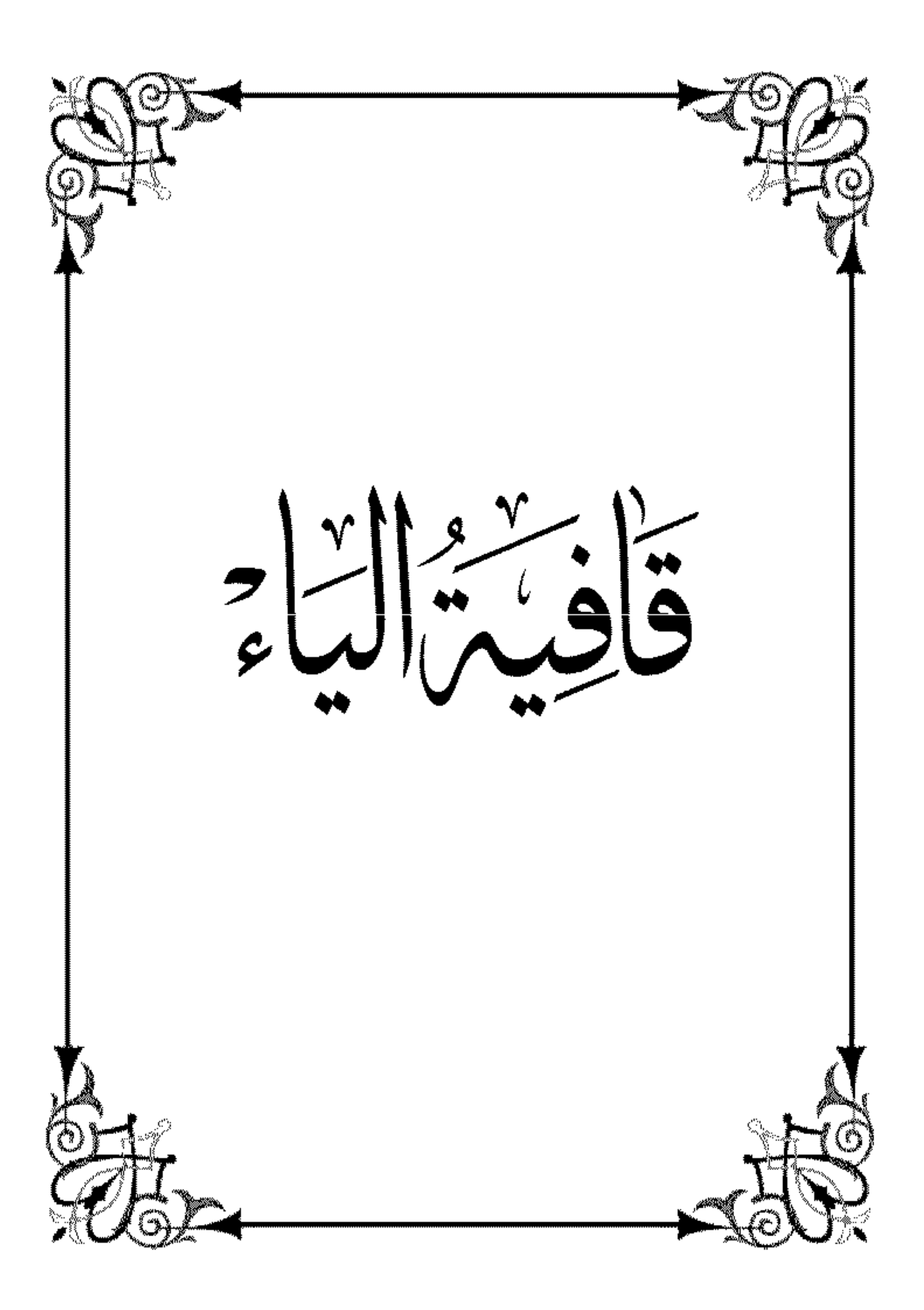
يَا مَنْ لَـهُ يَهْوَى دَعَـاكُمْ دَاعِـيٌ لَبُّـوا بِـصِدْقٍ يَـا رِجَـالُ نِـداهُ

لا تَرْتَـضُوا ذُلَّ الحِجَـابِ فَإِنَّـهُ شُـؤْمٌ وَكُـلُّ الـشُّؤْمِ بَـلْ بَلْـوَاهُ

يَـا حَـيُّ يَـا قَيُّـومُ عَبْـدُكَ ضَـارِعٌ فِي ذِا الفِنَـاءِ أَجِـبْ لَـهُ رَبَّـاهُ







قَافِيَةُ اليَاءِ

قال رضي الله عنه من قصيدة له توسلاً واستغاثة بسيد المرسلين والتجاء إليه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ٢١ شعبان ١٤٠١ هـ من بحر الوافر:

حبيبَ اللهِ يا خيرَ البرايا ... ويا عالي المناقِبِ والمزايا

ويا بابَ المهيمِنِ يا ملاذاً ... لنا عندَ الشَّدائدِ والرَّزايا

ويا كفهاً ويا حِصناً حصيناً ... بِهِ نُكْفَى المعاطِبَ والبلايا

ويا أعلى الخلائِقِ عندَ ربِّ الـ ... ـبَرَايا رُتْبَةً يا مُلتَجَايا

سألتُ اللهَ يُكْرِمُنَا ويسدي ... لنا بِكُمُ جزيلاتِ العطايا

فإنْ لم يستجبْ بِكُمُ دعائي ... بمن أَدْعو فيقبلَ لي دُعَايا

فحاشا أنْ يُخَيِّبَ ظَنَّ عبدٍ ... على أبوابِكُمْ حطَّ المطايا

أتاكُمْ خاضِعاً يرجو قِرَاكُمْ ... ويطمَعُ في عطا زينِ السَّجَايا

أبا الزَّهْرَاءِ تحتَ البابِ عبْدٌ ... مُقِرٌّ بالذُّنوبِ وبالخطايا

أتى مُتَذَلِّلاً يَستَرْحِمَنكُمْ ... يُؤَمِّلُ بِكُمُ دَفْعَ الأذايا

إليكُمْ قدْ تشفَّعَ بالبتولِ ... وبالعترَةِ من سَادُوا البرايا

ومَنْ قَرَّتْ بهم عيناكَ حَقّاً ... فَحُبُّهُمُ مِنَ الأدوا شِفَايا

فإنْ كانَ لديكَ ذو محلٍّ ... فأكرِمْني وبلغْني مُنَايا

من القرب إليك ورفع حجب ... والحفْني ثَمِيناتِ الهدايا

وانقذْني وأدرِكْني أغِثْني ... فقد حِرْتُ وما أدري ما ورايا

غرقتُ في بحور مظلمات من العصيان وانهدت قوايا
وأقبلتِ الشدائد تجتذبني فصحت بكم ألا فاسمع ندايا
وجُد يا جد وأدخلني حماكم مع الأسلاف هذا مبتغايا
فليس سوى رضاكم لي مرام وليس سوى محبتكم منايا
الا فافتح لي الأبوابَ مَنًّا وقل أهلا بمن يرجو قِرايا
وسَلْ مولاكَ أن يُصْلِحَ قَلْبِي يُطَهِّرَهُ مِن اوْصافِ الدَّنايا
ويَمْلأَهُ يقيناً وصفاءً وإيماناً ويلهِمَنِي هُدايا
ويُحيِيني بنورِ المعرفَهْ والْـ مَحَبَّهْ لَهْ فيكْمُلَ لِي صَفَايا
ويصلِحَ أمرَنا في كُلِّ حالٍ ويَهديَنا ويكفينا الأذايا
ويدفعَ شرَّ أعدانا جميعاً ويوقِعَهُم هَوِيَّاتِ الرَّدَايَا
ويعطيَنا وأحباباً مُنانا منَ الخيراتِ يا عالي المزايا
ويختِمَ باليقينِ أجلَّ ختْمٍ إذا نزلتْ بساحتِنَا المنايا
عليكَ اللهُ صلَّى كلَّما هَبْ نسيمُ الوصلِ يا هادي البرايا
وصدِّيقٍ وفاروقٍ وصحْبٍ وآلٍ لَكْ بِهِمْ نلتُ منايا

* * *

وقال رضي الله عنه في والدته من بحر مجزوء الرجز:

نَسْأَلُ مِنْ رَبِّ السَّما لأمِّنا عوافِيا
يا ربِّ يا مَنْ أمرُنا ليسَ عليهِ خافِيا
بجاهِ طه المصطفى مَنْ بِهْ تُجيبُ الدَّاعيا

عجِّلْ لأمِّي صحةً عُظْمَى وعَيْشاً صافِيا
سنينَ تَتْرى في هَنا فلا ترى الدَّوَاهِيا
يا خيرَ كافي عافِها وأَكْفِها الطَّوارِيا
واشفِ إلهي سُقْمَهَا وهَبْ لها العَوافِيَا
بأسْلافِنَا أهلِ الهُدى مَن أحرَزُوا المعاليا
مِن كُلِّ حبرٍ عارِفٍ كَانَ تَقِيّاً داعيا
كالسَّيِّدِ المهاجِرِ الـ ـرَّاقِي المقامَ العاليا
وابنِ عَلِيْ مَن حَلَّ مِرْ باطاً إماماً هاديا
ثُمَّ المقدَّمْ ذخرنا نِلنا به الأمانيا
إذا دهانا سقمُنا كان لنا المداوِيا
والسيدِ السقَّافِ مَن قَدْ كَانَ قُطْباً عالِيا
وأولادِهِ السَّكْرَانِ والْـ ـمِحضارِ يُفْنِي العاتِيا
والشيخ أبي بكرِ الذِي حلَّ المقامَ العالِيا
وأولادِهم ومن لهم بالصِّدقِ كانَ مُوالِيا
يا ربَّنا يا ربَّنا بِهم فكنْ مُراعِيا
وَاشْفِ أمِّي عَاجِلا ربي شفاءً وافِيا
واخلَعْ قَميصَ صِحَّةٍ وافِ عليها ضافِيا
ليسَ لنا يا ربَّنا سِواكَ قَطُّ شافِيا
وَهَبْ لها الإحسانَ والْـ ـفضلَ العلِي الْمُتوالِيا

تَرى بعيديدَ لنا بيتاً نويراً عاليا

تمِّـمْ لهـا المـرادَ والْـ ... قَـصْدَ الجميـلَ السَّاميا

في ظـاهرٍ وبـاطنٍ ... مـضارعاً وآتِيـا

وَهَـبْ لنا منكَ الرِّضَى ... واغفِـرْ لنـا المساوِيَا

واصلِح لنـا شئونَنا ... واكْـفِ بـاغٍ عاتيـا

وحاسِـداً وحاقِـداً ... وشـامتاً مناويـا

واهـدِ بنـا مخبِّطـاً ... وجـاهِلاً وغاوِيـا

واختِمْ لنـا الأعْمَارَ بالْـ ... حُسْنَى وكُـنْ مراعِيَـا

وصـلِّ ربِّ دائِـماً ... عـلى إمـامِ الأنبيـا

وآلِـهِ وصـحبِهِ ... واحْبابِـهِ والأوليـا

* * *

وقال رضي الله عنه من بحر مجزوء الرجز:

يَـا مَدْرَسَـةْ للنُّـورِ ... وَالفَـوْزِ وَالحُبُـورِ

فِيهَـا عُلُـومُ المـصْطَفَى ... وَاسْـلافِنَا أَهْـلِ الوَفَـا

نَقْـرَأُ للقُـرْآنِ ... وَسُـنَّةِ العَـدْنَانِ

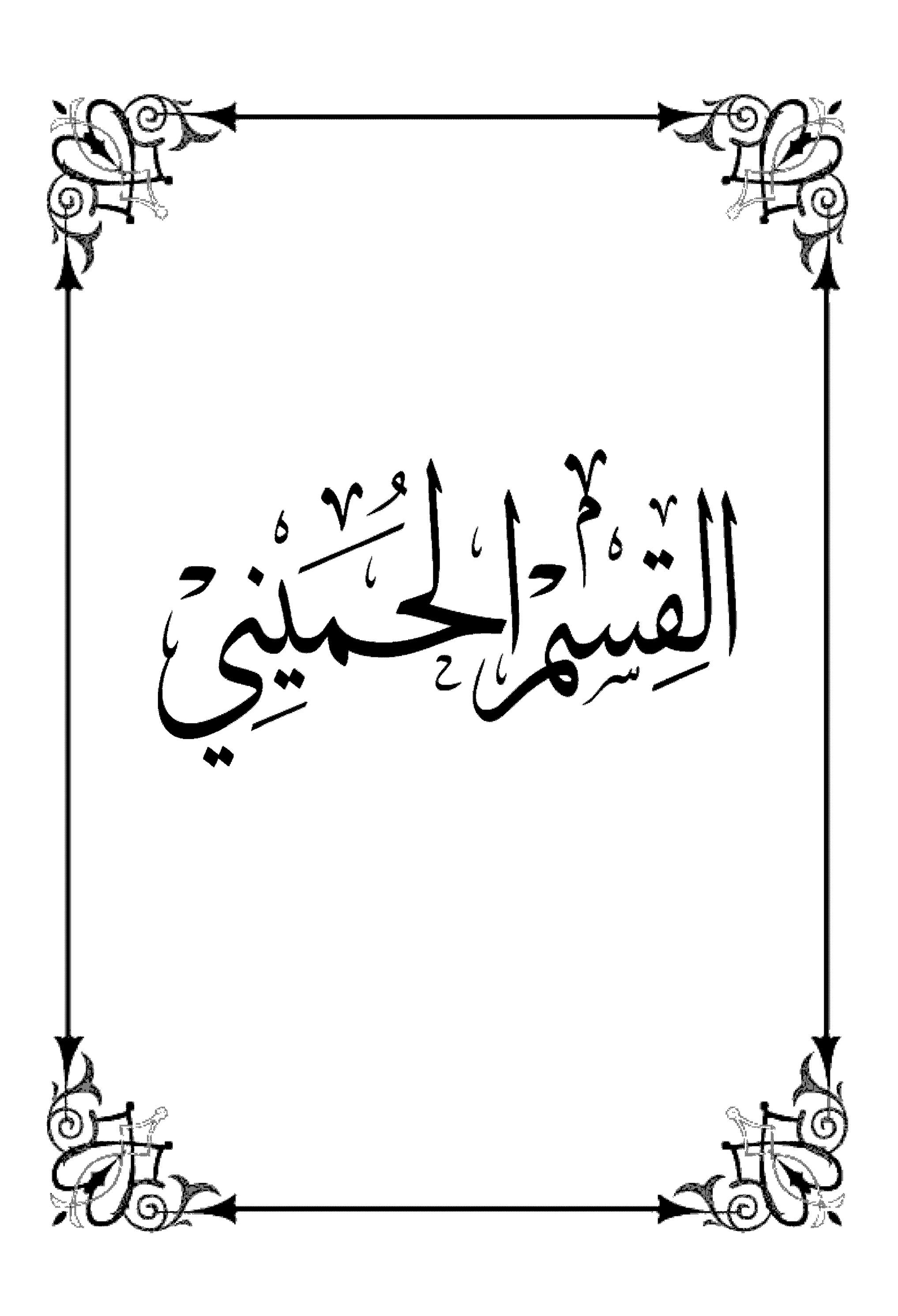
وَنَعْـرِفُ الأَحْكَامـا ... وَنَنْـصُرُ الإِسْـلَاما

عَـلَى اتِّبَـاعِ المجْتَبَـى ... أَعْـلَى البَرَايَـا رُتَبَـا

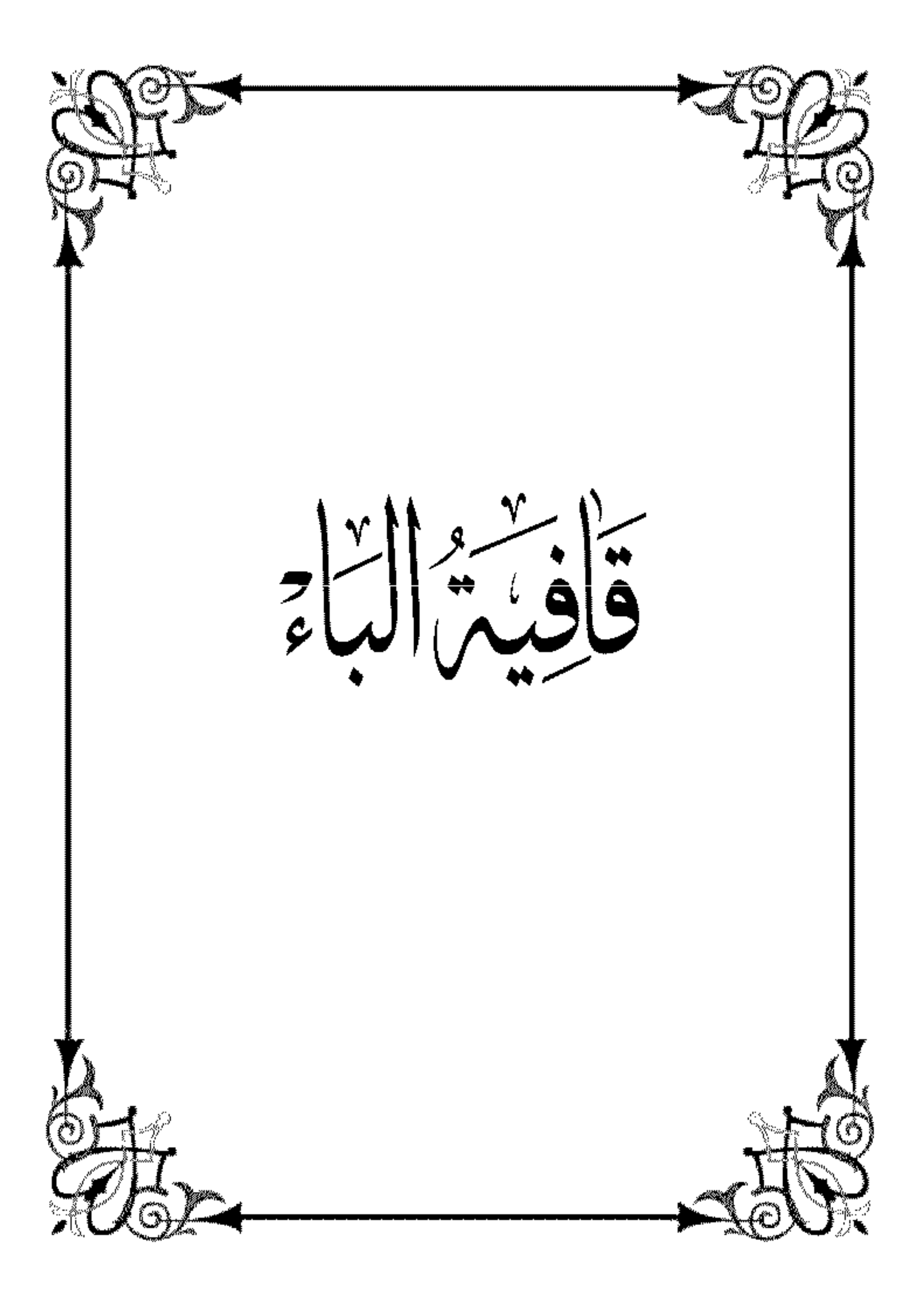
صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهُ ... وَكُـلُّ مَـنْ وَالاهُ

خُصُوصاً الصَّحْبِ الكِرَامْ ... وَالآلِ أَنْجُـمِ الظَّـلَامْ

* * *



القِسْمُ الحُمَيْنِي



قَافِيَةُ البَاءِ

قال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٢ ذو القعدة ١٤١٨هـ:

أوقات طابت لنا بالطيِّب المجتبى ... مَن جاءنا مِن إلهِ العرشِ باكرَم نَبا

هَيَّا اذكروا لي منازل طيبةٍ وَقُبا ... طِبْنا بِطهَ النبي المختار والِ العَبَا

نسيم هبَّت وقد هبّت رياحُ الصَّبَا ... ياحيّها مِن مَنازِلْ حيّها مِنْ رُبَا

الحمدُ لله نَجمُ النَّحسِ قَد غَرَبا ... مِن نَحو محبوبِ قلبي لفؤادي سَبَا

يا رب يا رب صَلِّ على النبي المجتَبى ... وقد صَدَر حُكم مَن عادى فسعيه هَبَا

لهم سَنا انوار عمّ الشرقِ والمغرِبَا ... يامَن حضر عندنا خذ عن سَناهم نَبا

قد اصطفاهم تعالى اختارهم واجتبَا ... سبحان مَنْ خَصّهم أحبَّهُم وحَبَا

وتُصلِح الشأن حقّق ربنَا الطلَبا ... ياربُّ سالك بهم أن تكشِف الكُرَبَا

هَبْنَا العطايا فإنك خيرُ مَن وَهبَا ... أجبْ دُعانا وارحم في الورى الغُرَبا

رَحِمْتَ به ربنَا الأعجامَ والعَرَبا ... ببركة أحمد حبيبَك سيدِ النُّجبا

والآلِ أهلِ الهدى ومَن لَهُ صَحبَا ... عليهِ صَلِّ وسلِّم ما الحَيَا سَكبَا

وأهلِ المودّه ومَن للمصطفى انتسَبَا

* * *

وقال رضي الله عنه عصر الجمعة ٢٨/ رجب / ١٤١٨هـ:

قل لعيديدَ[1] إنشدْ واذكر اوصافَ حِبِّي ... سيد الرسلِ عالي القَدرِ محبوبِ ربي

ذكرُ طَه وأوصافهِ جَلا كلَّ كربي ... فبها يَنْجَلي يا إخوتي رَين قلبي

هاتوا اخبارَ محمود السجايا المربِّ ... أنشدوا أنشدوا يرتاح روحي وقلبي

ردِّدُوا وصفَ محبوبي دوائي وطبِّي ... مَن تَعلّق بطه قد دخل خيرَ حزبِ

ثبّت اقدامنا يا ربُّ على خير دربِ ... درب طه وآله خير آلٍ وصحبِ

رب حقّق من احمدْ ولأحمدَ حُبِّي ... وائذن ائذن بفضلك يا إلهي بقربي

نجتمع و الأحبه في فِنا زين رحبِ ... بيننا دار كاس الوصل من خير شربِ

يا إلهي أجب سَهِّل لنا كل صعبِ ... وارحم ارحم وأغفر كل وزرٍ وذنبِ

وبمقعدِ صدقٌ اجمع بفضلك صحبي ... حقّق القصد كله يا إلهي وربي

أنت ربي وحسبي نعم ذا الحسب حسبي ... إجمع الكلَّ مِنا في حضائرَ قُربِ

بالنبي ختم رسلك خير عُجْمٍ وعُرْبِ ... والهِ الطهر والأصحاب يا خير صحب

وعليه فصلِّ عدَّ طشات سُحْبِ ... ثم سلِّم عدد ذر الرمال وحَبِّ

* * *

---

(١) هو السيد المنشد محمد بن حسين عيديد .

وقال رضي الله عنه

اقرؤوا لي شمائل سُطِّرت في القلوبِ　　في حبيبي ومقصودي وغاية طلوبي

اقرؤوها ففيها السر كنز الغيوبِ　　وبها القلب يصفو عن عيوب وشوبِ

وهي سُلّمٌ به يرقى رجالُ الدروبِ　　للحضائر مراقي لم تنل بالكسوبِ

محض مِنّه ببركات النبي الحبيبِ　　في الشمائل جلا كل الكدر والكروبِ

من يطالع لها يُغفر له كل حوبِ

* * *

وقال رضي الله عنه

أُنس في أُنس يتجدد بذكرِ الحبيبِ　　أذكرُوه اذكروه إنه لمسكي وطيبي

ذكرُ طهَ شِفا قلبي دوائي وطبّي　　وبذكرِ المشفع يَنجلي كل كربي

ربِّ وفِّر مَن المختار طه نصيبي　　ربِّ نَدخُل بطه في المجالِ الرحيبِ

حيثُ شمسِ الهدى لي مالها من مَغيبِ　　حيثُ جُودِ المهيمن و العطاءِ الغريبِ

عمَّ نفعه بمشرق وبأرضِ الغروبِ　　وشَمَلْ للنواحي كُلهَا والجنوبِ

حبّ خير الورى قد حَل بين الجنوبِ　　هبّت انواد من طه تفك للعصوبِ

يا رجالَ الصفا سَالت جميع الشّعُوبِ　　سوف تثمر عجائب كم بها من عجيبِ

يا أخا الذوقِ والفهمِ الزكي النجيبِ　　في هبوبِ النسائم حِل كل الصعوبِ

فانتظر نفحةَ التقريب لكْ من قريبِ　　ويراق المعالي من عوالم غيوبِ

يرفع اهل المحبه لى رحاب الحبيبِ　　يا مجيب الدعا يا خير واكرم مجيبِ

جمّل الحال وفّر من حبيبك نصيبي — ثبّت أقدامنا يا الله بخيرِ الدروبِ
نقّ قلبي بفضلك عن جميع العيوبِ — واصلح الشأن واغفر كل زلّه وحوبِ
بالحبيب الذي ذكره جلاء الكروبِ — وبجاهه يتمْ دفع البلا والخطوبِ
الشفيع النبي الزين طبُّ القلوبِ — وعلى الآلِ والأصحابِ خيرِ الحُزوب
ماخَطب بالفرح في الناس أصدق خطيبِ — وفَهِمْ سر معنى القولِ كلَّ لبيبِ

* * *

وقال رضي الله عنه:

الحمـد لله معنـا رب يـا خـير رب — وواسـطتنا المـشفع عبـده المنتخـب
أحمد بذكره أحسْ وسط فؤادي طرب — حبيـب ربي بـه المـولى يُجَـلِّي الكـرب
إذا سجد للمهيمن قال إسأل تُجَبْ — القول مسموع حققنا جميع الطلـب
فاشفع تشفع فإن الله لك قد أحب — من وسع جاهك في المحشر إليك الهرب
هناي بك يا نبي والشوش نجمه غرب — وطائر السعد يترنم وجودك عجب
أريد مسمر معك أقرب كما من قرب — وسطْ رعايتك في الحضره أحوز الرتب
أُسْقَى وأسقي بإذنِك من قبض بالسبب — ومزن جودك علينا هاطِلُهْ قد سكب
بشرى لنا بكَ يا خير العجم والعرب — فانظر لمسكينكم ومن إليه انتسب
ندخل حماكم ونظفر بالمنى والطلب — وفي رعايـاتكم هنـا وفي المنقلـب
عليك صلى إلهي يا زكيّ النسب — والك وصحبك ومن أحبكم واقترب

* * *

وقال رضي الله عنه:

معانٍ قد بَدَتْ عندي غَرِيبَهْ ... وما تُفْضِي إليهِ بعدُ أغرَبْ
مِنَحٌ مِن فَضْلِ مولانا عجيبَهْ ... وماذا في عطاهُ ليسَ أعجَبْ
وعِيدُ الصَّبِّ أن يلقى حَبِيبَهْ ... وسبحانَ الذي قرَّب وحَبَّبْ
معيْ أقوامٌ في أعلى كتيبَهْ ... لهم أسرار لا تُحْصَى وتُكتَبْ
مواهِبْ عاليَهْ ما هيْ كَسِيبَهْ ... وإحسانُ المهيمِنِ لَيسَ يُحسَبْ
ومَنْ لُهْ سابِقَهْ يدركْ نصيبَهْ ... مُوفَّقٌ دونَ أن يَشقى ويتعَبْ
ونفحَةٌ باسِطِ النَّعما قريبَهْ ... تعرَّضْ يا فتى منها تقرَّبْ
عسى المكلومُ أن يلقى طَبيبَهْ ... فيُضحِي العيش لُهْ أطيَبْ وأطيَبْ
وصلى اللهُ ما افهامٌ نجيبَهْ ... وعتْ قَولاً بماءِ العَينِ يُكتَبْ
على خيرِ الورَى الهادِي حبيبَهْ ... وآلِهْ والذي للطهرِ يصحَبْ

* * *

وقال رضي الله عنه:

مقبِل على الناس من خير المهيمن عَجب ... وقته به تعتلي لأهل الهدى الرتب
رايات تظهر لشرع الزين خير العرب ... والله غالب على أمره بهذا كتب
يا فوز من قد كُسِي لله حلة أدب ... يبلغ بها ما يريده من جميع الأرب
يقرب بها في حضائر قدس مع من قرب ... يصلح له الشان في الدنيا وفي المنقلب
يا واسع الجود جد يا خير من قد وهب ... بالمصطفى الزين به تجلى جميع الكرب
هو سول قلبي وغاية مقصدي والطلب

وقال رضي الله عنه مساء الجمعة ٢١محرم١٤١٧هـ:

أنظر لطلابنا يا رب ومن قد أحب ومـن إلينـا بسر الامتـزاج انتسب

يا رب بلغ وحقّق للمنى والطلب نقرب بفضلك إلى الحضره مع من قرب

من كل محبوب غيث الجود فوقه سكب وللمحبه لنا فاكتب مع مَن أحب

يا رب في عافيه نبلغ جميع الأرب ننال بالفضل مِنَّك فوق كل الطلب

وهب لنا السول إنك خير واهب وهب يا رب أنت الرجا وبك نحوز الرتب

على المشفع حبيبك فخرنا والحسب وصلِّ ما الأنس لألأ والكدر قد غرب

يا رب صلِّ على احمد واله اهل الرتب أوصافه الغرَّ ما تحسب لمن قد حسب

يا رب بلغ وحقّق للمنى والطلب نقرب بفضلك إلى الحضره مع من قرب

والصحب أهل الوفا ومن سعى بالأدب

* * *

وقال رضي الله عنه :

لا تخيب رجانا إنا رجوناك يا رب أصلح الشأن واجمعنا بطه المقرّب

بلغ الكلّ منا كل سؤل ومطلب كن لنا كن لنا واصلح لقلبٍ وقالَب

وانظر انظر إلينا بالنبي الطُّهر الاطيب عافنا واعف عنا اقضِ لنا كل مأرب

وبجاهه نُواصلُ للمقامات نُخطَب نجتمع به نُخَاطِبهُ ومِنْهُ نُخَاطَب

من خواص الأحبه معهم الكأس نشرب نرتقي في معالي القرب معْ من تقرب

ونسامر حبيب القلب في حال أعجب كأس حق اليقين الطاهر الصاف الاعذب

فافتح الباب وادخله الحظيره ومن حب يا إله السما مسكين بالباب طرَّب

يا عظيم المواهب فوق ما نرتجي هب فانَّ لك جود لا يحصر ولا قط يحسب
رب واسلك بنا مذهبه يا خير مذهب بالنبيّ المشفع صاحب الجاه الارحب

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ٥ ربيع الأول ١٤١٨هـ:

في ملابس عواقي ربنا نتقلب رب زدنا وأتمم وأدم رب يا رب
واسقنا كاس من صافي المودّات أعذب رقنا في مراقي القرب مَعْ كُلْ مقرَّب
سيد الرسل طب القلب ذي الجاه الارحب واجمع الشمل باحمد الحبيب المحبب
وبعرف المدائح للنبي يتطيَّب إن قلبي بذكر المصطفى الزين يطرب
وبجاهه وقدره للمقامات نُخْطَب ربنا بالنبي حقّق لنا كل مطلب
وَنَرِدْ بحره الأحلى وبالكأس نشرب يستقيم القدم منّا على خير مذهب
وكؤوس الصفا ما بين عذب وأعذب في موارد هَنا ما بين طيب وأطيب

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق ذهابه إلى الشحر لحضور حفل الإسراء والمعراج ليلة الأحد ٢٦/ رجب/ ١٤١٧هـ:

هاتوا أخبار معراج الحبيب المقرَّب هاتوا أخبار أوصاف الحبيب المحبَّب
شمّموني شذا مسك النبي المطيَّب طيِّبوني به إني بريّاه أطيب
أنهلوني وعلّوني عساني أقرَّب من حبيبي بأنغام المودّه أخاطَب
إن فضل المهيمن في البريات أعجَب إنني قد عكفت في فنا النور الارحَب
إن غيث الهنا والصفو يا اخوان قد صب إسقني يا إلهي كأس في الوصل أعذَب

أصلح الشأن واقض ربنا كل مأرب مالنا قط ملجأ ما لنا قط مهرب
ما لنا الا انت يا وهاب يا رب يا رب هب لنا سر معنى الفوز يا رب يا رب
وارحم العبد لي بالباب نادى وطرّب يا نسيم الحمى لي من حمى الطهر قد هب
ما أحيلاكَ ما أجملكْ طيِّب مطيَّب من نشق طيب عرفك قد ذهب خير مذهب
يا نديمي لنفحات المهيمن تقرّب فان ربك وجوده منك يا صاح أقرب
وان له كم عطا من بعد يا اخوان أغرب يا إلهي أغثني بالحبيب المقرَّب
أنت حسبي إليك الملتجى أنت لي رب رب عامل بفضلك لا أحاسَب ولا اتصَب
في سفينة أمانك والمسرّات نركب مع كل الأقارب والذي فيك قد حب
إننا يا إلهي لكَ نضرع ونرغب رب صل على احمد سيد الرسل الاطيب
وآله والصحابه ما نسيم الصبا هب

* * *

وقال رضي الله عنه :

قل لكاظم[1] تثبّت واثبت القول الاعذب
فان مولاك يورد وارد الفضل الاعجب
غص معي في بحار أوصاف طه المحبب
فان ذكره دوا للقلب قُرْبَةٌ إلى الرب
ما ذُكِرْ قط إلا و المحِب صدق يطرب
إيش هذا الطرب سره عن القدم[1] يحجب

(١) هو السيد كاظم بن جعفر السقاف .

فَـــارْوِ لي وصــــفه الغـــالي وردده واطـــرب
واحـــضر احـــضر لقلبـــك إنـــه الـــصفو قـــرَّب
واســـتمد فـــيض إفـــضال العـــلي وتقـــرّب
وتعلـــــق بحبـــــل المـــــصطفى وتحبـــــب
ســـوف يبـــدو لـــك المعنـــى الـــذي لـــيس يُكتـــب
واجعـــل القـــصد رب العـــرش يـــا نعـــم مـــن رب
لـــيس لـــك قـــط في غـــيره مـــرادٌ و مطلـــب
والمـــشفع إمامـــك ســـيد الرســـل الاطيـــب
كـــل طيـــب فبالمختـــار طـــه تطيـــب
قـــل لمـــن يبتغـــي فهـــم المعـــاني تـــأدب
واســـتقم وتأمَّـــل وانتبـــه وترقـــب
مَـــن صَـــدَق في المحبـــه قـــد ورد خـــير مـــشرب
ســـوف يُـــسقى كـــؤوس الـــصفو في حـــال أعجـــب
رب حقّـــق لنـــا الآمـــال والقـــصد يـــا رب
نجتمـــع في رحـــاب الطهـــر نكـــرع ونـــشرب
نُمـــنح الوصـــل مـــن طـــه الحبيـــب المقـــرّب
نـــدرك الفـــوز مـــن طيـــب النبـــي نتطيَّـــب
و الـــصلاة عـــلى المحبـــوب طـــه المطيَّـــب
وآلـــه و الـــصحابه كلـــما المـــزن قـــد صـــب

* * *

(١) الفدم: الأحمق.

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٦ جماد ثاني ١٤١٩هـ:

كم معاني لها ناقوس في السر يضرب　　فهي للروح يا الإخوه تغذِّي وتُطْرِب
والمقرب لتخصيصه بلفظه يُقرِّب　　من أجاب الندا وجد مقابل يُرَحِّب
والجفا قد كفى به للمجافي مُعذِّب　　جلّ مولاي ما راده لعبده يُحبِّب
من تعلق بسامي خذ بيده وسَبِّب　　جلّ مَن لا لحكمه في البريه مُعقِّب
يا نديمي خُذ الكأس الهني اشرَب وشرِّب　　ذا نسيم الصفا قد هب طِبْ ثم طَيِّب
إن فياح عطر المصطفى الزين يُعجِب　　ويزيل الكدر كله وللشوش يُذهِب
يا خليلي عجائب قد قضاها المرتِّب　　كم لها سر بالمشرق سيدو ومَغرِب
كم عطايا جزيله ما حسبها مُحَسِّب　　احمدوا الله ذا داعي المعارفِ يطرِّب
كل من ينكره قد قال سيدي يُجرِّب　　والصلاة على طه دوانا مع الطِّب
يا نسيم الرضا من حضرة المصطفى هِبْ　　رب صل عليه والآل والصحب والحِب

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٩ جماد آخر ١٤١٨هـ:

كم منن من إله العرش كم من مواهب　　كم سحائب بإحسانه وجوده سواكب
قد نظر بالنبي وكل أهل المراتب　　إنه خير ناظر إنه خير واهب
إنه الله له كم من عطايا عجائب　　إنه الفرد مزنُه بالعطايا سواكب
ربنا بالوسيله خير كل الأطايب　　أصلح الشان كله واكفنا كل شاغب
نرتقي نعتلي بلا نصب أو متاعب　　نسمع القول منه ولأحمد نخاطب
في ودادٍ سما واسع وأحلى الجواذب　　ننظر الوجه الازهر في شريف المراتب

مع أهلي وأحبابي ومن لي مصاحب ... في حنانٍ توالى من عظيم المناقب
في حضائر شموس المعرفه والكواكب ... في معانٍ سمت عن حصر حاصر وحاسب
أثبت الكل منا في شريف الكتائب ... أهل نصرة محمد و الهداة الكواكب
أصلح اصلح لنا الحاضر وكل العواقب ... بركة المصطفى المختار عالي المناقب
رب صل عليه واله ليوث الكتائب ... و الصحابات والأتباع من كل تائب
عَدغيث المزون الهاطلات السواكب ... ثم بارك وسلم ما كَتب كل كاتب

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا إله الكرم يا ذا المنن والمواهب ... عبدك اليوم يا وهاب بالباب راغب
يا من الفضل منه كل الاحيان ساكب ... أمطر امطر علينا رب اغزر سحائب
من نوالك وإفضالك وأسنى المواهب ... إن أخبار جودك في البريه عجائب
شُحِنَتْ في بحار الجود ياكم مراكب ... قد ركبها الأطاهر والهداة الأطائب
ورثة سيد الأكوان خير الحبائب ... رب سالك بهم ندخل بأعلى الكتائب
مع رجال الهدى أهل العلا و المناقب ... أهل حق اليقين من كل مخطوب خاطب
رب حقق بهم كل المنى والمطالب ... واكفنا وامة المختار كل المشاغب
أصرف اصرف عن الاحباب كل النوائب ... انظر انظر وجُدْ ذلِّل جميع المصاعب
أظهر اظهر لأنوار النبي و الأطائب ... تنتشر في المشارق تنتشر في المغارب
أنصر انصر جيوش الحق هبنا الرغائب ... أختم العمر بالحسنى مع خير صاحب
اجعل اجعل مزون الفضل منك سواكب ... بركة المصطفى واله ومن له مصاحب

والذي قد تبع وكل وارث ونائب وعليهم فصلٌ ما انجلين الغياهب

ثم سلم وبارك عد قطر السواكب

* * *

وقال رضي الله عنه :

كل ليله ضيافه من عظيم المواهب طاب قلبي بجود الله يا خير واهب

سحب فضله وإحسانه علينا سواكب دفع الله عن أقطارنا كل شاغب

جود مولاي ما يحسبه يا ناس حاسب شو عطا الله واسع من جميع الجوانب

جاذبتني إلى حي الأحبه جواذب ودعتني الدواعي لارتقاءِ المراتب

فرق ما بين من يُخْطَبْ ومن كان خاطب يا جزيل العطا عبدك على الباب راغب

فافتح الباب وامنحني جزيل المواهب واصلح أحوال أولادي ومن لي مصاحب

وأهل بيتي وطلابي وكل الأقارب أدخل الكل في زمرة إمام الأطائب

نجتمع في رحاب الطهر خير الحبائب نتصل به ونحظى في اللقا بالعجائب

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ١٧ رجب ١٤١٦ هـ:

واردات المعاني من منن ذي المواهب فاكتبوا يا أحبه وهب من خير واهب

إنها تحيي السامع فيرقى المراتب صَفو في صَفو معنا من منيل العجائب

طابت ارواحنا بالطهر خير الأطائب به دخلنا بفضل الله خير الكتائب

جاذبتني مودّاته بأحلى الجواذب يا نبي الهدى جدلي بكل المطالب

يا حبيب المهمين يا حميد المناقب يا رجائي ويا حصني لدَرْءِ المصائب

أسأل الله يكفيني جميع النوائب لكن الله له فضلٌ مزونه سواكب

بالسيوف البواتر يقمع أهل المعائب من عداة الهدى من كل باغي وكاذب

ما رجع ما رجع سائل عن الباب خائب يا إله السماء عبدك على الباب طالب

متضرع إلى حضرتك راجي وراغب فاعطِهِ يا إله الكون كل الرغائب

ثم جد له بمأموله وفوق المطالب بأهل بشار يا نعم الهداة الأطائب

هم لشمس النبي المختار نعم الكواكب ذهبوا في أتباعه خيرَ كلِّ المذاهب

رب صل عليه واله ومن له مصاحب

* * *

وقال رضي الله عنه :

قابلتني السعاده من جميع الجوانب محض مِنَّه من المولى جزيل المواهب

والوسيله لنا طه إمام الأطائب به صلح شأننا وبه ننال المآرب

به لنا حسّن المولى جميع العواقب يا جزيل العطا يا خير منان واهب

أرِ عيني توالي خيّرات الكتائب في صفوف تجوب الشرق هو والمغارب

تنصر الدين تحمي نهج خير الحبائب يا قوي يا قوي عجل بنيل المطالب

تظهر آيات في الأكوان عُظمى عجائب وعن أمة حبيبك يندفعن المصائب

كن لنا كن لنا وارفع جميع النوائب يا أحبتي تدعو للمعالي جواذب

فاستجيبوا ولبّوا وابشروا بالمواهب والصلاة على المختار عالي المراتب

وآله الطهر ساداتي ومن له مصاحب

* * *

وقال رضي الله عنه من قصيدة له:

الحبيب المشفع أصل كل المواهب ... الوسيله لنا في نيل كل المطالب
في رضا سيدي نُقَّتْ جميعُ المآرب ... كل ساعه ومن حضرته تبدو عجائب
طُهِرُنا به نُطَهَّرْ عن جميع المعائب ... قط ما غاب حتى ان كنت عن ذاك غائب
يا حبيب المهيمن عبد بالباب تائب ... وإلى الله بكم يا سيد الرسل آيب
منكم مبتدانا وإليك العواقب ... إنني في نوال الحق مولاي راغب
بك إليك الرغب نطلب مع كل طالب ... رب إنا توسلنا بخير الحبائب
سيد الرسل عبدك خير محبوب نائب ... وبجاهه إلهي ادفع جميع النوائب
واكفنا كل أنواع البلا والمشاغب ... والرزايا وكل اللقلقه والمتاعب
والحِق الكل من صحبي بخير الكتائب ... بركة المصطفى عالي السمه والمناقب
خاتم الأنبيا المختار شمس الغياهب ... سيد المرسلين احمد كريم المواهب
كل لحظه غيوثه هاطلاتٌ سواكب ... رب صل عليه واله ومن له مصاحب

* * *

وقال رضي الله عنه:

في شعب هود النبي هملت مزون المواهب ... جاد ذو الجود مولانا العلي خير واهب
يا سميع الدعا بالباب مسكين تائب ... يرتجي العفو والغفران طامع وراغب
يا عظيم العطا يا ذا الغيوث السواكب ... كن لنا كن لنا وامنح جميع المطالب
أصلح الشان يا رحمن واكف المشاغب ... واعف عنا وبلغنا المنى والمآرب

يا إلهي وحسبي يا منيل الرغائب ... اقبل الجمع وامنحهم جزيل المواهب

اجعل الكل منهم داخلاً في الأطائب ... يقتفي إثْر ختم الرسل خير الحبائب

ربنا انظر إليهم واكفهم كل شاغب ... واجعل أمطار إحسانك عليهم سواكب

ينصرف كل واحد وهو خاشع وتائب ... وهو رابح وغانم قد ظفر بالمطالب

بركة المصطفى المختار خير الحبائب ... والنبي هود والأتباع خير الكتائب

صلواتك عليهم ما سعين النجائب ... وغدا كل زائر بالكرامات آيب

* * *

وقال رضي الله عنه :

دققوا الفكر فيها قد بدا من عجائب ... من مواهب إله العرش يا خير واهب

والقطوا ثمرات الود تلك الأطايب ... بقلوب خلت عن الكدر والمعايب

من صفا له فؤاده عن جميع الشوائب ... نال أسمى الأماني والأمل والمطالب

فاشربوا كأس صافي من أُحَيلى المشارب ... واطربوا بنسائم كم بها من غرائب

إنها لِفؤاد الصب يا اخوه تجاذب ... للمعالي وسحب الفضل يا اخوه سواكب

بركة المصطفى المختار شمس الغياهب ... سيد الرّسُلِ الرّاقي لأعلى المراتب

قد براه المهيمن عدةً للنوائب ... كم به قد دفع عن الورى من مصائب

كم به درأ اللهْ في البريه مصاعب ... نسأل الله بخير الرسل حسن العواقب

أصلح الشان به وادفع جميع المتاعب ... واكفنا كل مؤذي وجهول وشاغب

واجمع الشمل به في أنس باعلى المراتب ... واقضِ به يا إله العرش كل المآرب

واختم العمر بالحسنى وزدنا مواهب ... واحشر الكل في أعلى رفيع المراتب

مع خير الورى والآل نعم الأطايب والصحابات أرباب الهدى والمناقب
وعليهم فَصَلِّ عد طش السحائب ثم سلِّم وبارك واجْلِ كل الغياهب

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤١٨هـ:

مديت كفي إلى مولى الكرم والمواهب الإله الذي ما رد راجيه خائب
العظيم الذي فضله على الخلق ساكب كم تجود الغوادي كم تجود السحائب
بمعاني عطا عظمى بديعه عجائب كم لمولاي ما بين البريه مواهب
قمت بالباب راجي قمت بالباب راغب قمت بالباب سائل قمت بالباب تائب
قمت أسال من الجبار دفع النوائب قمت أسال إلهي دفع كل المصائب
قمت أسال من المولى عطا ومواهب قمت بالباب متوسل بخير الحبائب
سيد الرسل طه خير كل الأطائب يا إلهي بطه كن لنا خير صاحب
بالرضا والعطا وبالمنن والمواهب ارفع ارفع بفضلك كل حاجز وحاجب
رب نشرب بإفضالك من أحلى المشارب يا إلهي ويا غوثي لكل النوائب
كن لنا بالنبي حقق جميع المطالب واقض حاجاتنا في عافيه والمآرب
رب صل عليه واله ومن له مصاحب والمتابع لهديه والذي عنه نائب
إن حبه على الأمه من الله واجب

* * *

وقال رضي الله عنه :

هيا إلى الشعب قد سالت علينا شعوب ... ومن حمى المصطفى هبت علينا هبوب
هذي الزياره بها غفر الزلل والذنوب ... يا ربنا اكشف بها عاجل جميع الكروب
واصلح أمور امة احمد واكف كل الشغوب ... نعود في عافيه مع صلاح القلوب
قد حقق الله لنا بالفضل كل الطلوب ... وقد دنا ياجماعه وقت فك العصوب
والكل منا سيشرب عذب من غير شوب ... والناصر الله ويسعفنا رجال الغيوب
قد فُتّحَت ابواب للتوبه لمن بايتوب ... من تاب ربه عليه أصبح بفضله طروب
يُطربه ذكر الأحبه فهو في شوق دوب ... وللمفاخر سلك في خير كل الدروب
فيا إلهي علينا رب تب لنتوب ... عامل بمحض الكرم ذلل جميع الصعوب
بجاه أحمد ختام الرسل طب القلوب ... وهود لي زورته تجلي جميع الكروب
صل عليهم دواما بالبكر والغروب ... والآل والصحب ما هبت علينا هبوب

* * *

وقال رضي الله عنه بتاريخ ٨ / جماد ثاني/ ١٤١٨هـ:

وجوه أهل الهدى تجلي ظلام القلوب ... فمن نظرهم نفت عنه جميع الكروب
فكيف حال الذي معهم مدى العمر دوب ... وكيف حال الذي قد سار خير الدروب
في سعفهم حيث هطال المهيمن سكوب ... وشمس إفضالهم ليس لها من غروب
من ماء محبتهم تُسقى جميع الجروب ... هم الأحبه بهم غفر الزلل والذنوب
بهم إلهي على أهل المعاصي يتوب ... أبواب رحمة إلهي هم ودفع الخطوب
سيماهمُ في وجوهٍ مالها قط شوب ... سيما من الله بها قدخص خير الحزوب

يا ربِّ بهم جُدْ علينا وَاكْفِ كل الشغوب
وكن لنا عوننا واكشف جميع الكروب

في كل لحظه ومنا كل واحد طروب
تهب من حضرة المختار طه هبوب

يا رب صل عليه انه دوا كل حوب
والآل والصحب والأتباع خير الحزوب

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا رب فرّج على الأمه جميع الكروب
يا ربنا ادفع جميع الإبتلا والخطوب

يا ربنا ارفع جميع اللقلقه والشغوب
يا رب هبنا عطا واسع مدى الدهر دوب

جُد واجمع الشمل يا مولاي فك العصوب
نعيش عيشة صفا عن كل كدره وشوب

في زمرة أهل الوفا في خير كل الحزوب
ساروا على درب نور القلب خير الدروب

محمد المصطفى المختار طب القلوب
يا رب حقق رجانا واكف أهل الشغوب

تمطر سحائب بسيل الفضل يملي الجروب
كلٌّ يسقّي بذاك السيل يحصد حبوب

برزق واسع ولا ينفد مدى الدهر دوب
يا غافر الذنب اغفر ربنا ذي الذنوب

وجمّل الحال واستر رب كل العيوب
ببركة المصطفى المختار أعلى الطلوب

والـه وصحبه وتابعهم بخير الدروب

* * *

وقال رضي الله عنه :

خذوا قوافي عسى تحيي موات القلوب
توبوا إلى الله يا فوز الذي با يتوب

عسى إلهي ينقّي القلب عن كل شوب
يغفر بفضله وإحسانه جميع الذنوب

يُجْلي سريعاً بإفضاله جميع الكروب
يا إخوة الصدق قد هبت علينا هبوب

ومن نشق ريحها يَطْرَب بتلك الطيوب
والله قد جاد خلٌ الهمّ هو والشغوب

واسقِ نخيلك فقد سالت جميع الشعوب
والفضل واسع وعند الله فك العصوب

قد ذلل الله لنا يا اخوان كل الصعوب
مِنَّه من الله لا بالخبخبه والكسوب

إن السوابق إليها الأمر كله يؤوب
هيا اشكروا الله واصغوا واصدقوا في الطلوب

أدم علينا الصفا يا رب الارباب دوب
أتم لنا نعمتك وادفع جميع الشغوب

وأصلح القصد والنيه وكل القلوب
واجعل صحابي معي في خير كل الحزوب

في درب طه حبيبك خير كل الدروب
والشمس لي ما لها على الأبد من غروب

هوَ الهنا والمسرّه هو جلاء الكروب
يرتاح قلبي بذكره ينتفين الكروب

يا فوز من قد غدا بالذكر لاحمد طروب
عليه صلى إلهي دائم الدهر دوب

والآل هم خير من عن سِيِّدنا احمد ينوب
والصحب نعم الأكابر هم خيار الحزوب

* * *

وقال رضي الله عنه :

نسيم صفو المودّه دائماً في هبوب
يا فوز أهل الطهاره والنقا للقلوب

محبة المصطفى المختار تجلي الكروب
ومن تعرّف بِهْ اضْحى في المعارف طروب

يهوى اللقا والتداني مع خيار الحزوب
في ملتقَى اهْل الصفا عن كل عله وشوب

لي كلهم عن ختام الرسل طه ينوب
أهل النظر والرعايه حَلُّوا اعْلى الغلوب

قد انجلت شمس حقٍ في سماء الغيوب
عنهم فغابوا عن الأكوان في فكر دوب

طافوا به في العوالم سعف أهل القلوب ... يا رب الارباب نظره فان عبدك يلوب[1]

يرجوك يارب تطلق عنه كل العصوب ... تطلع على القلب شمس ما لها من غروب

نحضر مع اهل الصفا والود بين الجنوب ... والكل منا لكاسات المعاني شروب

ذلِّل بفضلكْ لنا يا رب كل الصعوب ... حتى نشاهد ختام الرسل طب القلوب

أصل السعاده وسيلتنا لغفرِ الذنوب ... أمْحِ به يا إلهي كلَّ وزرٍ وحوب

ننشق عبيره دواماً نِعم تلك الطيوب ... عليه صلِّ وسلم عد هب الهبوب

واله وصحبه بهم تسقى جميع الجروب

* * *

وقال رضي الله عنه مساء الجمعة ١/ ٥/ ١٤١٧هـ:

أسرار تسري بسر المصطفى في القلوب ... تُرَوِّح الروح من نسمات أهل الغيوب

أهل الصفا والنقا عن الدرن والغيوب ... أهل الهدايات لي هم في العبادات دوب

يا ذاكرين النبي هبّت عليكم هبوب ... من حضرة المصطفى لله تلك الطيوب

يطيب من قد نشقها في صباح او غروب ... يرقى مراقي منقّى عن معايب وشوب

قد ذللت له بفضل الله كل الصعوب ... يمسي ويصبح لأقداح المعارف شروب

بالأنس بالله والمختار زاهي طروب ... ياواسع المن حققْ ربِّ كل الطلوب

أنظر إلينا عسى نرجع إليك نأُوب ... سعف الكرام الأكابر أهل علم القلوب

لي خشيتك قد ملت منهم جميع الجنوب ... ولقَّطوا من ثمار الفهم أحسن حبوب

---

(١) يلوب: من لبّ وهي ملازمة الطاعة لزوماً بعد لزوم.ينظر المصباح المنير (مادة:لبب٥٣٢٥).

يارب فرج عن الأمه جميع الكروب ... واصلح لهم شأنهم واطلق جميع العصوب
واظهر لهم راية المختار طب القلوب ... حبيبك الزين لي به قد طلعن الطهوب
ذات الغيوث التي تسقي جميع الجروب ... يارب صل على احمد دائم الدهر دوب
والآل مع كل نائب عن محمد ينوب ... والصحب أهل الجهاد اللي يزيح الشغوب

* * *

وقال رضي الله عنه :

هاتوا لي اخبار محبوبي جلاءِ الكروب ... فإن بِهْ ربنا يغفر جميع الذنوب
على الذي قد رجع بالفضل مِنَّه يتوب ... فشمس فضل النبي ليس لها من غروب
وطيب ذكره نفح لله تلك الطيوب ... سحاب جوده علينا كل حين سكوب
يا رب بالمصطفى حقق جميع الطلوب ... عسى علينا تهب من أرض طه هبوب
نرقى بها في نقا عن كل عله وشوب ... وقد غفر ربنا لكل زلّه وحوب
هيا اطربوا إنني بذكر أحمد طروب ... ومن ذكر صادقاً تنفك عنه العصوب
يدخل ميادين ما فيها تعب أو شُغُوب ... ولا يمسه نصب ولا يمسه لغوب
يا ربنا اشف لنا الأجسام هي والقلوب ... ندخل لحزب النبي أشرف جميع الحزوب
يا رب واكشف عن الأمه جميع الخطوب ... فقد دهتهم دواهي نازلتهم صعوب
ولا لهم غير جودك فاكف كل الشغوب ... فرّج عن أمة حبيبك رب كل الكروب
نشهد لرايات طه في الشمال والجنوب ... والشرق والغرب تظهر رغم كل كذوب
يا رب يا رب يا رحمن جد بالطلوب ... ببركة المصطفى طه شفاء القلوب

واله وصحبه عليهم صل يا رب دوب　　　مع التحيات ما هبت علينا هبوب

مِـن حـيُّهم وبهـم سـهِّل جميـع الطلـوب

* * *

وقال رضي الله عنه متوجهـاً إلى الله بنبيـه المـصطفى صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم والإمام محمد بن علي صاحب مرباط:

يا إله السما يا خير معطي ووهـاب　　　يا الكريم الذي من لاذ به قط ما خاب

قد وقفنا على اعتابك ويـا نعـم أعتـاب　　　وببابك لقد قمنا ومـا اوسـعه مـن بـاب

والوسيله حبيبك سيد الرسـل الاطيـاب　　　أحمد المصطفى المختار وآله والاصحاب

خص منهم حبيب القلب يعسوب الاقطاب　　　بن علي صاحب القدر العلي طِب الاوصاب[1]

وارث المصطفى بحر المعارف والآداب　　　ناشر السنة الغـرا ومقـدام الانجـاب

ليس يحصي كريم اوصافه الغر حساب　　　معدن العلم والتقوى له السعي قد طاب

ربنا يا كريم العفو يـا رب الاربـاب　　　اجتمعنا على ذكـرك لنـا فيـك آراب

بكرة اليوم الازهر في محلات الاحباب　　　منك نرجو القِرى الأكبر وراجيك ما خاب

يا عظيم المواهب يا مـن الفـضل لـه داب　　　تُب علينا وسامح يا عفو خير تواب

واصلح القلب والقالب وإفتح لنا الباب　　　رب مزق حجـاب البعـد ينـذاب ينـذاب

واكفنا الشوش واهله واكشف الكرب ينجاب　　　عن جميع امة المختار يـا خـير وهـاب

طهـر القلـب مـن كـبرٍ وحقـدٍ وإعجـاب　　　ورياءٍ وسمعه والغـرورْ والتذبـذاب

---

(١) الأوصاب: الأوجاع.

جد بفضلك وأدخلنا مع القوم الاطياب ... واهلنا والمحب من قد حضر والذي غاب

وأدم كل حين منك هطال ينساب ... بالصلاه والتحيه على الذي قد رقى قاب

خير عبد بذكره حال ذاكره قد طاب ... سيد المرسلين احمد وآله والاصحاب

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا عظيم المواهب عبدُك اليوم بالباب ... فافتح الباب يا وهاب واصلح للالباب

واسقنا من شراب الودّ في حان الاطياب ... شرب أهل الصفا أوتاد وابدال واقطاب

في حضائر شريفه طابَ فيها اللقا طاب ... حيثُ تطوى الأحبه طي في خير الاحباب

حيث مشهود أسرار الترقي إلى قاب ... فالإمام المشفَّع واهل حضرته نوَّاب

يا لها من نيابه غاب فيها الذي غاب ... فَلَهُ مرتبات المجد والفضل خُطَّاب

منه تبدو غرائب يتلقى لها انجاب ... يترقّى بها الذائق ويُفتح له الباب

لكؤوس الهنا يا اخوان قد صارَ شرَّاب ... ها كم الصدق يا أهل المودّه ويا اصحاب

هل لكم لارتقا هذا السمو عزم جذّاب ... هذه ابواب جودِ الله والله وهّاب

فقفوا بي على خيرِ الورى نبلغ آراب ... ما حَسَبْهَا على طولِ المدى قط حسَّاب

واصدقوا في اتباعه والزموا دوب الآداب ... وانشروا دعوته ما بين حضر وأعراب

والمحبه لكم جلباب يا خير جلباب ... والمواطر غزيره والحَيَا دوب سكّاب

والصلاة على العمده لنا نور الالباب ... ذخرنا الطهر طه ثم آله والاصحاب

* * *

وقال رضي الله عنه في رحاب السيدة سكينة بنت سيدنا الحسين رضي الله عنها وعن سائر أهل البيت الأطهار:

بختي وفوزي بمن يعطي بغير حساب ... يا خير سامع لدعواتا ومن قد أجاب
يا واسع الفضل يا وهاب شل الحجاب ... وافتح لنا الباب وادخلنا مع من أناب
في ساحة الطاهرة بنت الحسين المجاب ... سكينه السيده بابي وياخير باب
مدّيت كفي ولي رجوى بكشف النقاب ... يا بنت ريحانة المختار حان الإياب
جودي بنظره بها ينزاح عنا الحجاب ... ونبلغ السول في الدنيا ودار المآب
رحابكم واسعه يا نعم تلك الرحاب ... بها نزلنا وكم لي من أمل كم طِلاب
ومن قصدكم بلغ قصده تهنًّا وطاب ... وقد عزمنا إلى وادي الكرام الطياب
أولادكم نسل أحمد إبن عيسى المهاب ... نِعم المهاجر ونِعم النسل سر الكتاب
عليكم وعليهم كلما شوش غاب ... مع النبي جدكم إمام من قد أناب
صلاة ربي وتسليمه بغير حساب ... وأحبابكم ما إلهي للدعا قد أجاب

* * *

وقال رضي الله عنه في ٢٢ شوال ١٤١٧ هـ:

شراب هاني عُرِضْ من يعرفون الشراب ... كؤوس فيها المعاني بل لُبَاب اللُّبَاب
طاب الذي ذاق ما فيها له الحال طاب ... وعن جميع الخلائق والبريات غاب
يا من له لب يفهم سر معنى الخطاب ... من الذي قد سرى مسرى إلى قوس قاب
شاهد بعين البصيره نور ذاك الجناب ... يحضر محاضر معه في سعف من قد أناب
تحضر متى حُب غيرِ الله في القلب ذاب ... وما بقي لك سوى رضوان ربك طلاب

لبست ثوب الأدب تقرأ معاني الكتاب ... تسلك سبيل الهدى والاقتدا والصواب
يا رب يا رب يا رب مَنْ راجيه ما قط خاب ... إنا رجوناك تكشف يا إلهي الحجاب
تفتح لنا الباب وادخلنا فسيح الرحاب ... نشاهد أنوار من أنزل عليه الكتاب
ونشرب الكأس هاني في دنو واقتراب ... نحوز رضوانك الأكبر بفضل عجاب
يا رب باحمد أجب يا خير من قد أجاب ... صل وسلم عليهِ عد طش السحاب
وآلـه الغـرّ ورّاثِـهْ وكـل الـصحاب

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا جماعتي يا الإخوان يا كل الاصحاب ... فُتِحَ الباب هيا فادخلوا سعف الاطياب
حضرة النور لي فيها الهنا والصفا طاب ... فان جود المهيمن يا اخوة الصدق ينْساب
بمنح مالها بين البريات حَسّاب ... وهو يختصْ بفضله كل من شاء يا احباب
إنّ سيلي جرى من بحر ساري الى قاب ... سيد الرسل طِب القلب هو نور الالباب
سر ساري من الزهرا وأنجال أطياب ... من معاني سمت عن قول ناطق وكتّاب
ما هي الا مواهب ربنا خير وهاب ... جلّ ذو الجود منّاح المنن فاتح الباب
غيث فضله تعالى دائم الوقت سكّاب ... إنه الله جلّ الله هو رب الارباب
رب واشمل بفضلك من حضر والذي غاب ... واجعل الكل في زمرة محمد والاصحاب
واهل بيته حماة الدين الصِيد الانجاب ... والذي قد لبس في نهجهم حلة آداب
وعليهم فصلٌ ما شراب الهنا طاب ... للذي ودّهم وما فتح للعطا باب

* * *

وقال رضي الله عنه :

هذي المنازل بها السلوان يا اخوان طاب — هـذي المنـازل بهـا حَـلْ مـن إلى الله أنـاب
من كل عارف يبحر الحب والقرب غاب — بهم بهم هب لنا يارب كل الطّلاب
وفوق ما نرتجي من غير حصر او حساب — يا فاتح البـاب إفتح ربنـا كـل بـاب
ندخل ونشرب ونُسقى دوب أصفى شراب — نحضر محاضر شريفه في فسيح الرحاب
حيث الهنا والرضا وحيث كشف النقاب — حيث العطا الصِرف والمنّه وكشف الحجاب
حيث الشهود المكمَّل في رحاب اقتراب — حيـث الـسماع المحقـق للنِـدا والخطـاب
يا اصحاب إنيِّ ذاهب فاعزموا للـذهاب — فيمَ التخلف وقد نال الرضـا مـن أجـاب
حاز السعادات في الدنيا ودار المآب — لحق بركـب المشفع خـير داعٍ مجـاب
إن الفَنَا في المحبه هوَ عـينُ الـصواب — ياربِّ صـلِّ عـلى الـساقي لأحلى شراب
يـارب صـلِّ عـلى أحمـد سر آي الكتـاب — وآله اهل الهدى وعترتِهْ والـصحاب

* * *

وقال رضي الله عنه :

كم من عطا كم منح قد نالها من أجاب — نداء طه النبي الـساري إلى قـوس قـاب
ومن تمسّك بحبله حـاز معنى اقتراب — كشف له عن معاني القرب يا اخوه نقاب
يطيب حاله بـذي الـدنيا ودار المآب — يا من حضر عندنا هذه كؤوس الشراب
تدار ما بيننا من سر معنـى الخطـاب — سبحان مولى الكرم يعطي بغير حساب
هيا اكرعوا يا أحبه من مطر ذا السحاب — إن القـواطع جميعـاً مـا هـي الا سراب
هيا ارفضوا للسوى واسعوا مع من أنـاب — إلى الإله العلي يرفـع جمـيع الحجـاب

ترافقوا خير خلقه في فسيح الرحاب   تهدوا سبيل الهدايه والتقى والصواب

يا رب تبنا فاقبل من إلى الله تاب   واغفر زللنا وارزقنا بغير حساب

فلا نرى قط في الدارين يا الله عذاب   يا رب فاجعل دعانا بالنبي مستجاب

حقق لنا السول ذلل به جميع الصِعاب   وصل دائم على احمد واله والصحاب

مع السلام المضاعف كلما عبد آب

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا بخت من له قدم   في حب نور الظلم   خير العرب والعجم

من قد رقى قوس قاب

مَنْ حَبَّ خيرَ الورى   رقى إلى أعلى الذرى   تنحل عنه العُرى

ينزاح عنه الحجاب

حُبُّهُ شفاء كل دا   وهو عماد الهدى   واسطةُ الاهتدا

إلى علوم الكتاب

مَنْ حَبَّ خيرَ البَشَرْ   جاءته أحلى البُشَرْ   له المهيمن نشر

رايات حبه فطاب

يا من أحب أن يَطِيب   هذه رحاب الحبيب   خذ من وداده نصيب

ولا يغرك سراب

كم غرَّ هذا السراب   قوما بغير حساب   طاحوا بشر اكتساب

نسو هول المآب

ضـــاعوا فيـــا حـــسرةً وواجهـــوا خيبـــةً وفوتـــوا مِنَّـــةً
وضـــيعوا للثـــواب

قـــد آثـــروا الفانيـــه وأهملـــوا الباقيـــه دهـــتهم الداهيـــه
وأُســلِموا للعـــذاب

يا صاحبْ اسمع نصيح وان كـان فعلـه قبـيح فهـو يـدل عـلى المليـح
مـن لنـداه اسـتجاب

اعلـم بـأن الطريـق إلى لحـوق الفريـق وصـحبة أعـلى رفيـق
حـب وصـدق متـاب

همـا عـماد المـسير توبـه وحـب غزيـر قـد أوصـلا مـن يـسير
منـازل الاقـتراب

أصـلان حققهـما ركنـان شـيدهما رمـزان فـافهمهما
واقـرع بـذلك بـاب

بـاب العـلي الكبـير وهـو النبـي البـشير نعـم الـسراج المنـير
لكـل مـن قـد أنـاب

صـلى عليـه الإلـه والآل نعـم الهـداه والـصحب مظهـر ضـياه
ومـن لحـدوه أجـاب

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ١٨/ ١١/ ١٤١٦هـ:

يا ذاكرين النبي فزتم بذكر الحبيب حبيب ربي إلى الرحمن أقرب قريب
حبيب قدره لدى المولى وسيع رحيب له الوجَاهات في يوم اللقاء العصيب
وللرسل أجمعين في اليوم ذاك الخطيب شمس الهدى ما بدا غابت ولا با تغيب
عليه صلى إلهي ما سجع عندليب يا ذاكرين النبي مربعكم أمسى خصيب
بذكر طه إلى المولى أناب المنيب بذكر طه إلى الدعوه أجاب المجيب
ومن تقبض بحبله قط ما با يخيب هيا استجيبوا وجِدّوا سعف من يستجيب
فقد دعتكم دواعي شانها أمر غريب تُفضي بمن قد صدق إلى الفِناء الرحيب
حيث التجلّي من الرحمن نعم القريب بعذب وده وإحسانٍ وفضلٍ عجيب
اصحبه بالذكر تصبح في البقا له صحيب في دار إحسان منَ يسمع لعبده يجيب
طابت لمن عاش خائف للمهيمن رقيب الذكر للمصطفى هو شُربنا لا الزبيب
وفّر لنا يا إلهي من وداده نصيب وصلّ ما البرق لعلع أو أجاب المجيب
عليه واله جميعا ثم من له صحيب تجمع به الشمل يا رب السما يا مجيب
على الهنا والمسرّه والصفاء العجيب نُسقى بكأسه كفى والله نعم الحبيب

* * *

وقال رضي الله عنه :

في الـــشحر ليلـــه زهيـــه في ريـــاط الحبيـــب
المـــصطفى الـــزين ذخـــري والوســـل والطبيـــب
طابـــت ومرعـــاي بـــه زاهـــر وأخـــضر
شـــو مـــزن جـــوده علينـــا دوب يـــسكب ســـكيب
مِنَّـــه مـــن الله يـــا نعـــم الـــسميع القريـــب
قـــال (اعلمـــوا أن فـــيكم) نورنـــا أزكـــى نقيـــب
وهـــي إشـــاره وتكْفِـــي للفطِـــن واللبيـــب
يقـــين عنـــدي ولانـــا شـــاك أو مـــستريب
أن المـــشفع حبيـــب الله نعـــم الحبيـــب
البـــاب الاعظـــم وميـــدان العطـــاء الرحيـــب
لـــه عـــين ترعـــى الـــذي لـــه في وداده نـــصيب
عليـــه صـــلى إلهـــي مـــا ســـجع عنـــدليب
وآلـــه أهـــل النقـــى الكامـــل ومـــن لـــه صـــحيب

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا اخوان حرك فؤادي ذكر طه الحبيب — هيا انشروا وصفه العالي عسى اني أطيب
هيا انشروا وصفه العالي عسى اني أطيب — جميل وصفه ونعته كل حاله عجيب
هو طيّب الذكر من يذكره حاله يطيب — سرى إلى اعلى الذرى أمسى سمير القريب

سبحان من خص طه بالعطاء الرحيب عليه صلى إلهي ما سجع عندليب
والآل أهل الهدى مَن حَبَّهم ما يخيب والصحب نعم النجوم الزاهره ما تغيب

* * *

وقال رضي الله عنه:

إذا ذكرتم حبيبي شو فؤادي يطيب حس غيث الهنا يسكب علينا سكيب
بالله يا من حضر شلوا بذكر الحبيب الذكر خمر الأكابر لا العنب والزبيب
ذكره دوا كل ذاكر وهو مسك وطيب يقرب به ذاكره يمسي من الله قريب
ومن تعلّق بحبل المصطفى ما يخيب شو عيش من قد تعلّق به لذيذ عجيب
حياة قلبي بذكر احمد وهو لي طبيب يا بختنا بالمشفع في المقام الرهيب
حبيب يحمد حبيبه السميع المجيب في سجدة يا لها سجده بموقف مهيب
قد خصص الله بها طه فهي له نصيب تمييز تخصيص للمختار طه الحبيب
هل مثل هذا سمعته يا فطن يا لبيب من مثل أحمد ومن في الرسل يمسي خطيب
يا إخوة الصدق خلو الشاك والمستريب قوموا بنا ننصر السنه بصدق نجيب
هذا المنادي فلبوا سعف كم من نجيب هيا بهمه نرافق ركب شأنه غريب
موطنه طوبى وفردوس الجنان الرحيب نَمُرُّ معهْ في عجل والنار تلهب لهيب
في أمن ربي إلى الجنات سعف الحبيب آمين آمين يا ربي فكن لي مجيب
بالمصطفى واهل بيته وبمن له صحيب صل عليهم وسلم ما سجع عندليب

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ١١ رجب ١٤١٧هـ:

أسرار من قد سلف لها تجدد غريب | فيمن خلف باذن من ذي الفضل ربي القريب
يا فاهم القول يا ذا المعرفه يا لبيب | اصغِ بقلبك لما يصدر لسان الخطيب
واعلم بأن مجال الفضل واسع رحيب | وأن مولاك للداعي بصدق يجيب
أحضر وشارك بروحك واسمع العندليب | يسجع بأصوات تحيي روح من يستجيب
يدلُّ على السبل في تبيين واضح عجيب | يفهمه من كان صادق في المحبه نجيب
إن المحبه كِسا من انطوى في الحبيب | يا فوز من يمتزج يصبح لحبه صحيب
سبحان من جعل الطب ذكر طه الطبيب | يا من أراد الشفا هذا الدوا يا لبيب
مسكين محروم ذي الشك الغبي المستريب | يا من حضر عندنا هيا نلبي نجيب
هذا المنادي وهذا الجود يسكب سكيب | الخير مقبِل وإن الله نعم الحسيب
يا فوز أهل الاجابه بالعطاء الرحيب | ومن تخلف سيندم بل وينحب نحيب
ذا محض نصحي لمن يسمع ومن هو لبيب | والختم صلوا على احمد ذخرنا والطبيب
هو نور مولاي الاعظم وهو أقرب قريب | واله وصحبه ومن لدعوته يستجيب

* * *

وقال رضي الله عنه مساء يوم الأحد ٢٠ رجب ١٤١٧هـ:

رؤوس تقمع بسيف البطش عما قريب | يا ويل من يعتدي على طريق الحبيب
الله رب السما ينصر لكل من ينيب | ومن تقبض بحبل الصدق قط ما يخيب
صفوف أهل العدا يقع بها كم نحيب | في الدار هذه وبعد النار تلهب لهيب
يا رب أجرنا وسلمنا وكن لي مجيب | لا حول لا حول لا قوه سوى بالقريب

يا حي يا حي يا قيوم يا مستجيب صل على احمد حبيبك ذخرنا والطيب

نصرتك نصرتك عاجل يا صمد يا قريب أنت الذخيره لنا عامل بفضل رحيب

كم جود لك يا إلهي كم عطاء عجيب أحرس حمانا وسلم يا علي يا قريب

الشمس طه التي ليس لها من مغيب عليه صل وسلم ما سجع عندليب

والآل أهل الطهاره والذي له صحيب

* * *

وقال رضي الله عنه سحر ليلة الأربعاء ١٢ شوال ١٤١٧هـ:

الحمد لله فضل الله واسع رحيب يا من لعبده إذا نادى سريعاً يجيب

معنا الوسيله إليك طه النبي الحبيب يا واسع الجود وفّر حظنا والنصيب

عجل لنا بالفرج ياذا العطا ياقريب عسى الزمن يا إلهي لي بفضلك يطيب

إنا رجوناك والراجي بكم ما يخيب يا رب حقق رجانا بالنبي الطبيب

المصطفى الزين هادينا النصيح اللبيب سحائب الفضل بِهْ تسكب علينا سكيب

حسبي إلهي تعالى وهو نعم الحسيب يا رب حقق لنا كل الرجا يا مجيب

كن عوننا يا إلهي في الزمان الصعيب أظهر لرايات طه اقمع لكل شغيب

تصطف جيوش الهدى من كل خاشع منيب من كل عارف وعالم بالشريعه نجيب

بجاه خير الورى طه الحسيب النسيب هو للرسل يا جماعه في المحاشر خطيب

صلى عليه المهيمن ما سجع عندليب والآل والصحب أهل المجد ذخر الغريب

* * *

وقال رضي الله عنه :

هذا المنادي فمن ذا للمنادي يجيب — خذوا أشائر فهمها كل واعي لبيب
رعاية الله عظمى للنبي الحبيب — تظهر دواماً وشمسه في الورى لا تغيب
جاهه وقدره لدى المولى فسيح رحيب — ومزن جوده على الأحباب تسكب سكيب
دواؤنا إخوتي والله نعم الطبيب — يا رب وفّر لنا من الحبيب النصيب
وحسبنا أنت يا مولاي نعم الحسيب — نعم الملبي لمن نادى ونعم المجيب
يا رب بالمصطفى هبنا العطاء الرحيب — إنا رجونا ومن يرجوك قطْ ما يخيب
إنا بذكرك وذكر الطهر دائم نطيب — به شأننا قد غدا والحال كله عجيب
سر التعلق بطه الزين يا اخوه عجيب — به قد وصل من وصل إلى السميع القريب
هو سيفنا سهمنا رأس المعادي يصيب — به قد قصم ظهر من ناوى وحظه نحيب
هنا وفي الآخره له نار تلهب لهيب — ذا حكم ربي وإن الله نعم الرقيب
حسبي كفاني ومالي غير ربي مجيب — ولا وسيله سوى طه الشفيع الحبيب
وأم الحسن مزنها صبت علينا صبيب — وأولادها خص فخر الكون مولى الكثيب
صَلِّ عليهم وسلم يا علي يا قريب — وال النبي والصحابه ما سجع عندليب

* * *

وقال رضي الله عنه :

أيام تصفو لنا في ذي المدينه قريب — وشانها في البريه ياجماعه غريب
وعيشها بايقع حالي وصافي عجيب — فيها عَلَمْ من محمد قد يراه اللبيب
رايات تظهر ويسعد من لها يستجيب — صوت المنادي رُفِعْ قَلْبَه ياللبيب

واعلم بأن العطا واسع من الله رحيب ... وأنَّ خير الورى يرعى لمن يستجيب
هو الدوا والوسل يانعم ذاك الطبيب ... دنت وقوت الصفا يسجع بنا العندليب
وكم منن كم عطا والطالب امسى طليب ... سبحان مولى الكرم خص النبي الحبيب
هو المشفع غداً يوم المقام الرهيب ... يعقد لوانا فمن قد رام حله يخيب
الحال لي والزمن بذكر احمد يطيب ... يارب حقق رجانا يا السميع القريب
واردع جميع العدا وكل باغي شغيب ... وأنت حسبي وأنعم بك إلهي حسيب
أظهر لنا ايات ترفع ريب من يستريب ... بجاه خير الورى واله ومن له صحيب
لي غيث إمدادهم يسكب علينا سكيب ... عليهم صلواتك ما سجع عندليب

* * *

وقال رضي الله عنه :

الحمد لله أشرق بدر نصر الحبيب ... قريب با تظهر الرايات والله قريب
عجيب جود المهيمن يا جماعه عجيب ... سبحان مولى العطا نعم الكريم المجيب
فافهم القول يا أهل الفطن يا نجيب ... أجب ولبِّ الندا وخلِّ من يستريب
سافر بهمّه عليَّه للفناء الرحيب ... ادخل مداخل شريفه سعف من يستجيب
من كل صادق وحاضر دائما ما يغيب ... دائم وجود العلي عليه يسكب سكيب
وفر لنا يا إلهي من عطاك النصيب ... نحل في روضة المختار طه الطبيب
في روضة الأنس والمرعى اللذيذ الخصيب ... نطيب في هذه الحضره مع من يطيب
إني على الباب واقف وانت أكرم مجيب ... وسيلتي سيد الرسل النبي الحبيب
المصطفى الزين لي نوره لنا ما يغيب ... يا رب جدلي بوصله يا علي يا قريب

وصب أمطار جودك يا إلهي صبيب | اسمع دعانا أجب يا ربنا يا مجيب
وفّر لنا من حبيبك يا إلهي النصيب | صَلِّ عليه وسلم ما سجع عندليب

والآل والصحب يا حسبي كفى بك حسيب

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق عودته من الشحر ليلة الاثنين ٢٥ شوال ١٤١٨هـ:

يا ابرك سفر بالليالي كل شانه غريب | ما أحسن مساريه ذكرني بمسرى الحبيب
يرتع بها القلب في المرعى الخضير الخصيب | ويسبح الروح في البحر المليح الرحيب
هيا السُّرى يا جماعه قد سجع عندليب | بالوصل قال التلاقي يا أحبه قريب
هبت نسيمات يدركها الذي يستجيب | تروّح الروح من معنى التلاقي العجيب
هيا اقربوا بالأدب والكل يأخذ نصيب | الفضل واسع وجود الله شأنه غريب
هيا اغنموا صفونا من للندا يستجيب | هاتوا لي أوصاف محبوبي عسى اني أطيب
فهو شفائي دوائي وهو نعم الطبيب | يا من له فهم اسمع قولنا يا لبيب
سر التروح خفي يدركه من له نصيب | مزن الكرم يا أحبه دوب يسكب سكيب
لَهُ تَلَقَّى الَّذي لُهْ قلب خاضع منيب | هيا تلقوا فقد صبت غيوثه صبيب
بـا ادعـو إلهي وإن الله نعم المجيب | ناديت يا رب اقبلني بطه الحبيب
وامنن بلقياه عسى أن ينطفي ذا اللهيب | أبلُغ مرامي من الوصل اللذيذ العجيب
يا واسع الجود يا معبود يا مستجيب | يا غافر الذنب يا كافي البلاء الرهيب
أنت لنا الذخر في الدنيا ويوم عصيب | وسيد الرسل عدتنا لموقف مهيب
يا رب صل على احمد كنزنا والطبيب | المصطفى الزين من به اتصل ما يخيب

يا من تعلق بطه حزت أسمى نصيب		قلبي بذكر النبي يزهو وحالي يطيب
يا رب صل على احمد خير وأكرم حبيب		حبيبك الطهر واله ما سجع عندليب
وأصحابه الكل أكرم بالذي له صحيب

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ٩ شوال ١٤١٨هـ:

يـــا اللهْ بحـــسنِ الأَدَبْ		نَرْقَـى إلى أعـلى الرُّتَـبْ
هُنَــا وفي المُنقَلَــبْ		نحـوزُ فـوقَ الطَّلَـبْ
مِـنْ فـضلِ ربِّي الكَبِـيرْ		بجـاهِ طــه البَــشِيرْ
عــلى طريقــةْ نَــسِيرْ		في سعفِ مَن قـد أحَـبْ
نرقـى إلى أعْـلى مقـامْ		نُجْمَـعْ بـدارِ الـسَّلامْ
في سـعْفِ خَـيرِ الأنـامْ		ومَـن إليـهِ انتَـسَبْ
يـا ربِّ جُـدْ بـالمرادْ		واصـلِحْ جميـعَ الفـسادْ
اقمَـعْ لأهـلِ العِنَـادْ		مِمَّـنْ بَغَـى وكَـذَبْ
واصـلِحْ شِـئونَ العِبَـادْ		في كُـلِّ خـافٍ وبـادْ
يُـسَرُّ كـلّ فـؤادْ		في جـودْ مَـا يُحتَـسَبْ
سَـدِّدْ لأقوالِنـا		أصـلِحْ لأعمالِنـا
جَمِّـلْ لأحوالِنـا		ومُـزْنُ جـودِكْ سَـكَبْ
حقِّـقْ جميـعَ الأمَـلْ		واشـفِ جميـعَ العِلَـلْ
وكـنْ لنـا يـا أَجَـلْ		هنـا وفي المنقلَـبْ

بـــــسيدِ المرسَـــــلِينْ وكنـــزِ أهـــلِ اليَقِـــينْ
الطهـــرِ طـــه الأمـــينْ وآلِـــهْ كـــرامِ الحَـــسَبْ
والـصحبِ جيشِ الهـدى ومـــن بهـــم اقتـــدى
مِـــنْ ســـائِرِ الـــسُّعَدا أهـــلِ الحِجَـــا والأدَبْ
حقِّـــقْ بهـــم مـــا نـــرومْ في بحـــرِ فـــضلِكْ نَعُـــومْ
واشْـــفِ جميـــعَ الكُلُـــومْ وادفَـــعْ جميـــعَ الـــشَّغَبْ
نحيـــا حيـــاةَ الهنـــا ننـــالُ كـــلّ المَنَـــى
وادفَـــعْ جميـــعَ العَنـــا وكـــلَّ غـــمْ أو تعـــبْ
بجـــاهِ طـــه البـــشيرْ نِعـــمَ الـــسراجُ المنـــيرْ
حُبُّـــهُ ســـكنْ في الـــضَّميرْ يَـــذْهَبْ مَعُـــهْ إنْ ذَهَـــبْ
لُقْيَـــاهُ غَايَـــةْ مُنَـــاهْ في عافِيَـــهْ مَـــعْ رِضَـــاهْ
يـــا ربِّ حقِّـــقْ لِقَـــاهْ نـــشْهَدُهْ بـــأعْلى الرُّتَـــبْ
عليــــــه صَــــــلِّ دوام والآلِ نعـــمَ الكِـــرامْ
والـصَّحْبِ نعـمَ العِظَـامْ ومَـــنْ تَبِـــعْ واقْـــتَرَبْ
مَـــعَ الـــسَّلامِ الجَزِيـــلْ في بُكْـــرةٍ والأَصِـــيلْ
بِحَقِّهِـــمْ يـــا جَلِيـــلْ فـــرِّجْ جميـــعَ الكُـــرَبْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

مَـنْ كَـانَ ربُّـهُ مَعُـهْ فكيـفَ مَـا يَطْـرَبْ
واللهُ وسـيعُ الجُـودْ لَـهُ العَطَـا الأرْحَـبْ
وبِلِـسانِ النَّبِـي المُخْتَـارِ قـدْ خاطَـبْ
فمَـنْ فَهِـمْ قَولَـهْ أمـسى بربِّـهْ صَـبْ
وصـارَ يتلقَّـى مِنْـهُ العَطَـا الأطْيَـبْ
في كُـلِّ لَحْظَـهْ لُـهْ مِـنَنْ ولا تُحْـسَبْ
والجـودُ لُـهْ سـاكِبْ والغيـثُ لُـهْ يُـسْكَبْ
غيـثُ الـرِّضى الأكـبرْ ووصـلُهُ الأعـذَبْ
وفـائِضُ الرَّحْمَـهْ يِـصُبْ عليـهِ صَـبْ
فنـالَ مـا يرجـو مِـن عَـالي المطْلَـبْ
وفَـوقَ مـا قَـدْ رامْ وفـوقَ مـا قَـدْ حَـبْ
يـا مَـنْ حـضرْ معْنَـا هـذا النـدا قُـمْ لَـبْ
وافهـمْ لرمـزِ الـسِّرْ واقـرُب وتـأدَّبْ
هيـا الـسُّرَى نرقَـى إلى العـلا الأرْحَـبْ
ونـشاهدُ الأنـوارْ للـسيدِ الأقـربْ
سـميرُ أو أدنـى أمـينُ سرِّ الـرَّبْ
المـصطفى الطَّـاهِرْ المنتقَـى الأطْيَـبْ
بـذكرِهِ أزهُـو والحـالُ يَتْطَيَّـبْ

وتــصفُو أوقــاتي	والــروحُ بِــهْ تُجْــذَبْ
ورفــرفُ التخــصيصْ	يــدنو ويتقــرَّبْ
وينــشرحْ صــدري	ويحلــو المــشرَبْ
يــتِمْ صــفا كــاسي	فكيــف مــا أطــرَبْ
يــا حــادَي الأرواحْ	نــسيمُ حِبِّــي هَــبْ
نــسنِسْ عــسى المحــضَرْ	مــا فيــهِ حــدْ يُحْجَــبْ
ذا الكــأس يــا اخــواني	مــن رام أن يــشرَبْ
هــذا الحبيــبُ الــزينْ	لُــهْ جــودُ مــا يُحْــسَبْ
فاســتغفروا توبــوا	قولــوا معــي يــا رَبْ
يــا ربَّنَــا تُبْنَــا	فــاغفِرْ لمــن أذنَــبْ
عامِــلْ بإحْــسَانِكْ	حَقِّــقْ لنــا المطْلَــبْ
نُجْمــعْ غــداً يــا الله	مــعَ النبــي الأطْيَــبْ
وفاطِمَــه أمِّــي	وعــلي فــنِعْمَ الأبْ
مــعَ الحــسنْ وحُــسَينْ	هــم غايــةُ المــأرَبْ
صــلِّ عليْــهِمْ دوبْ	يَــا ربَّنــا يــا رَبْ
والآلِ والأصــحابْ	ومَــن هــم يُنْــسَب
مــا قَــدْ ســجعْ حــادي	للــروحِ قَــدْ أطْــرَبْ
صــلاه منهــا المَــنْ	مَــعْ جــودُكُم يُــسْكَبْ

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ١١ ربيع الأول ١٤٢١هـ:

طابت أيامنا بالمصطفى يا أحبه ... وانجلت بعناياته بنا كل كربه
وأشرقت شمس من سر الرضا والمحبه ... أسفرت عن معاني من لقاءِ الأحبه
في مجالات تزهو بالرعايات رَحْبَه ... كم لهم من طرب طربه أتت بعد طربه
كم وكم شربوا في الوصل شَرْبَه بِشَرْبَه ... والنسائم تهب بالعرف هبه بهبه
في اعتلا لم يزالوا رتبةً بعد رتبه ... ذاك سر التعلق بالمشفع وحزبه
يا هنا من ملا حب النبي الطهر قلبه ... لم يزل في هنا بالمصطفى حاز قربه
رب زدنا عطا فرّج عن العبد كربه ... واجعل المصطفى المختار قصده وطبه
واجمع الشمل به في خير منزل ورتبه ... يا جزيل العطا أجزل لعبدِكَ وَهْبَه
واختم العمر بالحسنى وأسنى المحبه ... بركة المصطفى واله ومن قد أحبه
والذي قد ظفر منه بأكرمِ صحبه ... وعليهم فصلّ عد ذَرَّهْ وحَبَّه
في جميع العوالم ما اعتلا العبد رتبه ... أو طرب صادقٌ من حلو بالصدق طربه

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٥ ذو القعدة ١٤١٧هـ:

يا صحابي استهلوا ماء هذي السحابه ... سَتَرَوْا عن قريبٍ أثرَ الاستجابه
قابلوا جيش طه المصطفى والصحابه ... معهم الآل وارباب النقا والنجابه
وأصيخوا بسمعِ للسان الخطابه ... وبها يفتح اللهُ جلّ مولاي بابه
من فهمها هُدِي للحق هو والاصابه ... عونه الله جلّ الله فيها أنابه
يا اهل ودي خذوا قولي بوصف النجابه ... قابلوا للندا حقاً بصدق الاجابه

يوشك ان يرفع الله عن هداه حجابه ويرى كل كافر بؤسه وعذابه
والمعاني صفت لاهل الهدى والانابه واسع المن قد هطلت علينا سحابه
في رحاب الكريم البَر ما اوسع رحابه ثم صلوا على احمد واله والصحابه
والذي قد تبع من كل أهل الاجابه

* * *

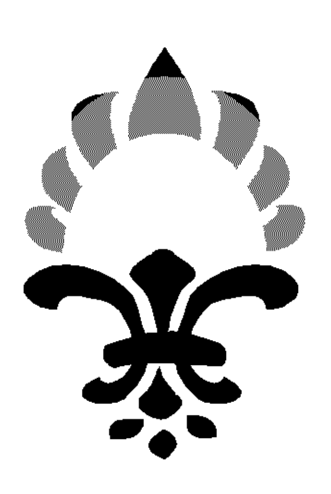
وقال رضي الله عنه :

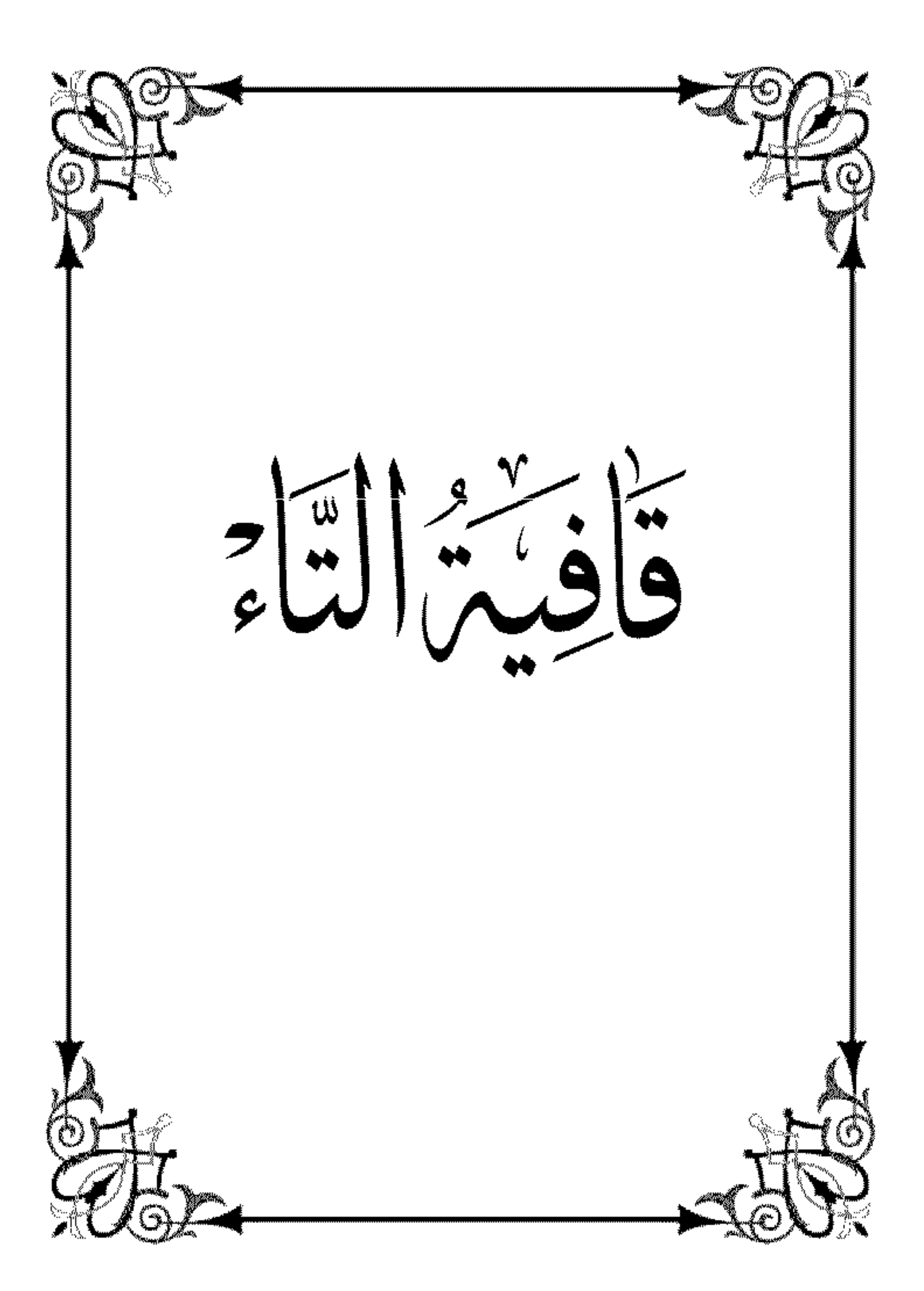
يا اهل أنسي خذو عني قوافي عجيبه وارده من سماء الفائضات الغريبه
ما عرفها سوى أهل الفطر اللبيبه والعقول الزكيه والفهوم الثقيبه
من له سابقه يدخل بها في الكتيبه إن مزن العطايا هاطلات سكيبه
وإن لي واسطه للرب أقرب قريبه مصطفاه الذي له شان ما حد دري به
هو حبيبي سَعِدْ من كان والله حبيبه هو طبيبي شُفي من كان والله طبيبه
منيتي طلبتي أكرم بها من طليبه رأس مالي وكنزي كل حين أهتري به
ذخرنا الفرد حمّال الثقال التعيبه هو سندنا نهار الهائلات الصعيبه
هو لها هو لها حبيب كلّم حبيبه قالْ له اشفع تشفع في الخطوب الرهيبه
أنت ذخر البرايا في اشتداد المصيبه أنت ذخر الورى عند الكروب المهيبه
لك مراتب رفيعه لك وجاهه رحيبه انظر لعبدك يوفَّر له إلهه نصيبه
إنه تحت بابك رجاه أن تعتني به واهل بيته وطلابه ومن هو صحيبه
أنت غاية مرامه والمهيمن حسيبه رب صل على احمد واله ليوث الكتيبه
والصحابه ومن له نفس تخضع مجيبه

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٧ رجب ١٤١٧هـ:

في الرسائل وسائل للتواصل عجيبه	سرها قد يخاطب للفهوم الثقيبه
فيزُجُّ بالمواصَل للرحاب الرحيبه	يا اهل ذوق المعاني والعقول اللبيبه
وعمارة مباني للعلوم الغريبه	ألقوا القوا نظر حول الحمى والكتيبه
ولتكن أفئدتكم للدواعي مجيبه	وبأسرار صدقٍ ذللت للصعيبه
وبها سهلت كل الأمور العصيبه	فعسى فعسى يلقى المعنّى طبيبه
وعسى وعسى يلقى على البر حبيبه	رب فادفع عن الأقطار كل المصيبه
فرج الكرب وارفع للخطوب الرهيبه	واجمع الشمل باهل الدين يشتمّ طيبه
في الربوع الأنيسه في موارد عجيبه	بالنبي المصطفى ليث الوغى والكتيبه
واله الكل وأصحاب الفهوم الرحيبه	والصحابه سعد والله من هو صحيبه







قَافِيَةُ التَّاءِ

قال رضي الله عنه :

واسع الجود بلغني حضور الزيارات ... في مواطن صفا عظمى وساحات خيرات

مع صدق التوجّه مع نقاء الطويات ... في ليال زهيه باهيه بالبشارات

مع حسن التلقي للعطا والفيوضات ... بأيادي التذلل والإنابه والاخبات

والحيازه لأسرار الدنو والعنايات ... وَالوُصُولْ والمعارف والعطايا السنيات

وسط شعب النبيِّ في الجموع الغفيرات ... لي حوت كم من اهل النظرات العليات

يظهر البعض واكثرهم شؤونه خفيات ... يا هنا يا هنا أهل الظنون الجميلات

فاحسن الظن يا من رام نيل الكرامات ... وابسط الكف واسأل وسط سيل الإجابات

رب بلغني امالي وجد بالفتوحات ... وفر الحظ من جودك لعبد الخطيئات

فإنني حط رحلي سائلاً منك توبات ... في رحاب اهل ودك في مجامع عظيات

مالي الا انت غثني يا سريع الإغاثات ... وافتح الباب وادخلني مع اهل الرعايات

وبعين الوداد انظر ووالِ العطيات ... كم وكم لك إلهي من مواهب ونفحات

ساعة منك تغنيني وتكفي الأذيات ... لحظة منك تصلح ظاهري والخفيات

نظرة منك أبلغ فوق كل المرادات ... تجتمع لي بها أسرار أهل السعادات

لي لهم كل ساعة منك عطفه وعطوات ... ذا الكرم لا تخيبني وزدني زيادات

ليس تخطر على بالي لماضي ولا آت ... بركة اهل الصفا والمعرفه والهدايات

رب غفران يشمل لجميع الخطيئات ... ستر يا خير ساتر للعيوب المشينات

واقض لاهل الزياره في عجل كل حاجات أشمل العفو أهليهم وكل القرابات
وأقر أعين اهل السرّ قبول الشفاعات يشهدون العطا فوق الأمل والمرادات
تنشرح تنشرح صدورهم بالمسرات رب هذا الدعا منا ومنك الإجابات
واجمع الشمل بالمختار خير البريات والنبي هود والأسلاف أهل المقامات
وأدم صلواتك بالبكر والعشيات عدد الخلق تترى مع أزكى التحيات
على الشفيع حبيبك سيد اهل الرسالات والنبي هود والرسل الشموس المضيئات
وآلهم خص أهل البيت بيت الرعايات نسل خير الورى خصوص أهل الزيارات
الفقيه المقدم والفروع الزكيات وبهم قل أجبناكم وهبنا البشارات

* * *

وقال رضي الله عنه :

ذا المهاجر ونوره قد أضا في البريات بالمشفع حبيب الله له أقوى اتصالات
له عزائم لنشر الدين عظمى مهيلات على السنن للنبي له كم عنايه وغيرات
حَل وادي بن راشد فامتلأ به رعايات امتلأ بالأئمه نسل خير البريات
والمحبين من أهل النفوس الزكيات أهل علم الشريعه بالسند والروايات
أهل فهم المعاني أهل حق الدرايات كم لهم في بقاع الأرض يا اخوان آيات
كم بهم حقق المولى لخلقه هدايات كم بهم قد حصل في كون ربي انتفاعات
قد رقوا في العلى كم من مراتب رفيعات قادة الخير هم أنعم ويا خير قادات
قد سرت في البريه من هداهم سرايات يا إلهي بهم أدرك سريعاً بغارات
يا إله السما عجل لنا بالإغاثات بابن عيسى إلهي والفروع الزكيات

واهل علم التقى واهل القلوب النقيات حوِّل احوالنا أجمع إلى خير حالات
رد يا الله صفانا يا سريع الإجابات إملأ الوادي الميمون يا رب خيرات
واعمره بالعلوم النافعات المفيدات والسرائر وبالخَشيه وأوبه وإخبات
ربِّ واشحنه بارباب الطوايا النقيّات والقلوب السليمه والوجوه المنيرات
والعلوم الغزيره والعمل والهدايات يا إله السما هبْنا المُنى والمرادات
ربِّ واكشف حجاب البعد واكفِ الأذيات طهّر القلب عن كل الصفات الرديات
وأذقنا حلاوة وصل منك ولذات في مسامر شريفه مع خيار البريات
في محاضر منيفه مع رجال العنايات بل وفي مطمعٍ ليست تصفه العبارات
جُد وافتح علينا بعظيم الفتوحات رب وفِّر عطانا من كبار المنوحات
بركة المصطفى المختار أصل الكرامات نُور الانوار سر السر ختم الرسالات
ربِّ صلِّ عليه ماضي وحاضر وفي الآت عدد الخلق تترى ما لها من نهايات
وعلى آله القاده وجمع الصحابات ربْ بهم صفٌّ في الغناء إلهي لنا اوقات

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق عودته من عينات بعد زيارة جده الشيخ أبي بكر بن سالم عصر الجمعة ١٠/ جماد أول / ١٤١٨هـ:

شل بالصوت هات أخبار مَن حل هات أخبار تحيي القلب يا صاحبي هات
ردذ اوصاف بن سالم وسيع الوجاهات حارث الباب في مبداه كيف النهايات
إنَّـهُ معدن المنّه علِيّ المقامات وارث المصطفى المختار خير البريات
قدحوى سر آي الذكر في وصف إخبات من تعلق بحبله نال أقصى المرادات

مزن جوده مواطر دائمه بالكرامات غن يا حادي الأرواح واسجع بالاصوات
فانّ أوصافهم تحيي موات الطويات مدحها جاء في القرآن يُقرأ بالآيات
أهل حق اليقين اهل الصفا والإنابات أهل نصر الهدى أهل الهمم العليّات
كم عزائم لهم في نشر الهدايه مهيلات يا إلهي بهم فاكفِ الأذى و البليات
رقّنا يا إلهي في المراقي العليات واصلح الشان كله يا سريع الإغاثات
حقق القصد عجل بالفرج والإجابات هب لنا هب لنا منك العطايا السنيات
واجمع الشمل باحمد في صفاء المودّات تسمع الأذن نغمات التداني الشجيات
تطرب الروح في مجلى تلقي الفيوضات رب صل على احمد سيد اهل الرسالات
وآله أهل الهدى الأطهار هم والصحابات ما انشرحنا بزورَهْ أو بذكرى لعينات

* * *

وقال رضي الله عنه:

عاد وادي بن راشد فيه تظهر لنا آيات تنتشر فيه من عين العنايات رايات
للنبي المصطفى المحبوب ختم الرسالات في صفا في هنا في أنس كامل وفرحات
في نعم من إلهي باديه وخفيّات تنتشر فتعم الباديه والحضارات
باذن واحد أحد الفرد رب السماوات بركة المصطفى المختار سر الرعايات
أحمد الحامد المحمود أصل الكرامات من أحبه سعد باسرار عظمى وخيرات
رب به جد وأنشر في البرايا هدايات كن لنا كن لنا واكف البلا والمضرات
واقمع المفسدين اهل العمى والضلالات فانهم حاربوا شرعك وكفْروا بالآيات
وطغوا وبغوا وأظهروا للشناعات واستحلوا الدما وجاهروا بالعداوات

احيِ يا حي يا الله يا سريع الإغاثات يا قوي يا قوي مالك جميع البريات

أسرع اسرع لنا بكشف كل البليات رب غثنا سريعا يا جزيل العطيات

أتمم اتمم لنا النعمه وزدنا زيادات واختم العمر بالحسنى وهبنا المرادات

وأجل وأجل ياذا العطايا السنيات بركة المصطفى طه وسيع الوجاهات

واله الطاهرين اهل الهدى والهدايات والصحابة وتابعهم إلى يوم ميقات

ما سجع بالندا حادي ترنم بالاصوات وأتى منك غوثا يا سريع الإغاثات

* * *

وقال رضي الله عنه :

وادي مبارك ستظهر رايته في الجهات ويظهر الله ما به من خزائن خفيات

خزائن أهل الأمانن أهل سر الرعايات وراث طه حبيب الله خير البريات

وما بطن من معاني به بديعه زهيات يهدي بها الله كم من قلب بعد الضلالات

تظهر معاني وراثة سيد أهل الرسالات من به ختم ربنا بين البرايا النبوات

خير محمود له أنباء كبيره شهيرات في جميع العوالم أرضنا والسماوات

وسدرة المنتهى جاوز وحاز الكرامات من عظيم المواهب واجهته التحيات

يا لها من عطايا قد سمت عن مثيلات ما لها من نظائر لا ولا إشتراكات

بل خصوصية جلَّت وتخصيص للذات جلّ من خصها باشياء عظيمه سنيات

يا إلهي بحق المصطفى صف الأوقات نترقى مراقي في المعارف رفيعات

ونشاهد معاني حسن عالي المزيات نتصل به وعلمه بالسند والدرايات

والتحقق وأذواق سمت عن عبارات سرها له في الأكوان جمعاً سرايات

ربٌّ به تظهر الرايه وتصفو اللقاءات ... في مجامع كريمه بل حضائر شريفات

يا سميع الدعاء عجل لنا بالإجابات ... فرج الكرب وارفع عن حمانا الأذيات

وانصر الدين واقمع جيش أهل الضلالات ... وانصر أهل الهدى وامنن لنا بالفتوحات

واختم العمر بالحسنى بخير البريات ... وعليه فصل مع أزكى التحيات

كل حال وحين وآله والصحابات ... ما طرب بالغناء ذائق وزاد اشتياقات





قَافِيَةُ الجِيمِ

قال رضي الله عنه:

كأس المودّه علينا دار يا أهل الحجا وقد ركبنا بفضل الله سفن النّجا
يا فرد يا حي يا قيوم يا ملتجا إليك وجهت أمري وأنت لي مرتجا
وسيلتي سيد الأكوان نور الدُّجا به قد سعد من سعد وبه نجا من نجا
هو رأس مالي وذخري وهو باب الرجا قد جيت حضرته يافوز الذي كان جا
ومن صدق في التوجّه يبذل المهجا يعرج إلى الملتقا سعف الذي عرجا
صدقُ التعلق لصدق السر قد أَنْتَجا كم من ضيافه وسيعه فوق ما يُرْتجا
بها موائد عظيمه حار فيها الحجا كم من ضيافه لمن في أهلها اندرجا
يقيم من كل معوجْ كل ما انعوجا هيا بنا يا جماعه إن ليلي سجا
وبعد ليل الدجا اَلفجر إنبلجا أنظر معاني بها أدنى العلي الفرجا
في الشرح أو في الضحى يقرا الذي انتهجا في نهج أهل الهدى ما أوجب المخرجا
فاعبر إلى أسرارها واسلك سبيل النجا فاصعد لمرقا الهنا ورافق أهل الحجا

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا مرحباً مرحباً بسيد الكون جا يا مرحباً مرحباً يا كنز يا ملتجا
أنت الشفيع المشفع بك يُنَال النجا ويجعل الله بك من ضيقنا مخرجا
يا ربِّ بجاه النبي هب عاجلاً فرجا وعدّل الميل قوِّم كل ما انعوجا

واجعل عبيدَكَ منطوياً ومندرِجا في نور خير الورى العالي الذي انبلجا

من قد سرى وإلى أعلى الذرى عرجا حقق لنا الاقتداء به واكفنا الحرجا

بأسرار قربه وحبه روّح المهجا واسلك بنا سبل من في نهجه انتهجا

صف لنا القلب يا رباه زكِّ الحجا نرقى ذرى المعرفه ولا نرى عوجا

أنت ملاذي وأنت الكهف وانت اللجا وأنت غوثي وأنت القصد أنت الرجا

عامل بمحض الكرم ندخل مع من نجا حزب الهدى والتقى والفضل سفن النجا

واختم لنا العمر بالحسنى إذا الموت جا نرافق المصطفى المختار يا مرتجا

والأهل والصحب والناصر ومن إلتجا نلحق بمن على النقا والصدق قد درجا

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٩/ جماد الأولى/ ١٤١٧هـ:

الله يعود ليال الأنس والابتهاج يقوِّم الله رب العرش ذا الاعوجاج

وينشر أنوار إفضاله بهذا الفجاج يصبح وقد كل بحر بالمحبات هاج

وكل من قد تعلق فهو سالم وناج يا رب عبدك وقف سائل وطامع وراج

يسألك توِّجه من تيجان طه بتاج يصبح وهو ناظراً أنوار ذاك السراج

عليه صلى إلهي كل ما حج حاج وما لمع برق وانهلت مزونٌ ثجاج

* * *

وقال رضي الله عنه :

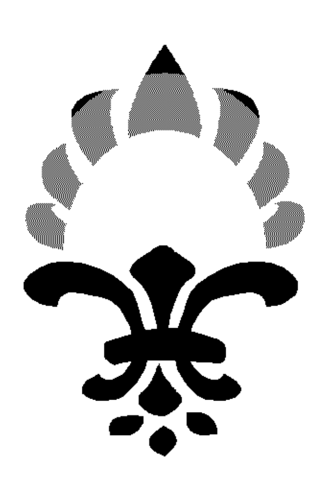
يـا وادي الخير والأفـراح والابتهـاج ... الله يعـود لنـا مـا قـد غـدا في انـدراج
من حالة الصفو في صدق اهتدى وانتهاج ... في نهج أهل الهدى من غير ما اعوجاج
قام على أقوى الأدله منهم الاحتجاج ... منهاجهم قد غدا مشرق بنور السراج
عليـه صـلى إلهـي كلـما بحـر هـاج ... وما بلغ بالرجا من حضرة الله راج
والآل أمن المحب من ابتِلا وانزعاج ... والصحب لي زج بهم في المعرفه خير زاج

* * *

وقال رضي الله عنه :

ليـالي الأنـس والأفـراح والابتهـاج ... أشرق بهـذي الليـالي نـور ذاك السراج
بـالملتقى قـد نـما سر المحبـه وهـاج ... شـوقٌ إلى الارتقـا بـأكرم الانتهـاج
في نهج أهل الهدى من غير ما اعوجاج ... على طريق النبي به صبحنا في انبلاج
هـو كنزنـا طبنـا هـو الـدوا والعـلاج ... قمنا بباب النبي في غاية الاحتياج
بـه ينفـتح بابنـا المغلـق قـوي الرتـاج ... تشرق على أهل الدنى أنوار من ذي الفجاج
وبه ننـال المنـى والسـول والانـدراج ... في حلـة المـن بـأحلى انطـوا وامتـزاج
ثجّت مزون العطا فوقَ رجا كـل راج ... كم من موفق ينل كسوه وحله وتاج







قَافِيَةُ الحَاءِ

قال رضي الله عنه:

أرواحُنـــا تـــروَّحْ والـصدرُ صاحِ يُشْرَحْ

في جـاهِ طـه الأفـسَحْ فاحـضرْ معانـا تـربَحْ

واشرَبْ لكـأسٍ أطيَـبْ وذُقْ هوانـا واطـرَبْ

وفي الحمـى تقـرَّبَ تُعْطَـى الـصفا وتُمْـنَحْ

واعـزِمْ بـصدقٍ كامِـلْ مَـعْ سـادةِ الفـضائِلْ

وجـامعي الـشمائِلْ ورّاثِ طـه الأملَـحْ

وارقَ إلى المعـالي ومرتقـى الكـمالِ

تظفـرْ بعـيشٍ حـالي تَـرُوحُ بِـهْ وَتَـسْرَحْ

لله مِـن مقـامِ عـالٍ ورافـعٍ سـامي

لخِـيرةِ الأنـامِ مـن كـلِّ أسبقْ أصلَحْ

وراثِ طـه الهـادي وأجـودِ الأجـوادِ

وجـامعِ الأمجـادِ وكـلِّ وصـفٍ أملَـحْ

فيـه الملاحَـهْ تمَّـتْ خـيراتُ فـضلِهْ عمَّـتْ

لَـهُ المطايـا أمَّـتْ مِـنْ كُـلِّ رَكْـبٍ أفلَـحْ

يافوزنـا بِحُبِّـهْ نظفـرْ عـسى بقرْبِـهْ

مـعَ خيـارِ حزبِـهْ مـن كـلِّ صـادقْ أنجَـحْ

هُـــوَ معــــدنُ النجــاحِ والفـــوزِ والـــصَّلاحِ
وراحــــــــةِ الأرواحِ بِــهْ يــا احبــابُ نَفْــرَحْ

هنــــا وفي القيامَـــــهْ ودارِ للمقامَـــــــهْ
ونــــدرِكُ الـــسلامَهْ ســـلامُ ربي نُمْـــنَحْ

تحيــــــةُ الإلـــــهِ لاهــلِ المقــامِ البــاهي
مــــن عـــارفٍ أوَّاهِ صــلى لَـــهُ وسَـــبَّحْ

ومقتــــدٍ بأحمـــــدْ المـــصطفى محمــــدْ
لـــهُ الإلـــهُ يحمَـــدْ يمنحُــهْ حُبُّــهْ يَمْـنَحْ

يـــاربِّ هبنـــا حُبّـــا ومعرفَـــــهْ وقُرْبَـــا
وأهلَنـــا وصــــحْبَا وعنَّـــا اعــفُ واصــفحْ

واخــتِمْ لنــا بالحــسنى عـــلى مقـــامِ أســـنى
وشرب كـــاسِ أهنـــى نُحِـــبْ لقـــاكَ نَفْــرَحْ

نرافـــقُ المـــشفَّعْ ذا القــدرِ الأعــلى الأرفــعْ
في حـــالْ فــوقَ المطمــعْ دونَـــهْ جميــعُ المطمــحْ

* * *

وقال رضي الله عنه:

هذي الليالي بها يا اخوان كم من منح كم من موفق بأبحر ذكر طه سبح
مولى الموالي بفضله باب فضله فتح وجاد وانعم وأصلح ووهب وسمح
الحمد لله ختم الرسل أصل الفرح به قد فرحنا بأمر الله والسيل سح

يا إخوة الصدق هذا الكأس هذا القدح ... هيا اشربوا واطربوا بفائضات المنح
هيا اقْبِلُوا تُقْبَلُوا واصغوا لمن قد نصح ... هذه محاضر بها الحاضر لبرقه لمح
ومن لمح برق طه طاب به وانشرح ... معي بشائر لمن له قلب فيه انقدح
من حضرة الذكر للمختار سر الفرح ... عليه صلى إلهي ما محب قد نجح
وآلـهِ والصحابه ما لبابه فتح

* * *

وقال رضي الله عنه عصر الجمعة ١١ رجب ١٤١٧هـ:

زوّار هود النبي بشراكمُ بالمنح ... إمداد مولاي في ذا الشعب كم قد منح
وكم لأبواب فضله والمواهب فتح ... وكم تكرّم وعافى وعفا وسمح
ميزان من قد دخل في الدائره ذي رجح ... ميدان راحة قلوب الأوليا والفرح
يا فوز من في المداره بالصفا قد رزح ... ومن له قلب في ودّ المهيمن نصح
يا أهل الذنوب ارجعوا الخير من قد صفح ... هذه مجالس تُقَرِّبْ من بَعُدْ وانتزح
الصفو فيها وفيها فائضات المنح ... فيها النبي خير خلق الله سيله طفح
من قد دخل سعفهم عده حقيقه نجح ... في الدار هذه وفي الأخرى يقع له فرح
يا إخوان جدوا نبا نسرح مع من سرح ... إلى الرحاب الزهيه حيث يملى القدح
في بحر نوره عسى نسبح مع من سبح ... ننزح مَعِيْنِ المعارف سعف من قد نزح
بالمصطفى الزين نور القلب أصل الفرح ... به وقتنا زان هُوْ زين البُكر والروح
عليه صلى الذي لصدرِهِ قد شرح ... والآل والصحب لي ميزانهم قد رجح

* * *

وقال رضي الله عنه :

الخير أقبل على الوادي وكم من منح ويفتح الله ربي خير من قد فتح

بجاه أحمد حبيبه من لصدره شرح والآل أهل الهدى من كل صادق نصح

لهم إلهي في القرآن حقاً مدح يا خير من قد عفى يا خير من قد صفح

يا خير من قد وهب يا خير من قد سمح يا ربْ بهم حقق الرجوى أزل للترح

ويلغ العبد ما يرجو فَغَيْثُكَ سح يقابل الفضل والرحمه بخير الفرح

الكأس هذا وهذا الكوب هُوْ والقدح من فضل جود المهيمن خير من قد منح

صلوا على احمد وقولوا سيل جوده طفح واله وصحبه ومن في حبهم قد نصح

أهل اتباعه ومن في بحر وده سبح صلِّ عليهم إلهي بالغدو والروح

* * *

وقال رضي الله عنه :

صدري إذا حد ذكر خير الورى ينشرح ردد عليّ ذكر طه وابتهِج وانطرح

واسجع بوصفه ولا تغفل ولا تنتزِح بخيل من بالصلاه على المشفع يُشح

فوز المصلي برحمات المهيمن رَبِح والقرب يوم الشفاعه من محمد مُنِح

باب الموَدّه لمن قد صح قصده فُتِح يا رب إرفع حجاب البعد عنا وزح

حقق لنا ودّ طه فان عبدك يُلِح وفي الدعا قال طه انك تحب المُلِح

وبالدعا باب فضلك والعطا ينفتِح يا مستجيب اشفنا من كل عاهه نَصِح

واستر لنا العيب لا نُكْشَفْ ولا نَفْتَضِح واغفر لعبدِكَ ما يكسب وما يجترح

أول وآخر وما يبدو وما لم يُبِح والستر أجمل وغيثك كل حين يسح

واجمع لنا الشمل باحمد خير من قد مُدِح ... على لسانك وألسن من بحبك نُفِح

أهل النبوه ومن بنصحهم ينتصح ... إجمع به الشمل نفرح به كما من فرح

ندنو ونُدني بإذنك من لنا ينشرح ... ببركة الطهر من به قد دنا المنتزح

آمين آمين عسى نربح كما من ربح ... أنت الرؤوف الرحيم انت الكريم السمح

سامح وحقق رجانا وارحم المنطرح ... وصلِّ ما البرق لعلع وانتشا المنشرح

على حبيبك محمد بابك المنفتح ... واله وصحبه ومن بالحب صدره شرح

* * *

وقال رضي الله عنه:

سكين صدق الموده بخت من به ذُبِخْ ... يرقى المراقي وصدره بالمنن ينشرِخْ

يا بن عمر[1] أنت من بذا الثنا تمتدح ... حقيقةً تمدح الا خير عبدٍ مُدِحْ

هو أصلنا غيثنا في كل حين يسح ... يا سعد من بالنبي وال النبي قد فرِح

باب المودّه لمن قد صح قصده فُتِخْ ... ومن تعلق سيمنح سعف من قد مُنِخْ

* * *

وقال رضي الله عنه عن ليلة السابع من شهر ربيع الأول:

حس صدري بليلة سبع في الشهر مشروح ... شهر مولد حياة القلب هو بهجة الروح

كم عطايا من المولى وكم خير ممنوح ... جلّ معطي الجزائل باب منّه مفتوح

---

(١) السيد أحمد بن عمر بن علوي بن أحمد بن عقيل.

يا إله السما بالباب لك عبد مطروح — بالرجا ممتلي وسيلته خير ممدوح
فاقبله واشف ياربِّ له كل مجروح — وامنحه من ودادك خير ما نال ممنوح
واجمعه بالنبي واملأ بغيثه له السوح — واصلح الشان واعزل كل سوء ومقبوح
بركة المصطفى صلِّ عليه ما طرب روح — مع آله وسلم ما قبل نصح منصوح

* * *

وقال رضي الله عنه :

يابن يحيى[1] خذ الأقوال لي تُطرِب الروح — وجّه أمرك إلى مولاك قدوس سبوح
يبتهج به فؤادك يصبح الصدر مشروح — واعلم ان المشفع باب لله مفتوح
وأتى شهر مولده العطا فيه ممنوح — قد برز في مثيله بهجة القلب والروح
بخت من قد طلب واسى على الباب مطروح — مترقِّب لنفحة خير مع كل منفوح
متذلل لربه قد نزل في أجل سوح — بايواصله ربه يشتفي كل مجروح
بايساححه يدخل سعف معفي ومسموح — يصبح السر منقوشاً بقلبه ومقدوح
بعد ما قد ذبح نفسه مع كل مذبوح — والطريق اتباعه للنبي خير ممدوح
خير حامد بذكره صدر ذاكره مشروح — ما بلَغ رتبته آدم وموسى ولا نوح
تحت رايته أهل الفضل ناصح ومنصوح — رب صل عليه انه لنا القلب والروح

مع أهل النبوه وآلهِ ما امتلى سوح

* * *

---

(١) هو السيد زيد بن عبدالرحمن بن يحيى .

وقال رضي الله عنه:

لي بذكر النبي سرور تطرب به الروح ... يتنور فؤادي يصبح الصدر مشروح
إن ذكره لَسيلُ الفضل والقلب له سوح ... ينبت الود يمسي القلب بالوصل ممنوح
من سرايه سرت بادم وإدريس مع نوح ... وتخلل بها ابراهيم والباب مفتوح
والكليم بها نودي وقد رُوِّح الروح ... سرها في البدايا البوح به غير مسموح
أمر ربي وسبحان العلي الفرد سبوح ... في دوائر محمد عطرها دائم الفوح
فانشقوا عطرها مع كل مسعود مطروح ... إنطرح بعد ذبح النفس مع كل مذبوح
بعد أن قد بذل يا واعي القول للروح ... فاستقم واتئد واصلق وكن خير منصوح
تروح ويمسي الباب لك صاح مفتوح ... وتشاهد وتصبح بالمزيات منفوح

وتخصَّصْ فتضحى بالمواجيد ممنوح

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا واسع الجود أصلح كل قالب وروح ... وعافنا واعف عنا ربي واشف الجروح
وتب علينا إله العرش توبه نصوح ... يا خير كافي كفى يا ذا الكرم يا سموح
إصفح عن العبد إنك يا إلهي صفوح ... وتمتلي من سيول الفضل كل السفوح
والكل يغدو فِي الفضل العلي ويروح ... نذوق حالي منن من وصل ذات السموح
سر التلقي يجاذب فائضات الفتوح ... والله يهب من تلقى واسطات المنوح
يا من يعارض أمامك سر دعوات نوح ... إحذر لنفسك مع المضوى ووقت السروح
هذا اختصاري فكيف الحاشيه والشروح ... طارق طرق قد ظهر يبدو لنا ويلوح

المسك ينفح وعطر الوصل حقاً يفوح ... يا رب بالمصطفى هبنا عظيم المنوح
صل عليه وسلم ما اعتلت به صروح ... واله وصحبه أهيل المعرفه والفتوح

* * *

وقال رضي الله عنه عندما طلب لزيارة عفار بمحافظة البيضاء:

لابد لها من زيارة بالبدن أو بروح ... لابد يغدو عليها طيفنا أو يروح
لابد يخرج بها بُذّال نفسٍ وروح ... وقت السحر فيه دوا يا اصحابنا للجروح
يا ربنا اغفر وسامح يا الكريم السموح ... وعافنا هب لنا منك تزيد المنوح
وافتح علينا بأكبر فتح واعظم فتوح

* * *

وقال رضي الله عنه:

الحمد لله برق السعد يا اخوان لاح ... ومسك خير الورى في ذي المجاميع فاح
وغرد الطير بلبل بل وأطرب وناح ... وكل مشتاق من فرط المحبات صاح
وحد رقى في العلى وحد تكسر وطاح ... رقى الذي قد رقى بالصدق والانطراح
وفاز بالقرب والتمكين والانشراح ... يا رب إسقِ لنا الأرواح من خير راح
واكف القواطع وهبنا الفوز هو والنجاح ... ندخل حضائر شريفه مَعْ رجال الفلاح
نسمع نلبي الندا يطلع علينا الصباح ... يا إخوتي سال سيل الفضل في الكون ساح
والبرق لاهل البصائر في السماوات لاح ... هبت من المصطفى المختار خير الرياح
يارب أنظر إلينا اغفر جميع الجناح ... فرج به كرب وادينا وكل النواح
وانشر لأمته رايات الهدى والصلاح ... واقمع جيوش الضلال واشف جميع الجراح

أدم صلاتك على احمد بالغدو والرواح والآل به وبهم يحصل لنا الارتياح
والصحب أهل الهدايه والوزون الصحاح

* * *

وقال رضي الله عنه سحر ليلة الثلاثاء ١١ شوال ١٤١٧ هـ:

الله يعود ليالي الأنس والانشراح تعم خيرات رب العرش كل النواح
ببركة المصطفى أصل الهدى والصلاح وعين معنى العيان النور طب الجراح
خير النبيين ذكره مسك في الكون فاح ومن تعلق بحبله قد ظفر بالنجاح
يا رب صل على المختار نور الصباح واسلك بنا في سُبُلْ هَذْيِ النبيّ الصحاح
تَهِبْ لنا من حمى طه لطيف الرياح وانشر لرايات عفوك والرضى والسماح
نهنا شراب الكؤوس الصافيه خير راح أشرق علينا ضيا خير البريه ولاح
من انمحى قد ثبت وصاح من كان صاح وذا صياحه سُمع وآخر اخفى الصياح
وذاك صاح بعين المحو والسيل ساح سبحان مولى الكرم يعطي ولا هو بشاح
وقد ظهر من ظهر عليه يبدو وشاح من عزة الله والمختار واهل الصلاح
بسر تخصيص من يمنح مواهب ملاح يا رب يا رب جد واغفر جميع الجناح
واجعل موازيننا يوم القيامه رجاح نجمع ومن قد أحب في زمرة اصل الفلاح
عليه صلِّ وسلِّم بالعشي والرواح والآل أهل الهدى والصحب حزب النجاح

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأحد ٢٦ذي القعده ١٤١٨هـ:

تعقد لإخواننا مجالس الانشراح تدور ما بينهم كاسات من خير راح
يجود ربي المهيمن بالعطايا المناح الجود واسع ورب العرش ماهو بشاح
وما على من رجا مولى الكرم من جُناح يطير معنا إلى العليا الذي له جناح
ومن تعلق بصدقٍ بايحوز النجاح بشر لأهل الولا بالفوز هو والفلاح
يعم خير المجالس للمدن والنواح والسر يا اخواننا إفشاؤُهُ ما يباح
يباح دم الذي بالسر للخلق باح الحمد لله جاد الله لنا بالسماح
واعطى وأكرم فحمداً للذي قد أتاح لنا الفرص والمواهب قد شفا للجراح
بانجتمع مع أحبتنا بأصفى انشراح ذا صدق يا خواننا ذا جد ما هو مزاح
ومن سرى سوف يحمد عند ضوء الصباح ببركة المصطفى حزنا العطايا الملاح
لشانها قد عرف أهل الوجوه الصباح يا رب صل على احمد بالعشي والصباح
حبيبك المصطفى المختار شمس الفلاح يطيب لي يا أحبه في النبي الامتداح
عليه صلى إلهي بالغدو والرواح والآل والصحب أرباب الهدى والصلاح

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأربعاء ١٣/ ربيع أول/ ١٤١٨هـ:

الله يحنن علينا أرواح أهل الصلاح الله يكتب لنا في كل أمرٍ نجاح
نرقى مراقي عليّه مع رجال الفلاح بأسرار أنوارها تعم كل النواح
هبت علينا من المختار خير الرياح والمسك يا اخواننا من حضرة الطهر فاح

برق المسره لنا والأنس والصفو لاح طير الهنا و الصفا و البسط غرد وناح

يافوز من قد صدق وسار سبل الصلاح يقفو أثر سادتي أهل الصفات الملاح

لهم أسانيد للمختار غرّا صحاح شربو لكأس الموده عذب صافي صراح

يا ربِّ معهم عسى نُسقى من اعذبِ راح كاسات وصلك إلهي في المسا والصباح

يا إخوان جدوا فما ذا وقت هزل او مزاح شاؤوش أهل الهدى بدعوة الصدق صاح

يا رب حقق رجانا واشف كل الجراح واجمع لنا الشمل بالمختار خير الملاح

في سعف أهل العناية و الوجوه الصباح تهزم جيوش الردى بسيفه و الرماح

وصل دائم على احمد كلما البرق لاح والآل و الصحب والأتباع حزب الفلاح

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ٢٨/ صفر/ ١٤١٨هـ:

إخوتي إخوتي هاهو دنا وقت الافراح وقت نسقى بمجمع صدق من أعذب الراح

وقت عطر النبوه في الميادين نفّاح وقت نثر المواهب في مسانا والاصباح

إن قمري المسره و الهنا يا اخوتي ناح إن برق المواهب و الصفا يا اخوتي لاح

إن سَيل العطايا من إله السما ساح يا إله السما يا خير منان فتاح

جد علينا بإفضالك ووفرلنا ارباح في منن ليس تحصى بالرضا منك أرتاح

ونعيم الرضا يغمر لأجسادْ وأرواح جد علي واخوتي بالفضل يا خير منّاح

أنت تختص من شئتَ فيصفو له الراح راح أهل المعارف والموده و الاصلاح

منهمُ عطر معنى القرب و المن قد فاح من يجالس لهم يُشرح له الصدر يرتاح

يصطبح يغتبق اصفى وسيعات الاقداح ياهنا من حضر في وقت تقسيم الارباح

برق من فوق وادينا لمن أبصر التاح ... من يُسَلِّمْ سَلِمْ ومن يعاند فقد طاح

قام مبناي باحمد سيد الرسل يا صاح ... ما أنا شي سوى به وهو قبله للارواح

هو حبيبي طبيبي إن عطره لنفَّاح ... ألف صلوا عليه انه لنا خير مصباح

* * *

وقال رضي الله عنه:

هاكم أخبار عن سر التقارب بالارواح ... إن نور التعارف في القِدم بينها لاح

والناس ما بين كاتم أو بسر الهوى باح ... دولة الروح تتبعها دويلات الاشباح

من أحب العلي من أجله حب يا صاح ... ذا على قدر ذا فافهم تغانَم للارياح

واتَّبع سنة الهادي لك النور يلتاح ... إنّ عَرْف المحبه بين الاحباب قد فاح

إن عطر النبي لمن تعلقْ لنفَّاح ... فاز من قد صدق ومن كذب يا اخوتي طاح

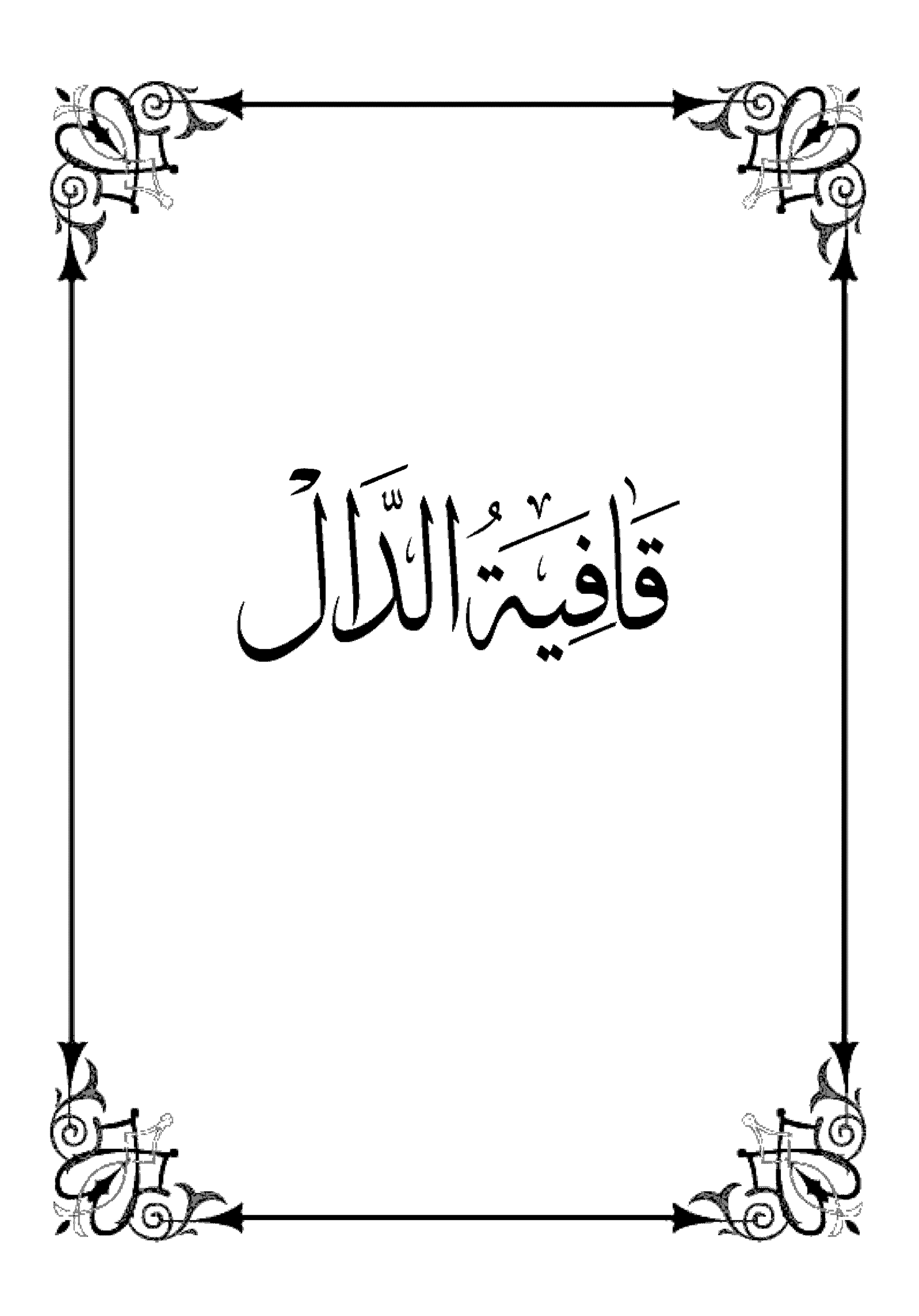
يا اخوة الصدق قمري الوصل بالصوت قد ناح ... فاشربوا في كؤوس القرب من أعذب الراح

واعلموا أن رب العرش منان فتاح ... وان طه لَمَنٌّ الله و الفتح مفتاح

وان ذكره شفا للقلب من كل الاجراح ... رب صل عليه انه لنا خير مصباح

واله اهل الطهاره قد حووا خير الارباح ... و الصحابات واهل الدين من كل نصاح





قَافِيَةُ الدَّالِ

قال رضي الله عنه ليلة السبت ربيع الأول ١٤١٩هـ:

كم أمورٍ بدت حسنا وكم سوف تبدو قل لأصحابنا قوموا بصدقٍ وجدّوا
مِـنَنُ اللهِ لا تحـصى ولا هـي تُعـدُّ و العُـدد لِلِقَـا خـير البريـه أعِـدُّو
فاقصدوا الباب لي مَن جاءه لا يُرَدُّ وصف أهل الهدى ذكرٌ وشكرٌ وحَمْدُ
فانصروا شرعَهُ بالنَّصرِ يا اخوَةْ تُمَدّوا باب ربي هـو احمـد مـن إلى الله يحـدو
سـيد الرسـل عبـدالله يالَـكَ عبـدُ إن خـيرَ الـورى في كـلِّ شـأنٍ لَفَـرْدُ
وارتقـوا في مراقـي عاليـه لا تُحَـدُّ فاز أهل التعلقْ بهْ وسادوا وسـعدوا
خـير وهـاب يعطـي فلمـولاي حمـد جل مَن قد وهـبهم واحـدٌ جـل فـرد
ولِـوا الحمـد مجـدٌ لا يـشابِهُهُ مجـد فاحمدوا الله يا الإخوان فالحمد سعد
فعلى الحامد المحمـود في الحشر وفـدوا ضمَّ من كان حامد في هـدى احمـد يجـد
ولهـم في جـوار الـرب أنـسٌ وخلـد وعلى حوضه المورود يـا اخـوان وردوا
فـافتح البـاب يـامن قاصِـدُهْ لايُـرَدُّ ياجزيل العطـا قـد قـام بالبـاب عبـد
رب صـلِّ عليه ذكـره فـلاح وسـعد بـالنبي المـصطفى مـن فـضله لا يحـد

والـــه والـــصحابه دائـــماً لا تعـــد

* * *

وقال رضي الله عنه :

أيام يا اهل الإراده نورها قد بدا / من اغتنم صفوها يكتب مع السعدا
يا رب سرَّ بها خاطر نبي الهدى / ندرك رضى الله فيها والنبي أحمدا
دوره بعيديد فيها سال سيل الندى / يا فوز من قد تغانم شمّر اجتهدا
يحوز خيرات عُظمى هاهنا وغدا / يُكْفَى شرور الدنايا والأذى والعدا
يا حاضرين اسمعوا واصغوا لهذا الندا / وقت التلقي فمدّوا للمهيمن يدا
وطهروا الأفئده واسعوا مع اهل الهدى / جدوا تلقَّوا بأيدي المسكنه مددا
يا اخوه أعدّوا لِلُقيا المصطفى العُدَدَا / عسَى عسى نجتمع في زمرة احمد غدا
وعافنا واكفنا الأسوا مع الشددا / فرِّج كروب امة احمد واكف شر العدا
واجمع لهم شملهم هيئ لهم رشدا / بركة محمد وآله أنجم الإهتدا
والصحب أجمع ومن بهديهم اقتدى / عليهمُ صلواتك ما الضيا قد بدا
يا رب جد بالأمل واحلل لما انعقدا / مع السلام المضاعف دائماً أبدا

* * *

وقال رضي الله عنه سحر ليلة السبت ٢٣ رمضان ١٤١٧ هـ:

وارد ورد فاكتبوا واصغوا لهذا الندا / أعلام قد نشرت في الكون لاهل الهدى
ونورها يا جماعه في العوالم بدا / بقدرة الله يهزم كل جيش العدا
خَيْبَهْ لمن كان عاند ولمن اعتدا / والله قضى نصر جيش المصطفى أبدا
في الدار هذه وفي يوم القيامه غدا / الحمد لله قد سالت سيول النَّدا
ومن حضر عندنا يكتب من السعدا / هذا المنادي فلبوا واهتدوا بالهدى

واجلوا بذكر النبي عن القلوب الصدا هاتوا لأخبار روحي سيدي أحمدا

والله هو روح روحي إنني له فدا أشتاق رؤيته والمجلس مع السعدا

يا رب صل على احمد دائماً أبدا والآل والصحب ما حادي بذكره حدا

وما ترنَّمَ طيرُ السعد أو غردا

* * *

وقال رضي الله عنه:

وادي ابن راشد علا قدره بأهل الهدى ورّاث خير الورى طه النبي المقتدى

ختم النبيين ختم الرسل بحر الندى حامي حمى الدين هادينا ومجلي الصدا

ساروا بسيره بكل ما قد خفي أو بدا تلقاهم ركعاً بالليل أو سجدا

في خوف لله دائم ورجا أبدا يدعون خلقه فطوبى من أجاب الندا

عوِّد بهم صفونا نسعد مع السعدا ياربنا في عجل فاقمع جميع العدا

ملجأنا أنت في هذي الدنا وغدا فأصلح افعالنا واقوالنا سدِّدا

يا رب هيء لنا من أمرنا رشدا وهب لنا منك إحساناً وهب مددا

وعم بالفضل للوالد ومن ولدا واختم لنا منك بالحسنى وكن سندا

فلا نرى قط مكروهاً ولا شِدَدا ببركة المصطفى احمد سيد السعدا

عليه صل وسلم دائماً أبدا والآل والصحب ما حادي بذكره حدا

نعم الكواكبُ هُمُ وأنجم الاهتدا خصوص بضعته لي قد حازت السوددا

ومن بوادي ابن راشد من رجال الهدى

* * *

وقال رضي الله عنه في طريقه إلى دوعن لحضور حول الإمام عمر بن أحمد الجيلاني في الخريبه:

دوعن بها كم أئمه من رجال الهدى ... ورّاث خير الورى أكرمِ هادٍ هدى

وهم رجال الوراثه أحسنوا الإقتدا ... أقدامهم رسخت في مسلك السعدا

وهم كواكب سواطع أنجم الاهتدا ... وادي مبارك عليه النور ظاهر بدا

مثل العمودي[1] الإمام الفرد بحر الندا ... والشيخ معروف[2] حاوي الفضل مجلي الصدى

والبار[3] من قد زكى بين الورى محتدا ... وبن محمد هو المحضار[4] بدر الهدى

وفي الخريبه أئمه نورهم قد بدا ... مثل آل جيلان نسل القطب لي قد حدا

إلى الطريقه فلبّى السعدا للندا ... منهم عمر إبن أحمد نجم في السعدا

الحبر لي دوب يسمو للعلا أبدا ... وقد عرفنا حفيده سعيه مُحمِدا

حامد[5] ونعم الأبر علمه يجلّي الصدا ... والشيخ علي[6] لي علا قدره بطول المدى

وعاد عبدالله[7] الأرقى الذي صعدا ... أوج المعالي بصدقه إننا شهدا

حوى المعارف وأسرار الصفا والهدى ... بن احمد الليث لي سيفه يبيد العدا

سلمان آل النبي له اللوا عُقِدا ... بالعلم والحجة الأقوى لقد أيدا

---

(١) هو الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي بقيدون .

(٢) هو الشيخ معروف بن عبدالله با جمّال في بضه .

(٣) هو الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار .

(٤) هو الحبيب أحمد بن محمد المحضار .

(٥) هو الحبيب حامد بن عبدالهادي الجيلاني في الخريبة.

(٦) هو الشيخ علي بن عبدالله باراس المدفون في الخريبة.

(٧) هو الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان.

وقد وردنا حماهم ومددنا يدا إلى العلي بهمُ نُؤمِّل المددا
يارب هيئ لنا من أمرنا رشدا واصلح لنا الشان كله في الدنا وغدا
نجمع بفردوسك الأعلى مع السعدا نرِد إلى حوض طه سعف من وردا
نفد إلى جنتك مع خير من وفدا يارب أصلح لنا الأحوال واجلِ الصدى
واصلح شؤون أمة أحمد واكف شر العدا زدنا عطايا تسامت دائماً أبدا
بجاه أحمد حبيبك سيد اهل الهدى ومن ذكرنا واهل القرب والشهدا
صل وسلم عليهم دائماً سرمدا والآل والصحب ما بدر الوصال بدا

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ١٩ ذي القعده ١٤١٧هـ:

دواعي الحق تدعو من يجيب النِّدا تدعو إلى صف خير الخلق شمس الهدى
أنوارها أشرقت فيها خفي أو بدا تطلب قلوب الصفا والصدق والإهتدا
أساسها إتباع الطهر والإقتدا مع التأدب بها عن سيدي وردا
فلازموا للسكينه إخوتي أبدا مع الوقار فإنه في الهدى أُكِّدا
يارب الارباب فارشد صحبنا رشدا فإن حملي على باب الكرم والنَّدا
وضعته يا إلهي فاعطني مَدَدا يعمّ من ودّنا فيصبحوا سُعَدا
في الدار هذه وفي البرزخ كذلك غدا يرافقوا المصطفى حبيبنا أحمدا
عليه صلى إلهي دائماً أبدا والآل والصحب ما نجم الفلاح بدا
وما موفَّق سمع إلى المعالي ندا وما منادي بصوت الحق قد أنشدا

وقال رضي الله عنه :

كم وهب ربنا الرحمن من غير حدٍّ إن مولاي سولي إن مولاي قصدي
إنه الله حسبي في رضا الله سعدي يا علياً بما ننوي ونخفي ونبدي
يا الذي عند ذكره يشتعل نور وَجْدي لي أمل فيك واسع رب ألهمني رشدي
سر بنا في سبيل اهل الوفاءِ بعهدِ من خيار الورى من كل هادي ومهدي
أهل حق اليقين الفائزين بودٍّ رب إِنِّيَ للإفضال مديت يدي
مستجيراً من الغفله ومن شر بُعدي مستعيذاً بوجهك من حجاب وطردِ
سائلاً منك فوق القصد فأذن بسعدي قد وعدت الإجابه رب أنجز لوعدي
رب حنن عَلَيْ روح النبي خير جَدِ سيد الرسل هادينا إلى خير رشدِ
ساد كل الورى في كل فضل ومجدِ رب فاغفر لنا به كل سهو وعمدِ
واظهر الراية الغرا بسهلٍ ونجدِ نتلقى العطا من غير حصر وعدِ
كل ساعه لنا تهب نسْمات ودٍّ النبي المصطفى حامل لواءِ لحمدِ
خير شافع مشفع يوم حشر ووعدِ سيد المرسلين المصطفى خير عبدِ
رب صل عليه واله ذراعي وزندي والصحابات أرباب الوفا خير جندِ

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأحد ٢٢ رجب ١٤٢٠هـ:

قل لأصحابنا الصدق سيف المريدِ كل من قام به أتحف بأعلى المزيدِ
والعطايا الوسيعه في مقام الشهودِ مع رجال الصفا أهل الوفا بالعهودِ
أهل عين اليقين الراكعين السجودِ أهل علم التقى ورَّاث زين الوجودِ

فاصدقوا في اتباع الطهر خير العبيدِ سيد المرسلين احمد حبيب المجيدِ
وافهموا سر ما يملي عليكم نشيدي من تفهَّم ظفر في كل يوم بعيدِ
عيد يا ما أَعْظَمُهُ مِنْ وَصْل ربي الحميدِ في حضائر شريفه في هَنا في سعودِ
لم يزل في ارتقا في فضل واسع وجودِ قد كفى من تباطي قد كفى من رقودِ
قد كفى هَزْل يا اخواني كفى من هجودِ صاح شاؤوش يخبر باقتراب الوعودِ
فافهموا يا اخوتي قوموا بعزم جديدِ وانشقوا عطر عرف المصطفى احمد وهودِ
ورجال المعارف والعلا والشهودِ رب حقق لنا كل الأمل والقصودِ
واصلح الشان كله بالحبيب الشهيدِ سيد الرسل ذي الوصف العزيز الحميدِ
من به تمَّمَ الله لي جميع القصودِ رب به أتمم النعمه وجد بالمزيدِ
واكسني من وداده خير عقد فريدِ به أنال المنى هنا ودار الخلودِ
واهل بيتي وكل صاحب وخل ودودِ رب صل على احمد سيد اهل الشهودِ
واله اهل الهدى والمجد نور الوجودِ والصحابات ما هبت نُسَيمات جودِ
عد بارق لمع وعد حن الرعودِ

* * *

وقال رضي الله عنه في عيد الأضحى:

ربِّ باركْ لنا في العيد جُدْ بالمزيدِ واعفُ عنا وعاملنا بفضل وجُودِ
جمِّل الحال وانظمنا بسلك الجدودِ أهل علم التقى وراث زين الوجودِ
أهل حق اليقين اهل الوفا بالعهودِ الهداة الكماة الراكعين السجودِ
ربِّ بِهم جد علينا بالهنا والسعودِ هب لنا عيد كامل كل وقتٍ جديدِ

أصلح الشان في الدنيا ويوم الورودِ ... واكشف الكرب عن أهل الوطا والنجودِ
إسقنا الغيث واكشف كل هول شديدِ ... وابسط الخير للأمة وجد بالقصودِ
وانشر العلم في القائم وأهل القعودِ ... ترتفع راية التقوى برغم الحسودِ
واخذل الظالمين اهل الشقا والجحودِ ... وانصر الحق واهله واقمع اهل الصدودِ
واحم حجاج بيتك في ذهاب وعَودِ ... واهل طيبه وزوّار النبي الودودِ
وأعد بركات الكل علينا بجودِ ... وعلى والدينا وعلى اهل الوجودِ
واجعل العيد عائد في صفاء الورودِ ... واجتماع وخيرات وعيش حميدِ
واسقنا كاس حبك والنبي المجيدِ ... واختم العمر بالحسنى ونوِّر لحودي
واجمع الكل منّا في جنان الخلودِ ... ولقا المصطفى أعلى جميع القصودِ
صَلِّ عليه وآله والصحاب الأسودِ

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأحد ٢٥ / شوال ١٤١٨هـ:

يا أحبتي إنّ الوقت وقت اجتهادِ ... قد كفى من تكاسل قد كفى من تمادي
هذه انوار طه الطهر زين العبادِ ... هذه اعلام أحمد خير داعٍ وهادي
نورُهُ في جميع الكون ظاهر وبادي ... قد حداكم إلى روضَةْ تدانيه حادي
يا هنا اهل الإجابه بالظفر بالمرادِ ... فالنسائم تهب وقد هطلن الغوادي
بالغيوث الغزيره في الحضر والبوادي ... يا سريع الإغاثه رب يا اكرم جوادِ
أيقظ اخواننا من غفلةٍ ورقادِ ... نقتفي سُبل أرباب الوفا و الجهادِ
من جعلهم إله العرش كبْتُ المعادي ... (ليغيظ بهم) فاقرأ بحسن اعتقادِ

(والذين معه) إسمع بصفو الودادِ ... كم أشائر من المولى وطه العمادِ
كم بشائر لمن لبّى نداء المنادي ... يا هنا كل مَن أقبل بصدق اجتهادِ
من تواضع سيُرْفع في الدنا والمعادِ ... فانشروا للمحبه في الورى والبلادِ
والتذلل لرب العرش عين الرشادِ ... نصرة الله تحصل به بخافٍ وبادي
ربنا اصلح لنا بالفضل كل فؤادِ ... نَتَنَقَّى ونسلك في سبيل السدادِ
ننشر الدعوة العظمى لكل العبادِ ... رب حقق رجانا يا مجيب المنادي
يا سميع الدعا يا خير واكرم جوادِ ... بالنبي المصطفى الشافع بيوم التنادي
سيد الرسل واله نور كل السوادِ ... والصحابات أرباب الهمم والجهادِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا عظيم المواهب يا كثير الأيادي ... ياجزيل العطا يا خير منان هادي
كم لنا جُدْتَ كم أتحفتنا من مرادِ ... كم كفيت الأذى مع البلايا الشدادِ
يا الذي سحب إفضاله علينا غوادي ... ونواله غمر في كل خافي وبادي
أنت حسبي ويا ربي عليك اعتمادي ... أنت عدتي في الدنيا ودار المعادِ
أنت عدتي للبرزخ ويوم التنادِ ... أنت لي حصن مانع من جميع الأعادي
يا غياثي أغث إني إليك استنادي ... والوسيله لنا المختار خير العبادِ
سيد الرسل عالي القدر بدر الرشادِ ... إنجلى به وأوصافه صدى كل صادي
غنّ لي بالنبي إن كنت يا صاح حادي ... فان في ذكر أحمد نور يحيي الفؤادِ
إنني في مسره به وآلٍ جيادِ ... والصحاب الكرام اهل الهمم و الجهادِ

رب هبني بهم فوق الأمل و المرادِ واصلح الشان وادفع شر أهل الفسادِ
واصلح احوالنا في كل خافي وبادِي واجمع الشمل للأمه بكبت المعادي
وايقظ ايقظ لنا من غفلة ورقادِ وأدم صلواتك عد طش الغوادِ
تتغشى حبيبك واله اهل الرشادِ والصحابات والأتباع أهل السدادِ

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ١٨ ذو القعده ١٤١٧هـ:

يا إله السما عبدك ببابك ينادي فارحم العبد يا سامع نداء المنادي
واجمع الشمل باحمد خير داعي وحادي الذي قد هدانا للهدى خير هادي
صلواتك عليه عد طش الغوادي واله الغر أرباب التقى والرشاد
والصحابات أهل الصدق واهل الوداد يا الكريم الذي إليه كل استنادي
نسألك بالنبي تجلي صدا كل صادي واكفنا الشر واهل الشر من كل عادي
واحيِ بالعلم مَرْبَعْنَا وكل النوادي وانشر الدين في أهل الحضر والبوادي
واصلح الشان في الدنيا ويوم التناد واختم العمر بالحسنى وأحسن سداد
واصلح اصلح بفضلك كل خافٍ وبادي إنّ حسن الرجا في الله يالله زادي
هو لباسي فِي الدنيا ودار المعاد رب بالمصطفى المختار جد بالمراد
رب زدنا دواماً من عطايا جداد من عطاياك لارباب المعالي الجياد
يا إلهي ويا أكرم وأسنى جواد جد علينا بطه خير كل العباد
مصطفاك المشفع الدوا للفؤاد صل يارب دائم ما سُمع صوت حادي

ثم سلم على المختار أصل الرشاد وعلى الآل من هم في البريه عمادي

وعلى الصحب أهل النور أهل السداد

* * *

وقال رضي الله عنه :

إنني بالفنا حطيت رحلي أنادي يا إله السما يارب كل العباد

ياعظيم المواهب يا وسيع الأيادي الكريم الذي يعطي جميع المراد

الذي سُحبِ إفضاله علينا غوادي أنت كافي البلايا أنت كافي المعادي

أنت حصني وعوني في الدنا والمعاد أصلح اصلح إلهي الجسم واصلح فؤادي

يا رحيماً بمن بالباب أمسى ينادي إفتح الباب نسقى سر معنى الوداد

في حضائر لقدسك قد جلت كل صادي رب واحلل بإحسانك سريعاً قيادي

واكفني كل بلوى في الدنا والمعاد رب حنن علينا روح خير العباد

نهتدي بهدى نور الورى خير هادي ننظر الوجه لي حسنه على الكل بادي

ونادى وله في وصل منه ننادي طاب عيشي بطه الطهر غاية مرادي

رب صلِّ على المختار طب الفؤاد واله الطاهرين العارفين الجياد

والصحابه وتابعهم بنهج الرشاد ما حدا بالموده في البريات حادي

* * *

وقال رضي الله عنه :

يـا إلـه الـسما نظـره بعـين الـوداد تصلح الخافيه منّي وما كان بادي
واجمع الشمل بالمختار خير العباد أشرف الرسل في وادي النقا خير وادي
حيث هـذا المنـادى سـامعٌ للمنـادي رب هب لي من الإحسان فوقَ المرادِ
وارحم العبد في ضعفه وأصلح فسادي رقني في العلا مرقى بوصل سعاد
أنـت عـدتي في الـدنيا ويـوم المعـاد ما لي الا انت يا ملجـا جميع العباد
يا عظيم المواهب يا كثير الأيادي يا سميع الدعا يا خير مرشد وهادي
يا وسيع العطا ياحصن من كل عادي إكفني شر من ناوى وشر المعادي
واحمني يا قوي واكسِ بنورك فؤادي وانظرْ لأمة أحمد خير داعي وحادي
نظرة الخير لي فيها جلا كل صادي حقق النصر لاهل الحق في كل نادي
واظهر الدين والتقوى بكل البلاد بالنبي المشفع فهو أقصى مرادي
وهو سولي وقصدي وهو ذخري عمادي لي ذُكِرْ طاب عيشي وتروَّح فؤادي
صلواتك عليه ما استهلت غوادي مـع آلـه وصـحبه الكـرام الجيـاد

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا موفِّق عُبيدك تحت بابك ينادي يا كريم المواهب يا كثير الأيادي
أنت حسبي وعوني أنت غوثي مرادي والوسيله لنا المصطفى خير هادي
يـا إلهـي بجاهـه إكفنـا كـل عـادي واصلح الحال في الدنيا ويوم التنادي
واجمع الشمل بالمختار خير العبادِ في محاضر بها يُجلى صدى كل صادي

في مراتب رفيعه في صفاء الودادِ | في ابتهاج ونور مع سرور الفؤادِ
بركة اهل الصفا العارفين الجيادِ | أهل حق اليقين أهل وصال سعادِ
يا إلهي بهم هبنا جميع المرادِ | جمّل احوالنا في الدار ذه والمعادِ
ايقظ الكل منا من عميق الرقادِ | نتزود بفضل الله من خير زادِ
والصلاة على نور البصر والفؤادِ | والصحابه ومن تابع من اهل الرشادِ

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ١٨ ذي الحجة ١٤١٧هـ:

يا إله السما يا خير منان هادي | ياعظيم المواهب يا كثير الأيادي
ياعلياً بما يخفى وما كان بادي | نسألك بالنبي المختار زين العباد
سيد الرسل أحمد عين معنى الوداد | ذكر خير الورى يجلو صدى كل صادي
يا إلهي به ادفع شر كل الأعادي | واصلح احوالنا في الدار ذه والمعاد
كن لنا كن لنا هنا ويوم التناد | واظهر انوار رايات الهدى والجهاد
حقق النصر لارباب التقى والرشاد | واصلح احوالنا وادفع جميع النكاد
واقمع اهل الضرر والكفر واهل الفساد | واجعل الشمل لاهل المعرفه في اتحاد
أسلك اسلك بنا سبل الهدى والسداد | واختم العمر بالحسنى وأصفى الوداد
بركة المصطفى ذخري وركني عمادي | رب صل عليه انه لنا خير هادي

واله اهل الهدى والصحب أهل الجهاد

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا عظيم المواهب جد بغاية مرادي ... هب لنا السول والمأمول خافي وبادي
في الدنا ثم في البرزخ ويوم التنادي ... بركة المصطفى المختار زين العباد
خير داعي إلى المولى تعالى وحادي ... خاتم الرسل به يُجلى صدى كل صادي
أحمد المصطفى طب البدن والفؤاد ... هو غياثي وركني وهو يا اخوه عمادي
وهو حصنٌ منيعٌ من شرور الأعادي ... هو وسيلتي في الدنيا ودار المعادِ
فاهدنا به لنورك رب يا خير هادي ... نرتقي في مراقي القرب سعف الجياد
نجتمع بالصفا والأنس في خير نادي ... وبوادي النقا يا خير والله وادي
نتذوق وصالك مع أهل الودادِ ... في عجائب سمت عن حصرها بالمداد
ننظر الوجه الانور وجه أجود جواد ... في معاني وصالٍ قد عذبْ من سعاد
والصلاة على احمد خير داعي وحادي ... واله الكل أرباب الهدى والرشادِ
والصحابات أهل المجد أهل السداد

* * *

وقال رضي الله عنه:

عطايا للنبي طه تجدد ... فِي الأمه بها المسعود يُسْعَدْ
منن من فيض مولانا بلا حد ... فسبحان الذي إختص أحمد
هو الدائم وإحسانه مؤيد ... وقد ميَّز بالفضل محمد
حبيب الله مولانا المؤيَّد ... على المختار صلى الله سرمد
تأمل يا فتى إن كنت تشهد ... معاني السرّ عسى في الفهم ترشد

جميع الفرع حق الأصل يشهد وكل الكون فُرِّع عن محمد
وصلى ربنا ما طير غرد على روح العوالم خير مقصد
وآله ما حدا الحادي وأنشد وأصحابه حماة الدين الامجد

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا محبين أحمدْ حادي الروح أنشدْ
والمسرة تجددْ للذي جد وجددْ
بارق الخير يبرق شمس الاحباب تشرق
دُقْ طار الهنا دُقْ ما لفضل العلي حد
نُوذ هَبْ مِنْ حِماهم والصَّبَا مِن قَدَاهم
قد غمرني نداهم والعطا ما يحدد
ذكَّرُوني كرمهم علِّ أنظر علمهم
ونشاهد قمرهم في مِنن ما تُعدد
ردِّدوا ذكرَ أهلي فعسى احظى بوصلِ
بالتحنُنْ من أصلي يَنطلِقْ ما تَقيد
في فضا القُربِ نَسْبَحْ ولنا الحِب يسمح
يعفو عنا ويصفح بالنبي المصطفى أحمد
نَشْهَدِ النور الاعظم والحبيب المعظّم
باللقا يتكرَّم بالمناجاة نسعد

في سمر طاب حالي مع خير الرجال
سعف مولى بلال خير سول ومقصد
يا هنا من حضرهم قد سعد من نظرهم
ما أحيلى مطرهم في فؤاد الذي جد
من حضر ذي المحاضر فاز مع كل حاضر
بالغيوث المواطر من صمد فرد أوحد
ليس يَشْهَدْ سوى الله بهْ عنِ الكل قد تاه
نال ما قد تمناه بل أجلّ وازيد
رب وفِّر عطانا رب حقِّق رجانا
اولادنا اجعل معانا في هُنَا ثم في غد
واحبابنا والقرابهْ والذي له نَسابهْ
جُدْ بدعوه مجابهْ بالمشفع محمد
واكفنا كل بلوى في خفاء ونجوى
واكسنا ثوب تقوى واكف موذي وأنكد
كي على السر نقوى ولنا الطرق تطوى
وننل كل رجوى بل وأعلى واسعد
بل وأعظَم وأكبر وأجلّ وأكثر
ومنن ليس تحصر منك يا باسط اليد
بركة الطهر طه قدره لا يُضاهى
وبه نتباهى وهو كهف ومقصَد
وعليه فصلِّ مع آل وأهل
حملوا خير حمل سره ليس ينفد

وعلى الصحب الاخيار　　نورنا وقت الاغدار
والمتابع للآثار　　من كريم وأمجد

***

وقال رضي الله عنه :

ذا جمال المشفع قد تجلى بأحمد[1]　　إبن عيسى الذي هو لاهل الاسرار مقصد
مشهده بين أرباب العُلى خير مشهد　　مجمل القول أنه هو خليفة محمد
وبِهِ الله زيَّن قطرنا ذا ومجَّد　　قصره في المعالي بالنبي قد تشيّد
كم به وبنسله رب الارباب أسعد　　كم هدى كم منح والتحف وأكرم وأيَّد
من تعلق بصدقٍ به نعيمه مؤيّد　　سعف جده ونسله في الجنانِ يُخَلَّدْ
إنه حامل اسرار النبيِّ المؤيَّد　　ولنا سوف يظهر سر تأييد يمتد
سر معنى الوراثه ما له قط مجحد　　ينظر انواره الصادق إذا كان قد جد
إننا بالنبي نرقى ونعلو ونصعد　　في مراقي شريفه قول ياذا موكدٌ
كل مَن حبَّ أهليها يهنَّى ويسعد　　سلم اليد إن رمت اللقا مدها يد
قم بحق الوفا بالعهد تلقَ محمد　　في حضائر قدسٍ لجماله ستشهد
رب حقق رجانا بالنبي خير مقصد　　سيد الرسل طه جامع الحسن الاوحد
الذي قد تميَّز في العلا وتفرد　　رب صل على خير البريات أحمد

---

(١) هو الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى .

خير حامد لرب العرش مولاي أحمد ولـوا الحمـد بيـده فهـو نعـم المؤيـد

رب صل عليه واله بلا حصر أو عد وعلى الصحب أجمع دائم الدهر سرمد

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا الذي قد تسامى فيض جوده عن الحد إجمع الشمل في رضوان كامل بأحمد

خير خلقك حبيبك خاتم الرسل الامجد المشفع حياة الروح لي خير مقصد

كل ساعة ولي من بحر إحسانه مد جامع الحسن كله فهو في الحسن أوحد

قـد تميَّزْ تـسامى في العـلا قـد تفـرَّد خـير حامـد تجِـد مـولى الموالي محمَّـد

نور قلبي به في كـل الاحـوال نـسعد في حيـاتي وعنـد الغرغـره ثـم في غـد

إن بحـره ليزخـر يـا جماعـه ويمتـد أين من رام ينظر وجه في الخلق مفرد

لـه إلـه الـسماء أعـلى وشرَّف ومجَّـد فهو في هذه الدنيا والاخرى الممجد

من نَـصَرْهُ فَهُـوْ مَنـصورْ دائـم مؤيَّـد جـاءَ في نـص ذكـر الله قـولٌ مؤكـد

فـاقرأْ إنـا فتحنـا وتـدبر لترشـد وانطوِ في اتباعه تـدرك الفـوز تـسعد

يارجالَ الولا شـدوا عـزائِمَكُمْ شـد واقصدوا باب رب العرش مولاي الاوحـد

واصدقوا في اتباع المصطفى الطهر أحمد فعسى أن نشاهد وجهه الزين نشهد

مدخله في جنان الخلد في حال أسعد رب صَلِّ عليه انه لنا خير مقصد

بهْ أَمِنَّـا وبـه ركـن المعـادي قـد انهـد رب صل على احمد دائـم الـدهر سرمـد

واله اهل الطهاره لي جعلته لهم جد والصحابه ومن في نصر منهجه له يد

صلواتك عليهم والسلام المؤيد

* * *

وقال رضي الله عنه :

شل بالصوت عيديد[1] المبارك وردِّد للقوافي بلحنٍ يطرب الروح غرِّد

بارك الله في أحمد وأرشد وأسعد رب أكرمه بالمأمول مَعْ كل مقصد

خذ بيده إلى حضرتك يا باسط اليد سعف أهل الصفا خواص طه محمد

رب ألهمه رشده واعطه السول وازيد واثبته في دووايـن الفريق المؤيد

بالرعايات في الدارين يا فرد أوحد قوم ورثوا الحبيب المصطفى الزين أحمد

مَن نشرت لهم رايات عزٍّ وسؤدد يا أخي بن حسين الطير باليُمن غرِّد

هاهو الباب فادخل واشكر الله واحمد واعتصم بالمهيمن والحبيب الممجد

وابذل المستطاع في نصرة الدين واجهد وتمسك بنهج السلف الغرِّ واقتد

لي لهم فضل لا يُحْصَى بحصرٍ ولا عد هم هم الورثه والنسل والمصطفى الجد

فيهم اسرار طه قد بدت ليس تجحد واعلم انك مع التشمير ترقى وتسعد

وعلى كل خدمه سوف تشكَر وتُحْمَد يا إله السما بلغ أخي كل مقصد

رب واجعل لقانا به هُنا ثم في الغد زمرة المصطفى خير النبيين الامجد

وأبِ الحسنين الزين يا نعم من جد وابنة المصطفى لي فضلها ما له حد

---

(١) هو السيد أحمد بن حسين عيديد .

فاطمه أمنا ذخري هي الركن الاسعد ... والحسن والحسين ريحانتي سيدي احمد

والسلاله أهيل المجد لي قد تفرد ... رب صلِّ عليهم دائم الدهر سرمد

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٢٨ جماد أول ١٤١٨هـ:

الله واسع وجوده في الورى لا يُحَد ... يا من شهد سر إن الله واحد أحد

إياك إياك تجعل غيرهُ معتمَد ... فإنه الحقُّ حقاً في الأزل والأبد

قل حسبي الله واسلك في سبيل الرشد ... واتبع محمد فإنه باب قط مايصد

ومن وقف به قُبل ومن أتى ما يُرد ... حقق محبته تصفو عن جميع الحسد

وتدرك الله معطي وهو جالي الشدد ... والمصطفى خير قاسم وهو أصل المدد

هو باب ربي ووصفه قد سمى عن عدد ... هو لي بذي الدار والأخرى أجل العُدَد

يارب بِهِ اقمع جيوش الكفر ممن جَحَد ... واحفظ لأمته واصلح شانهم يا أحد

جنبهم السوء وادفع ذا البلا والنكد ... أسلك بهم في طريق اهل الهدى والرشد

من كل عارف بربه على الإله اعتمد

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا دار للمصطفى شُيِّدْ بهذا البَلَد ... وفيه أسرار أنوار الهدى و الرَّشَد

الله يحرسك من كل الأذى والنَّكَد ... الله يكفيك أهل الحقد واهل الحسد

يرعاك رب السما الرحمن واحد أَحَد ... ينال كل المقاصد من لسوحك قصد

* * *

وقال رضي الله عنه :

عيديد فيها أضاء النور لاهل الوجود ... وواجهتها عناية محض منه وجود
حلوا بها القوم أهل الفضل نعم الجدود ... ورّاث خير البشر طه النبي العمود
أهل الهدى والمعارف والوفا بالعهود ... أهل التبتل وأهل الصدق أهل السجود
أهل المعارف بربي والعلى والشهود ... قم شد عزمك وخل أهل الكسل والجمود
ولا تبالي بأهل اللقلقه والجحود ... ذا يُمْن بادي ومِنَّه قد سمت عن حدود
طالع مبارك يعبر عنه سعد السعود ... غصن الوفا والمسره يا صحابي ينود
إذا رضي ربنا أطلق جميع القيود ... يا اهل الغنا إسجعوا وحكموا للردود
قولوا جميع الصفا في حَيِّنَا با يعود ... و الأنس أخبر بذا من ينجزون الوعود
ببركة المصطفى طه المشفع وهود ... وأهل بشار يا نعم الكرام الأسود
نسل ابن عيسى ومن لقِّب بفخر الوجود ... يا رب بالمصطفى حقق جميع القصود
عليه صَلِّ وسلِّم واله اهل السعود ... والصحب اهل الكرم ومن وفى بالعهود

* * *

وقال رضي الله عنه - شهر شوال ١٤١٦هـ -:

أكتب فإن العطايا ما لها من حدود ... على بحور النبي طه يطيب الورود
يا من حضر عندنا غصن المودهْ ينود ... والفضل واسع ولله في البريهْ جنود
بالصدق من قد حضر يظفر بأعلى القصود ... إذا بدت عين جود الرب عم السعود
يسهل لمن قد حضر إلى المعالي الصعود ... يقرع لباب الدنو باسرار معنى السجود
يا فوز من قد وفى يا اصحابنا بالعهود ... يدخل بحور المعارف سعف أهل الشهود

يُنظَّر فيَنظُر لما لا يَنْظُر اهل الجمود — وكنت سمعه أنت تدفع ظلام الجحود
نطق بها المصطفى وهو الأمين العمود — يا من فهم رمزنا إلحق بخير الوفود
سافر ولا تلتفت للسهل أو للنجود — حتى لك البدر يبدو والعواذل رقود
إفهم لرمزي وَرُمْ لقيا جنان الخلود — مع النبي المصطفى والسابقين الشهود
وفاطمةْ لي لها مرقى عظيم الصعود — والآل أهل الطهارةْ والصحاب الأسود
والتابعين لهم والصادقين الوعود

* * *

وقال رضي الله عنه عند مواجهته المشهد بلد الحبيب علي بن حسن العطاس:

هذا علي بن حسن نوره أضا في الوجود — من زار قبته شو طالعه سعد السعود
براه مولاه مظهر فضل واسع وجود — وقد ورث جده المختار خير الجدود
كم له كرامات ما تحصى لنا بالعدود — نعم الإمام المقرَّب الوفي بالعهود
مكان نهب الورى صيَّره مصدر لجود — وصار منزل كرم وفدت إليه الوفود
ومن أتاه بنيه نال كل القصود — يا رب بحق بن حسن خضِّر لنا كل عود
يسر لنا للمراقي الساميات الصعود — يا رب الارباب حققنا بسر السجود
وعافنا واعف عنا واكف أهل الجحود — وكن لنا يا إلهي يا صمد يا ودود
أعد إلينا الصفا مع أهل وادي زرود — أنظر إلينا وعاملنا بفضلٍ وجود
نسألك يا ربِّ إجمعنا بدار الخلود — مع النبي والصحابه الكرام الأسود
وأهل بيته أئمة كل أهل الشهود — عليه صلى إلهي عدَّ حن الرعود
في كل لحظه وسلم ما انطلقن القيود

وقال رضي الله عنه:

تريم فيها العطايا ما لها من حدود منن كبيره بلا حصرٍ ولا شي قيود
ذا جود من ربنا أكرم أجل من يجود جود الإله العلي يا خير والله جود
الحمد لله قد حنن علينا الجدود الحمد لله قد طلعت شموس السعود
بفضل مولى الورى نبلغ جميع القصود نذوق حلو الدنو نكسى بسر السجود
يطيب يسهل لنا إلى المعالي الصعود ومن حضر عندنا ينحلّ عنه الصدود
ومن يوالي اعتلى ومن يتابع يسود مقدم القوم يحرسنا ويحمي الحدود
وانجاله الصيد والسقاف أهل الشهود والفخر ثم عمر محضار يا اقوى عمود
والعيدروس الغضنفر والكرام الأسود وعاد بن سالم الراقي عليّ الصعود
والفخر فخر العوالم نعم فخر الوجود واولاده الكل والحدّاد موفي العهود
رجال من حبهم يظفر بنيل القصود يطيب حاله فِي الدنيا ودار اللحود
وفي القيامه وفي دار البقا والخلود يا ربِّ بهم جد علينا يا صمد يا ودود
إقمع بهم كل مؤذي أو معادي حسود وانشر بنا هديهم في اهل الوطا والنجود
وفي جميع العوالم في هَنَا في سعود غصن المسره فِي الأكوان دائم ينود
بالمصطفى الزين لي هو عين معنى الشهود حبيب قلبي وغاية مطلبي والقصود
هو كل كلي وهو لي يا جماعه عمود عليه صلى إلهي ما امتلين البدود
والآل والصحب هم أهل الوفا بالعهود وأهل بشار يا نعم الركوع السجود

* * *

وقال رضي الله عنه بعد زيارته للإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى رضوان الله عليه:

قبول حاصل عسى سيله يعم الوجود زرنا المهاجر إمام القوم أهل الشهود
ساعة عطا ما له حصر ولا له حدود بل فيض من حضرة الرحمن ما له قيود
الحمد لله ذي الإفضال ربي الودود جواد كم جاد بل دائم علينا يجود
أرسل لنا المصطفى المختار زين الوجود جا بالرساله وبالرحمه وخيرٍ وجود
فلم نزل في الرعايه والكرم من ودود وقام يحمل لأسراره ويحمي الحدود
وينشر الشرع في الأطوار واهل الوجود هذا المهاجر رفيع القدر زاكي الجدود
قد ضم صلبه عدد من سادة اهل السجود أهل الهدى والأمانه والوفا بالعهود
ونورهم قد سطع في الغيب هو والشهود وعم كل الأماكن سهلها والنجود
وحبهم ذخر بل هو للمراقي عمود من لم يحب ما لَهُ قط في الرتب من صعود
ولا يرى أو يشم ريحة جنان الخلود شهدت بذا ايات بل سنة إمام الوجود
المصطفى الزين ذخري والوسل والعمود عليه صلى إلهي عد حن الرعود
واله وصحبه وتابعهم بحسن القصود

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ١١ شوال ١٤١٧ هـ:

الحمد لله هادينا إمام الوجود وقد حدى ركبنا إلى مراقي السعود
مراقي الخير لي يحلو عليها الصعود بسُلَّمِ الذِّكرِ والذله وسرِّ السجود
وأهلها هم رجالات الوفا بالعهود عمادهم سيد الأكوان نعم العمود
المصطفى الزين باب الفضل سعد السعود يا بخت من هم بحضرات المشفع شهود

فضل النبي يا جماعه ما تحده حدود سحائب الفضل طلعت بل وحن الرعود
وخاتم الرسل يوفي دائماً بالوعود شيد مباني الأوده وهو نعم الودود
يا خير مجمع وقع في سفح وادي زرود عسى صفا جمعنا الماضي علينا يعود
هيا اسجعوا يا جماعه حكموا للردود ذا سيل لا حد له واسع ولا له قيود
ذا فضل مولى الكرم لي بالمواهب يجود ذا بحر طه المشفع خير كل الجدود
هيا اصدقوا يا جماعه في الوفا بالعهود وعاملوا الله علام الخفا والشهود
وإشهدوا ساطع الأنوار بكل الوجود وأحسنوا الاقتدا تحظَوا بأقصى الصعود
يا رب بالمصطفى هبنا جميع القصود واختم لنا العمر بالحسنى وفك القيود
وانظر لأمة محمد واكف كل النكود وانصر جيوش الهدى واقمع لأهل الجحود
بجاه خير الورى يطيب به لي الورود على حياض الصفا وود أكرم ودود
عليه صلى إلهي عد حن الرعود والآل والصحب يا نعم الكرام الأسود

* * *

وقال رضي الله عنه :

الفضل واسع وفضل الله ماله حدود وجود مولاي ما له في البريه قيود
وواسطة كل خير زين كل الوجود المصطفى المجتبى إمام أهل السجود
يارب نحضر معه محاضر اهل الشهود ذي سحب فضلك بَوادي مع رجال السجود
أهل المواثيق أرباب الوفا بالعهود دائم وربي عليهم بالمواهب يجود
همُ الهداة الأكابر هم شموس السعود أهل المراقي الشريفه والعلى والصعود
يارب بالمصطفى هبنا جميع القصود أنظر إلينا بطه مصطفاك العمود

شفيع خلقك وهاديهم جنان الخلود عليه صل وسلم ياصمد ياودود

ما طير غرد وما هبت نسائم سعود وآله وصحبه وأتباعه ونعم الأسود

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين الأول من ذي القعده ١٤١٧هـ:

الله يحقق لنا كل الرجا والقصود ببركة المصطفى المختار زين الوجود

وقت الصفا والهنا يا اخوه لنا بايعود في وادي الخير لي زُيِّن بأهل الشهود

لي حل فيه المهاجر نسل خير الجدود وحل فيه المقدم سيد اهل السجود

وحل فيه الكرام العارفون الأسود مثل ابن سالم عظيم الشان حامي الحدود

وأهل بشار هم أهل الوفا بالعهود كل من تعلق بهم طالعه سعد السعود

ومن دخل في حماهم لم يزل في صعود وفي مراتب عطا من غير حصر أو قيود

ياواسع الجود إنا في رحابك وفود أنظر إلينا وعاملنا بفضل وجود

وأرنا ما تقر به عين أهل الشهود في النفس والأهل واصحابي وكل ودود

وفي بلدنا الزهيه وجميع الوجود ببركة المصطفى ركني ونعم العمود

هو أصل نجحي وهو لي في الخفا والشهود وهو مرادي وقصدي بل أجل القصود

عليه صلى إلهي عد حن الرعود والآل أهل الهدى الراكعين السجود

والصحب أجمع ويا نعم الكرام الأسود والتابعين لهم أهل الوفا بالعهود

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٨ ربيع أول ١٤١٨هـ:

الفضل واسع وجود الله ماله حدود	لنا الوسيله إلى الرحمن زين الوجود
به قد بلغنا المنى تمت جميع القصود	غصن الموده لنا من المشفع ينود
نسألك بالمصطفى يا ربنا يا ودود	أطلق بفضلك وإحسانك جميع القيود
واجعل عوائد محمد كل حال تعود	يَخْضَرْ لنا يا إلهي بالنبي كل عود
يا خير من بالعطا و الفضل دائم يجود	قمنا ببابك فأصلح غيبنا و الشهود
واجعل لنا صدق نوفي ربنا بالعهود	بخير ما قد وفى أهل العلا و الشهود
على بحار النبي يا اخوان طاب الورود	يا رب حنن علينا روح زين الوجود
به سال سيل الكرم من بعد حن الرعود	هيا اغنموا صفونا عسى العوائد تعود
وادي ابن راشد به تنجز جميع الوعود	تقرّ أعين رجال الحق أهل السجود
ويقمع الله أهل الكفر واهل الجحود	يارب يارب حقق قصدنا يا ودود
أختم لنا العمر بالحسنى وأعلى السعود	نرقى مراقي الرضا في خير وابرك صعود
بجاه أحمد حبيبك خير خلقك وهود	وال النبيِّ الكرام الطاهرين الأسود
خص آل علوي سندنا نعم تلك الجنود	والصحب أجمع عدد بارق برق في النجود

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأربعاء ٢٣ ربيع ثاني ١٤١٨هـ بعد زيارته للحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس في حريضة:

وقفه معي في حريضه عند قطب الوجود	عمر ويالك عمر سيله طمى على الحدود
قد لاح في حضرته برق الهنا و السعود	له بحر حالي على ذا البحر طاب الورود

خليفة المصطفى بدر الرضى والشهود　　معدن كرم ليس يوصف بحر فضلٍ وجود
من قد رقى للذرى قد حاز سر السجود　　عطاًسنا الحبر يا نعم الوفي بالعهود
فزنا بزورته في ليلة طوالع سعود　　يا رب بالسيد العطاس فك القيود
من زار معنا فبلغهم جميع القصود　　هبهم جميع السعاده في الدنا والخلود
ومن تعلق بنا من كل صادق ودود　　إجعلهمُ يا إلهي في خيار الوفود
واربطهمُ بالمشفع سيد اهل الشهود　　المصطفى الزين ختم الرسل زين الوجود
عسى عوائد حبيب الله علينا تعود　　نجلس معه في بساط المعرفه و الشهود
يكون معنا فِي الدنيا ووقت اللحود　　نحشر معه في أمانٍ حين جمع الوفود
نرد لحوضه معه ندخل جنان الخلود　　آمين آمين يا جزْل العطا يا ودود
أظهِر لنا رايته واقمع لأهل الجحود　　أنشر بنا ستته في السهل واهل النجود
واختم لنا منك بالحسنى وأعلى السعود　　بجاه طه وآله والصحاب الأسود
صل وسلم عليه واكف شر الحسود　　بارك وكرِّم وتَمِّمْ رب كل القصود

* * *

وقال رضي الله عنه :

سرُّ الفقيه المقدَّم قد سما عن حدود　　سر الوراثه لختم الرسل زين الوجود
قد خصه الله رب العرش نعم الودود　　بمنته لي سمت عن حد أو عن قيود
جعله ربه إمام اهل الركوع السجود　　نصبه قدوه لأرباب الوفا بالعهود
كل الأكابر وأرباب الصفا له شهود　　به اغتبط مَن أمامه من عظام الجدود
به افتخر من أتى بعده من ابنا أسود　　هم أهل سر المثاني هم لربي جنود

له ألف ركعه وكل ليله يناجي الودود ... من أفضل القول له مِيةَ الف جاءت عدود
لَهُ صدقاتٌ وَسِيعَة كل يوم يجود ... فإنه بحر إحسان وفضل وجود
والله من قد تعلق به ينال القصود ... فإنه مظهر المنّه ومجلى الشهود
عبدٌ عظُم له بساحات التداني صعود ... ومن أحبه دخل حصن الرضا و السعود
ياربِّ بِهِ جد علينا فك كل القيود ... أنظر إلينا وعاملنا بفضلٍ وجود
أنشر بنا هديه الغالي وأكف الحسود ... يطيب به نزلنا في بلدته يا ودود
في دار للمصطفى وبا المقدم وهود ... وبالسلف ذخرنا والراكعين السجود
هبنا المواهب وإجمعنا بدار الخلود ... وصل دائم عليه ما نجزنا الوعود

واجعلهم معنا في كل غيب أو شهود

* * *

وقال رضي الله عنه :

هاتوا لي اخبار عن أهل الوفا بالعهود ... هاتوا لي اخبارعن أسرارمعنى السجود
هاتوا لي اخبار عن وفّاد شاطي زرود ... وفاد طيبه لقد طابوا فنعم الوفود
وَفَدُوا على المنبع الصافي هنيٌّ الورود ... طلع عليهم بفضل الله نجمُ السعود
هاتوا لي اخبار عن زنبل وزوّار هود ... هاتوا لي اخبارعن مسمر وقع في زرود
هاتوا لي اخبار عن سر الوفا بالعهود ... هاتوا لي اخبار تجديدٍ لدين العمود
عمود سر التجلي و الوفا و الشهود ... عمود سر التداني أصل منّه وجود
يا واسع الجود إنا لك بفضلك شهود ... نشهد بأنك ذو فضلٍ سما عن حدود
وأن طه حبيبك به تمُدُّ الوجود ... الذخر و الكنز في الدنيا ودار الخلود

جلت عطاياك له عن حَدّ أو عن قيود
يارب صلّ عليه انا بطه نسود

به تنبسط لي بسائط محض منٍّ وجود
نرقى به في مراقي عاليات الصعود

تبسط موائد سَعِدْ من هم عليها قعود
يارب إكف الأذى والشر واهل الصدود

بلغ بفضلٍ وإحسان جميع القصود
بجاه أحمد حبيبك سيد اهل الشهود

المصطفى المجتبى والآل نعم الأسود
والصحب أهل الشجاعه هم حماة الحدود

* * *

وقال رضي الله عنه:

في رجب كم عجائب كم مواهب وكم جود
عَرَجَ المصطفى بِهْ خير حامد ومحمود

ودنا فتدلى في العطا غير محدود
جاءنا بالصلاه من ربنا خير معبود

خصه الله فَبِهْ حقاً سعد كل مسعود
وجعله المهيمن أصل ما كان موجود

فهو أصل المدد والكون بالله ممدود
وهو والد وكل الكون قد صار مولود

وهو شاهد وهو لا هل المقامات مشهود
يا إلهي به تمم لنا كل مقصود

واجعل الكل منّا في أحبته معدود
نتلقى بوصله دُر في الودِّ منضود

يصبح الكل منّا لك وللطهر مودود
في معاني سمت عن حد للفهم محدود

هب لنا مَنّ في ذا الشهر ياواسع الجود
نتصل بك وباحمد خير حامد ومحمود

ونرد في المعارف نهر صافي ومورود
بركة المصطفى ومَن مِن اهليه معدود

صلِّ دائم عليهم رَبْ بلا عد معدود
والصحابات ما انحلت عرى كل مقيود

* * *

وقال رضي الله عنه:

ذكر المدينه والبقيع الانور يحيي الفؤاد
بلده بها حل النبي الاطهر زين العباد
وبضعته ذات المقام الافخر أم الجياد
عسى عسى دائم لديه نذكر ذكر الوداد
يطيب لي في الحي خير مسمر مع خير هاد
ونوره الزاهي البهي الاظهر في الكون باد
نراه ساطع في الوجود يظهر يمحو السواد
يا دائر الكأس الشهي المكرر أنت المراد
يا من فِي الأكوان سر مضمر وهو العماد
هيا ادعني أحضر معاك محضر في خير واد
أنظر جمالك وبعينك أنظَر عين الوداد
يفوح في الأكوان منه عنبر يحيي العباد
يضيء نور المعرفه ويظهر نور الرشاد
القلب يَصْلُح والذنوب تُغْفَرْ نعطى المراد
والحال يحلو والكسور تجبر ترضى سعاد
عليك صلى الله يا مطهر يا خير هاد
وفجرنا بك في الوجود أسفر والله جاد
صلاة ربي دائماً تكرر ما غصن ناد

عـلى النبـي مـن نـاصره سينـصر	أكـــــرم جـــــواد
المـصطفى ذكـره لقلبـي عطـر	طـــــه العـــــهاد
والآل والأصـحاب مـا تيـسر	نيـــــل المـــــراد

* * *

وقال رضي الله عنه :

الأنـس بالله فـضل الله عـلى مـن أراد	والباب له سيد الأكوان شمس الرشـاد
المصطفى الزين نـور النـور خير العباد	يفوز به من ملي قلبـه بـصفو الـوداد
يـا فـوز أهـل المحبـه بـالمنى والمـراد	يا واسع الجود يا أعظم وأكرم جواد
عبدك يبابك فجد وامنحـه مـا قـد أراد	وفوق قصده وخيرك ما له مـن نفـاد
قد عم جودك لخلقك في الخوافي وبـاد	سبحانك الله يا حصني وذكـرك عـهاد
عِماد أهل الطريقـه في سـبيل الرشـاد	يرقى به مـن رقـى إلى المراقـي الجيـاد
حيث العطا كل غصن به تمايل ونـاد	يا سامع الصوت يا قابل نـداء المنـاد
عم الطرب للجسد والروح هو والفـؤاد	وفي منازل بها الوصل العلي من سـعاد
كم أتحف الله كم أعطى تكرم وجاد	يا رب وفق لنسلك في طريق الرشاد
على الوفا في استقامه مع صفا مع وداد	فـاطوِ المسافه ورُدْ عنـا شرور المعـاد
حتى نوافي الحمى مع كل مخطوب ساد	ولم يزل جود رب العرش في إزديـاد
يتحفه يكرمه يعطى فوق ما قـد أراد	ويمتزج في الحضيره بالنبي خير هـاد
هو سول قلبي وما زلنا به في استعداد	سر الرعايـات في أحوالنـا منـه بـاد
يـا فـوز مـن إتـصل هنـا ويـوم التنـاد	يارب حقق رجانا أنت أكـرم جـواد

بالمصطفى الزين لي به قد تجود الغواد   خير النبيين نور القلب طب الفؤاد
أحمد محمد حبيبي سيد اهل الرشاد   الكنز الاعظم وفخري وهو أقوى عماد
عليه صلى إلهي ما حدى القوم حاد

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٧ شوال ١٤١٦ هـ:

الروضة الزاهره أنوارها في ازدياد   عمت جميع المنازل والوطا والسناد
قد انغمس في ضياها كل أهل المراد   وعمت انوارها كل البشر والعباد
من له صله يا جماعه نال صفو الوداد   هذا العطا الصرف لي به جاد أكرم جواد
يا اهل الفهوم الزكيه أحضروا للفؤاد   هيا تملوا بأنوار الهدى والرشاد
ذا سيل قد عم ماؤه كل واد وناد   ما تحصر اسرار ربي بالقلم والمداد
لو أن جاءت بأهل الذاكرات الجياد   أهل النظر والحجا ممن إلهه أراد
كم من معاني مظاهرها بيوم التناد   رايات تنشر لمن قد واصلتهم سعاد
هم نور في الكون هم بين الخلائق عماد   سراجهم من بنوره للظلم قد أباد
والقصد هو يا جماعه والمنا والمراد   والله هو سر سري وهو باب الجواد
ولا بغيره يطيب العيش لي والمعاد   ذكره سروري وأنسي وارتياح الفؤاد
يا من له قلب واعي خل عنك الرقاد   وخذ كؤوس الصفا واحضر ولب المناد
هذا المنادي ينادي لبّ سعف الجياد   لبيك لبيك أنت القصد لي خير زاد
ثم الصلاة على طه النبي العماد   والآل خص آل علوي أهل صفو الوداد

والصحب أجمع وتابعهم ليوم التناد / والحمد لله عاد الصفو يا اصحاب عاد
ما قد طرب بالمحبه من سمع صوت حاد / وجاد مولى العطا بالسول والفضل جاد

* * *

وقال رضي الله عنه :

أسرار خير الورى قد حيرت بالعباد / فهي التي أُبهمت في كل خاف وباد
بها يلبي الملبي بل ينادي المناد / بها حدا للمهيمن في الورى كل حاد
يا اهل القلوب السليمه إفهموا للمراد / فلا يَرُد من توجّه للعلي قط راد
بل من قصد باب فضله له تكرم وجاد / واتحفه بالسول في الدنيا ويوم التناد
له البشاره برفقة خير داع وهاد / يدرك خزائن ثمينهْ ما لها من نفاد
يحضر محاضر معه تسمو بصفو الوداد / يدور كاس الهنا بين الكرام الجياد
هيا بنا يا جماعة قد كفانا الرقاد / هيا انهضوا واصدقوا حتى تواصل سعاد
قولوا تفضل علينا بالكرم يا جواد / معنا الوسيله حبيبك سمعنا والفؤاد
هو البصر وهو روحي وهو كل المراد / يا رب به جد علينا واكفنا كل عاد
عامل بمحض الكرم واصلح جميع الفساد / وهب لكلٍ بفضلك فوق ما قد أراد
من فيض فضلك في الدنيا ويوم المعاد / نجمع بزمرة محمد نورنا والعماد
عليه صلى إلهي ما هطلن الغواد / واله وصحبه أهيل المعرفه والرشاد

ما قد حدى للحمى المانوس في القوم حاد

* * *

وقال رضي الله عنه مساء الجمعة ٢١ محرم ١٤١٧هـ:

هذه تريم المدينه نورها في ازدياد — حلّوا بها القوم أرباب الهدى والسداد
وراث طه المشفع خير كل العباد — هم الحصون الحصينه الكرام الجياد
وهم سندنا ونعم الذخر نعم العماد — أهل الهدى والأمانه واصلتهم سعاد
الله قد خصهم أنعم وأتحف وجاد — وحبهم قد سكن مني صميم الفؤاد
زاد المحبه لهم يا خير والله زاد — يا واسع الجود أتحفنا بأقصى المراد
واصلح لنا الحال في الخافي وما كان باد — في الدار هذه وفي البرزخ ويوم التناد
إجعل لنا ايام في الغنّا زهيه جياد — وباليات الولاء تصبح قويه جداد
بث الهدايات إنك خير محسن وهاد — وأشرق انوارها لاهل الحضر والبواد
يا واسع الفضل والإحسان جد يا جواد — وأكفنا شر أهل البغي واهل الفساد
واحيِ بأنوار أحمد كل قطر وناد — نحضر بقدسك محاضر سعف أهل الرشاد
بالطهر طه وأهل المعرفة والسداد — عليهم صلواتك ما هطلن الغواد

* * *

وقال رضي الله عنه:

الله ينظر إلينا بالرضى والوداد — يصلح لنا احوالنا في الدار ذه والمعاد
يكون عوناً لنا في كل خاف وباد — يا خير من قد رحم ومن تكرم وجاد
ياواسع الجود بلغنا المنى والمراد — وزد وبارك وزودنا بأشرف زاد
أعد صفانا بوادي النور يا خير واد — وادي المهاجر إمام القوم بدر الرشاد
وادي المقدم ووادي الصالحين الجياد — نرى به العلم ظاهر في الحضر والبواد

نـراه بـالنور زاهـر دائـماً في ازديـاد نـراه بالمعرفـه يزخـر بـرغم المُعـاد
نرى به السيرة الحسنا ونهج السداد يا حي يا حي إحيِ القطر واحي البلاد
واصلح لنا الشان كله أنت أكرم جواد بجاه خير الورى المختار طب الفؤاد
خير النبيين قصدي والمنى والمراد عليـه صـلى إلهـي مـا ينـادي منـاد
واله وصحبه وسلِّم ما هطلن الغواد وما حدى للعلا بين البريات حاد

* * *

وقال رضي الله عنه مساء الثلاثاء ١٠ صفر سنة ١٤١٧هـ بعد إلقاء محاضرة بنادي سيئون بعنوان (الرياضة في الإسلام):

دعـوة محمـد تنشط للبـدن والفـؤاد يا بخت من له بذي الدعوه عنَا واجتهاد
ومن مشى في طريقه نال كل المراد عليـه صـلى إلهـي مـا حـدا كـل حـاد
نـادى ونعـم المنـادي إنـه اكـرم مُنَـاد يـا ربْ سـمعنا أجبنـا فاهـدنا للرشـاد
وعافنا واعف عنـا يـا عـلي يـا جـواد أصـلح إلهـي بفـضلك للبلـد والعبـاد
وأكفهم شر أهل المكر واهل الفساد أنظـــر إلينـــا وقرّبنـــا أزل للبعـــاد
نُجمع بروضة محمد مَعَ أهل الـوداد نــرد مــوارد هنيّــه صـفوها في ازديـاد
وصلِّ رب على احمد ذخرنـا والعـماد إليـه في سـاعة الموقـف يكـون اسـتناد
صلى عليه المهيمن كلـما غـصن نـاد والآل والـصحب والتـابع ليـوم المعـاد

* * *

وقال رضي الله عنه عند رجوعه من المدينة المنورة يوم الخميس ٢٢ ذي الحجة ١٤١٦هـ:

ليلة صفا في المدينه طاب فيها الوداد — جوار خير الورى المختار خير العباد
من زار خير الورى نال المنى والمراد — يا ليلة السعد هبت من نسائم سعاد
نسيم فيها عطايا ما لها من نفاد — في حضرة المصطفى طب البدن والفؤاد
قد جاد مولى الكرم ربي الكريم الجواد — وواجهتنا منن في كل خافي وباد
تعم أسرارها لكل واد وناد — هيا احفظوا يا جماعه ما ورد في امتداد
ذي واردات المعاني الحسان الجياد — فألسن اهل الهدى على مدى في اتحاد
تجدد اخبار ماضينا وتصبح جداد — وتنثر السن جواهرهم بوصف الوداد
الحمد لله رب العرش أكرم وجاد — رعاية المصطفى قد بَيَّضَتْ للسواد
يا من حضر عندنا نقِّ البصر والفؤاد — ما حام حول التجاره قط يا ذا كساد
تجارة الإرث موروثه عن آبا جياد — سند لنا قد علا ما بين خير العباد
يا واسع الفضل حقق لي جميع المراد — وأصلح الحال في الدنيا ويوم التناد
لنا ومن قد حضر معنا وأهل الوداد — واجمع لنا الشمل باحمد خير داع وحاد
وبلغ الكل من لقياه ما قد أراد — صل عليه وسلم يا علي يا جواد
واله معادن لأسراره هم اهل السواد — خصوص بضعته أم اهل الهدى والرشاد

والصحب نعم الكرام العارفين الجياد

* * *

وقال رضي الله عنه الجمعة ٢٦/ ٣/ ١٤١٧هـ:

يا رب حنن علينا روح خير العباد ... يـا رب هبنـا الأمـاني والهنـا والمـراد
يا ربنا ادفع عن الأقطار كل الفساد ... يا رب واقمع لأهل الكفر واهل العناد
يا حي يا حي يا قيوم جد بالسداد ... وعافنا واعف عنا في الدنا والمعاد
أصلح بفضلك إلهي كل خافٍ وباد ... واجمع لنا الشمل بالمختار نور الفؤاد
أحمد محمد حبيبك حصننا والعماد ... عليه صلِّ وسلم كل ما غصن ناد
واله وصحبه وتابعهم بنهج السداد ... وكل عارف مقرب واصلتهم سعاد
أتباع طه ونعم التابعين الجياد ... عليهمُ صلواتك يا علي يا جواد
واجمع بهم شملنا هنا ويوم التناد ... وفي الجنان العليه سعف خير العباد
آمين آمين حقق ربنا للمراد ... فإنك الحق فعالٌ لما قد أراد
ببركة المصطفى المختار شمس الرشاد ... عليه صلى إلهي ما هطلن الغواد

والحمد لله دائم لم يزل في ازدياد

* * *

وقال رضي الله عنه:

الشحر بلده بها نور الهدى في ازدياد ... قد سمّيت يا جماعه في البريه سعاد
قد حل فيها كرامٌ من خيار العباد ... أهل التقى والهدايه والوفا والرشاد
أهل اتباع النبي في كل خاف وباد ... يا رب زدها عطا واسع وجد بالمراد
وصفِّها من جميع الشر واهل الفساد ... واعداء طه وكل موذي وأهل العناد
يا رب عَوّد صفانا يا علي يا جواد ... واصلح لنا ربنا الدنيا ودار المعاد

ورقنا في التقى مرقى الهداة الجياد لي نفعهم عم في أهل الحضر والبواد
أهل العزائم جفوا في الليل طيب الرقاد لهم همم عاليه يقفون خير العباد
يا رب واسلك بنا في سُبل أهل السداد ببركة المصطفى حبه لنا اقوى عماد
عليه صلى إلهي كلما غصن ناد واله وصحبه وأتباعه ونعم الجياد

* * *

وقال رضي الله عنه:

الله يعود ليالي الأنس في ذي البلاد يتجدد الأنس لي قد مر في خير واد
مع رجال الوفاء الطاهرين الجياد ورّاث خير الورى المختار زين العباد
أهل الصفا والنقا أهل الرضى والوداد أهل المراقي الشريفه واصلتهم سعاد
أهل العهود الأكيده والحجا والرشاد قد حالفوا في الدياجي للسهر والسهاد
أهل العلوم الغزيره والهمم والجهاد أتحفهم الله تعالى بالمواهب وجاد
سبحان من خصهم فعّال ما قد أراد يا واسع الجود حقق قصدنا والمراد
عوّد لنا صفونا يا رب جد يا جواد واجمع لنا الشمل بالمختار نور الفؤاد
أحمد محمد حبيبك ذخرنا والعماد شفيعك المبتغى يوم اللقا والتناد
صل عليه وسلم ما سجع صوت حاد واله وصحبه وتابعهم بنهج الرشاد

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٤ رجب ١٤١٧ هـ:

الله يعـود لنـا ايـام الـصفا والـوداد لي قد مضت مع رجال الحق في ذي البلاد

أقوام قد خصهم ربي وأتحف وجاد هم خُلَفَا ختم رسله خير كل العباد

المصطفى الزين لي نوره يغطي السواد هو سول قلبي وغاية مقصدي والمراد

إذا ذكرته نشط جسمي وحن الفؤاد إلى مجـامع لقـا في خـير وادي ونـاد

مَعَ رجال الوفاء الطاهرين الجياد لي واصلتهم بأسرار المعارف سعاد

في كل ساعه عليهم ينهطلن الغواد في كل ساعه لهم مِنَّه من اكرم جواد

في كل ساعه وأنوار الهدى في ازدياد في كـل سـاعه عطيَّةْ مـن إلـه العباد

يـا ربنـا يـا إلـه العـرش جـد بـالمراد نقطـر وأصـحابنا بقافلـة خـير هـاد

حبيبك الزين نور القلب طب الفؤاد من قد حدانا إلى قربك وهو خير حاد

يا فوز من قـد سـمع نـداء ذاك المناد ومن أجابه سعد في الدار ذه والمعاد

يبشر ينال المنى والقصد هو والمراد حتى يلاقي محمد في صفاء الوداد

في جنة الله مع أهل الهدى والرشاد يا ربْ بهم أصلح الخافي وما كان باد

حتى بهـم نجتمـع هنـا ويـوم التنـاد والأهل والصحب والطلاب واهل الجهاد

في نشر هدي المشفع في الحضر والبواد عليـه صـلى إلهـي مـا تَـرَنَّمَ حـاد

باوصـافه الغـر والآل الكـرام الجيـاد وصحبه الكل وارباب الحجا والرشاد

***

وقال رضي الله عنه:

دعوة حبيبي محمد نورها في ازدياد لابد تعم البريه في الحضر والبواد
ومن تعلق بها أدرك جميع المراد يظفر برفقة محمد في نهار المعاد
وبه أحاطت رعاياته بخافٍ وباد عسى عسى نقتفي إثر الدعاة الجياد
أهل الصفا والوفا والمعرفه والرشاد أهل التقى والنقا أهل الولا والوداد
هم ركن مَن بعدهم يأتي وهم له عماد جرت عليهم سيول المن من خير هاد
وادي النقا قد جمعهم كلهم خير واد ومن تعرض لهم يقمع بِسُمْرٍ حِداد
يارينا فرج الكربه وأكفِ المعاد وانظر إلينا وسامحنا وجد ياجواد
واختم لنا العمر بالحسنى بحين النفاد بجاه خير الورى ذخري وأقوى عماد
المصطفى الزين طب القلب نور الفؤاد عليه صلى إلهي ما سجع كل حاد
بانغام تشجي يحرك حدوها للجهاد والآل والصحب والأتباع أهل السداد

* * *

وقال رضي الله عنه من قصيدة له:

من جا إلى عندنا صادق ظفر بالمراد من ودنا من إلهه قد ظفر بالوداد
ومن يواصل لأجله واصلتهم سعاد سبحان من قد منح واعطى وأكرم وجاد
سبحان من قد بعث بالفضل خير العباد سبحان من فيض جوده ماله من نفاد
سبحان من يعلم الباطن وما كان باد سبحان مولى الكرم جل الكريم الجواد
وقفت بالباب راجي منه فوق المراد في الدار هذه وفي البرزخ ويوم التناد
وجنة الخلد في الفردوس مع خير هاد من قد حدانا إلى المولى وهو خير حاد

يا رب صَلِّ على احمد ذخرنا والعماد — عد السرايات لي تسري لأهل الوداد
وعد كأس الصفا يسقي بنادي سعاد — وعد ناظر إلى طلعه تنير الفؤاد
وعد صادق نزل يرجو القرى من جواد — والآل أهل الهدى والمعرفه والرشاد
والصحب أهل الوفا والتابعين الجياد

* * *

وقال رضي الله عنه مخاطباً ابنه سالم:

يا سالم احفظ كلام الله رب العباد — تظفر بخيرات في الدنيا ودار المعاد
وتدرك السول والمأمول فوق المراد — كلام رب الورى هو الدوا للفؤاد
فاحفظه يا سالم اسرع ثم قم باجتهاد — واتبع طريق المشفع خير داعي وهاد
صلى عليه المهيمن ما سجع كل حاد — وآله وصحبه وتابعهم بنهج الرشاد

* * *

وقال رضي الله عنه - ١ محرم ١٤١٩هـ -:

جَلَّ العطا من إلهي عن خيال العباد — الحمد لله كم أعطى وأتحف وجاد
ارسل لنا ختم رسله خير كل العباد — ومدَّ بسط الرضى به والهدى والرشاد
حرك بحدوه قلوب الخلق حتى الجماد — حتى سلُوا الجذعَ عن شوقِهْ لأكرمِ هاد
واصل حنينه إلى أن جاه نور الفؤاد — حجر يسبح بكفه خل عنك الرقاد
واطرق لباب المحبه والولا و الوداد — خذ كاس حالي عسى تحظى بوصل الجواد
يا اخوان جدوا دنا وقت الوفا والجهاد — رايات طه ستنتشر في الحضر و البواد
سيقمع الله بسيف البطش كلَّ معاد — حذار يا اهل الحسد والغطرسه والعناد

سيخذل الله جميع اهل الأذى و الفساد ... يارب عجِّل بغوثٍ واهدِ ياخير هاد

واصلح لنا يا إلهي كل خافي وباد ... ببركة المصطفى المختار زين العباد

والآل أهل الهدى نعم الكرام الجياد ... و الصحب أجمع وتابعهم ليوم التناد

والحمد لله ربي كلما غصن ناد

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٥ ربيع ثاني ١٤١٨هـ:

أنشر إلهي لنا انوار الهدى و الرشاد ... وعُمَّ بالخير وادينا وكل البلاد

واسلك بنا مسلك اهل الصدق واهل السداد ... وعُمَّ باليُمن وادينا مع كل ناد

وفق لأمة حبيبك خير داعي وهاد ... المصطفى المجتبى المختار نور الفؤاد

المصطفى الزين ختم الرسل خير العباد ... يارب أحيِ لنا ما مات في كل واد

من المعارف ومن سيره لخافٍ وباد ... أنظر إلينا وجنبنا صنوف الفساد

وكن لنا عوننا واقمع لأهل العناد ... وسُلَّ سيف انتقامك على الكفور المعاد

واصلح لنا شأننا في الدار ذِهْ و المعاد ... عود ليالي صفانا و الهنا في وداد

وفضل في كل لمحه ونَفَس في ازدياد ... فأنت تقضي قضاؤك ماله قط راد

بيدك امر الخلائق هاهنا و التناد ... يا مالك الملك حقق لي جميع المراد

وزد وزد يا أجل من قد تكرم وجاد ... يا واسع الجود يا وهاب يا اكرم جواد

يارب أذقنا بإفضالك لذيذ الوداد ... هبنا عطا منك واسع ماله من نفاد

حطيت حملي ببابك بالنبي خير هاد ... أنظر إلينا بخير الخلق زين العباد

من قد دعانا ونادى وهو أكرم مناد   عليه صلِّ وسلم ما هطلن الغواد
والآل و الصحب والاتباع نعم الجياد

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٢٢ شعبان ١٤١٨هـ:

الله يحقق لنا الرجوى وكل المراد   ويصلح الشان في الدنيا ويوم المعاد
يصلح بفضله لنا الخافي وما كان باد   ويربط الكل منا بالنبي خير هاد
نُجْمَع فِي الجنة العليا بخير العباد   نسلك طريقه على تقوى وأحسن سداد
في منهج السادة الأكياس أهل الجهاد   أهل النقا والصفا وأهل طهر الفؤاد
أهل الهمم و العزائم أهل صدق اجتهاد   وماهم قطْ إلى غير الإله استناد
عليه جل جلاله وحده الإعتماد   قد أخلصوا القصد فالكلُّ مُريدٌ مُراد
قد واجهته العنايه من كريمٍ جواد   فنال فوق المنى والسول واقصى المراد
ياربْ بهم أصلح الأحوال واكفِ المعاد   واخذل جيوش الضلاله والأشر والفساد
واخذل لمن كان ناوى واقمع اهل العناد   وأظهر الراية العظمى بكل البلاد
في الشرق و الغرب يا أكرم غني ياجواد   ننظر عَلَمْ سيد الأكوان بارز وباد
قد قرت اعين جميع اهل الهدى والرشاد   والأمن والأنس قد عم الوطا و السناد
آمين رب استجب أجب نداء المناد   ببركة المصطفى المختار زين العباد
شفيعك المبتغى يوم الوجل والتناد   حامل لوا الحمد بل أكرم داعي وهاد

عليه صلى إلهي ما هطلن الغواد والآل أهل الهدى والصحب أهل الجهاد

ومن تبعهم وسلم كلما غصن ناد

* * *

وقال رضي الله عنه في جماد آخر ١٤١٨هـ:

يا فاتح الباب ياوهاب جد بالمراد إجمع لنا الشمل باحمد خير كل العباد

حبيبك الزين هادينا طريق الرشاد أصلح لنا الحال في الدنيا ودار المعاد

نرقى المراقي الرفيعه سعف أهل الوداد أهل الهدى واصلتهم بالمعارف سعاد

يا حي يا حي يا قيوم أحي الفؤاد واجعل لنا منزله عند النبي خير هاد

نرافق المصطفى بدر الهدى والرشاد في الدار هذه و في البرزخ ويوم التناد

وفي الجنان العليه سعف أهل الجهاد أهل الهمم و المعالي نور كل السواد

بهم بهم يصلح الخافي وما كان باد يارب بهم تظهر البشرى ونُكْفَى المعاد

بهم يطيب الهنا والصفو في خير واد في عافيه في هنا في جود ماله عِداد

يا من له الأمر إدفع كل شر أو فساد واقمع بسيف انتقامك أهل حزب العناد

يبغونها عوجاً فاخذهمُ ياجواد بحق آياتك العظمى وزين العباد

وخلفائه وورائه رجال السداد خص آل علوي حصوني أهل صفو الوداد

نسل المهاجر عظيم الشان نجم الرشاد وصلٍّ دائم على احمد والصحاب الجياد

والآل أهل الطهاره باب نيل المراد

* * *

وقال رضي الله عنه ١٤١٨هـ:

مَن ودَّ طه من اللهْ له جميل الوداد ... ميزاننا هو إليه الأمر خافي وباد

عين العنايه رعت من قبل هودٍ وعاد ... في كل الاوقات تهطل سحب جودٍ غواد

سبحان من خص ختم الرسل زين العباد ... أشيا رآها فأخبر ماكذب ذا الفؤاد

ما قد عرفها سوى طه حبيب الجواد ... ختم الرسل سيد الأكوان نور السواد

هو سرّ سرِّي وهو لي يا جماعه عماد ... ركني وبه طاب لي يا إخوتي الإستناد

من هاهنا قد دخل من واصلتهم سعاد ... ومن هنا قد وصل من قد وصل في العباد

ومن هنا نال من نال الولا والوداد ... يا رب الارباب يا وهاب يا اكرم جواد

يا واسع الجود يا سامع نداءَ المناد ... عبدك دعا فاستجب وادفع جميع الفساد

وبلغ الكل منا فوق ما قد أراد ... في الدار هذه وفي البرزخ ودار المعاد

وجنة الخلد سعف الأكرمين الجياد ... أهل الهدى والتقى أهل الوفا والجهاد

قد عمت اسرارهم أهل الحضر والبواد ... يجدد الله مواردهم فتصبح جداد

بالمصطفى من علا كل البريه وساد ... أقام لاهل الوراثه قصر عالي وشاد

حبيب قلبي وغاية مقصدي والمراد ... عليه صلى إلهي ما هطلن الغواد

والآل أهل الهدى والمعرفه والرشاد ... والصحب أجمع رجال الصدق أهل الجهاد

ومن تبعهم بإحسان ليوم التناد

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ١٨ ذي الحجة ١٤١٧هـ:

بشروا تنشر اعلام الهدايه بذا الواد وادي الخير لي قد حله القوم الاجواد

أهل علم التقى ورّاث طه النبي الهاد الحبيب المشفع خاتم الرسل الامجاد

بايطيب الصفا والأنس في خير إسعاد في عطايا من المولى تَوالى وإمداد

يصلح الله لنا الخافي ويصلح لنا الباد يرفع الله عن الوادي البلايا والانكاد

يكفي الله شر أهل الحسد واهل الاحقاد عاد وقت الصفا والأنس يا اخواننا عاد

سوف ننظر عجائب من كرم خير من جاد جل من فيض فضله في الورى ما له عاد

ما يحد قط إحسانه على خلقه حاد ما يرد قط إفضاله على من يشا راد

يا اهل صدق الولا إصغوا لذا الصوت من حاد للمعالي حداكم للرقي سعف الاجواد

أهل حق اليقين اهل المعارف والاوراد مثل أحمد مهاجرنا له الشوق قد زاد

عم نفع المهاجر كل حاضر وكل باد وسطع نور أبنائه بأغوار وانجاد

يا إلهي بهم أصلح لنا الخاف والباد جمل الحال في الدنيا وفي يوم ميعاد

نلتقي في رحاب المصطفى سِيِّد الاسياد في الجنان العليه مع أهل وأحفاد

والذي قد تزود بالولا أشرف الزاد بركة المصطفى نوري وهو عيد الاعياد

أصل معنى السعاده والهدايه والامداد وعليه فصل ما انتعش بالهدى ناد

واله اهل الطهاره والصحابات الاجواد

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأحد ١٦ شعبان ١٤١٦هـ:

قال الفتى الهاشمي يا من إليه الرغب وبه ينال المزيد
يا الله طلبناك يا من قد أحب الطلب له من جميع العبيد
وأنت مطلوبنا يا من إليه الهرب وقصدنا يا مجيد
بذكر فضلك وإحسانك يزول التعب ننال كل ما نريد
قد ضاع في عشر فضلك حصر من قد حسب يا خير معطي حميد
سبحانك الله قَرِّبْنا مع من قرب زمرة خيار العبيد
رجاي واسع وفضلك ما يصله الطلب أعد علي يا معيد
عوائد اهل الحضائر في رفيع الرتب أكسى بعقدٍ فريد
وواسطتنا النبي خير العجم والعرب به العطايا تزيد
والله من قد تعلق به بلغ للأرب وفوق ما هو مريد
الباب الاعظم سعد من قام به بالأدب في رحب ذاك الوصيد
يدخل ميادين فيها الأمر كله عجب والشان فيها فريد
يا إخوة الصدق نجم الشوش عنا غرب هيا اسجعوا بالقصيد
وجلدوا العزم نرغب سعف من له رغب إلى الإله الحميد
نرقى بحمد الذي حمده علينا وجب مع كل راقي سعيد
إلى ربى المعرفة بوصف حسن الأدب حيث شهود الشهيد

عليه صلى إلهي عد من قد أحب وأُتحفوا بالمزيد
والآل أهل الهدى والصحب أهل الرتب وهم كهوف الوحيد

* * *

وقال رضي الله عنه :

عيديد فيها انبسطنا بالهنا والمزيد عيديد قد حلها وراث خير العبيد
عيديد قد جاد فيها الرب نعم المجيد ياواسع الجود جودك يا غني يا حميد
صلِّ وسلم على المختار طه الشهيد واله وصحبه وتابعهم بنهج سديد
أنظر إلينا بهم وهب لنا ما نريد وفوق يا واسع الإفضال واكف المَرِيد
وعافنا واعف عنا أنت ملجا الوحيد وأنت يا رب نعم الغوث كهف الطريد
أبسط لنا يا إلهي عمر واسع مديد في كل لحظه لنا الإفضال منك يزيد
يا اخوان شلوا المغاني رددوا بالقصيد ينال كل السعاده من يجالس سعيد
يا بارئ الكون يا رب الورى يا شهيد أعد لنا الأنس واوقات الصفا يا معيد
يخضرَّ وادي ابن راشد بالشجر لي يفيد رياض علم التقى والسير لي هو حميد
على طريق الهدى والرأي لي هو سديد ويصبح الكل من صيد الجواهر يصيد
يمسي ويصبح وهو رابح وهو مستفيد يا رب حقق رجانا ثم جد بالمزيد
واصلح لنا الحال في الدنيا ويوم الوعيد نكون في رفقة المختار خير العبيد
واله وصحبه وتابعهم بنهجِ رشيد عليهمُ صلواتك كل وقت جديد

* * *

وقال رضي الله عنه في الداعية إلى الله محمد بن سعيد البيض:

بمسلك اهل السعاده قد سلك بن سعيد ... محمد الشهم لي سعيه إلى الله حميد

يدعو إلى الله بالقول العجيب السديد ... والفعل والقصد والنيه ومنهج رشيد

عليه في نصرة الحق هان ما هو شديد ... كم له بدعوة محمد قصر عالي مشيد

الله يكرمه منه بالهنا والمزيد ... يحرسه يحفظه يقمع كل مؤذي عنيد

وصنه يا ربنا وامنحه كل ما يُرِيد ... وزده فضلاً وأكْفِهْ كل عاتي مَريد

وجمل احوال أهله والذي له مُرِيد ... واجمعه باحمد حبيبك خير كل العبيد

عليه صل وسلم ما سجع بالقصيد ... وآله والصحاب انك حميدٌ مجيد

* * *

وقال رضي الله عنه:

حياك مولاك بالخيرات يا بن سعيد[1] ... يا إخوة الصدق شلوا بالغنا والقصيد

ومصطفى إبن أحمد[2] قد عجبه النشيد ... هو منصب السيد الحداد نعم العميد

نسل الشفيع المشفع سِيد يا خير سِيد ... وآل بشار جمعاً من خيار العبيد

السادة الصيد الغُر نعم سادات صيد ... مثل المقدَّم وأولاده حماة الوصيد

وبن شهاب[3] الذي سعيه إلى الله حميد ... وصوتهُ ألذي يسجعه باحسن غريد

(١) هو السيد محمد بن سعيد البيض.

(٢) هو السيد مصطفى بن أحمد الحداد منصب آل الحداد سابقا.

(٣) هو الحبيب علي بن محمد بن علوي بن شهاب.

وايضاً علي[1] الذي له باع واسع مديد … في الخير يقرب ويه كم قد قرب من بعيد
يشهد له الشاهد القريب هو والبعيد … وايوب له قلب فيه النور يوقد وقيد
لي ما يبالي المتاعب في المسير الشديد … الله يبلغه واهله كلما هو يريد
يبلغ رضى الرب والمختار طه الشهيد … والسيد الأهدل المقدام بحره مديد
ينصر لسنة حبيب الله بقولٍ سديد … يرشد وينصب وما بين الخلائق رشيد
وبن علي لي قطع بالعزم صلب الحديد … ومن أتى سعفهم أنله منك المزيد
هبْ السعاده فيصبح يا إلهي سعيد … نحضر محاضر شريفه مع خيار العبيد
ونجتمع بالنبي هنا ويوم الوعيد … إلى جنان الأبد مع كل عارف رشيد
كلٌ يَنَلْ في العلا قصراً طويلاً مشيد … والختم صلوا على احمد به ختام النشيد
واله وصحبه وتابعهم بسير وطيد … والحمد لله مولانا الكريم الشهيد

* * *

وقال رضي الله عنه :

ذي جلسة الخير والأنوار فيها تزيد … يعيد فيها الصفا والأنس أكرم معيد
بنورها كل ظلمات التواني تبيد … وينفتح باب من ربي الكريم الحميد
بواسطة سيد الأكوان طه الشهيد … أحمد لنا قد بسط بساط عيشٍ رغيد
هو الذي قد جُعِلْ بين الخلائق فريد … وقد تَمَيَّزْ فهو بين البرايا وحيد
قد خصه الله بالإفضال نعم المجيد … هو ذخر كامل لنا هنا ويوم الوعيد

---

(١) الحبيب الداعية علي زين العابدين الجفري.

إني بذكره دواماً طول عمري سعيد وبه سعادتي دائم في اعتلا ومزيد
يارب يارب وجهتنا خيار العبيد هو الوسيله لنا في كل أمر نريد
هو حصن من لاذ حقاً وهو كهف الطريد عسى به نتصل مع كل واصل وديد
صلوا على احمد بذكره قد حلا لي القصيد وطاب لي بنعوت احمد سجوع النشيد
عليه صلى إلهي ما سجع بالغريد قمري فبشر وبه قد زان حال المريد
والآل والصحب والتابع بنهج شديد

* * *

وقال رضي الله عنه:

عيديد فيها الهنا من ربنا والمزيد عيديد معدن سعاده كم بها من سعيد
خيرات ربي عليها كل ساعه تزيد لها نظر من حبيب الله طه الشهيد
وكم بها يا هنا من قد وقف بالوصيد الله يجدد لنا السلوان يرجع جديد
الله يعيد الصفا لي كان الله يعيد بأهل بشار نعم الذخر كهف الطريد
أهل الكرم والسخا والفضل كنز الوحيد هيا اسجعوا يا جماعه بالنغم والغريد
هاتوا خبر واردات الفضل شلوا القصيد والله من قد حضر يرجع وهو مستفيد
هذا عطا صرف من مولاي نعم الحميد من أبحر المصطفى هو سِيْدنا خير سِيد
نعم الشفيع النبي طه حبيب المجيد من صاحب اهل السعاده ثق بأنه سعيد
في الدار هذه وفي البرزخ ويوم الوعيد يا رب مع اهل الهدى ننال كل ما نريد
بركة المصطفى باب العطا والمزيد عليه صلى إلهي ما استطاب النشيد

ذائق سكر بالحدا واصوات أحسن غريد والآل والصحب أهل النهج لي هو سديد

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الاثنين ٧ رجب ١٤١٧ هـ ترحيباً بالحاج هود بن عبدالله باحميد:

حيا بهود المبارك باحميد السعيد سعيك إلى الله رب العرش سعيٌ حميد
حسن التعلق بأهل البيت منهجٌ رشيد الله يزيدك من الفضل العلي والمزيد
الله يبلغك ما ترجو وكل ما تريد وفوق ما ترتجي في عمر واسع مديد
في عافيه كامله هُنا ويوم الوعيد وفي الجنان العليه سعف خير العبيد
يا واسع الجود بلغ هود كل ما يريد وزده مِنَّه عظيمه يا علي يا مجيد
واكرمه بالقرب من طه الحبيب الشهيد يسعد بقربه ووصله سعف من هو سعيد
وانظر لأهله وأولاده ومن له وديد أعد عليه العوائد يا غني يا معيد
عوائد اهل الفضائل هم كهوف الطريد خصوص من له بهم حسن اتصال حميد
ببركة المصطفى المختار ذخري الوحيد ركني وحصني وأمني سَيِّدي خير سِيد
عليه صلى إلهي ما سجع بالغريد قمري وآله ومن جاهم رجع مستفيد

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٧ شعبان ١٤١٨ هـ:

يا واسع المن منَّك إننا لك عبيد ما نرتجي قط غيرك يا ولي يا حميد
قمنا ببابك وسيلتنا الحبيب الشهيد سَيِّد ولد آدم المحبوب كنز الوحيد
السيد المصطفى المختار خير العبيد في كل شانه وفي الأحوال أجمع فريد

ما لَهُ مَثَلٌ في الورى ودوب فضله يزيد
يا رب بالمصطفى هبنا الأمل والمزيد
واجمع لنا الشمل به في خير حالٍ حميد
نحضر مسامره مَعْ كُلِّ مُقَرَّبْ سَعيد
ننال به فوق ما نرجو وما له نريد
ندخل دوائر خواص احباب ربي المجيد
نحمل لرايات طه في البرايا نفيد
ومن حقائق سرايات الهدى نستفيد
تطلع علينا شموس الوصل في خير عيد
نشاهد الوجه الازهر في صفاءٍ يزيد
في كل ساعه لنا عطا من الله جديد
يا رب يا رب نحيا عيش هاني رغيد
في عافيه كامله نسمع لحون القصيد
ببركة احمد حبيبك مصطفاك الحميد
هُوْ سِرّ سِرّي وهُوْ روحي وركني الشديد
وهو ملاذي فِي الدنيا ويوم الوعيد
عليه صلى إلهي ما سجع بالغريد
قمري فحرك همم من يسمعون النشيد
والآل و الصحب و التابع بنهج سديد

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٢٩ شوال ١٤١٨هـ:

يا دار للمصطفى فيك العطايا تزيد
يرعاك سيد ولد آدم خيار العبيد
هو سيد الرسل هو باب العطا والمزيد
حبيب ربي وبه أمري ونهجي رشيد
السيد الزين عالي القدر كهف الطريد
المصطفى المجتبى يحلو بذكره نشيد
يرعى لداره ويهنا من وقف بالوصيد
كل من صدق فيه واخلص ثق بأنه سعيد
في الدار هذه وفي البرزخ ويوم الوعيد
ومن مكر به فبنيانه قريباً يبيد

يا رب حقق رجانا ياغني يا حميد
ببركة المصطفى حصني وركني الشديد

لي بـه نوالـك لنـا في كـل لحظـه يزيـد في كل لمحه لنا به منك فضل جديـد

سبحان رب الورى ما قال ما هـو بعيـد ومن كره ما بغى[1] فهو الضلول المريـد

ياويل من كان لاقدار المهيمن عنيد يارب بالمصطفى المختار جد يامجيـد

وصلِّ دائم عليه واله ومـن لـه وديـد والـصحب أجمـع وتـابعهم بـنهج رشـيد

ما طاب عند الذي له ذوق نغمة غريد والحمد لله ذي الفضل الوسيع المجيد

* * *

وقال رضي الله عنه :

ليلـة البـدر هـاتوا لي خبرهـا بترديـد واسجعوا بلحون الشل باحسن تغاريد

ذكُّروني خبر طه وصـحبه الاجاويـد من حضر في معارك بدر يا نعم من صيد

هم رجال الوفا حـازوا لأسرار توحيـد قد وَفَوا للمهيمن والنبي نعم مـن سيد

هاهي انوارهم تظهر على شعب عيديد ساطعه لامعه باسرار أهلي المحاميـد

ظـاهره شـاهره بهـا تحـل المعاقيـد زاهره بـاهره بـاسرار أهـل المواجيـد

هاتوا اخبارها يا حادي اسجع بتغريد إن ربي أمـد الطهـر أحمـد بتأييـد

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ١١/ صفر / ١٤١٨هـ:

ما كُتب في الأزل يظهر بـسر الإراده قط ما كان أو يحصل سوى مـا أراده

---

(١) مابغى : بمعنى ما أراد .

المعـاصي جـرت بِحُكْمِـهِ والعبـاده … والشقاوةْ كذلكْ مع أمرِ السعـاده

فاشهدوا سرَّ تصريفه بحكم العباده … حكمة بالغه ترى بها اهل السعاده

يـا إلـه الـسما فعَّـال مـا قـد أراده … إن عبدك ببابك رب قد حط زاده

زاده صدق رجوى والكرم منك عاده … كم علينا من افضالك تصب الرهاده[1]

إلتجأنـا توسـلنا بنـور الـسياده … الحبيب الذي هو أس رأس القلاده

سيد الكون مفتاح الرضا والسعاده … رب بـه بلـغ السائل سريعاً مـراده

أنظر انظر إلينا نظرة اهل الزهاده … بالحبيـب المشفع قـدوة في العبـاده

رب صل عليهِ إنه اصل السعاده … وآلـه والـصحابه ثـم أهـل الإراده

وبهـم ربنـا اصـلح غيبنـا والـشهاده

* * *

وقال رضي الله عنه:

الفرح بإلـه العرش أصـل السعاده … مـن فـرح بإلهـه حقـق الله مـراده

ووهبـه المواهـب والعطايـا وزاده … خصـصه بالمزايـا والمراتـب زيـاده

يصلح الله معاشه يصلح الله معاده … فافرحوا بالإله الحق يا اهل الإراده

ثـم قومـوا برغبـه في أداء العبـاده … وافهموا للإشاره واغنموا الاستفاده

واتْبَعُوا خير خلق الله رأس القلاده … فهو باب المحبه وهو أصل السياده

---

(١) الرهاده هي : المطر .

كل سيّد على الإطلاق فالطهر ساده أكرم الخلق على الخالق أساس السعاده

خـصه الله قـوّى في المعـالي عـماده رب صل على احمد عد قطر الرهـاده

وآلـه والـصحابه واهـل صـدق الإراده

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق عودته من شعب النبي هود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ١١ شعبان١٤١٩ هـ:

سـعدْنا بالزِّيَـارَهْ إلى شـعبِ النَّبِـي هـودْ

وجاءَتْنـا البـشارَهْ ونلنـا كـلَّ مقـصودْ

مـعَ الجمْـعِ المبـارَكْ وكـمْ مـن عبـد مـسعودْ

ووقـتٍ قـد تَقَـضَّى من اصفى الوقت معدودْ

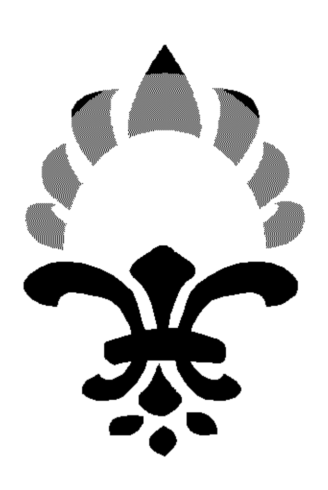
وكـمْ مجلِـسْ حـضرنا وفيـهِ النـور مـشهودْ

وأنـسٍ قـدْ تجـدَّدْ وعهـدٍ كـانَ معهـودْ

ليـالي قـد أضـاءَتْ وعنهـا ابْلـيسُ مطـرودْ

و كـمْ فيهـا مواهـبْ عطـاءٌ غـير محـدودْ







قَافِيَةُ الرَّاءِ

وقال رضي الله عنه :

بختي وقع زين يوم الجد خير الورى ... به انجلت كل كُربه وانحللن العُرى
وبه سنرقى بفضل الله أعلى الذُّرى ... مِنَّه من الله يدريها الذي قد درى
ومن دراها رغِب فيها وجدَّ السُّرى ... يجري بنور الهدايهْ سعف من قد جرى
وواجهته العنايهْ من كريم القِرى ... واصبح لأسرارها يتلو ولو ما قرا
نعمهْ من الله مَن يعطي العطا الأكبرا ... ضياؤها قد لمعْ من سرِّ صاحب حِرا
ونورها قد سطع عمَّ المدن والقُرى ... وسائر اكوان ربي ما ذرى أو برى
يا صاحبي اسلك طريقة من لها شمرا ... وشاهَد انه مع التشمير قد قصرا
خضع لربه وقلبه لاجله انكسرا ... وتابع المصطفى في السر وما ظهرا
وحاز بالإقتدا المامول والوطرا ... برز له الوجه الانور وجه خير الورى
عليه صلى الهي عد قاري قرا ... والآل والصحب ما ساري بنوره سرى

* * *

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة الشطرين الأول والثاني ليلة الأحد ٢٣ رمضان ١٤١٩هـ وأكملها ليلة الإثنين ٢٤/ رمضان/ ١٤١٩هـ:

قل لأصحابنا ذا وقت أرباح كبرى ... ذي تجارات فيها الفوز دنيا وأخرى
ذه عطايا من الرحمن مولاي تترى ... ذه منن تتوالى دوب سراً وجهرا

أين من له أُذُنٌ تَعِي الأشائر لبشرى ... فتلبي النـدا لِأكـرم الخلـق طـرا
ويطيب لها في ظلمة الليل مسرى ... مستضيئه بأنوار العروج و الاسرا
في معاني سمت أعلى لها الله قدرا ... به هدايات من له رفع الله ذكرا
سيد الكون ذكره يملأ الكون عطرا ... من أحبه ظفر بالسول دنيا وأخرى
صلوات المهيمن دائم الوقت تترى ... على الحبيب المشفع أرفع الخلقِ قدرا

وآله والصحابه من جروا خير مجرى

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٥ رجب ١٤١٩هـ:

نسأل الله يسعدكم سعادات كبرى ... في الدنا ثم في البرزخ وفي الدار الاخرى
يصلح احوالكم بالفضل سراً وجهرا ... كل ساعه لكم من حضرة الله بشرى
بركة المصطفى أعلى البريات قدرا ... قد حبا الله آله به نوالاً وطهراً
طُهِّروا واصطفوا بالفضل فضلا وبرا ... يا إله السما سحائب الجود تترى
كم وهبت لنا خيراً وكم زحت شرا ... بيدك الأمر يامولاي نفعا وضرا
أنت لي ملجئي في كل ضَرّا وسَرّا ... فلك الحمد ياربي لك الحمد شكرا
ولك المن فضلا دائم الوقت يترى ... ربي فارفع لإخواني بجودك قدرا
وادنهم ينشقوا في ساحة القرب عطرا ... من شذا وصل أحمد أكرم الخلق طرا
من سرى ليلة المعراج في خير مسرى ... وعليه فصل دائم الوقت تترى
وعلى آله الأطهار والصحب طرا ... والذي قد جرى من بعدهم خير مجرى

* * *

وقال رضي الله عنه بمناسبة قدوم الحبيب العلامة البركة هود بن عمر السقاف إلى تريم ودار المصطفى عصر السبت ١٣ ربيع الثاني ١٤٢١هـ:

بن عمر يا حبيبي هود مقدمك بشرى ... يصلح الله به الأحوال سراً وجهرا

وهو مفتاح أبوابٍ لخيرات تترى ... وتعم الحضر والبدو براً وبحرا

جيت من عند طه أكرم الخلق طرّا ... سيّد الرسل من له رفع الله ذكرا

الحبيب المشفع أرفع الخلق قدرا ... سيّد الرسل أسخى الخلق جوداً وبِرّا

قد حباه المهيمن منه عزّاً ونصرا ... قد جعله الإله الحق للخلق ذخرا

فهو أعلى وسيله في الحياة والاخرى ... وهو ذو الجاه الاوسع وهو بالجود أحرى

فعليه سلامٌ مع خديجه وزهرا ... واهل كسوته واهل البيت والصحب طرّا

أيها الفرد غاره منك تبرز جهرا ... يصلح الله بها الأحوال جهراً وسرّا

يظهر الله لاهل الكون رايات خضرا ... تنتصر شرعة احمد سيّد الرسل نصرا

فيعم الهدى بالحق برّاً وبحرا ... إن ربي وعد أن ينشر الحق نشرا

ورسوله تحدّث وهو أصدق وأدرى ... يا رفيع المراتب جيتك اليوم صِفرا

بن عمر من قصدكم نال جوداً وبِرّا ... يا بحور الكرم جودوا فأنتم بها احرى

قد جريتم بمجرى أهلكم خير مجرى ... رفع الله لكم شأناً وحالاً وقدرا

بوراثه لأحمد أكرم الخلق طرّا ... فاسألوا الله يشرح للمحبين صدرا

يكشف الكرب عاجل يبدل العسر يسرا ... بركة احمد ومن به طهّر الله طهرا

واله الغر من حملوا أمانات كبرى ... خصصوا بسرايه من عروج وإسرا

رب صلِّ عليهم دائم الوقت تترا والصحابات من حازوا بأحمد فخرا
عد نسمات هبّت تملأ الكون عطرا ما سرينا إلى سيئون في خير مسرا

* * *

وقال رضي الله عنه - ٥ جماد ثاني ١٤١٨هـ -:

في خضوعي لربي كل عزي وفخري التذلل لرب العرش كنزي وذخري
يا إلهي الغني أنظر لضعفي وفقري جد بنظره أُنقَّى عن شوائب كبري
وادّعائي وبهتاني وعُجبي ووِزري إحمل احمل بفضلك ثُقْل ذنبي وإصري
واصلح الشان لي في كل سري وجهري فانني بالفِنا مُلِقي قيادي وفكري
مالي الا انت يا مولاي تجبر لكسري والوسيله حبيبك نور سري وصدري
سيد الرسل أصفى الأصفيا خير طهرِ رب به جد علي فانه جلا كل ضري
وبه انظر إلَيَّ أُجلى بنوره وأسري في جميع شؤوني سرْ عنايته يسري
وأُخلّص بجاهه عن قيودي وأسري عُمْ بأنوار قربه من بمجراي يجري
واجمع الكل في زمرته في يوم حشرِ نلتقي به ونشرب شرب من خير نهرِ
رب صل على احمد نور بالي وصدري والِهِ حاملي سر سنة احمد وذكر
و الصحابات من هاجر وأرباب نصرِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا اهل الصفا والوفا خذوا الخبر لي يَسُر ... يحلو به للموفق كل ما كان مُر

وشأنه في الورى قد اعتلى وكبر ... قولوا لمن رام يعبر في سنا ذاك مُر

فإن سر البشائر في حقائق نُذُر ... ومن يُصَغِّر لما عظم إلهه صَغُر

جَمْع الذي قد مكر سوف يولي الدبر ... (سيهزم الجمع) جاءت على الخبر ذا فصُر

وغص على اسرار ما في الذكر أو في الزُبُر ... واحذر ضلال الذي هم في ضلالْ وسعر

واتبع حبيب المهيمن من أتى بالنُّذُر ... جاهه لدى الله عظُم جاهه لدى الله كبُر

* * *

وقال رضي الله عنه :

نور النبوه يحير كل من له نظر ... وفي جمال النبي حارت جميع الفكر

يارب جل البصيره والضيا والبصر ... وارفع غبار الحمى وادفع جميع الكدر

نحضر محاضر صفا مع رجال الغرر ... في ربع عيديد لي نوره لعقلي بهر

أنوار أهل الهدى كالشمس هي والقمر ... تظهر عياناً فلا تبقى معاها غدر

يااهل العقول الزكيه دققوا في النظر ... واصغوا لأقوال من بحرٍ لدره زخر

الله الله يبدي سرَّهُ في البشر ... ياكم أسرار في المعنى وكم في الصور

سبحان مولى الكرم جوده لنا مدخر ... هو حسبنا هو رجانا في الدنا والأخر

معنا الوسيله إليه احمد حميد السير ... خير الخلائق ضيانا سمعنا والبصر

عليه صلى إلهي عد ذاكر ذكر ... وعد غيث هطل وعد قطر المطر

* * *

وقال رضي الله عنه :

يــارب لي قلــب يهــوى مــن حبيبــه نظــر
يرجــوك تــأذن ونحــضر معهــم احــلى ســمر
نسمر على الدان نحضر سعف من قد حضر
نــذوق كــأس الهنــا لي فيــه كــل الــدرر
أقبَــلْ عــلى امــة محمــد وقــت فيــه العِبر
وفيــه يرقــى المعــالي مــن بنــوره عــبر
مــن اغتــنم صــفوَنا يُــسعده قــاضي القــدر
هــذا خــبر فــافهموا عنّــا معــاني الخــبر
رايــة محمــد ســتَظهر ويــل مــن قــد كفــر
(سيُهزم الجمــع) فــاقرأ في نــصوص الــسور
وفــضل مــولاك مــا لــه قــط حــاصر حــصر
والــسيل يــا اخــوان في أهــل المحبــه زغــر
هــذه محيطــات لا بحــر ولا هــو نهــر
يــارب غــاره بهــا نــدرك جميــع الــوَطر
نجمــع مــع اهــل المــودّه في أجــلْ مــستقر
بالمــصطفى ســيد الأحبــاب صــفوة مــضر

عليــــه صـــــلى إلهـــي مــــا تنـــوّر بـــــصر

والآل والـــصحب يــا نعــم الكــرام الغــرر

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ١ ذي القعدة ١٤١٧هـ:

سر الرعايات من ربي وخير البشر ... لها عجائب فلا تبقي ولا هي تذر

سبحان من برأ الأرواح هي والصور ... قد ضمها في الأزل لوح القضا والقدر

تظهر وفي نورها يعبر بها من عَبرْ ... لها معاني تضم من قد مضى أو حضر

تضم لحاضر مع الماضي مع المنتظر ... لأن أصل العَدد واحد فأجلِ النظر

والكل في كل شانٍ من إله فطر ... ومقتدى الخلق مختار الحبيب الأبر

فهو الضمير الذي في الكائنات استتر ... وهو المشير الذي في كون ربي ظهر

عسى لنا في شريف الوجه ذلك نظر ... نشهد بديع المحاسن في الخفا والصور

في حضرة القدس نحضر سعف من قد حضر ... ونشرب الكأس صافي عن جميع الكدر

كأس الدنو والمعارف والهدى والعِبر ... كأس الصفا واللطائف واللقا والنظر

يارب يارب عبدك بالفنا قد أقر ... أنت له المرتجى يا خير سامع أبر

وسيد الرسل بابي سَمْعَنَا والبصر ... وإبنته فاطمه لي فخرها إنتشر

في الكون الاعلى فهي يا صحب لي مفتخر ... يارب صل على المختار خير البشر

وفاطمه مع علي والنسل نعم الغرر ... والعَشَرَه والذي في بدر روعه بدر

ومن ربح بيعة المختار تحت الشجر ... ومن تبعهم بإحسان بخير السير

* * *

وقال رضي الله عنه مخاطباً السيد إبراهيم بن محمد الهدار :

قتـــال ســـولك بوالـــدك الإمـــام الابـــر
واســـلافك الغـــر لي ســـاروا حميـــد الســـير

وبـــايقع لـــك مـــن المختـــار طـــه نظـــر
تدرك به ما انطوى مـن سر وسـط السور

خـذها بـشاره وخـل الهـم هـو والكـدر
واعـبر بجـود المـوده سـعف مـن قـد عـبر

ولا تواخـــذك تثبيطـــات فيهـــا الـــضرر
ومـــا لهـــا مـــن دوا غـــير ان تـــزيح الفكـــر

عنهـا وترجـو وتطمـع في الإلـــه الأبـــر
وتطرح الحمـل عـلى المختـار صـفوة مـضر

ها والطريق انطوت وقـد قـرب لـك سـفر
وان تظـن أن مـن جـا مـا حـصل لـه نظـر

فقـــد أســـات ظنونـــك فيَّ فاجـــلِ البـــصر
تـــرى كـــرم ربنـــا لمـــن نجـــالس غمـــر

تـدرك بـأن النبـي في الأمـر مـا هـو غُمـر
طـه يعمِّـر عُمَـر ومـن عُمَـر قـد عَمَـر

ذا وارد الوقـــت والمطـــوي يجـــير الفكـــر
خـذها إشـاره وتـب وارم العنـا والكـدر

ولا تمد قطُّ تُصَدِّق من له الله دحر
ما له غرض غير إبعادك فحط النظر
واقبل عطايا الإله واشكر مع من شكر
وصل دائم على من به بلغنا الوطر
محمد المصطفى هو سمعنا والبصر
وفاطمه بنته الزهرا هي المدّخر
وآله الكل والأصحاب نعم الغرر

* * *

وقال رضي الله عنه صباح الثلاثاء ١٩/ ربيع أول / ١٤٢٤هـ:

الحمد لله ربِّ العرش باري الصور — وخالق الروح والأسماع هي والبصر
في قدرته جل واحسانه تحير الفكر — جلّ الذي قد خلق جلّ الذي قد فطر
ياواسع الجود إفضاله لنا قد غمر — وله مواهب بها كم قلب منّا اعتمر
شلوا لابيات تجلي الران هو والكدر — فاضت من اسرار معنى ما انطوى في السور
من البيان الذي بلّغه صفوة مُضر — السيد الزين ذو الوجه البهي الأغر
منه سرى السر في الباطن وما قد ظهر — هو كعبة الحسن الاغلا سر معنى النظر
وهو الحقيقه وغيره في الخلائق أثر — لذاك هم له تبع في الدار ذِه والمقَر
حامل لوا الحمد حمده في البرايا انتشر — الكل يحمده هو مجلى منن من فطر
أكرم أجل من حمد لربنا أو شكر — أعظم محمود للمولى فنعم الأبر
أحب محبوب للوهاب سامي الخبر — حارت بفضله فِي الأكون كل الفكر

فهو لنا سمعنا يا اخواننا والبصر ... وهو لنا ذخرنا وهو لنا مُدَّكَر
عليه صلى إلهي عد ذاكِر ذَكَر ... وآله الطهر والصحب الكرام الغرر
أعداد ما قد قطفنا من شجاره ثمر ... يحيى به الروح منا والبدن والصور
وما سمرنا على ذكره بأحلى سمر ... ودار كأس الهنا بوصف خير البشر
لأهل الصفا والوفا واهل الأدب والسير ... والحمد لله ما صبّت هتون المطر

* * *

وقال رضي الله عنه :

الله يبارك لنا في السير ذا والسفر ... يحصل لنا من كريم الوجه ربي نظر
ندخل مداخل شريفه للمعالي زُمر ... نحضر حضائر عظيمه سعف من قد حضر
يا إخوة الصدق هل لي عن رجالي خبر ... هاتوا خبر عنهم هُم سمعنا والبصر
هاتوا خبر عن هُداة الخلق أهل السِّير ... لي سرّهم للزوايا والمدارس عَمَر
وفضلهم للذي له صدق معهم غَمر ... أوَّلهمُ المصطفى المختار صفوة مضر
مَن به نُظِر مَن نُظِر وبه نَظَر مَن نَظَر ... مَن به إلهي إلى خلقه بعينه نَظر
وفي مديحه وأوصافه يطيب السمر ... هل من مساير مع القوم الهداة الخير
يدور ما بينهم كأس الهنا والظفر ... كؤوس حسنا ملانه من حلال السَّكَر
أسرارها قد سَرتْ في كل بحر وبَر ... بها بها قام فينا ما بطن أو ظهر
الحمد لله هذا الطهر نوره ظهر ... الحمد لله هو قصدي وأعلى الوطر
الحمد لله هو مجلي جميع الكدر ... يارب صل على احمد سمعنا والبصر
وفاطمه لي لها مرقى يحير الفكر ... الدّرة الطاهره أم الرجال الغرر

هي نور قلبي وهي نعم اللجا المدّخر وأمها هيَّ والله من بها يُفْتَخَر
سلَّم عليها إلهي يا لذا من خبر على لسان الذي نَزلتْ عليه السُّوَر
المصطفى الزين لي به قد بلغنا الوطر والناصره للشريعه والنبي الأبر
ونصر دين النبي بجهدها إعتمر يارب صلِّ عليهم عدّ طش المطر
والآل والصحب ما غيثك علينا همر

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ١٩ / شعبان / ١٤١٨هـ:

حياك الله بالخيرات يا بوعمر(١) الله يكرمك في الدنيا ويوم الأخر
ترقى المراقي العليه سعف خير الزمر وترتبط بالنبي المختار خير البشر
في الحال كله فِي الباطن وما قد ظهر إن النبي أصل نجحك سمعنا والبصر
تحضر وأخوتك معنا خير واكرم سمر في حضرة احمد بمعنى قط ما قد خطر
في بال من قد حضر أو بايجي أو عبر بمحض مِنَّه من المولى العلي خير بر
بجاه خير الورى المحبوب صفوة مضر وإبنته فاطمه يانعم من مدَّخر
والعترة الطاهره سراج كل الغدر سالت سيول المدد يا اخوان هاكم خبر
ما طاب قلبي أبد إلا وأحمد حضر يافوزنا هو معانا في السفر والحضر
هو راس مالي وكنزي سمعنا والبصر عليه صلى إلهي عد طش المطر

---

(١) السيد محمد بن أحمد بن حسن بن عبدالله الكاف .

واله وصحبه ومن معنا سمرنا حضر ومن تعلق بنا ومن لشرعه نصر

والحمد لله ربي قد قضى للوطر

* * *

وقال رضي الله عنه :

يارب باحمد وآله إكفنا كل شر وجد برحمه تعم بركاتها للبشر

يحيا بها في ربوع اهل الهدى ما اندثر ويستقيم الخلائق في حميد السير

يقفون إثر الأكابر والأثر بالأثر بجود واسع من المولى لهم قد غمر

وتصبح الأرض مخضره بخير الشجر وينتفي الهم كله والشغب والكدر

يا اخوان كم واجهتكم في الحياه من عبر هيا استقيموا وجدوا واقصدوا من فطر

على اتباع النبي المختار صفوة مضر خير النبيين لي نزلت عليه السور

لي باتباعه وحبه قد عبر من عبر إلى مراتب سوامي حيّرت للفكر

يا الله بنسمه تهب نلحق بركب الغرر ونجتمع على الهنا في خير واشرف مقر

ويصلح الله لنا الباطن وما قد ظهر ويجمع الله من ناوى ومن قد قطر

لِوا محمد حبيب الله يا اخوه ظهر يا فوز من قد دخل تحته يحوز الظفر

في الدار هذه وفي البرزخ ودار الأُخَر يا رب صلِّ على احمد سمعنا والبصر

وبضعته نورنا في كل ليل او غدر هي غاية السول والمأمول لي والوطر

وودّها في فؤادي والحشا إستقر ومنها ارجو العنايه في الحضر والسفر

يابنت خير الورى جودي علي بالنظر زيدي فإن الكرم منكم وفيكم ظهر

يارب صل عليهم بالعشي والبكر		وسائر الآل آل الطهر مجلي الكدر
وصحبه الكل من هاجر ومن قد نصر		ومن تبعهم بإحسان يقصُّ الأثر

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الأربعاء ٢٠/ ٤/ ١٤١٤هـ في ذكرى حول الحبيب علي ابن محمد الحبشي بصولو:

في حول سِيدي علي طاب الغنا والسمر		ونور من نور خير الخلق طه ظهر
مشروب حالي به نلنا المنى والوطر		من شرب أهل المعارف الهداة الغرر
وراث طه حبيب الله خير البشر		ذكر الحبائب شفا يا بخت من قد ذكر
من لا دخل من قداهم ما حصل له ثمر		يغار ربي عليهم والنبي الأبر
وفاطمه لي لها وسط فؤادي مقر		بها استنارت بواطن من أحب والصور
هي رابطتنا المتينه في الدنا والأخر		كل من أحب فاطمه يبشر بنيل الوطر
يا من هم في معاني القوم حسن النظر		خذوا خبر ليلة الحبشي بصافي الفكر
قد امتزج سيدي الحبشي بخير البشر		سبحان من بالمواهب له وصحبه غمر
زمره بهيه جليله من خيار الزمر		يا إبن علوي الذي به تم لي ما قصر
أنيس آنسك ربك بالعطايا الغرر		روح العنايات يا ابن اهل المعالي بدر
با يفتح الله أبواب الفرج والظفر		عن أمة المصطفى يجلي صنوف الكدر
وينصر اهل الهدى والصدق فيمن نصر		ببركة المصطفى لي قد أتى بالسور
هو روح روحي وهو سمعي وهو لي بصر		وبه بلغنا المنى في مابطن أو ظهر
يارب جد لي بوصله خير من قد فطر		من طلعة المصطفى المختار نملي النظر

واشمل بخيرات عظمى كل من قد حضر ... وصل يارب ما هملت مزون المطر

على حبيبك وآله عد ذاكر ذكر

* * *

وقال رضي الله عنه :

بركات من قد مضى تَظهَر لمن قد حضر ... سبحان من يعلم الباطن وما قد ظهر

سبحان من خصص المختار صفوة مضر ... فكم سيظهر في الأمه وكم قد ظهر

من العطا الصرف لي خَيِّرْ جميع الفكر ... والحمد لله روعي يا جماعه بدر

سبحان مولى الكرم فضله لنا قد غمر ... دائم ونشهد منن دائم ونقطف ثمر

دائم ونشهد إلهي قد دفع للضرر ... دائم نشاهد لبركات النبي في البشر

خذوا خذوا ياجماعه عن سناها خبر ... ما حد حصر لعطا مولاي ما حد حصر

الله قد خصنا باحمد خيار الخِيَرَ ... واولاده الغر كلٌّ شابهته القمر

مثل المهاجر وأنجاله خيار الزُّمَر ... مقدّم القوم ذخري سمعنا والبصر

له قدر رافع لقد حيّر جميع الفكر ... واولادُهُ ثم سقاف العلى مع عمر

محضار والفخر ثم العيدروس الأبر ... والشيخ ابوبكرْ كلْ خاربْ لنا قد عمر

والقطب حداد نعم الكهف والمدخر ... وكم وكم من رجال المعرفه والسِّيَر

ساروا بسيرة محمد الأثر بالأثر ... حياهم الله سادات الدنا والأخر

يارب بهم نجتمع في خير واشرف مقر ... جنات فردوسك الأعلى ودار النظر

مع النبي المصطفى المختار صفوة مضر ... وابْنَتَهُ فاطمهْ والآلْ أهل السّوَر

وصحبِهِ كلِّهِمْ يا نعم تلك الغرر　　صلِّ عليهم إلهي عد طش المطر
وما أعان المهيمن من قصد للسفر　　إليه فاجتاز كل الحجب حتى حضر
في حضرة الله ربي جل من قد فطر　　والحمد لله دائم بالعشي والبكر

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الأحد ٢٩ شوال ١٤١٧هـ:

الحمدُ لله فضلُ الله ما ينحصِر　　ومن تعلق برب العرش قلبه عُمِر
من ود خير الورى بالنور روحه غمر　　ذا برق يلمع وغيثه بالربا ينهمر
ذا مزن ماطر وسيله في الورى ينتشر　　تعم الاحيا بخيره والذي قد قبر
من ذاق مِن ماه كسرُه ياجماعه جُبِر　　ومن شرب منه ذنبه والزلل يغتفر
يا حي ياحي هبنا منك جوداً وبر　　ببركة المصطفى ذخري وبِهْ أنتصر
له جود واسع علينا دائماً مستمر　　ميدان جوده به يا بخت من يستقر
ومن تعرّض لورّاث النبي يندحر　　هذا المهاجر وذكره في العلا قد نشر
ورايته قد علت في الكون كله ذكر　　هم جند ربي وهذا الجند حقاً نصر
ياربْ بهم كن لنا في كل ظاهر وسر　　في سعفهم في الدنا واليوم ذاك الخطر
إلى الجنان العليه معهم نستقر　　في زمرة الطهر أحمد خير شاكر شُكِر
ومعدن الجود منبع كل خير وبر　　عليه صلى إلهي ما وعى المدَّكر
آيات وحْيه وآله ذخر من ينقصر　　والصحب جمعاً وتابعهم بظاهر وسر

* * *

وقال رضي الله عنه :

الفضل واسع وخير الله ما ينحصر وجود مولى الورى بين الورى ينهمر
ياواسع الفضل عبدك للعطا ينتظر يامن عطاءه تنوع في الورى مستمر
سبحانك الله من يستنصرك ينتصر ومن قصد باب فضلك بالأماني ظُفر
ومن توَّجه بصدقٍ بالمواهب غُمِر وقلبهُ بالمحبه والمعارف عُمر
ينال سؤله وفي الفردوس بايستقر زمرة حبيبك محمد خير عبد ذُكر
مولى الشفاعه لخلقك في المقام العَسِر يوم القيامه يقول الناس أينَ نَفِر
يقول طه أنا للشان هذا الخطر أكرم عبادك ففضله في الورى منتشِر
ذو القدر الاعلى وذكره في البريه عطر ياربِّ به اصلح لنا الظاهر وما قد سُتر
واغفر لنا الذنب كله صف قلبي الكدر واعمره بالنور والإجلال لك يعتمر
والسر والمعرفه بمحض جودٍ وبر وجد بنصرك لجيش الحق بك ينتصر
عجل بكشف البلا يا حي يامقتدر بجاه أحمد حبيبك من به نفتخر
عليه صل وسلم عد ذاكر ذكر والآل أهل الهدى من فضلهم منتشر
وصحبه اجمع عداد الحاج والمعتمر

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق عودته من شعب نبي الله هود صباح يوم السبت ٢٠ محرم ١٤١٩هـ:

يابرك زياره بها خيرات ما تنحصر فيها وقع شرب به كم من فؤاد عُمِر
وكل من قد حضرها بالتفضل غُمِر ما كان مكسور يا الإخوان حقاً جُبِر

الحمد لله هذا جود واسع وبر ... ذا فضل من ربنا في الخلق بايتنشر
بجاه أحمد حبيبه خير شاكر شُكِرِ ... قل للذي له محبه للعطا ينتظر
ذا سيل يثمر فأنفق ما تشا وادخر ... ذا نور مشرق فأسلك في طريقه وسر
عليك جود المهيمن والمنن تنهمر ... وفيض من فضل واسع دائماً مستمر
ببركة المصطفى خير الورى تنتصر ... وتدرك السول والمأمول جهراً وسر
يارب حقق رجانا وارحم المنكسر ... أسلك بنا سبل من يفقه ومن يدَّكر
فانَّا على الباب نرجو فيض فضلٍ وبِر ... ببركة احمد بذكرهُ الافئده تعتمر

وسر هودٍ ومن بقصته يعتبر

* * *

وقال رضي الله عنه :

في تريم المدينه تسطع انوار تزهر ... أبحر الجود والإفضال والحسن تزخر
بركة المصطفى وال النبي المطهر ... واهل حق اليقين من كل عارف منوّر
لي بهم قد صفا القلب الذي قد تكدر ... يا ليالي الرضا عودي عسى يبرد الحر
يصبح الوادي الميمون زاهر وأخضر ... ينتعش من به قد حل في النور الازهر
رد يا ربنا ذاك الصفاءَ الذي مر ... أصلح الشان واصلح مننا ما تكسر
والمعاصي مع الزلات والذنب يُغْفَر ... يا إلهي توسلنا بطه المطهر
صاحب الفخر به يوم القيامه سنفخر ... واجعل الكل منا وسط زمرته يُحْشَر
ولنا وجهه الوضاء كالبدر يظهر ... رب أصلح لنا بالمصطفى ما تغيّر
رب صفّ لنا بالمجتبى ما تكدَّر ... رب صل عليه واله ومن به تنور

خص باب المدينه سيدي الليث حيدر والصحابات من هاجر ومن كان ناصر
والذي قد تبعهم في الطريقه وشمر خص أحمد مهاجرنا الإمام الغضنفر
وال علوي بهم يحمى الحمى بل وينصر وعليهم سلام كل لحظه يكرر

* * *

وقال رضي الله عنه :

في تريم المدينه كم عجائب ستظهر يظهر الله بها أسرار مَن كان قد مر
مِن هداةِ الورى ورّاث طه المطهر سادتي قادتي هم خير كنز وجوهر
ما لهم مِن مثل بهم صفا ما تكدر وَرَثَة سيد الرسل الكرام المطهر
ربعنا قطرنا بهم صفا وتنور دار للمصطفى وبِهِمُ المجد ينشر
ويه عُوْدِ أهل الدِّين بالفضل يخضر وسرايات سره تغمر البحر والبر
يظهر الله ما يظهر وأكثره يُسْتَّر يا إلهي بمن خُصَّصْ بفضلٍ وكوثر
كل عاقل بوصفه ياجماعه تحيّر رب صل عليه انه لنا خير متجر
ويه صفونا يا ربنا لا تكدَّر في الدنا ثم في البرزخ وفي يوم نحشر
وبفردوسك الأعلى وفي خير محضَر جيشنا بالنبي ختم النبيين يُنصر
ذكر طه لنا مسكٌ شذيٌ وعنبر رب صل على احمد سيد الرسل الاطهر
وعلى الآل أهل المجد الاسمى والافخر والصحابات ما هلل مهلِّل وكبّر

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء ١٣/ ربيع ثاني/ ١٤١٧هـ:

كم عجائب لربي في المقادير تظهر جل من قد فطر ومن قضى ثم دبر

من بحكمته أجرى ما أراده وقدر حكمته بالغه عنها بقرآنه أخبر

والحبيب المشفع جا وبشر وأنذر فبه قد تبصر في الورى من تبصر

ولحكمة إلهه في البريات أبصر بعد ما نظف الباطن وللسر طهر

وإله السما للقلب والسر نوّر فتراه دواماً للعلي يتذكر

إن نظر أو سمع وإن قدم أو تأخر وعن الرق للأهوا والانفس تحرر

يا خليلي استمع واحضر لقلبك تفكر سلم الأمر للمولى توفق وتظفر

من شكر ربه دائم فهو عبد يشكر بيده الأمر قدَّم من أراد وأخر

وخفض ورفع وسع لمن شا وقتر يا إله السما نحمدك حمداً يكرر

عدد الخلق يظهر سره بل وينشر دائماً أبدا في كل ظاهر ومضمر

أحمدك بالنبي من قد دعانا وبشّر ووضع إصرنا وجا بشرع ميسر

به سألناك يسّر ربنا ما تعسّر واجمع الشمل به نبصر وننظر ونُنْظَر

في مراتب شريفه فضلها ليس يحصر رب صل على احمد نورك النور الاكبر

وآله والصحابه ما هما المزن وامطر

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأحد ١٧ شوال ١٤١٨هـ:

قل لمن رام يرقى للمعالي تبصَّر ... واحضر احضر بقلبك عندنا خير محضر
إن كأس الهنا دائر حَلا كُلُّ ما مر ... يا حليف التعرّف والمعاني تذكَّر
إن من يشكر المولى من الله يشكر ... شُكْر مولى الموالي ليس في الخلق يُقدر
له معانٍ سوامي ليس تحصى وتحصر ... يا الشكور الذي اختص النبي المطهر الاشكر
سيد الرسل لي هو عند ذكراك يذكر ... خاتم الأنبيا الهادي الصفي المطهَّر
كل قلبٍ تعلق به بنوره تنوّر ... في نهاره وليله والمسا يتذكّر
يا إله السما ذا الجود يا فرد يابر ... تحت بابك عبيدك يرتجي المن الاكبر
فعسى فعسى بالقافله رب نقطر ... قافلة سيد الأكوان ذي المجد الافخر
ولهُ راية التعظيم في الحشر تنشر ... سر سري وهو روحي به العود أخضر
هو وسيلتي فأجمعنا بفردوس أفخر ... رب حقق رجانا إنك الواحد البر
إننا بالفنا وأنت بالحال أخبر ... كن لنا كن لنا في كل باطن ومظهر
ننظر الراية الغرا على الناس تظهر ... وبها كل كسرٍ في البريات يجبر
وجيوش الهدى تصطف في حال أنور ... بِسَنا نور سافر للنواظر قد ابهر
في ميادين إهتزَّت بِـ(الله أكبر) ... إن في ذاك ذكرى للذي يتذكّر
بركة المصطفى المختار ذي النور الازهر ... رب صلّ عليهْ صلاه بها القلب يُعمر

واله والصحابه كل ما طاب مسمر

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق عودته من عينات عصر يوم الجمعة ٢٥ رمضان ١٤١٨هـ:

بابن سالم بلغنا السول والقصد واكثر ... وانفتح باب جود الله والمنّ الاكبر
وتوالت جزيلات العطا الزين الاوفر ... يا إله السما نسألك باحمد وحيدر
واهل بيته وأصحابه ومن به تنوّر ... وابن سالم عظيم الحال ذي المجد الافخر
أصلح الشأن تدفع كل بلوى وتدحر ... أصلح الحال في الدنيا وفي يوم محشر
إجعل الكل منّا زمرة المصطفى البر ... نشرب الكاس من حوض النبيّ المطهر
يا إله السما يسِّر لنا ما تعسَّر ... في محبتك يحلو كل ما كان قد مَر
والذي قد خفي من سر مودتك يظهر ... نشرب الكأس صافي من معين وكوثر
في محاضر صفا في منّ واسع وأغمر ... في مجامع صفت بالمصطفى الزين الاطهر
رب صل عليه ما عبد هلل وكبر ... واهل بيته وأصحابه ومن به تنوّر

* * *

وقال رضي الله عنه:

هذي الليالي بها بحر العطا يزخر ... بالدُّر والماس والياقوت والجوهر
ببركة المصطفى نور الهدى الاكبر ... طه الذي به بلغنا السول والمفخر
وبه ننال المنى هنا وفي المحشر ... ذكر النبي يا رفاقي نعم من متجر
صلوا على احمد حبيبي نورنا الأزهر ... المصطفى المجتبى سراجنا الأنور
كل من تعلق به والله با يظفر ... ومن تمسك بحبله دائماً يُنصر
ومن أحبه بعين الله با يُنظر ... يرقى إلى المرتقى ألعالي الأفخر

مـا كـان مخفـي لـه بالمعرفـه يظهـر ينـال مـا رام بـل واعـلى أجـل واكثـر

يـا رب حقـق لنـا حـب النبـي الأطهـر

* * *

وقال رضي الله عنه:

واردات الصفا وردت تسرُّ الخواطر فاكتبوا ما بدا من سر صفو السرائر

وارقبوا حكمةً في الكون من خير فاطر واعلموا أن سُحبِ الجود منه مواطر

فوق ساحات مَن له قلب بالصدق عامر مِن أُهيل الهدى واهل البصر والبصائر

فَقِهُوا عن إلهي علم يجلي الضمائر فبهم نَفْعُ خلق الله بادي وحاضر

وبهم تصلح الأحوال باطن وظاهر وبهم في العوالم قد تدور الدوائر

جلَّ من قد فطر وارسل رسول البشائر الحبيب الذي ذكره غذاء السرائر

إن وصف المشفع نور كل البصائر فوزنا بالنبيِّ الذخر أعلى الذخائر

أحمد المصطفى المشكور ياخير شاكر رب صل على احمد في المسا والبواكر

مـع سـلامٍ مـضاعف دائـمٍ متـواتر والـه الغـر يـانعم النجـوم الزواهـر

والـصحابه ومـن في نهجهـم صـار سـائر

* * *

وقال رضي الله عنه عصر الأحد ٢٧/ ٥/ ١٤١٨هـ:

أنعــم الله بـــما لا تحتملـــه الـــدفاتر لا ولا تحتـوي معنـاه كـل العبـائر

سحب جوده وإحسانه علينا مواطر غيــث فـضله علينــا دائــماً متــواتر

خصنا بالنبي المختار شمس الظهائر خير ذاكر لمولانا وحامد وشاكر

قد صلح به لنا الباطن مع كل ظاهر   الحبيب الذي ذكره ينير السرائر
سيد الرسل خير الخلق نور الدياجر   الحبيب المشفع في الدنا والمحاشر
يا إله السما ياخير محسن وغافر   يا عظيم المنن جودك وسيع وغامر
كن لنا كن لنا واغفر جميع الجرائر   إكفنا الشر كله واكفنا كل ماكر
أنظر انظر إلينا في الخفا والظواهر   أنصر انصر فإنك ربنا خير ناصر
رب واخذل جيوش البغي من كل كافر   ومعاند وموذي وضلول مكابر
يا صحابي أشائر قد بدت مع بشائر   من له قلب يشكر للغني خير شاكر
من له الأمر في الدنيا وفي اليوم الاخر   ذا بساط العطا والجود والمن وافر
من له قلب يهوى خير كل الحضائر   منه قلبه إلى أوج العليات طائر
رب حقق رجانا فانت يارب قادر   بالنبيِّ المشفع سِيد كل الأكابر
واهل بيته وأصحابه خيار العشائر   والذي قد تبع أصبح بمنهجه سائر
وعليهم فصلٍّ يا علي خير فاطر   عدد الخلق تترى في العشي والبواكر

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٠/ صفر ١٤١٧هـ:

بوادي الخير قد حل الكرام الأكابر   حله القطب سامي المرتبات المهاجر
إبن عيسى الذي له بحر بالنور زاخر   بالمعارف ملي بالدُّر هي والجواهر
له بأعلى الذرى بين الأكابر مظاهر   وارث المصطفى في كل باطن وظاهر
الحبيب الذي دارت عليه الدوائر   ثم من نسله ارباب المعالي الأكابر
قوم ما قط فيهم غير شاكر وذاكر   كل ذي قلب مع رب السموات حاضر

في طاعة الله دائم بالعشي والبواكر ولأنفاس عمره بالعبادات عامر
واجهتهم سحائب بالمواطر غوامر ما لهم في البرايا من مثيل او مناظر
أهل علم التقى أهل الصفا والسرائر أهل حق اليقين اهل السنا والبصائر
مثل علوي الإمام القطب زاكي العناصر واهل بشار أرباب العلى والمفاخر
يا إلهي بهم غزر لنا بالمواطر واجعل القطر بالأخيار زاهي وعامر
ويعم نور علمه كل بادٍ وحاضر اغفر الذنب إنك ربنا خير غافر
واستر العيب ربي أنت أكرم ساتر إكفنا شر أهل الكفر واهل المناكر
واختم العمر بالحسنى وخير البشائر واجمع الشمل بالمختار نور البصائر
أعمر أعمر به يا ربنا كل داثر شيّد اركان نشر الدين بين العشائر
وأدم صلواتك ما سكب غيث ماطر مع تسليم دائم في العشي والبواكر
على الحبيب المشفع أصل كل المفاخر شافع الخلق في يوم اللقا والمحاشر
صفوتك في البرايا به عُمِر كل عامر ربْ برؤياه شرف مننا كل ناظر
ومعه صلِّ على الآل الكرام الأطاهر والصحابه نجوم الإهتداء الزواهر
وال علوي ومن له قلب بالنور سافر

* * *

وقال رضي الله عنه:

كم منح ما حصرها في البريات حاصر تتوالى علينا دوب باطن وظاهر
كم نظر بالرعايه حَلَّ من خير ناظر كم سحائب غزيره ساكبات مواطر
يَمَّمَتْ سوحنا واضحى بها الربع زاهر يا إله السما يا خير شاهد وحاضر

يا سميع الدعا يا حي صفّ السرائر وبنور الهدى نوّر إلهي البصائر
رقنا في التقى مرقى الرجال الأكابر أهل حق اليقين العارفين الأطاهر
والرضا والصفا من كل ذاكر وشاكر أهل حضرتك لي حلوا شريف الحظائر
معهم ربنا نحضر بأسنى المحاضر رب حقق رجانا كن لنا رب ناصر
بالنبي خير خلقك ذخرنا اعلى الذخائر فخرنا وهو يا مولاي أسنى المفاخر
صلواتك عليهِ في الضحى والدياجر واله اهل الهدى والصحب نعم المؤازر

* * *

وقال رضي الله عنه:

ما لي الا انت يا مصلح شؤون الأكابر مالي الا انت يا مالك لأول وآخر
مالي الا انت يا بارئ وخالق وفاطر فان بحر العطا والجود يا رب زاخر
يا إلهي بطه المصطفى خير شاكر نجنا يا إله العرش مما نحاذر
رب أغدق علينا سحب جود مواطر إجمع الكل منّا في شريف الحضائر
نوّر ابصارنا يا ربنا والبصائر واصلح الافئده فضلاً وصف السرائر
نجتمع بالنبي في حال زاهي وباهر في مصافاه تسمو عن خبر من يخابر
في عجائب من الود العلي والبشائر في فهوم الرموز الصادره والأشائر
نتحد في ورود المعرفه والمصادر والأحد اسمه الأول تعالى والاخر
واسمه جل باطن واسمه جل ظاهر فأزح ربنا عنا جميع الستائر
كي نسامر حبيب القلب أكرم مسامر في حقائق لسر الحق باسمى النواظر
يا لها من مشاهد يا لها من مناظر رب صلّ على احمد نور كل الحضائر

إنه السر الاسمى في جميع المظاهر روحها ساسها بل أصل كل الدوائر

وعلى الآل ماهبت نسيم البشائر قد نشق ريحه الأسمى الشذي كل طاهر

وعلى الصحب أنصار النبي والمهاجر وعلى المتصل في كل باطن وظاهر

واهل سر الولا من كل أول وآخر

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٢١ ربيع ثاني ١٤١٨هـ:

صفٌ قلبي بذكر الأصفيا والأكابر واذكر اوصاف ساداتي خيار العشائر

طيِّب الروح بالذكرى لأحلى المسامر واغرف اغرف من ابحرهم عزيز الجواهر

من حضر عندنا أحضر وقلبك حاضر وتطهر لتدخل في شريف المحاضر

فان سحب المواهب من إلهي مواطر وان إحسان مولانا لخلقِه لغامر

قد ظفر من صدق يظفر مع كل ظافر واجعل الصدق سربالك وقم في الدياجر

وانصر احمد يكن مولاك لك خير ناصر قم نسافر مع الأحباب أهل السرائر

سر معي ثم كن يا صاحب الوجد طاهر في مراقي عليّه قد سمت عن مُنَاظر

يالها من مَنَاظِرِ لاهل نور البصائر يا لأرباب تلك الأفئده من نواظر

﴿لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾ لِشَي من مظاهر فاقْرَها ثم حقق لاتباعك وحاذر

وتوجّه إلى المالك بباطن وظاهر واتّبع للمشفع خير ذاكر وشاكر

سيد الرسل أسمى كل صافي وطاهر تتغشاه دائم بالعشي و البواكر

صلوات المهيمن ما ذكر كل ذاكر أو غفل من غفل والآل نور البصائر

والصحابه وتابعهم على الهدي سائر

* * *

وقال رضي الله عنه أيام الدورة الرابعة ليلة الجمعة ١٧/ صفر/ ١٤١٩هـ:

دورة الخير فيها الكاس لاهليه دائر كاس الاخيار ورّاث النبي خير طاهر

يا هنا اهل الصفا وأهل طهر السرائر قل لمن قد حضر مع أهل تلك المحاضر

جدد العزم واصدق في اتباع الأوامر والعمل بالشريعه واجتناب الزواجر

واتباع النبي المختار باطن وظاهر تدرك الفوز الاكبر في الدنا والمحاشر

تجتمع بالنبي مع الرجال الأكابر في الفراديس تنظر خير كل المناظر

يا أحبه وجدوا السير فالغيث ماطر يصبح الربع به مخضر في خصب زاهر

نقطف الثمر لي به تستنير البصائر يا جزيل العطا يا خير منان غافر

أصلح الشان واصلح كل باطن وظاهر كن إلى من حضر بعين رحمتك ناظر

إجعل الكل منهم في هَنَا متواتر مستقيماً على نهج النبي خير طاهر

ينشر الخير في الأمه ويحيي الدوائر من سِيَرَ أهل علم الدين و اهل السرائر

يتَّجر بالوفا في خير كل المتاجر رب حقق رجانا واكفنا ما نحاذر

واختم العمر بالحسنى وهبنا البشائر نجتمع في ظلال العرش في اليوم الاخر

رب صل على احمد بالعشي والبواكر وآله اهل الطهاره والهدى والمفاخر

والصحابات أهل المجد نعم الاكابر

* * *

وقال رضي الله عنه:

قل لمن قد حضر معنا وله قلب حاضر قد بلغت المنى في كل باطن وظاهر

سال سيل الكرم من خير منّان فاطر والسحائب هواطل و انشرحن الخواطر

قد ظفر من صدق بالقصد مع كل ظافر و المشفع يراعي والمنن في تواتر

يالتلك المنح والفائضات الغوامر من يجالس بحسن الظن يلقى البشائر

والمواطر غوامر و الحدائق زواهر و الثمر قد دنا وقت انجلاء السرائر

رب سالك تهبنا السول ياخير فاطر ياعلي ياغني ياحي قيوم حاضر

أنت حسبي وغوثي في الدنا و المحاشر إجمع الشمل باحمد نور تلك البصائر

سيد الرسل لي بالغوث دائم مبادر الحبيب الذي له قدر يا اخوان باهر

رب صلِّ على المختار شمس الأكابر الحبيب الذي نوره على الكل ظاهر

واله اهل الهدى وأهل صفو السرائر والمهاجر ومن حب النبي والمناصر

***

وقال رضي الله عنه:

في ربا أهل بشار الكرام الأكابر ورثة سيد الأكوان نور السرائر

طاب عيشي صلح حالي بباطن وظاهر قامت اعلام تعليم الهدى والأشائر

كم وكم غيث ماطر في العشي والبواكر نفحاتٌ لرب العرش تترى غوامر

مقبله يا أحبتنا شريف المسامر في معاني عوالي مع رجال الحضائر

أهل علم التقى أهل الهدى والسرائر أهل صدق التوجه أهل نور البصائر

قد سعد كل عبد عندهم كان حاضر كلهم كلهم منظور والكل ناظر

يالها من نواظر ياالها من مناظر — كم وكم روح منهم في العليات طائر
حيث ما دار محبوبه على القرب دائر — قد جبر كل كسره خير منان جابر
فهو معمور من ربه وللغير عامر — وهو مغمور دائم بعطا منه غامر
فهو في عيش أخضر وهو للقرب صائر — في الجنان العليه سعف خير العشائر
يا صحابي ويا من في محاضري حاضر — هل لكم عزم في هجر الأذى و الجرائر
هل لكم عزم في الرقيا لأسنى المحاضر — هل لكم قلب يشتاق اللقا في الحضائر
حادي القرب نادى كل عاقل وذاكر — راحة القلب صحبة كل مشكور شاكر
كل وقته لمولاه العلي متصاغر — قد حوى بالتذلل للدرر و الجواهر
فهو صابر وشاكر وهو مذكور ذاكر — وهو صادق وسابق وهو منصور ناصر
أصلح الله شانه في الدنا و الأواخر — منيتي رب نجمع في شريف الحضائر
في مقامٍ يسمى بين أهليه عاشر — بركة احمد حبيبك نور كل السرائر
رب صل على احمد بالعشي والبواكر — واله اهل الطهاره جامعين المفاخر
والصحابات أنصار النبي و المهاجر

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٩ / جماد آخر / ١٤١٨هـ:

وقت مُقبل على الأمه به النور باهر — وعَلَـمْ سيد الأكوان بارز وظاهر
به منن مالها بين البريات حاصر — ينصر الدين والملـه أجل كل ناصر
مالكُ الملك هُوْ الأول تعالى والاخر — وهو جبارنا الأعلى القوي خير قادر
وهو قامع لأهل البغي من كل كافر — جل من واحدٍ قيوم علام قاهر

يـا إلـه الـسما أغـدق علينـا المـواطر ... بـالغيوث الهنيَّـه بالعـشي والبـواكر

يا أحبتي هذا السوق مَن بـا يتاجـر ... من يروم العُلى يحضر شريف المحاضر

مـن لـه عـزم صـادق يتّبـع للأكـابر ... جددوا عزمكم والكـل منكم يبـادر

من توجَّه بصدقٍ حـاز كـل المفـاخر ... في الدنا ثم في البرزخ وفي يوم الاخر

يجْتمع بالنبي في سعف كـم وجه نـاظر ... سارعوا للإجابه يا اهل نور البصائر

مقعد الصدق يحضر به نظـاف الـسرائر ... رب بالمصطفى معهم في اعلى الحضائر

نجتمـع نتفـق ننظـر لأحـلى المنـاظر ... ونـشاهد ونـشهد سر سـامي وبـاهر

مع أهل القلـوب المخلـصات الطـواهر ... يا صحابي ادخلوا في سعف ذاكر وشاكر

فالـسفينه بكـم تعـبر بحـوراً زواخـر ... شـاحنه بـاللآلي والـدرر و الجـواهر

من حضر عندنا أحضر وقلبُك حاضر ... وارقَ سُلّم إلى أسمى شريف الحضائر

بانكـسارك وتنظيـف الفِكَـر والـسرائر ... واجعل الـود للمختـار أسـنى الـذخائر

واتَّبـع نهجـه الأقـوم ببـاطن وظـاهر ... تنظر الوجه الازهـر والنجـوم الزواهـر

في الجنان العليـه مـع رجـال المفـاخر ... رب هبنـا الرجـا يـا خـير منـان قـادر

واقمع اقمع بسيف البطش كـل مكـابر ... وانصر اهل الولا من كل غائب وحـاضر

واجعــل الكــل منــا في هنــا متــواتر ... ومــنن وعطايــا واســعات غــوامر

بركة المصطفى المختار نـور الـسرائر ... المشفع حبيبـك سـيد اهـل الحـضائر

رب صل عليه والآل نعـم الأطـاهر ... والصحابه مهاجرهم ومن كـان نـاصر

و الــذي قــد تــبعهم عــد طــش المــواطر

* * *

وقال رضي الله عنه عصر الجمعة ذو القعدة ١٤١٧هـ: بعد حضوره اجتماع لفرق النشيد الديني بوادي حضرموت:

أهلاً بجمع المسرّه والهنا والسرور — والأنس والبدر ساطع في سمانا بنور
توفيق ربي عنايه من كريم غفور — وكم منح كم عطايا كم منن كم خيور
مجمع مبارك أضا به نور بدر البدور — وفيه دارت كؤوسٌ من شراب طهور
حماكم اللهْ دفعْ عنكم جميع الشرور — أغدق عليكم عطايا ما لها من حزور
نَصَرْ بكم سنة المختار طه الشكور — واهل الهدى من مضوا فينا ومن هم حضور
أقَرْ بكم أعين الأحيا ومن في القبور — عسى بكم نجتمع يوم اللقا والنشور
في زمرة احمد وآله والهداة الصدور — وفي منازل رضى المولى ونزل الغفور
الله يصلح لكم بالفضل كل الأمور — يارب كن عونهم في الخافيه والظهور
واسلك بهم درب شكرك يا إلهي الشكور — ببركة المصطفى ذكره شفاء الصدور
عليه صلى إلهي كلما ضاء نور — والآل والصحب هم حتفٌ لكل كفور

ومن تبعهم بحسنى في جميع الأمور

* * *

وقال رضي الله عنه يوم السبت ٥ رجب ١٤١٧هـ:

القلب مسرور بالذكرى لأهل الخيور — وينتشي إن ذُكِر طه الحبيب الشكور
لا زال مسرور ما زالت صفاته تدور — ذكر النبي ياجماعه نور يا خير نور
هو راسْ مالي وبهْ تجارتي لن تبور — عليه صلى إلهي بالمسا والبكور
ومن بحضرته أمسوا بالهنا في حضور — ديروا علي كأس ذكره إنني به فخور

هو الدوا والشفا وهو الشراب الطهور أصلح لنا الباطنه يارب به والظهور

نكون سعفه فِي الدنيا ويوم النشور واصحابنا الكل من في البر أو في البحور

آمين آمين يارب السما ياغفور والختم صلوا على احمد بدر كل البدور

عليه صلى إلهي كلما ضاء نور وآله وصحبه وأتباعه أهيل الخيور

* * *

وقال رضي الله عنه :

الله يعود لنا حال الهنا والحبور نمر على سيرة الأسلاف أحسن مرور

نعبر بها للعلى في خير وابرك عبور في حال صافي هني ماشي تشوبه كدور

يانور يانور إجعلنا بفضلِكَ نور يارب صل على احمد في العشي والبكور

وبه أنلنا المطالب في رضا في سرور نسمع علوم المشفع بالعشي والبكور

نرى لها في جميع القطر واهله ظهور والكون أجمع وأهل البر واهل البحور

ياربِّ به فاسقنا من الشراب الطهور إذا دعيت اهل ودك للقا في سرور

نكون يارينا واصحابنا في الحضور نقاسم اهل العطايا والمنن والخيور

نرقى إلى اعلى المراقي مع رجال الحضور لي هم مع الله دائم بالمسا والبكور

ياربنا اغفر لنا أوزارنا يا غفور ياربنا اشكر لنا المسعى فأنت الشكور

يارب حقق رجانا واكفِ كل الشرور أصلح بفضلك لنا يارب كل الأمور

وانظر لوادي ابن راشد يكتسي الواد نور وتظهر اخبار ماضينا بهذي العصور

يحيا بذا الدهر ما قد مر تلك الدهور ذكر الأحبه لدي أزكى جميع العطور

عليهمُ مع محمد شمس كل البدور صلاة ربي وتسليمه دواماً يدور
والآل والصحب والتابع ليوم النشور والحمد لله مولانا العلي الشكور

* * *

وقال رضي الله عنه :

الله يديم الصفا والأنس هو والسرور ببركة المصطفى المختار بدر البدور
أصلِح بجاهه لنا فضلاً جميع الأمور ويشرح الله به لنا جميع الصدور
يارب يارب بالمختار إكف الشرور يارب يارب يظهر في الحمى خير نور
يارب فارحم لأحيانا ومن في القبور واصلح لنا الشان كله ياعلي ياشكور
وكن لنا في الدنا هذه ويوم النشور بما به كنت لاهل الفضل نعم الصدور
وفرج الكرب ربي في الخفا والظهور واغفر لنا الذنب كله أنت أكرم غفور
الحمد لله أشرق من حمى الطهر نور فيه الدلاله على سبل الهدى والخيور
ومن مشى في ضيائه نال كل السرور تجارته في الدنا والآخره لن تبور
يارب صل على احمد أنسنا والحبور عليه صلى إلهي بالمسا والبكور
والآل والصحب هم أسد الورى والنسور ومن تبعهم بإحسان ليوم النشور

* * *

وقال رضي الله عنه في أحدى رحلاته إلى جمهورية كينيا:

الله يعود لنا وقت الصفا والسرور في كينيا تشرق أنوار الهداة الصدور
لي في سبيل الهدى مروا بأحسن مرور في سفح وادي التقى شربوا الشراب الطهور

الله ببركاتهم يصلح جميع الأمور ويصلح الشان في الدنيا ويوم النشور

يارِبْ بهم عافنا وادفع جميع الشرور وكن لنا يا إلهي في الخفا والظهور

ياواسع الجود جودك ياغني ياشكور نسألك بالمصطفى المختار بدر البدور

والآل والصحب أرباب الهدى والخيور أنظر إلينا وهبنا منك عزاً ونور

واجعل كؤوس الهنا يارِبْ علينا تدور والختم صلوا على احمد يا جميع الحضور

وآله وصحبه جميعاً في جميع الدهور

* * *

وقال رضي الله عنه :

الله يحقق لنا لُقيا النبي في سرور في أنس كامل وفي ذوق الصفا والحبور

يارب الارباب بالمختار طه الشكور حبيب قلبي الذي به قد صلحن الأمور

صل وسلم عليه في العشي والبكور وآله وصحبه ومن هم في الحضيره حضور

واجعل لنا عندهم كاسات حسن تدور فيها الهدى والمعارف والشراب الطهور

نذوق أذواق ما قط تنضبط في السطور وما هي إلا مواهب لاهل طهر الصدور

أقوام إختصهم رب البرايا الغفور باسرار حضرته لي منها الدوائر تدور

ولي بها كل أمر الباطنه والظهور يا اخوان دارت كؤوس المعرفه والخيور

يا من حضرتم هنيتم عندنا بالحضور والله يشرح لكم بالفضل كل الصدور

يارب كن عونهم هنا ويوم النشور وكن نصيراً لهم وادفع جميع الشرور

وساعة الختم يحضر مصطفاك الشكور — وفاطمه والرضا والنسل نعم الصدور

عليهم صلواتك بالعشي والبكور — والصحب أجمع وتابعهم ليوم النشور

* * *

وقال رضي الله عنه:

بدار للمصطفى أهل الصفا به حضور — ومعهم الطهر لي نوره طمس كل نور

محمد المجتبى المختار بدر البدور — حاضر معانا ودائم بالعنايه يدور

إني بأحمد وقدره عند ربه فخور — عسى عسى بالنبي نسقى الشراب الطهور

وفي رحاب الرضا نحضر مع اهل الحضور — ويصلح الله لنا بالفضل كل الأمور

نرافق اهل العلى من كل بر شكور — نسير في سيرهم من حيث داروا ندور

يارب بالمصطفى إدفع جميع الشرور — وأكفِ شر الدنيه والهوى والغرور

واجعل لنا النفس مرضيه محاطَه بنور — آمين آمين واغفر ذنبنا ياغفور

نجمع بجنات فردوسك مع اهل الخيور — وكل أصحابنا الخافي وأهل الظهور

في زمرة المصطفى المختار بدر البدور — عليه صلى إلهي في المسا والبكور

وآله وصحبه وتابعهم ليوم النشور

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين تاريخ ٥ محرم ١٤١٨هـ:

مُقبِل على الوادي الميمون وقت السرور — وقت الصفا والسنا والأنس وقت الحبور

أوقات تشرق على الوادي وأهله بنور — نحيا بها اخلاق أرباب العلى والحضور

من كل عارف بربه في البريه شكور ... وراث طه المشفع شمس كل البدور
المصطفى لي بذكره ينشرحن الصدور ... حبيب ربي وهو ساقي الشراب الطهور
يارب حقق رجانا واكفِ كل الشرور ... أصلح بفضلك وإحسانك جميع الأمور
وأصلح الشان في الدنيا ويوم النشور ... يسر لنا للمعالي يا إلهي العبور
نمر عالي المراقي خير واحسن مرور ... في عافيه كامله فيها بطن و الظهور
نشاهد انوار قربك في صفا في حبور ... تمر لحظاتنا نحن معك في حضور
بجاه خير الورى طه الحبيب الشكور ... المصطفى الزين ذخري في الدنا والنشور
عليه صلى إلهي في العشي و البكور ... والآل والصحب دائم عدَّ ما ضاء نور

* * *

وقال رضي الله عنه :

الله يقرب ليالي الأنس هو والسرور ... ويشرق الوادي الميمون كله بنور
يعمر بآداب وراث النبي الشكور ... نعم السلف لي بهم تصلح جميع الأمور
يارب عوّد لنا وقت الصفا والحبور ... وتُقلِع اشجار شاني الأوليا من جذور
يفوح وادي ابن راشد من ذكي العطور ... ياحي ياحي ياقيوم إكف الشرور
وكن لنا كن لنا في الدار ذه والنشور ... ببركة المصطفى المختار بدر البدور
حبيبك الزين به تجلى جميع الكدور ... يصفو لنا الوقت يصبح كل صالح فخور
بواسع المنِّ مِنْكَ يا علي ياغفور ... تظهر لنا راية المختار طه الشكور
يسهل لمن قد رآها للمعالي العبور ... نحضر بحضرته دائم سعف أهل الحضور

يارب صل على احمد أصل كل السرور وآله الطاهرين اهل الشراب الطهور

والصحب أجمع وتابعهم ليوم النشور وباحميد[1] المبارك قد أتى بالبكور

في يوم مبروك خيره قد تعدى الحزور ياهود يامرحبا بك جئتنا بالسرور

الله يصلح لك الباطن وكل الظهور تبلغ مرامك وقصدك في جميع الأمور

في الدار هذه وفي البرزخ وجنات حور سعف النبي والسلف نعم الكرام الصدور

* * *

وقال رضي الله عنه بمناسبة طلوع أعضاء فرقة المسرة إلى مدينة الشحر وكان أول طلوع لهم إليها:

أهل المسره آتوا على الهنا والسرور من بلدة اهل الهدى ورّاث بدر البدور

أهلا وسهلا بكم على الصفا والحبور يا مرحبا مرحبا ذا نور ياخير نور

هذي أشائر بشائر سُطرت في السطور هذي سوابق لها قد حان حين الظهور

سبحان من قد حكم دبّر جميع الأمور (نحن قسمنا) عليها كل الاشيا تدور

داعي دعاكم حضرتم سعف من هم حضور إلى سعاد السعيده تطلبون الخيور

الله يعطيكم المطلب يوفي الأجور يصلح لكم كل حالٍ في الدنا والنشور

ينصر بكم شرع طه رغم عادٍ كفور نحضر بحضرة محمد سعف أهل الحضور

نسقى وداده بكاسات الشراب الطهور يا واسع الجود جودك ياعلي ياشكور

---

(١) هو المحب هود بن عبدالله باحميد .

نجمع على حوض طه مع رجال الصدور — إلى جنان الرضى في عاليات القصور

يا باعبود[1] ادع مولانا وقل ياغفور — انظر إلينا وكُفْ عنا جميع الشرور

يا هاشم ادعه لنا ومن لدينا حضور — يُكرم بأحسن قرى الزائر ومن هُوْ مَزُور

ببركة المصطفى وآله خيار الخيور — وذا رباطه[2] يضئ في كل الافاق نور

يارب صل على المختار بحر البحور — والآل خص آل علوي شمسنا و البدور

والصحب ما غردت على المسره طيور — ومن تبعهم بإحسانٍ ليوم النشور

* * *

وقال رضي الله عنه عن ليلة السابع من ربيع الأول:

حِس قلبي بليلة سبع في الشهر مسرور — شهر به أشرقت أكوان مولاي بالنور

به برز صفوة المولى النبي خير مذكور — أحمد الحامد الشاكر وهو خير مشكور

قلب من قد أحبه دوب بالنور معمور — من صدق في وداده بالرعايات مغمور

في الدنى والبرازخ ساعة النفخ في الصور — مُدَّ لهْ بالأمانْ من فضل مولاه منشور

قد سعد بالرفيق الزين في جنة الحور — وظفر بالمنى وامسى له الكسر مجبور

ربنا بالنبي أعمر لنا الربع والدور — يا وسيع العطا يامن عطاه غير محصور

انظر انظر إلينا يصبح الكل منظور — سعف خير الورى بالقافله رب مقطور

والصلاة على احمد ما سطع في الحمى نور — واله والصحاب ما حج ذو حج مبرور

* * *

(١) هو الحبيب هاشم بن علوي باعبود رحمه الله .

(٢) رباط المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالشحر .

وقال رضي الله عنه ربيع ثاني ١٤١٩هـ:

رب قبل انقضا عمري أرى أوجه النور ... في كثير من الأصحاب من كل مشكور
دائم الوقت ذاكر للمهيمن ومذكور ... يتلقي ويحسن لقط كم در منثور
بمعاني الصفا والصدق له قلب معمور ... متذلل لربه بالعطيات مغمور
رب حقق رجانا واجعل الكل مقطور ... بقوافل حبيبك خير ناصر ومنصور
واجعل القلب صالح واجعل الكسر مجبور ... واجعل العبد فائز واجعل الذنب مغفور
واجعل الفضل بادي واجعل العيب مستور ... واشرح الصدر يمسي الكل يارب مسرور
بركة المصطفى أحمد ضيا كل ديجور ... وآله والصحابه حبهم ذخر مذخور

صلواتك عليهم كلما أشرق النور

* * *

وقال رضي الله عنه بتاريخ ١٢/ ٣/ ١٤٢٨هـ بيوم الجمعة يوم المولد النبوي المبارك:

في ذكر مولد حبيب الله طاب السرور ... وعمّنا الأنس والبهجة وأعلى الحبور
أشرق علينا وأهل الكون ما أعظمه نور ... بذكر خير الورى تُشرح جميع الصدور
بذكر خير الورى تُغفر جميع الوزور ... يصلح بذكر النبي الباطن وأمر الظهور
طه شفيع الورى يوم اللقاء والنشور ... ما مثل جاهه لدى المولى العزيز الغفور
في يوم مولده أشرق نور ما اعظمه نور ... أمه به قد رأت من أرض بصرى القصور
وخر ساجد لمولانا العلي الشكور ... وانشقّ إيوان كسرى القوي الجذور
وخمدت نار فارس بعد ألفٍ دهور ... ونكّس الله أصنام الشقيّ الكفور
يا سعد مكة بطه كُسيت بالسرور ... [وأنت حِلٌ] أتى في الذكر بين السطور

يا كعبة الله قد جاك الحبيب الشكور بشرى لِحِجر وزمزم الشراب الطهور

يا رب طه ومكة وأهل بدر البدور وطيبة الطيبه أصلح جميع الأمور

وعافنا وأعف عنا واكف كل الشرور اغفر لنا الذنب كله يا عفو يا غفور

واختم لنا منك بالحسنى نهار العبور إلى البرازخ وهبْنَا منك يا الله أجور

ونجتمع في الجنان العاليات القصور بالمصطفى خير خلقك الحبيب الشكور

عليه صلِّ وسلم في المساء والبكور والآل والصحب ما هبّت نسيم السرور

وما حدى حاديَ البشرى وطاب الحضور

* * *

وقال رضي الله عنه سحر ليلة السبت ٢٣ رمضان ١٤١٧هـ:

يا اهل الإراده بدا نور الحبيب البشير والكون كله إلى ذاك المشفع يشير

يا اخوان جلوا السرى سيروا بأحسن مسير إلى مكان العلو إلى المقام الكبير

هذا العطا فاض والمعطي سميع بصير هذا العطا فاض والمعطي عليم قدير

هذا الهنا طاب من ربي اللطيف الخبير ونورنا يا أحبتنا السراج المنير

هو عزنا حرزنا وباب ربي الكبير به انجلت كل كربه واستنار الضمير

وحظ أهل الولا من ود طه وفير قد يسر الله لهم بالفضل كل عسير

تيسير ما قد عسر على المهيمن يسير هيا بنا يا جماعه للمعالي نطير

بأجنحة صدق ننشق خير وازكى عبير ننصر لشرع النبي والله نعم النصير

يارب بالمصطفى أجبر لكل كسير | وصل دائم على طه البشير النذير
والآل أهل الهدى من كل عارف بصير | والصحب أجمع ومن بنهج أحمد يسير

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا من حضر عندنا أحضر بقلب نوير
وخذ مدد من إله العرش واسع كبير
أدخل حمى المصطفى نعم السراج المنير
إنَّ سحاب العطا دائم لدينا مطير
وعادة الله يجبر من قصدنا كسير
واجعل مقاصدك تسلك خير واشرف مسير
حتى تنال السعاده هاهنا و المصير
وخذ بصدق التوكل على اللطيف الخبير
فوّض أمورك إلى المولى السميع البصير
وثق دواماً بمولاك العلي القدير
إجعل زيارتك من أجله تبع للبشير
واشهد حبيبه مع احبابه إليهم يشير
واشهده يلقي الجواهر في نوالٍ كثير
يارب كن عوننا واجبر لنا كل كسير
فإن تيسير ما يعسر عليك يسير

وأنـــت يــا ربِّ مولانــا ونعــم النــصير

وصـــل دائـــم عـــلى المختـــار طـــه البـــشير

والآل والصحب به حـازوا العطـاء الكبـير

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٢٥ / جماد آخر / ١٤١٨هـ:

انصحوا من نـصح لله صـلحت أمـوره وعلى الكـون أشرق بـاذن مـولاه نـوره

وتحقق بحـضرة قـرب ربي حـضوره مـن معـين العنايـه والهدايـه طهـوره

وسـهل بـاذن ربـه للمعـالي عبـوره من نصح يتحقـق لـه وينمـو سروره

وصفت له حياته وصـفا لـه نـشوره عنـه يأخـذ بـإذن الله يحـسن عبـوره

قد سعد وصفا له كل وقـت حبـوره في سما قرب ربه قد بـدت لـه بـدوره

وبساحات رضـوانه علـت لـه قـصوره والمنن من إلـه العـرش والنـور نـوره

كم وكم بالتجلي عبد قـد دُكَّ طـوره يـا إلهـي الـذي مـا خـير إلا خيـوره

عبد بالباب يرجو منك ترفع ستوره وبنظرتـك تـصلح لـه سريعـاً أمـوره

بـالنبي يتحقـق لـه مـع الله حـضوره بـالنبي يتحقـق لـه ويـصفو سروره

يستمع في الحضائر حيث يتلى زبوره سر معنى لتخـصيصٍ بـه شـع نـوره

وبه في كلا الدارين يصفو حضوره ويُحَـوَّط بأحمـد ويُحَوَّطـه ســوره

رب صل على طـه يـضاعف سروره واهل بيته وأحبابه ومـن هـو مـشيره

والـذي في الـزمن ذا يتحقـق مـسيره سعف أهل الولاءِ مِنْ هُنَا هم حضوره

ربنـا نـستخيرك والحبيـب نستـشيره هب لعبدك ما يرجو يضاعف حبوره

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ١٠ شوّال١٤١٩هـ:

نوعت رمزي وتلويحي بكف الإشاره كم معاني بديعه إنطوت في العباره

يـا هنـا مَـن يقـدِّم بـالولا إدّكـاره سوف يقطف من الغصن المحلّى ثماره

ثـم يمشي إلى العليا ومعـه الـسياره في صفوف الصفا يزفن بأوسع مداره

ثم يحضر محاضر مع رجال الطهاره حيث كأس الهنا عليهم الحِب داره

إن ذا سُوق فيه الربح لاهل التجاره أهل صدق الوفا لي يحكمون العماره

فادخل الـسوق ذا تظفر بأسنى بشاره تـدرك السر من نـور اللقـا والزيـاره

والمزور الكريم الشهم قرّب مـزاره فالحقوا يا اخوتي بركب أهـل الـصداره

لي لهـم سـابقه قـضت لهـم بالإمـاره كم عليهم علامه كم عليهم أماره

أين من يفهمون الرمز وسط العباره رب صلّ على أحمد أصل كـل الطهـاره

سيّد أهل الحضيرة صدر أهل الصداره جـاد وانعم وفي حوطتهْ شيّد عـماره

رب صـلِّ عليـه والآل سر الإشـاره والصحابات أهـل المعرفه والنضاره

والــذي قــد قــصد طـــه وداره وزاره

* * *

وقال رضي الله عنه من قصيدة له:

قـل لطلابنـا هبّـت نـسيم البـشاره ... يا هنا اهل الصفا يا فوز أهـل الطهـاره

قد أتت يا أحبه من حبيبي إشاره ... هـو رعـاني ولي قـوّم أسـاس العـماره

لابجهــدي ولاحيلــه ولابالمهــاره ... خذ حقائق ولا لي غير محض السفاره

من قصد وجه ربه قد ظفر بالإمـاره ... من توجّه إليه بالصدق نحّى الستاره

وبدت لـه معـاني مـا تـسعها العبـاره ... وبهـا صـار ليلـه يـا الأحبـه نهـاره

يـا إلهـي بطـه والـه اهـل الطهـاره ... والمهاجر عظيم الشان سـامي الخفـاره

والفقيـه المقـدم سـيد اهـل الـصداره ... وابن سالم وكـم مـن وجه فيه النضاره

أصلح الشان يامولاي واطـف الحـراره ... واقمع اهل الضلاله والحسد والقـذاره

ننظر اعلام طـه قـد بـدت في جهـاره ... تشرق انوارهـا في الباطنـه والظهـاره

واحفظ الكل من أصحابنا واحم جاره ... كل ساعه لهـم تـأتي بفـضلك بـشاره

واجعل الكل في الفردوس يا الله قراره ... مع رجال النقا أجمع وأهل الـصداره

منهج اهل الهدى لي يحكمـون الـسياره ... والـصلاة عـلى مـن رفـع الله منـاره

أحمد المصطفى والآل أهـل الطهـاره ... والصحابه ومن رفع بصدقه شـعاره

* * *

وقال رضي الله عنه يصف بعض أشواقه لجلسة الاثنين بعد رجوعه من أحد أسفاره:

سلام مني عـلى الجلـسه وحـضّارها ... جلسه لقد أشرقت في الكـون أنوارهـا

حيـا سـمرها وحيـا القـوم سُـمّارها ... فاحت لأهل الهدى والخير أعطارها

قطوفهـا دانيـه قـد طابـت اثمارهـا ... في بلدة اهل المعارف حنّ بهـم طارهـا

أهـل التقـى أنجـم الملـه واقمارهـا حـرّاس ملـة أبي القاسـم وعمّارهـا
هم صفوة الأمة العظمى وأخيارها جلسه هَناها تغشّى كل مـن زارهـا
نـشتاقها طالـت الأيـام في اسـفارها من حيث كنا لها نـذكر ولاسرارها
الله يرعى لذي الجلسه ومن زارها يامن حضرها عليكم هطلت امطارها
طال اشتياقي ولو خُيِّرت باختارها لكنها قـد جـرت بـالحكم أقـدارها
من حيث كنا نتابع دوب أخبارها والآن جئنـا نـشاهد طيّـب اسـمارها
با نغتنم صفونا نضرب على اوتارها نستمطر الرحمة الكـبرى ومـدرارها
لنـا ولاهـل الـدنا في كـل أقطارهـا يا واسع الجود شممنا شذا ازهارها
جموعنـا ربنـا فـاغفر لهـا اوزارهـا واختم إلهي بأحسن ختم أعمارها
أنـت العفـو عـن مـساوينا وغفارهـا أنـت المغطـي معايبنـا وسـتّارها
أحوالنا اصلح ظواهرها وأسرارها وأكفنـا شر ذي الـدنيا وأشرارهـا
واصلح بلدنا وأرخص رب اسعارها قلوبنـا رب طهرهـا عـن اكـدارها
بجاه خير الورى المحبوب مختارها عليه أفضل صلاةٍ فاحـت اعطارهـا

والآل والـصحب والتـابع لآثارهـا

* * *

وقال رضي الله عنه في الحبيب أحمد بن زين الحبشي نفعنا الله بهما في الـدراين آمـين يوم الأحد ٢٧ ذو حجة ١٤١٨هـ:

يابن زين الذي ذكره جلاء للبصيره يالذي قد مشى بالجد في خـير سـيره
يا الذي قد دعا عـلى هـدى وبـصيره أنت حصنٌ لمن يقصدك تجبر كسيره

أنت طبٌّ لمن ودك وصفّى ضميره أنت شمسٌ أضاءت من خيار العشيره
فيك قد جمع الرحمن سر الحظيره ياحبيبي توجّه في الشؤون الخطيره
فعسى فعسى تحيا لنا خير سيره نتَّبِع نهج حقٍّ ننقطر في القطيره
يا إله السما ياذا الغيوث المطيره جد بنظره لتمسي كل عين قريره
أصلح احوالنا في الظاهره والسريره واغمر الكل منا بالعطايا الكبيره
والمنن والمزايا العاليات الوفيره ينتعش قطرنا تصبح رياضه نضيره
رب بالمصطفى واله رجال الحظيره وابن زين الذي ذكره ضيا للسريره
بلِّغ السول واغفر للخَطا والجريره دوب ننشق من المختار طه عبيره
سعف أهل الهدى نحضر بأكرم حضيره ندعو الخلق للخالق على احسن بصيره
رب حقق رجانا ذا الهبات الكثيره هب لنا هب لنا هبات جمّه كبيره
بالنبي خير خلقك ذي العطايا الوفيره واهل بيته وأصحابه وجوه نضيره
و الذي قد تبعهم سار في خير سيره صل دائم عليهم في الدجى والظهيره

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٩/ جماد آخر / ١٤١٨هـ:

يا أحبتي وافتكم مواطر غزيره من بحور الحبيب الواسعات الكبيره
فاصدقوا ياجماعه تقطروا في القطيره هيًّا هيًّا نُبا[1] نجمع بأقدس حظيره
فارفضوا للكسل وارقوا المعالي الخطيره خاطروا خاطروا بانفس ودنيا حقيره

---

(١) أي نريد.

من نصر منكُمُ كان المهيمن نصيره إن معنا المشفع خير واسنى ذخيره
والرجال الأكابر أهل نور البصيره والهمم والمعالي أهل صفو السريره
كالفقيه المقدم نِعْم سِيد العشيره وابن علوي علي كم له مناقب كبيره
عَيْنُهُ بسماع الرد من احمد قريره والوجيه الذي كم له مواهب وفيره
وابنه الفخر والمحضار نور البصيره وابن ابي بكر والحداد سر السريره
وابن سالم عظيم الحال حامي القطيره الهداة الأكارم خير واكرم عشيره
ربِّ بهم جد علينا بالعطايا الكبيره واشهد العين من أنوار شمس الظهيره
تصبح العين بانوار المشفع قريره هوخفيري حُرس من كان والله خفيره
ربِّ به اغفرلنا كل الزلل والجريره واختم العمر بالحسنى وصفو السريره
صل دائم عدد موج البحور الغزيره وعدد طش سحبه والمزون المطيره
على المشفع حبيبك سيد اهل الحضيره مصطفاك الذي به دوب عيني قريره
واله اهل الطهاره ما استنارت بصيره والصحابات أجمعهم وأهل القطيره

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ١٦ / جماد آخر / ١٤١٩هـ:

كم بعيديد باتظهر عجائب كبيره ياهنا من قُطِر يا اخواننا في القطيره
فاز أهل المودّه واهل صفو السريره يسلكون السبيل الزين في خير سيره
يقتفون النبي والآل نعم العشيره والصحابه وأرباب المراقي الخطيره
إجمع الكل منا ربنا في الحظيره وارحم العبد واجبر يا إلهي كسيره
جَمِّل الحال له واعطه مواهب كبيره يتأنَّس بذكرك ثم ينشق عبيره

يتصل بالنبي واهل الوجوه النضيره يتلقى معاني واسعات كثيره
في صفاء الموده وإنجلاء البصيره في هنا في رضا مع نقاء السريره
رب أمطر علينا سحب جودٍ غزيره بركة المصطفى طه إمام الحظيره
رب صلِّ عليه والآل نعم القطيره والصحابه وتابعهم على خير سيره

* * *

وقال رضي الله عنه :

بسطت لي بسائط ناعماتٌ خظيره
في مجالات رحبه زاهراتٌ نظيره
ما هي الا مواهب عاليات كبيره
ما هي الا صلاتٌ من رجال الحضيره
مَن رَوحْ ريحَها يُقطَر بها في القطيره
واصلته سعادٌ بالغيوث الغزيره
أصطُفِي بعد ما أدرك صفاء السريره
وفهم سر معنى إنجلاء البصيره
قد صدق مع إلـهِهْ قد مشى خير سيره
قد رعته العنايه صار ربُّه نصيرَه
يغفر الوزر يجبر بالمواهب كسيره
فاق فلسه دنانير الملوك الكثيره

إن ذا رمــز قــولي يــا رجــال العــشيره
هــل لهــا فــاهمٌ يهــوى المعــالي الخطــيره
أو لـــه وعـــي يتلقـــى ويـــسقي المطـــيره
أو موافـــق يعـــاون في المـــصاعد خفـــيره
فــان ذا مــد مــن بحــر البحــور الغزيــره
قد فتح بـاب منـه يـا اهـل صـفو الـسريره
فـــادخلوا بـــسلام للريـــاض النـــضيره
فالمـــشفع حبيـــب الله نعـــم الـــذخيره
أصـــلها راســـها بـــل واســـطتنا الكبـــيره
بــل حقيقــةُ حَــقٍّ الحــقِّ لاهــل البــصيره
رب صـــل عليـــه انـــه إمـــام الحـــضيره
والــه الكــل واصــحابه شــموس الظهــيره

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٠ صفر ١٤١٧ هـ:

باهــل بـشار بـاتظهر بـشائر كثـيره سوف ننشق مـن المـن الإلهـي عبيره
سوف تظهر لنا أنوار أهـل الحظـيره باتسيل السيول الواسـعات الكبـيره
من كرم ذي الكرم مولى الهبات الوفيره يا إلهي سعد من كنتَ يـا الله نـصيره
رب أمطر سحب من فيض فضلك غزيره رب واسلك بنا في خير واكرمِ سيره

المراعـي لنـا تـصبح نَديـه خـضيره رب نور لنا الأبصار هـي والبـصيره

رب صفٌ لنا بالفضل منك السريره رب نحضر بفضلك مع رجال الحظيره

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق ذهابه إلى شعب نبي الله هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام في ٦ شعبان ١٤١٩ هـ:

سَـعِدْتُمْ إِذْ قَـصَدْتُمْ إِلى شِـعْبِ الطَّهَـارَهْ

وَفُـزْتُمْ بِالأَمَـانِي وَجَـاءَتْكُمْ بِـشَارَهْ

وَدُومُـوا فِي تَهَـانِي وَغَنُّـوا فِي المـدَارَهْ

لَكُـمْ لَاوْقَـاتْ أَجْمَـعْ حَلَـتْ بَعْـدَ المـرَارَهْ





قَافِيَةُ السِّينْ

قال رضي الله عنه :

في تريم المدينه كم سَتَصْفُو مجالس ... وتَعمُ المسرَّه للورى والمآنس
يا هَنَا من لأهلِ الخير دائِم يجالس ... يا هنا من غرس معهم شريف المغارس
عين ترعى من المولى لتِلكَ الغرائس ... يالها أثمرت أغلى الدراري النفائس
و النبي المراعي والعلي خير حارس ... يالهم قوم ما تلقى بهم وجه عابس
ما ترى غير وجهٍ بالموده مؤانس ... ما ترى غير رَاجل في السَرِيَّه وفارس
يالهم من أسودٍ يالهم من فوارس ... قُرْبت ايام فيها جني ثُمر المغارس
ربِّ حقق رجانا واجعل الخصم تاعس ... أيقِظ ايقِظ بتوفيقك لِنائم وناعِس
واجعل ابليس منا دائم الوقت آيس ... هب لنا هب لنا مِنَّك عطايا نفائِس
بركة المصطفى لي به تطيب المآنس ... واهل بيته وأصحابه ومن له يجالس

وعليهم فَصَلِّ عد قائم وجالس

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأحد ٢٥ شوال ١٤١٨هـ:

في تر يم المدينه كم سَتُعْقَد مجالس ... كم بها قلب يزهو بعظيم المآنس
يا هَنا مَن يُرافق يا هَنا من يجالس ... مِنَنُ الله ربي مالها قط حابس
كم سنقطف ثمر مِن خير كل الغرائس ... كم مِن اهل الوراثه نتلقى النفائس

يا إلهي وغوثي خير حافظ وحارس	أنت حصني وغوثي فاكف أهل الدسائس
واكفنا ربنا شر الرِّيَب والوساوس	واجعل ابليس منّا مع جماعته آيس
نشهد النور الاسنى لي يزيح الغلائس	نطعم الشَّهد من كاسات أكرم مؤانس
في حضائر شريفه مالها من مُقايس	بالنبي يا أحبتنا تطيب المجالس
لي بها نترقّى في المراقي النفائس	قد لبس أهلها أنقى وأغلى الملابس
لا تكن يا خليلي بين الاقوام ناعس	أين معنى الوَلع بعيش في القرب آنس
واقْتَدِهْ بالكرام العارفين الفوارس	رب حقق رجانا واكف شر الدسائس
بالنبي واهل بيته نور كل الحنادس	صل دائم عليهم عد ثمر الغرائس

وآلـه والـصحابه والـذي لـه يجـالس

* * *

وقال رضي الله عنه في أيام إقامته بجزر القمر لحضور محافل حول سيدنا الأبر العارف بالله الحبيب عمر بن أحمد بن سميط:

يا مرحباً بو نمي[1] والحاج الابرك خميس	نادى منادي المواهب للعطاءِ النفيس
لحفل ما حد لفضله يا جماعه يقيس	حول الذي كان لاهل الله قطباً رئيس
عمرْ محيط الكرم وغصن جوده يميس	جئتم ترومون تُمْلَى كل خزنه وكيس
وجا سمير المحب له بالتعلق حسيس	والحب يمرسْ صحابه بالتولع مريس
وجا سعيد المبارك للمكان الأنيس	أهلاً وسهلاً بكم والقطب يغرس غريس

---

(١) محمد بن مصطفى أبو نمي رحمه الله.

ستقطفون الثمر والخصم يرفَس رفيس
جنودنا احمد وآله حين يحمى الوطيس

كلُّ عدوّ بهم في الهُلكِ يرطس رطيس
يا حارس احرس من افات الزمان الخسيس

أنظر إلينا نرافق خير ركبٍ وعيس
وارفع لهذا الغشا واللخبطه والعسيس

عن امة احمد فهم يا ربنا في مسيس
حاجه لغوثك أزح كل الظُّلم والغليس

أقر ياربنا الأعين بفضل نفيس
نسعد بشرع المشفع في زمان أنيس

في وقت به أَصلَح الأمه يكون الرئيس
ظاهر وباطن ويُقصى كل فاسق تعيس

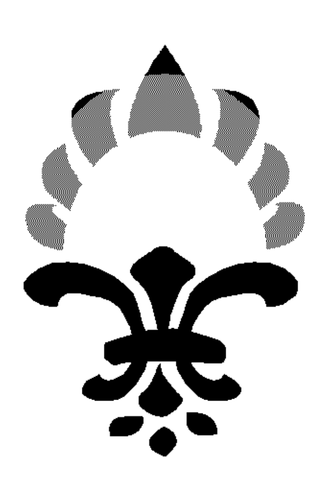
هذا ويا من لنور القلب أضحى جليس
يهناكمُ صحبة الحداد[1] كنز الفليس

بحضرته فاذكرونا فهو قائد خميس
واشكوا له الحال يقبس برق غوثه قبيس

ثم الصلاة على المختار أنفس نفيس
واله وصحبه لهم مقدار ما له مقيس



(١) هو الحبيب أحمد مشهور بن طه الحداد.





قَافِيَةُ الضَّادُ

قال رضي الله عنه:

هـذي تـريم المدينـه نورهـا قـد أضـا فيها رجـال المعارف والهدى والـرضى

قد اجتمع في رُباهـا بالقـدر والقـضا نخبه من اهل الـصفا لهـم إلهي ارتـضى

يا ربُّ بهم جد وأطفئ رب جمر الغضى وانشر لنا انوارهم تملا جميع الفـضا

يا واسع الجود جودك رب جد بالرضى واصلح لنا الشأن في الدنيا ويوم القـضا

* * *

وقال رضي الله عنه:

هـذه مرابـع بهـا أنـوار طـه تـضي يسهل لمن قد دخلها للمعالي المضي

يا من وصل وحضر أعبر بقلـب رضي في نـور هـذا الـسراج المستنير المضي

قاصد لوجه الذي يتحف لمن يرتـضي تحف عظيمه ومنبع جـود سره يضي

نعبر إلى اوج المعارج بامر منه قُضِي ما حولنا من عِبَادِه من سخط أو رضي

معنا الشهيد الذي به نُبى[1] نرتـضي نجائـب احـسانهِ والإعتنـا ننتـضي

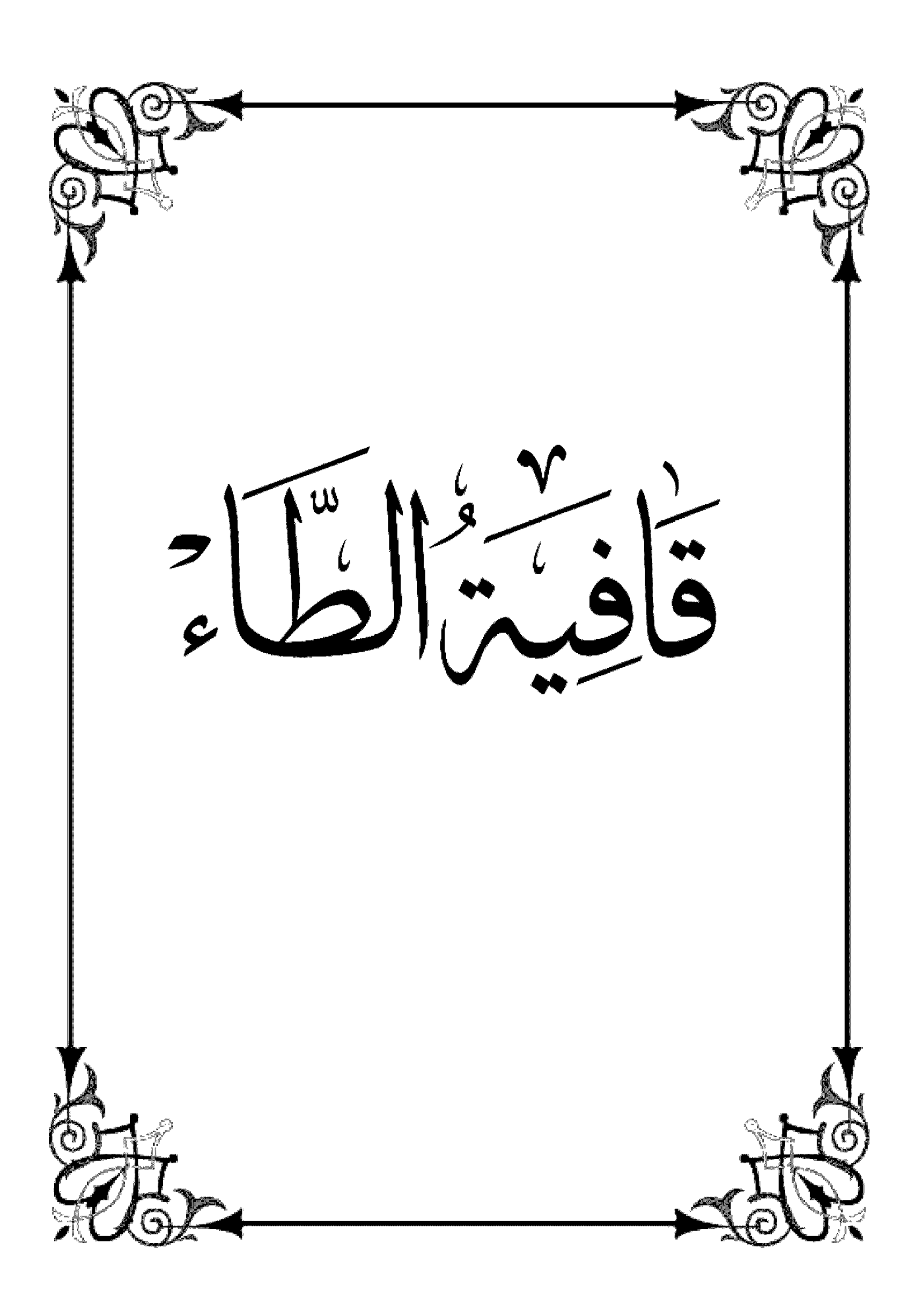
يـا نفـس غـير وداده دائـماً فارفـضي إلى رحابـه ولقيـا ذاتـه فانهـضي

(١) نُبى: أي نريد.

نعيم قربه ووصله دوب لا ينقضي يا فوز من ود والخسران للباغضِ

والختم صلوا على من به إلهي رضي واله وصحبه بهم كبت الشقي الرافضي





قَافِيَةُ الطَّاءِ

قال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٤ شعبان ١٤١٧هـ:

رمضان فيه الليالي زاهيه بالعطا — رمضان فيه الزلل يغفر وكل الخطا

هيا اعجلوا ياأهل خطوات التراخي البِطَا — وجدُّوا السير بالقوه وأحسن خطا

إنضبطوا سعف من في السيرِ إنضبطا — إلى الرحاب الفسيحه والبسط والوطا

منازل القرب من مولاي جزل العطا — يارب وفِّر لنا الحظ واكفنا الخبطا

واغفر لتائب أتى من بعد ما فرطا — وعن جمال الهدى يرجوك كشف الغطا

بجاه أحمد ومن بهديه انضبطا — عليه صل وسلم ما الحيا هبطا

والآل والصحب أكرم من لنصرك سطا

* * *

وقال رضي الله عنه

إذا صفا للمُحب حاله تهنا العطا — وجاد مولاه سامح قد غفر للخطا

أنزله في منزل التقريب باحسن وطا — وعن فؤاده رفع كل الغشا والغطا

ثبت على قدم المختار منه الخُطا — يقهر عدوه إذا عارض له أو سطا

يقصم إذا نحو دوره خطوةً قد خطا — عجل إلى الله قد فارق لقوم بطا

يا ربنا وفر الحظ يا جزيل العطا — ببركة احمد ومن سفن الوداد امتطا

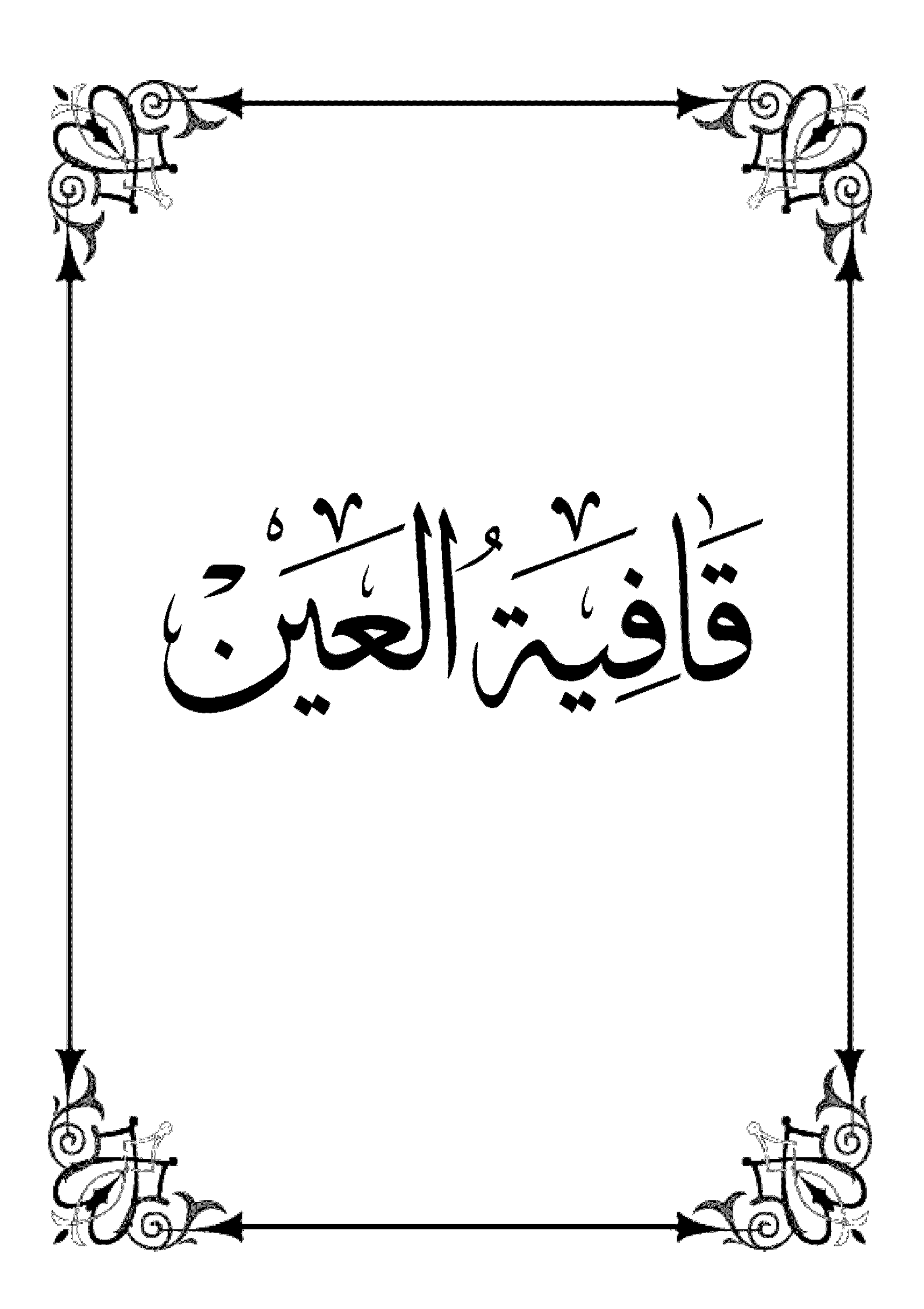
عليه صلى إلهي ما غفر للخطا — وآله وصحبه ومن في خطوهم قد خطا

وقال رضي الله عنه يوم الأحد ١ صفر الخير ١٤١٧ هـ بعد عودته من زيارة الإمام المهاجر:

أهل التقى والورع والحزم والاحتياط	هذا الإمام المهاجر لي يمد السماط
لكل من جاه زائر بالأدب والنشاط	الله يقوي لنا بذا الإمام ارتباط
يصلح به الشان يصبح قطرنا في انضباط	على التقى والطهاره لا الكذب والصفاط
يا واسع الجود مُد من بحر جودك سماط	يحسن لنا به ومن معنا إلهي التقاط
ما فيه من فيض جودك والمنن به تناط	وصل دائم على احمد بحر لي قد أحاط

وآله وصحبه ومن يتبع على الاحتياط





قَافِيَةُ العَيْنِ

قال رضي الله عنه :

من حضائر تلقي سر ذكر المشفع تبتهج روح حاضرها له النور يلمع
ومناشي الرضا تنهل فوقه وتهمع يترقى إلى أوجٍّ المعالي ويرفع
للندا العذب الاعلى صار يا اخوان يسمع وخطاب العلي طبٌّ لمن كان موجع
نور بدر الوراثه في حمانا سيطلع ينكشف ينكشف نور الجمال المبرقع
فننال الذي من دونه كل مطمع يا خليلي إذا لك أذن تصغي وتسمع
حادي القرب يحدو إن نظم منه فاسمع وبلابل هناءِ الوصل يا صاح تسجع
أحضر القلب يا حاضر تحسس تسمَّع فان سر الأزل بقلوب أهليه مودع
يا إلهي عبيدك في الرضا منك يطمع ويروم اجتماعاً في النقا خير مجمع
إن لي قلب بأحمد خير خلقك تولَّع فعسى نور سر الإرث في القلب يولع
ويعم من حضر معنا وللحدو يسمع إن لي في جزيل الفضل يارب مطمع
رب بلغني آمالي بجاه المشفع واشمل اصحابنا بالنور الاعلى الذي شع
لنرى انوار حق الحق فيهم تلمَّع فعسى في الفراديس العليات نجمع
بالذي جاهُهُ عندك اجلّ وأوسع أحمد المصطفى به كل الافات تدفع
رب صل على طه ومن به تولع وعلى الأنبياء والرسل يارب أجمع
والملائك وأهل البيت بيت المشفع والصحابه ومن للمصطفى الزين يتبع

* * *

وقال رضي الله عنه:

ربِّ حنن علي روح الشفيع المشفع ... رب عطّف فؤاده علّ انظر واسمع
وفّر الحظ من عطفه وبه شملي اجمع ... في صفا في هنا في فضل أجزل وأوسع
رب وانظر إلي به واعطني كل مطمع ... وأجَلْ وأجَلْ واعلى وأعظم وأرفع
يا لذي يَقبلِ الداعي ويمنح ويسمع ... ربِّ فارحم واقبَل عبد بالباب يقرع
فإليك اللجا ناوي إليكَ ونهرع ... ما لنا الا انت تكفي كل قاطع وتردع
أنت تدني وتقصي أنت تعطي وتمنع ... رب حقق رجانا فيك واصلح وانفع
واهدنا مهيع اهل القرب يا خير مهيع ... منهج أسلافنا مَن نورهم دوب يلمع
حاملي السر وراث الحبيب المشفع ... هم خلائفه هم أهل المقام المرفع
من بهم أخصب المربع فما احسنه مربع ... أهل حق اليقين من قدرهم قد ترفع
وبهم قطرنا بالمسك حقا تضوع ... يا لهم قوم سُجَّدْ وقت ما الناس هُجَّع
قُوَّماً للمهيمن في دجى الليل رُكَّع ... أهل طاعه تجدهم دائم الوقت خُشَّع
ما لهم في الدنايا والدنيات مطمع ... ما لهم غير واحد هو حصن ومفزع
هو سندهم إليه الأمر أجمعه يرجع ... كيف تأخذهم اكوانٌ لها هوَ أبدَع
كيف يرجون خلقه وهو يعطي ويمنع ... كيف قصد السوى والله ينظر ويسمع
مالك الملك له أمر البدايهْ ومرجع ... يا خليلي إذا نصحي يفيدك وينجع
إحذر ان تقصد الا الله فانصت واسمع ... وجِّه امرك إليه بالصدق والعين تدمع
إن ذا حادي الأرواح يا صاح يسجع ... فاستجب للمنادي تكسب المجد الارفع
في مراقي الهدى تصعد وتعلو وتطلع ... وتشاهد ضياءَ المصطفى الزين يلمع

تنظر انوار وجهٍ للوجودات تسطع　　　صلوات المهيمن كلما البرق لعلع
مع أزكى التحيه على الحبيب المشفع　　　وعلى آله الأطهار والصحب أجمع

* * *

وقال رضي الله عنه بعد قراءة المولد الشريف عند ضريح سيدنا المهاجر ٢٩ جماد آخر ١٤١٨ هـ:

قبول حاصل بمجمع خير نوره سطع　　　حول المهاجر خليفة خير شافع شفع
في شعب أحمد لقدره ربنا قد رفع　　　أعداد قد وَصَلَت لها إلهي جمع
الحمد لله جوده فوق كل الطمع　　　يارب فارحم لسائل نحو بابك هرع
باب العطا والمواهب والمنح قد قرع　　　فانظر إلى الجمع نُسقى من حياض الكرع
نأمن هنا وبيوم الحشر من كلْ فزع　　　نرتع بأبحر نوالك سعف من قد رتع
وعافنا واشفنا من المرض والوجع　　　واجمع لنا الشمل باحمد نورك المتّبع
حبيبك الشافع المقبول يوم الفجع　　　عليه صلِّ وسلِّم ما الضيا قد لمع
وآله اهل الطهاره نورهم قد سطع　　　والصحب أهل الحجا ومن لهم إتبع

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٦ شعبان ١٤١٨هـ أثناء مروره على ضريح سيدنا المهاجر:

هذا المهاجر وذا نوره علينا طلع　　　سبحان ربي الذي لقدر أحمد رفع
لاسرار إرث النبي حبيبي احمد جمع　　　هو ابن عيسى الذي ضياهُ حقاً سطع
وعم باذن الإله الحق كل البقع　　　الله أبرزه رحمه به عَبِيدُه نفع

كل من تعلق بحبله نال فوق الطمع له هدي من هدي جده فوز من إتبع

شُوْ برق إحسان بن عيسى لنا قد لمع وبه مجال الدلاله والهدى إتسع

طبنا به ياجماعه والحيا قد همع وذكر أحوال بن عيسى شفا للوجع

ما قد مضى يا اخوتي ببركته قد رجع هم أمننا هاهنا يا اخوه ويوم الفزع

في صفهم نجتمع مع النبي المتبع يامن له بلقاهم في المعالي ولع

أحضر لقلبك وخلْ أهل الجزع و الهلع سارع وجاهد وشمر واحضر المجتمع

تنال سولك ومقصودك وكل الطمع وشف عطا الله ما حد له حصر أو منع

يافوزنا برعاية خير شافع شفع عليه صلى إلهي عد حادي سجع

بانغام حَسْنَا تحرِّك في الفؤاد الولع والآل والصحب والأتباع أهل الورع

* * *

وقال رضي الله عنه :

ياحادي اسجع ونسنس نجم سعدي طلع بركة حبيب المهيمن خير شافع شفَع

ولي سلف غيثهم على فؤادي همع وعاد خيرات جم قولي لها ما اتسع

تترى وتترى وما في حصرها من طمع علي واهلي وأولادي ومن لي تبع

يا أهل ودي اسمعوا يا بخت من استمع الشان كله في الصدق القوي والولع

وفي اتباع النبي على الوفا والورع ونشر دعوة محمد في جميع البقع

والساس حب المهيمن والنبي المتبع أين الذي نصح الأمه نفع وانتفع

إذا دعته القواطع لاصلها قد قطع وعن إجابة دواعي المانعات امتنع

للنفس وابليس واعوان الهوى ما انخدع صفى فؤاده عن الغش والجزع والهلع

في ساحة الشكر دائر إن ذهب أو رجع ... راضي بحكم المهيمن إن نزل أو طلع
لم يبق حبه إلهه في السوى له طمع ... وبارق الفضل والإحسان له قد لمع
وامسى مسامر حبيبه بالحبيب اجتمع ... باب العطا قد فتح لكل صادق قرع
وليس يُقطَعْ سوى من بالمعاصي انقطع ... عن سبل أهل الهدى لشهوته قد خضع
مسكين قد ضاع في قبضة عدوه وقع ... واهل المحبه بحصن الأمن من كل فزع
المرء مع من يحب هنا وفي المجتمع ... هيا اشربوا يا صحابي من حياض الكرع
وادعوا الى الله من تلقوا ووسط الجمع ... واحيوا سنن خير خلق الله طب الوجع
عليه صلوا ومن صلى عليه انتفع ... مجال فضل المصلي على النبي اتسع
وقدر مكثر صلاته على النبي ارتفع ... يا رب صل عليه واله ومن اتَّبع
مع السلام المضاعف ما الضيا قد سطع

* * *

وقال رضي الله عنه :

هذه تريم المدينه نورها قد سطع ... بقعه شريفه زهيّه من خيار البقع
حلَّ بها سادة الأكوان أهل الورع ... وراث خير الورى طه النبي المتبع
المصطفى نور قلبي خير شافع شفع ... الحمد لله فيها شملنا قد جمع
ومن حضر عندنا صادق نفع وانتفع ... وباذن مولى الموالي قد رفع وارتفع
سبحان من قد وهب فوق المنى والطمع ... ببركة المصطفى المختار طب الوجع
هو نور قلبي ونوره في العلا قد لمع ... ببركته ربنا للشر واهله دفع
وبه أَمِّنَّا فِي الدنيا ويوم الفزع ... ماخير إلا ومن معدنه حقاً نبع

عليه صلى إلهي ما القمر قد طلع ... وما شرب كاس وده ذو ولا وولع

وآلــه وصــحبه ومــن هــديهم إتبــع

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا من له قلب ألقِ السمع يا مستمع ... ومن سمع ينتصح ولامرنا يتبع

ومن تبعْ أمرنا والله بـا ينتفع ... من انتفع في الدنا والآخرة يرتفع

ويالمشفع حبيب الله بـا يجتمع ... ما نؤمر الا بما في أمر ربي شرع

يا من أراد السمو الى المعالي اطع ... وفهم من طاع بايكبر ويا يتسع

فيا إله السما يا خير سامع سمع ... انظر لعبدك فإنه في نوالك طمع

ويا باب فضلك إلهي خير باب قرع ... والمصطفى احمد علينا دوب نوره يشع

هو واسطتنا وهو طب الفؤاد الوجع ... ومن تعدَّى لنا بسيف طه قُمِع

قل للمعادين من با يرتدع يرتدع ... وإلا ظهر سيف منه كل قلب فجع

وسيف ذي البطش به كل الأذى يندفع ... وحصننا بالنبي المختار حقا منع

والختم صلوا على من به رفع من رفع ... المصطفى الزين لي ذكره دوا المستمع

حبيب قلبي وفيه الحسن كله جمع ... والآل والصحب هم أمن لمن قد فزع

ومــن بــه يقتــدي ومــن لــه قــد تبــع

* * *

وقال رضي الله عنه:

قمت بالباب يا وهاب راجي وطامع والوسيله إليك احمد أجل كل شافع

وابن سالم عظيم الشان له قدر رافع لخصال ارث خير الخلق حاوي وجامع

كم قضى الله به بين الخلائق منافع كم وهب ربنا بالفضل أجزل وواسع

يا إلهي بهم هبنا جميل الصنائع أصلح الحال وادفع للعدا خير دافع

و اجعل الكل منا في وسط حصن مانع من عنايتك يا وهاب يا خير نافع

بيدك الأمر كله يا بديع البدائع فاصلح الشان هبنا فوق كل المطامع

نجتمع بالأحبه في شريف المجامع في حضائر قدسك فأزل للموانع

رب حقق رجانا واكف شر القواطع واجمع الشمل باحمد من له الجاه واسع

فهو أعظم وأول بل أجل كل شافع سيد الرسل لي به قد بلغنا المطامع

به نرجي زياده في علا عال رافع رب صل عليه وآله ومن له متابع

خص بن سالم الأكرم جميل الصنائع والصحابات ما صبت غيوث هوامع

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأربعاء ٨/ ذو القعدة/ ١٤١٩هـ:

المواهب وسيعه من إلهي بدائع جل من لَهُ في خلقه جميل الصنائع

جلَّ من مبدعٍ فاطر وبادي وصانع إنه الله يقبل للدعا خير سامع

قد وقفنا ببابه والبوارق لوامع أنجم السعد يا الإخوان هاهي طوالع

من مطالع عنايه هي تلك المطالع يا اهل ذوق المعاني إن ذا كاس رائع

دار من صفو ودّ الله في حال رافع حال من دونه كل المنى والمطامع

فاشربوا الكأس هاني واهجروا للمضاجع ... وردوا منبع الإحسان خير المنابع

واتبعوا منهج المختار هو خير شافع ... سيّد الكون لي فضله في الكون ذائع

ما المقام الذي سمي لدى القوم رافع ... يا لك الله فيه اهل المعالي طوامع

قد شهر بين أهل الله في قدر واسع ... رب صل على من نوره دوب لامع

روح كل العوالم من له القدر رافع ... خاتم الأنبيا حصن حقيقه ومانع

به يطالع أبواب السنا من يطالع ... وهو باب المواهب وهو سر الطوالع

يا إلهي به حقق جميع المطامع ... وآله والصحابه والذي له متابع

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ١٧/ صفر/ ١٤١٩هـ:

حقّ من واجهته الموهبه أن يسارع ... للمنن يا أحبتنا طوالع لوامع

جد مسراك يا من رام نيلَ المطالع ... هاهنا مرتقى دونه طمع كل طامع

إسمع القول دائم إن مولاك سامع ... واتَّبع إنه يرفع لمن كان تابع

للنبي خير عالي في المكانه ورافع ... حل من يتبع أسنى وأبهى المرابع

دائم الوقت يرعى في أجل المراتع ... إن مولاي يُسدي به جميل الصنائع

جل ذو العرش ربي خير فاطر وصانع ... فاستمع وانتبه واجفُ للذيذَ المضاجع

للكرم و الحفاوه وسط قبرك تضاجع ... وتحيط المواهب بك وأحلى البدائع

تلتقي بالمشفع سيدي خير شافع ... به يطالع لأسرار الهدى من يطالع

إنه جامع الأسرار كنز المنافع ... رب صل عليه واله ومن له متابع

و الصحابات ما صبّت غيوثٌ هوامع

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٥ رجب ١٤١٧هـ:

قل لأصحابنا جدوا فذا البدر طالع استقيموا على نهج النبي خير شافع
الحبيب الذي هو للفتوحات جامع له وجاهه لدى الرحمن له قدر رافع
فوز من كان للمختار طه متابع وجه من يتبعه بالنورِ باهي وناصع
يا سميع الدعا يارب ياخير سامع هب لنا منك بالإحسان كل المطامع
واصلح احوال أصحابي ومن كان تابع هب لهم سولهم أجمع وكل المنافع
وبهم فاحيِ يا المولى جميع المرابع اسمعوا قولنا يا كل من كان سامع
فاز من كان عابد للمهيمن وطائع دوب وقته وهو خاضع لربه وخاشع
شَنِّفوا يا أحبه بالحديث المسامع وقِفُوا بي على أحسن جميع المجامع
مجمع النور فيه النور يا اخوان ساطع فيه وجه الحبيب الزين بالحسْن لامع
فيه دارت كؤوس السر في فضل واسع ذكرها هو دوا للقلب يا احباب ناجع
إن فيها الشفا للسم لو كان ناقع إن مرجعي يا إخوان خير المراجع
إن منبعي أصفى بل وأزكى المنابع منه كل العطا والفضل والخير نابع
رب بالمصطفى إجمع جميع المنافع لي ولاهلي وأصحابي ومن لي متابع
يصبح الكلُّ في إفضال مَنِّك راتع وسْط ساحات فضل الحق ذاهب وراجع
بركة المصطفى هو حصن ما اقواه مانع ذخرنا كنزنا والسيف للخصم قاطع
سيف ربي لأهل البغي والحقد قاطع رب صل عليه انه لنا خير شافع
وهو للحُسن والإحسان والفضل جامع رب صلِّ عليهْ واله ومن كان تابع

والصحابه لهم قدرٌ لدى الله رافع

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء جماد الأول ١٤١٨هـ:

مالي الا انت يامبدي جميع الصنائع — مالي إلا أنت يا وهاب يا خير سامع
إنني تحت بابك رب قد قمت ضارع — إنني يا إلهي في الرِّضا منك طامع
رب زدنا رضاً منك وإفضال واسع — رب واجمع لنا بالفضل كل المنافع
واهطل اهطل علينا سحب جودك هوامع — إنّا بالمصطفى أزكى الورى خير شافع
الذي به لنا زانت جميع المجامع — الذي هو لكل الفضل والحسن جامع
سيد الرسل ركني به تطيب المرابع — رب بالمصطفى إقبل وأكفِ القواطع
رقنا به مقاماً لاهل حضرتك شاسع — يا له من مقام بين الاحباب رافع
هب لنا اسرار ورّاثه ومن كان تابع — يا خليلي تفهَّمْ أُنصت ان كنت سامع
إنه اقبل علينا شان في الكون شائع — له سنا بين أهل القرب باهر وبارع
حال أهل الهدى صافي إذا جا ورائع — في أمان العلي ما حولهم قط مراوع
رب أسرع بتحقيق الأمل و المطامع — واجعل الكل منا في الرضا منك سارع
بركة المصطفى المختار ياخير شافع — رب صل عليه واله ومن كان تابع

والصحابات أجمعهم ومن كان سامع

* * *

وقال رضي الله عنه ربيع الأول / ١٤١٨هـ:

يا عظيم المنن عبدك على الباب طامع — هب لنا من عظيم الجود فوق المطامع
و الوسيله لنا طه النبي خير شافع — رب بالمصطفى هبنا عطا منك واسع
نجتمع والأحبه في شريف المجامع — مع أهل الهدى من كل خاشع وخاضع

في مقام سُمي ما بين أهليه رافع ... رب خضِّر بأمطار العطايا المرابع

واجعل الكل منا صدق بالحق صادع ... من فؤادٍ منوَّر طاهرٍ متواضع

للفضائل وأنواع المزيات جامع ... كل حاله وهو للطهر طه متابع

منتفع بين خلقك دائم الوقت نافع ... يا إلهي عسى نسقى من احلى المنابع

بركة المصطفى لي هو جميل الصنائع ... تظهر انوار حسنك في جميع البدائع

رب بالمصطفى كن للدعا رب سامع ... وامطر امطر سحائب جود منّك هوامع

في عوافي كوامل مع حفظ الودائع ... بالحبيب الذي له جاه عندك واسع

خاتم الرسل طه لي بدوره سواطع ... رب صل عليه انه لنا خير شافع

واله والصحابه والذي له متابع

* * *

وقال رضي الله عنه في طريقه من البيضاء إلى عدن يوم الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ:

قمنا بزوره إلى هذي الربا والربوع ... والمسك في الكون من سر التداني يضوع

زكت لطهر الأصول الزاكيات الفروع ... بيضا حسين التي فيها أضاءت شموع

وحلها من رجال السر يا اخوه جموع ... قد طاب منا ذهاب ثم طاب الرجوع

إلى مرابع رجال الله أهل الخشوع ... أهل الأدب مع إله العرش أهل الخضوع

وراث طه النبي فالكل منهم ولوع ... بالله واحمد وفي روضات ودّه رتوع

يا ربْ بهم جد علينا إن عبدك طموع ... وفيك يحسن طمع عبدك ويحلو الخضوع

فانظر إلينا بهم واجمع بخير الجموع ... واجعل قليبي بفضلك بك دواماً ولوع

تطيب أيامنا في ذي الربا والربوع   منازل اهلي خيار القوم أهل الركوع
وأهل سر التداني والأدب والخضوع   وروح من حَب لا تظمأ ولا هي تجوع
وشمس طه النبي دائم وهي في طلوع   قد سطعت في العوالم كلها احسن سطوع
عليه صلى إلهي ما استنارت جموع   بذكره العذب نعم الكهف مما يروع
والآل والصحب لي هم في بحاره رتوع

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٤/ ربيع الأول / ١٤١٧ هـ:

ربيع أقبل علينا مرحباً بالربيع   ربيعنا ذكر من جاهه لدى الله وسيع
المصطفى الزين أكرم بل وأول شفيع   فاسمع دعانا به يا ربنا يا سميع
ورقنا به إلى أعلى المقام الرفيع   نحل به ربي حصنك القوي المنيع
يا سيد الرسل ذا الحسن الزهيِّ البديع   بك التوسل إلى المولى العلي السريع
يا رب نظره تعم أمةْ حبيبِ الجميع   أصلح لهم شأنهم واحوالهم يا سميع
بجاه طه ومن قد حلَّ أرض البقيع   خصوص نور السرائر والدوا للوجيع
البضعة الطاهره ذات المقام الرفيع   وكل عامل بشرعك مستقيم مطيع
عجل بكشف البلا وكل أمر شنيع   بهم بهم رب عجل بالإجابه سريع

* * *

وقال رضي الله عنه :

ربيع أقبل علينا شهر نوره بديع ... به قد وُلِدْ خير خلق الله طه الشفيع

المصطفى الزين لي جاهه لدى الله وسيع ... قد خر ساجد لمولانا البصير السميع

وكم من ايات ظهرت له وعاده رضيع ... أسرار أهل النبوه فيه جُمْعتْ جميع

رفعه ربه فهو مولى المقام الرفيع ... يفوز من له أحب يفوز من له مطيع

في الدار هذه وفي يوم الحساب السريع ... يحل في جنة الرضوان سعف الشفيع

هاتوا لي اخبار طه انه دواء الوجيع ... ومن تمسك بحبله قط ما با يضيع

هو عدتي وملاذي بل وحصني المنيع ... سلام مني على الروضه وأهل البقيع

خيراتهم عمّت اكوان المهيمن جميع ... وكل موقف لهم يوم القيامة تبيع

وتحت راياتهم كل منيب مطيع ... لهم سلاله حموا دين العلي السميع

مثل المهاجر عظيم الشأن فضله وسيع ... ونسله انوارهم في الكون تلمع لميع

يارب بهم إكفنا الشر والبلاء الشنيع ... أصلح لنا الحال وادفع كل هول فظيع

عامل بمحض الكرم نرقى المقام الرفيع ... ببركة المصطفى واله وأهل البقيع

والصحب أجمع وكل تابع محب مطيع ... صل عليهم وسلم عد نبت الربيع

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا ذاكرين النبي طه الحبيب الشفيع ... يهناكمُ ذكر ذي القدر العلي الرفيع

لي جاههُ عند مولانا المهيمن وسيع ... فزتم ومولاي منكم للدعا هو سميع

يجيب من قد ذكر عبده محمد سريع ... في الحصن أنتم وحصن المصطفى احمد منيع

هيا اذكروه ان ذكره غيث هاني مريع يطرب فؤادي وروحي بل وجسمي جميع
ذكر المشفع غذائي وهو طب الوجيع إني بذكره أحس كل العوالم تضيع
يا بختنا بالنبي المختار أكرم شفيع والله به قد سعدنا ثم سدنا الجميع
منّه من الله يا نعم القريب السميع سبحان مولى الكرم فضله وجوده وسيع
سلام منى على الروضه وأهل البقيع أهل الكرامات والحسن البهي البديع
شل واضرب الطار يا مطرب وإقفع فقيع شف وقتنا قد صفا والوقت كله رفيع
ومعنا المصطفى نعم الوفي الربيع سيول سالت تعم اهل الشرف والوضيع
وكل صادق لباب الله يقرع قريع صلاه تغشى محمد خير عبد مطيع
وآله وصحبه ومن حب النبي ما يضيع

* * *

وقال رضي الله عنه مساء الأحد ٢٠ رجب ١٤١٧هـ:

قل للذي قد سلك في ذا الطريق الوسيع شف قدر من قد تبع طه المشفع رفيع
لا تشتغب قط وكن لله دائم مطيع والله من قد سلك في النهج ذا ما يضيع
ومن تعلق بصدقٍ فالربيع الشفيع ياخير والله من حارس ويا احسن ربيع
شف ذكر خير الورى فيه الشفا للوجيع به قد صلح شأننا والأمر كله جميع
لا خوف في صفنا طه وأهل البقيع ثم المهاجر ونسله ذو المقام الرفيع
من كان ذولا جنوده ما يخاف الوضيع قل ياسريع الإجابه يا الكريم السميع
بالمصطفى ربنا اكشف كل هولٍ شنيع واسق الأجادب بصبّاب الغيوث المريع
أنظر لأصحابنا نجمع مع اكرم شفيع نشوف طلعته والحسن البهي البديع

نحضر مجامع مع كلِّ منيبٍ مطيع　　　والختم صلوا على احمد مع أهل البقيع

خصوص أم الحسن كهفي وحصني المنيع　　　والآل والصحب جمعاً ما سمعنا فقيع

* * *

وقال رضي الله عنه سحر ليلة السبت ٢٣ رمضان ١٤١٧هـ:

هذه سلالم مودّات الحبيب الشفيع　　　وهذه أنوار قد هبّت من ارض البقيع

بالمصطفى احمد وبنته شو حِمانا منيع　　　ومن تعدى لنا يقع سريعاً صريع

ذا حكم به قد قضى المولى العلي البديع　　　الفوز كله لمن أضحى لطه مطيع

بالصدق والشوق يمشي في اتباعه سريع　　　مقام من قد تبع بالصدق يا اخوه رفيع

ذكر المشفع لنا غيثٌ هنيٌ مريع　　　ذكر النبي ياجماعه هو لقلبي ربيع

وهو الهنا والشفا وهو الدوا للوجيع　　　هيا اذكروه انني لاخبار طه سميع

يارب جد بالرضا بحق من في البقيع　　　إني لألبانِ وذ أمِّ الأكابر رضيع

الحمد لله ذا فضل البصير السميع　　　أم الحسن لي سند راسخ وحصنٌ منيع

أضحى بها كل عمري يا أحبه ربيع　　　صلاة ربي على احمد واهل بيته جميع

والآل والصحب وانصار الحبيب الشفيع

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الأحد ١٨/ ربيع الثاني/ ١٤١٧هـ:

رجواي في الله عُظمى بل هي الواسعه　　　ومن صدق في الرجا يرقى رُتَبْ رافعه

يا من له قلب يفقَه وأُذُنْ سامعه　　　خذ لك جواهر بديعه غاليه لامعه

أنوارها قد غَدت وسط الظلم ساطعه　　　أطلب علوم الهدايه والتقى النافعه

عن القلوب البهيات السنا الخاشعه الكـاملات النقـاء الطّهّـرِ الخاضـعه
إركب سفينه بأبحر نورهم راتعه وسط بحور المعارف ذاهبه راجعه
لأثمن الدر والجوهر غدت جامعه واعلـم بـأن المعـارف كلهـا نابعـه
من منبع المصطفى ذي الهمّة الشاسعه من قد خفض لاعتلائه السما السابعه
كل الرتب دون رتبة سيدي الرافعه إنتـه تعلّـق لتقطـف ثمْـره اليانعـه
يظهر مقامه إذا قد وقعت الواقعه واقبـل نـصائح ثمينـه نافعـه ناجعـه
لمن له قلب أوّاه قد غدت سامعه والختم صلوا على شمس الهدى الطالعه
وجاهة المصطفى حصوننا المانعه عليـه صلى إلهي مـا دنـت شاسـعه
والآل أنوارهم بين الورى ساطعه وصحبه اهل الهدايات الذين معه

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الأربعاء ٢٦ رجب ١٤١٨هـ:

إنني بالنبي حالي حلا ياجماعه فاذكروا وصف محبوبي نبي الشفاعه
قد صفا لي بطه كل لحظه وساعه ذكر وصفه وورّاثه أحب استماعه
من رجال الهدى والمعرفه والشجاعه أهل سر التلقي يالهم من جماعه
إن يقولوا فَهُم أهل الحَلى والبراعه أو يقوموا فهم أهل الهِمم والمناعه
ولمن يعرفوا حاشاهمُ عن إضاعه فاتّبع مسلك الأخيار قدر استطاعه
معهم قد حُشِرْ من قد تحرّى اتباعه ومعاهم دَخَلْ ميدان أغلى بضاعه
يأمن القلب في الدارين من كل راعه رب حقق لنا الرجوى بأهل الشفاعه
واكفنا شر أهل المكر واهل الشناعه ساعة الملتقى اجعلها لنا خير ساعه

نجتمع بالنبي والآل أهل اتباعه — والصحابه رجال الصدق أهل الشجاعه
والذي إقتبس نور المودّه شعاعه — رب صلِّ عليهم كل لحظه وساعه

* * *

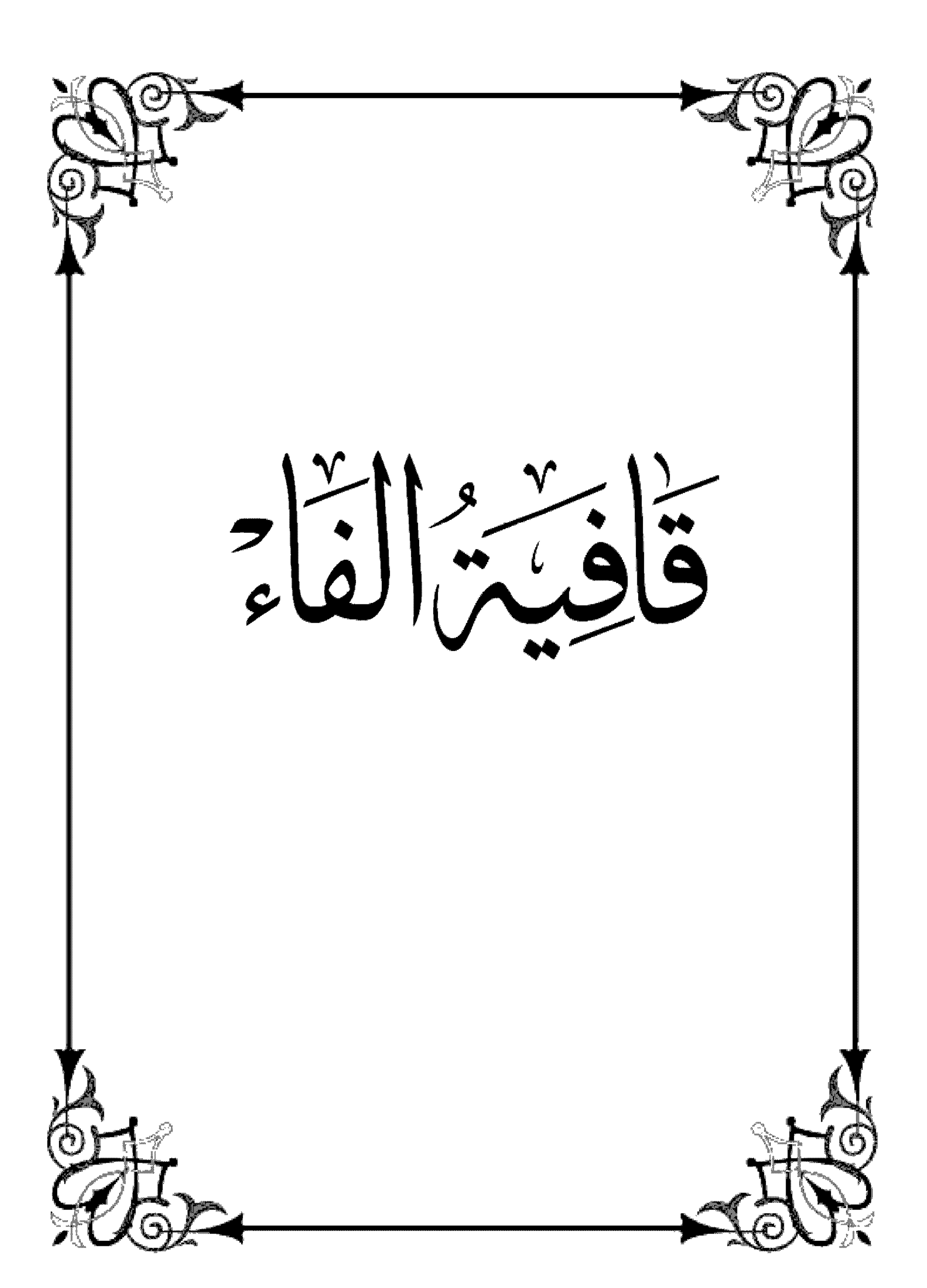
وقال رضي الله عنه في طريق توجُّهه لحضور المولد الاسبوعي في مصلّى أهل الكِساء بدار المصطفى ليلة الجمعة ١٥ / رجب / ١٤١٨هـ:

ساعة الدار ما ساوَت لها ألف ساعه — دار للمصطفى تُعرَض به اغلى بضاعه
يحضر المصطفى وآله رجال الشفاعه — حاز من به تعلّق في المعالي ارتفاعه
إنه النور الاسنى نِعم تلك الرَّباعه — من يريد السمو والإرتقا والمناعه
أحضر احضر بقلبك وترقب شعاعه — إنَّ نور النبي ربي فِي الكون شاعه
إن فضله إله العرش ربي أذاعه — في جميع العوالم له إشاره مطاعه
في جميع الفضائل طوّل الله باعه — فوز من قد أحبه واقتدى وأطاعه
قد أمِنْ في الدنا والآخره كل راعه — يتصف بالعزيمه والوفا والشجاعه
باع نفسه وماله للعلي الحق باعه — ربح البيع سيقت له صنوفُ النفاعه
يامحب النبي يا من طلب اتباعه — ذه مجالس بها عُرضت عليك البضاعه
رُبِطَتْ بالنبي المختار كنز الشفاعه — بين أربابها أنوار طه مُشاعه
يالها من مجالس إستمدت شعاعه — تستقي ارواح أهليها من احمد طباعه
من توكل على المولى القوي ما أضاعه — و الربيع النبي يا نعم تلك الرباعه
رب صلِّ عليه واله ومن قد أطاعه — والصحابات أرباب الوفا والشجاعه

زهـدوا في الـدنا واتـصفوا بالقناعـه ربٌّ معهم عسى نحشر نهار الشفاعه

والـصلاة عـلى المختـار في كـل سـاعه





قَافِيَةُ الفَاءِ

قال رضي الله عنه ليلة السبت ١٨ ذوا القعدة ١٤١٦ هـ:

نسيم هبّت علينا من حمى المصطفى   نسيم فيها الهنا فيها الدوا والشفا
بشمّها يصلح الظاهر لنا والخفا   يا بخت من للنبي في كل حال اقتفى
على قدم صدق مع أهل الهمم والوفا   هم الرجال الأكابر هُمْ هُمُ الشُّرفا
هم أهل الاسرار هم أهل النقا والصفا   يا حادي اسجع فحالي بالنبي قد صفا
إذا بدت عين جود الله عنّا عفَا   الله حسبي ونعم الحسْب حسبي كفى
منه المواهب ومنه العافيه والشِّفا   يا واسع الجود ربي خير عافي عفا
أمنُنْ علينا برفقة عبدك المصطفى   أسلك بنا نهج من لهديه إقتفى
نُثَبَتْ بديوان ورّاث النبي الخلفا   بجاه أحمد حبيب الله كنز الوفا
والآل والصحب ما برق السما رفرفا

***

وقال رضي الله عنه :

يا اهل التعلّق بحضرة سيدى المصطفى
ذكره دوا القلب أصل العافيه والشفا

يــا رب صــل عليــه مــا بــرق قــد رفرفــا

وآلـــه الطـــاهرين القـــادة الـــشرفا

وصـــحبه الأكـــرمين الـــسادة الحنفـــا

ومـــن تـــبعهم بإحـــسان لهـــم إقتفـــى

شـــلوا بأوصـــاف طـــه خـــير مـــن وصـــفا

شـــلوا المغـــاني فحـــالي بـــالنبي قـــد صـــفا

هـــذي محـــاضر بهـــا قـــد يحـــضر أهـــل الوفـــا

ممـــن بعهـــد المهـــيمن والنبـــي قـــد وفى

وحـــالهم قـــد عـــلا مقـــامهم شرفـــا

يـــا اخـــوان حـــسبي إلـــه العـــرش ربي كفـــى

وخـــاتم الرســـل بـــه نعلـــو الـــورى شرفـــا

مـــن بحـــر جـــوده ســـنغرف ســـعف مـــن غرفـــا

حتـــى نحـــل مَعَـــهُ في روضـــته غرفـــا

يـــافوز مَـــن مِـــن بحـــار المـــصطفى اغترفـــا

يـــا مـــن لـــه قلـــب عـــن أكـــداره نظفـــا

ذا الـــبرق يلمـــع علينـــا بـــالحمى رفرفـــا

يُهـــدي إلينـــا مـــن الوصـــل الـــسني طرفـــا

يـــارب فـــاجمع لنـــا أسرار مـــن ســـلفا

ومـــن حـــضر أو ســـياتي بعـــد في الخَلفـــا

بالفضل و اللطف إنك خير من لطفا

يارب لاطف فإنك الطف اللطفا

وأعف عنا فإنك خير من قد عفا

بجاه أحمد حبيبك سيد الشرفا

عليه صل وزده في العلا شرفا

والآل والصحب ما غيث السما وكفا

ومن تبعهم بإحسان بغير جفا

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الجمعه ٢٧ شوال ١٤١٧هـ:

يارب بالأصفيا عود ليالي الصفا ... أنظر إلينا بطه عبدك المصطفى

أصلح به ربنا الظاهر وكل الخفا ... وامنن علينا ببركاته بكل الشفا

فأنت ذا الجود والإحسان أهل الوفا ... يارب كن لي بعونك واكفِ أهل الجفا

وعافنا واعفُ عنَّا خير من قد عفا ... ألطف بنا رب إنك ألطف اللطفا

وكن لنا كن لنا ياخير من عطفا ... عسى نشاهد جمال الزين بحر الصفا

المصطفى المجتبى إمام أهل الوفا ... بِهِ بِهِ همَّنا والكرب عنا انتفى

يافوزنا بالنبي نرقى مع الشُرفا ... نغرف من ابحر وداده سعف من غرفا

أحلّنا في جنانك ربنا غرفا ... مع النبي خير خلقك من علا شرفا

عليه صلّ وسلم ما السنا رفرفا

***

وقال رضي الله عنه :

طابت لنا ايام في عيديد بالمصطفى وأهل زنبل كرام المحتد الشرفا
بهم بهم عاد يا احبابي الهنا والصفا يا إخوة الصدق هذا مرتقى اهل الوفا
يا اهل العهود الأكيده برقكم رفرفا تريم تزهو بقادات الهدى الحنفا
ونورهم قد سطع وغيثهم وكفا هيا اضربوا الطار يكفي من تواني كفى
ذا وقت نهضه تعم أهل العلن والخفا قد آن للفجر يطلع ثم شمس الصفا
يا واسع المن عبدك بالفنا وقفا يرجوك بلغه ما يرجوا وزد تحفا
أوصله واصله أبعد منه كل الجفا وعافنا واعف عنا خير من قد عفا
ببركة المصطفى أهل الكرم والوفا عليه صل وسلم إنه اصل الشفا
وآله وصحبه وأتباع النبي الشرفا

***

وقال رضي الله عنه :

وقت السحر به يطيب الحال لاهل الصفا وبه يجود العلي بالفضل لاهل الوفا
كم من سقيمٍ بهذا الوقت نال الشفا وكم به إتصل من عبد بالمصطفى
وقابلته المواهب ظاهراً والخفا ونازلته لطائف خير من لطفا
عن المساوي وكل الذنب فضلاً عفا وبارق الفضل والإحسان له رفرفا
وحسبه جود مولانا العلي وكفى وهاهنا القول يا اهل الفهم قد وكفا
مَن ذا يعبِّرْ عن الغيثِ إذا وكفا يارب زدنا عطايا رب زد تحفا
واعطف علينا فإنك خير من عطفا واعلِ لنا في رحاب العز بك غرفا

وصل دأباً على احمد واله الشرفا … والصحب أهل الهدى ومن بهم اقتفى

والحمـــد لله ربي حـــسبنا وكفـــى

* * *

وقال رضي الله عنه :

تريم فيها مقامي طاب بالمصطفى … وبالسلف حصنتنا أهل الكرم والوفا

بهم بهم قد صفا لي الوقت كله صفا … بهم بهم قد قُمع أهل الشقا والجفا

هم الوسيله ورب العرش حسبي كفى … قد أعظم الله لنا يا إخوتي التُّحفَا

خاطِب بذا القول من يصدق ومن أنصفا … وخل أهل الحسد فإنهم في شفا

ووجّه امرك لعلّام العلن والخفا … أعفُ إلهي فإنك خير من قد عفا

ثبت لنا اقدامنا في طُرُقِ المقتفى … المصطفى الزين من يبني لنا الغرفا

يافوز من قد حضر بقلب قد نظفا … هذه منن من إلهٍ غيثه وكفا

يارب أسعف فإنك خير من أسعفا … ومُن علينا بأعلى العافيه والشفا

نرقى مراقي ونعرف سعف من عرفا … بالله في فضل واسع قد علا شرفا

نحل يارب في قرب النبي غرفا … صل وسلم عليه ما الحيا وكفا

إنه لنار الضلاله والشقا قد طفى … والآل أهل الهدى مع صحبه الشرفا

* * *

وقال رضي الله عنه عصر الجمعة ٢٥ جماد آخر ١٤١٩هـ:

ربِّ بالمصطفى أبسط بساط العوافي — واصلح اصلح لنا به كل ظاهر وخافي

عافنا واشفنا ياخير شافي معافي — واكفنا السوء والأشرار ياخير كافي

كن لنا يالهي واسقنا كاس صافي — من كؤوس الموده في أجل ائتلاف

مع أهل الهدى أهل التقى والعفاف — واعف عنا بهم يارب ياخير كافي

نشهد السر مع أهل القلوب النظاف — دام منهم بوادي الفضل حسن اعتكافِ

كم لكعبةٍ إحسانك لهم من طواف — قد سُقوا من رحيق الوصل أحلى سُلاف

من تعلق بهم وقف بباب ازدلاف — مقتداهم حبيب الله ختم المطاف

جامع السر كنز الوصل والإئتلاف — رب صلِّ على المختار بحر العفاف

واله الأكرمين الطاهرين النظاف — والصحابه غياث الناس وقت الجفاف

والمتابع لهم في كل ظاهر وخافي

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ١٧ صفر ١٤١٩هـ:

يصفو الحال بالذكرى لأهل التصافي — أهل سر الهدى أهل القلوب النظاف

أهل علم التقى أهل الورع و العفاف — حَظٌّ من وَدَّهم مِن مِنَّةِ الله وافي

فيه تسري سرايات اهتدا وأئتلاف — في معاني سَمَت عن كل معنى اختلاف

أهل رحمه فما بين الجماعات جافي — بل رؤفٌ عطوفٌ طاهرُ القلب صافي

لجميع البطاله و الدناءات نافي — إِنْ لَهُ أَحسَن المُحسِن فَنِعمَ المكافي

أو أساء المسي فخير غافر وعافي — ذكرهم للعلل يا أخواننا طب شافي

رب الارباب ياوهاب ياخير كافي جُد علينا بإفضالك وأعلى العوافي
دائماتٍ بإفضالك بظاهر وخافي رب هبنا الأمل وامنح وأكرِم وعافِ
واعفُ عنا فِي الدنيا و يوم الزحاف صفِّنا صافِنا بالفضل يا اكرم مُصَافي
بالنبي المجتبى من آل عبد مناف سيد الكون أحمد واله اهل العفاف
و الذي إتصف بالود أسمى اتصاف و الصحابات أرباب القلوب النظاف

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٧ شوال ١٤١٦هـ:

وارد يرد من بحورٍ ما لها من طرف بحور هي معدن العزه وكل الشرف
ومن شرب منها قد حل أعلى الغرف الله بالمصطفى قد جاد باعظم تحف
ذا شرب حالي ويهنا من معانا غرف رب البريات عَنَّا كل شر صرف
وقابلتنا منن بالسابقه لا الصُّدف سبحان من له سحائب ساكبه ما تكف
يلحق خلفنا بإحسانه بمن قد سلف يا واسع الجود أكرمنا بأعلى التحف
ندخل بحور المعارف سعف من قد عرف من كل سابق ببرد الوصل منك التحف
أنظر إلينا وإرفع عن حمانا النكف يا ربنا ارحم لمن بالباب سائل وقف
بالمصطفى من تشرف به رجال الشرف عليه صلى إلهي ما المطر قد وكف
والآل والصحب أرباب الحجا والظرف عسى نصافح لكف المصطفى خير كف

في الدار هذه وفي الفردوس أعلى الغرف

* * *

وقال رضي الله عنه:

رحابنـــا واســـعه يـــا مـــن عليهـــا وقـــف
أبـــشر ولا تـــشتغب وافـــرح تهـــن لا تخـــف
ذا ســـيد الرســـل يغـــدق للوفـــود التحـــف
يبـــسط لمـــن جاءنـــا فـــضلاً بـــساط الـــشرف
بـــساط مـــن مُـــدَّ لـــه قـــد حـــل أعـــلى الغـــرف
ذا فـــضل واســـع وذا الإحـــسان مـــا لـــه طـــرف
كـــل الثقـــل يـــا جماعـــه شـــوه يـــا اخـــوان خـــف
الحمـــــد لله معنـــــا خـــــير واكـــــرم ســـــلف
بهـــم غـــدا صـــفنا يـــا اصـــحابنا خـــير صـــف
وعـــاد معنـــا الحبيـــه خـــير مـــن قـــد عطـــف
المـــصطفى ســـعد مـــن لـــه بالمـــشفع شـــغف
عليـــه صـــلى إلهـــي كـــل مـــا بـــرق رف
والآل خـــص آل علـــوي حـــصننا والكنـــف
والـــصحب جمعـــاً وكـــل عـــارف بربـــه عـــرف

* * *

وقال رضي الله عنه:

الحمد لله هـذا فضل مـا لـه طـرف ... وذه مواهب من المولى وهـذي تحف
أين الذي يلقط الجوهر من أحسن صَدَفْ ... هـذي مقادير لا بالبقبقه والصُّدَفْ

سبحان من بيده أمر الوضع وامر الشرف سبحان من أرسل الداعي من اعلى الغرف
يا واسع الجود صلِّ كلما البرق رف على النبي الذي به قد عرف من عرف
وبه رقى من رقى على بساط الشرف حبيب قلبي وبه قد زال عني النكف
قل للذي حب طه لا تخف لا تخف ومن صدق في اتباعه قد دخل خير صف
عشقتهُ الارواح من قبل العلق والنطف واللهُ هُو روح روحي به أنال التحف
عليه صلى إلهي ما الحيا قد وكف وما الضيا قد سطع وما رحيمٌ رأف
والآل والصحب واسلافي ونعم السلف أهل الهدى والتقى واهل العلى والشرف
غداً وسط صفهم يا ذا المواهب نُصَف

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ٢٨ شعبان ١٤١٨هـ:

تريم تزهو برايات النبي والسلف تظهر قريباً مع منٍّ بأعلى التحف
بساط يمتد يا الإخوان لاهل الشرف عليه يجلس أهيل الود في خير صف
أقوام سعدوا بسابق جود قبل النطف لطف بهم خير منانٍ بخلقه لطف
عطف عليهم حبيبه خير من قد عطف فيا هناهم لقد فازوا بأعلى التحف
سُقُوا كؤوس الهنا على بساط الشرف عرفهم الله فعرفوا سعف من قد عرف
ومن بحار الهنا غرفوا مع من غرف يافوزهم بالعطا من خير من قد رأف
أكرمهم الله قد حلوا بأعلى الغرف سبحان مولى الكرم ما يحصره من وصف
يا جامع الجود أكف الشر واكف التلف وعافنا بالنبي وخلفاه السلف
عليهم صلواتك كلما برق رف والآل والصحب والأتباع أهل الشرف

وقال رضي الله عنه:

يا وداد الإله الحق ما احلاك اسعِف ... علّنا من بحارك دائم الوقت نغرف
نعرف السر في معناك ثم نُعرِّف ... يا إله السما نسالك للحجْب تكشف
وتعطف وهب يا خير وهاب يعطف ... فننال الشغف وبك عبادك نُشغِفْ
رب وابعد جميع الشوش والهم واصرف ... اجعل العبد في ميدان وَصْلِكَ يعكف
ذي بوارق رآها كل من كان ينصف ... وشقي كل من كابر ومن كان يسرف
ما لجود المهيمن في البرايا مُكَيِّف ... إنه الله يعطي من يشاءُ ويسعف
يا خليلي لقلبك عن كدوره فنظف ... ثم من بحر حسن الظن بالله فاغرف
يا إلهي بطه خير عارف معرّف ... أصلح الشأن وادفع كل موذي ومُسرف
كن لنا وتحمَّل للثقيله وخفِّف ... بالنبي لي بذكره للسرائر تنظُّف
خير عبد لذي الأمه يراعي ويعطف ... رب بالعين والرؤيا لوجههْ فشرِف
رب صل عليه ما البرق في الحي يرفرف ... ثم آلٍ ومن تابع ومن كان يُنصف

والصحاب الذي عرّفهم احسن معرف

* * *

وقال رضي الله عنه:

سر معنى التلقي به تنال المعارف ... في منن ما وصفها قط للناس واصف
بحر واسع ويهنى كل من كان غارف ... فأذقني إلهي عذب لطفك ولاطف
إنني في فنا جودك ومَنِّكَ عاكف ... وعلى باب إفضالك وبرك واقف
واهد صحبي لجمع للتليد وطارف ... في توجه عَظُمْ ما فيه شوبٌ لصارف

نرتقي في الذرى إلى رفيع الرفارف — من معالي دنا تلوح شمس العوارف
فالموفَّق محيط بالمعاني اللطائف — فعلى كعبة الأسرار تلقاه طائف
خل عنك التفاتٌ للسوى واللفالف — وأَنِبْ قبل أن يطويك طاوي اللفائف
واعلم ان العطا واسع فكن راج خائف — كي يؤمِّنَكْ في الدنيا ويوم المواقف
والصلاة على المختار أصل العواطف — خير راعي وحامي خير راحم وعاطف
قد جعله المهيمن للكرب خير كاشف — رب صل وسلم ما همى غيث واكف
على المشفع حبيبك سر معنى اللطائف — ما بلغ وصفه المحمود في الناس واصف

واله والصحابه عد راكع وطائف

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ١٨ ذي القعدة ١٤١٧هـ:

أيقظ القلب يسبح في بحور المعارف — حامداً شاكراً بكعبة الود طائف
يتلقى بفضلك عنك أسنى اللطائف — في ميادين إحسانك ورحمتك عاكف
سعف أهل الهدى من كل راجي وخائف — قد أمن وسط حصنك من جميع المخاوف
ليس تعصف به عن نهج تقوى العواصف — يا إله السما عبدك على الباب واقف
يرتجي لطف لاطف أنت أكرم ملاطف — عن وصوف العطا عنك عجز كل واصف
فافتح الباب ياوهاب واجل الكثائف — عافنا كن لنا واصرف جميع الصوارف
وتعطف علينا رب ياخير عاطف — بالنبي خير خلقك سر معنى التآلف
قد نجا من نجا به من جميع المتالف — رب صل عليه ما ضاء نور الرفارف

من سنا البرق لي لألأ بنور اللطائف   وآله الكل والأصحاب أهل المعارف

والمتابع غدا من بحر منته غارف

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا إله السما عبدك على الباب واقف   في رحاب الرجا والفضل يارب عاكف

وسط كعبة معاني الحسن والسر طائف   منك يخشى ولا من غيركم قط خائف

أنت حسبي إذا هبت رياح العواصف   كن لمن كادنا يارب بالقهر قاصف

أحيِ فينا العوارف واحيِ فينا المعارف   كل لحظه علينا منك تترى اللطائف

إحفظ أصحابنا من سيل للشر جارف   آمن الكل منهم من جميع المخاوف

بالنبي المصطفى خير الورى خير غارف   سيد الرسل جامع كل معنى اللطائف

نجتمع به بصفوٍ سعف أهل العوارف   إن جوده علينا دائم الوقت واكف

رب صل عليه اغفر به ما نقارف   وعلى آله الأطهار حصن المعارف

والصحابات ما بالوصف قد حن واصف

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٩ جماد آخر ١٤١٨هـ:

يا إله السما عبدك على الباب واقف   وبميدان إحسانك ومِنَّتِكْ عاكِف

فاجزل الحظ له وامنحه أسنى اللطائف   رب واعمر فؤاده بسناء المعارف

واغمر القلب بانوار الهدى والعوارف   إنه حول كعبة حسن ظنه لطائف

فيك قد أحسن الظن فاكفِ شر المخاوف سهل السيرْ له واصرفْ جميع الصوارف

يتـصل بـالنبي هنـا ويـوم المواقـف فانه حصنْ بهْ أمن الذي كان خائف

رب عطفه يعطف إنه خير عاطف حنّن الروح نسقى كاس أسنى المعارف

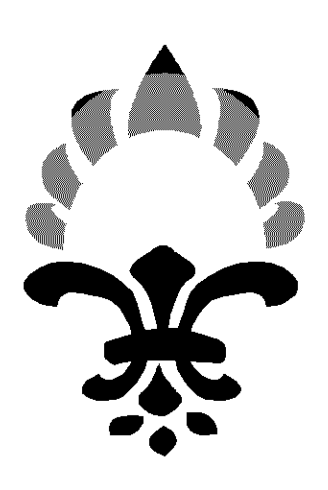
ومن ابحره نغرف دوب مع كل غارف دوب فضله وإحسانه علينا يرادف

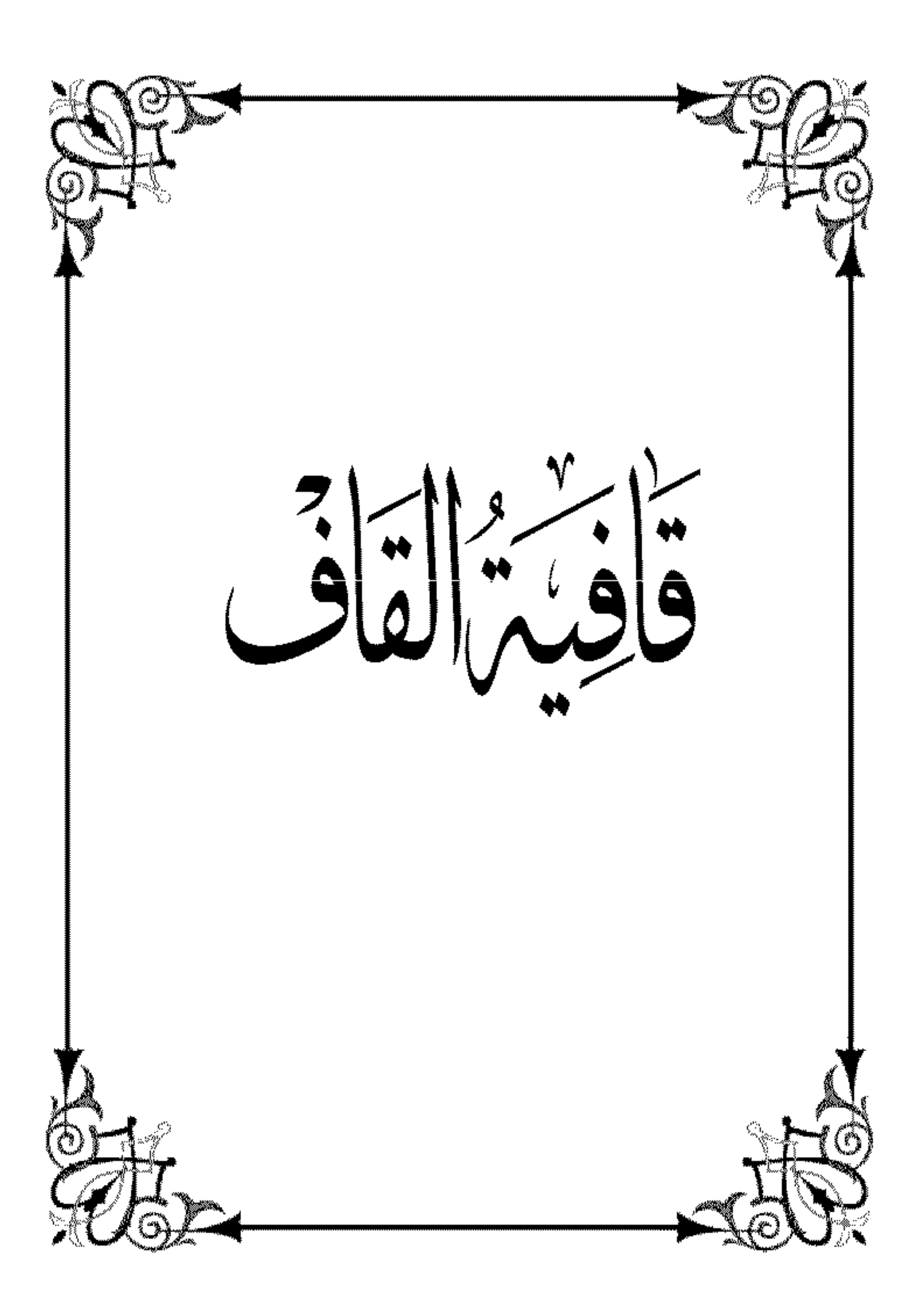
نرتقي به إلى الحضره على اسمى الرفارف بعنايته ننشر من حكمه الطرائف

كل حال واكرامه نرى ونصادف رب صل على احمد حصننا في المخاوف

واله عد غيثٍ من سمائِكَ واكف والصحابه وتابعهم من اهل المعارف







قَافِيَةُ القَافْ

قال رضي الله عنه:

لِي قَلْبٌ يَهْوى اللُّقَا   في سَفْحِ وادِي النَّقَا
مَعَ رِجَالِ التُّقَى   مَا أَحْسَنَ الْمُلْتَقَى
فِي زُمْرَةِ اهْلِ الوَفَا   فِي حَضْرَةِ المصْطَفَى
مِنْ كُلِّ صوفِي صَفَا   أَهْلِ الفَنَا وَالبَقَا
أَذْوَاقُهُمْ قَدْ حَلَتْ   لهُم مَرَاتِبُ عَلَتْ
فِي حَضَرَاتٍ خَلَتْ   عَنِ الكَدَرْ وَالشَّقَا
يَسْمُرْ بِهَا مَنْ سَمَرْ   فِي ضَوْءِ أَحْسَنْ قَمَرْ
وَجُودُ رَبِّي غَمَرْ   سَاقِيهِمُ قَدْ سَقَى
كَأْسُ الهَنَا وَالوِدَادْ   وَوَاصَلَتْهُمْ سُعَادْ
وَجَادَ رَبِّي الجَوَادْ   بِعَبْدِهِ المتَّقَى
مِنَ العَطَايَا الْعَوَالْ   مَا لَيْسَ يَخْطُرْ بِبَالْ
مِنَنْ فَخِيمَةٌ غَوَالْ   بِهَا رَقَى مَنْ رَقَا
إِلى بُرُوجِ الوُصُولْ   فيها تهيمُ العُقُولْ
يَحِلُّ أَحْسَنْ حُلولْ   بِهِ الذي سَبَقَا
يَا سَعْد مَنْ قَدْ نَزَلْ   فيها ومَن كَانَ حَلْ
سُبْحان ربِّي وَجَلْ   لأهلِها إِنْتَقَى

فِـــيهِمْ خِيَـــارُ العَبِيـــدْ قَـــد خُصِّـــصُوا بالمزيـــدْ
إمـــامُهُمْ خَـــيْرُ سِـــيدْ العَـــــالِيُّ المرتَقَـــــى
عَلَيْـــهِ صَـــلَّى الإِلَـــهْ والآلِ نِعْـــمَ الهُـــدَاهْ
وَمَـــــنْ تَـــذَوَّقْ وَلاهْ مَـــا بَـــارِقٌ بَرَقَـــا
والـــصحبٌ نعـــمَ الكـــرامْ صَـــحْبُ العَظِـــيمِ عِظَـــامْ
مَـــا أَحْـــسَنَ الائْـــتِمَامْ بهـــم ليـــومِ اللِّقَـــا

* * *

وقال رضي الله عنه:

في تـــريم المدينـــه بايطيـــب التلاقـــي بين أهل الصفا من كل عالي وراقي
من رجال الوفا أهل العلا و المراقـي كل لحظه ويجري سيلهم في الـسواقي
بـــين فـــانٍ فِي المـــولى وبـــالله بـــاقي هم رجال الهمم بل هم رجـال الـسباق
فـــبهم إكفنـــا يـــارب كـــل المَـــشاقِ واقمع اهل البـدع والزيـغ أهـل المـساق
دمـر الكفـرَه أهـل الكـذب والنفـاقِ واسـقنا والأحبـه مـن خيـار المـساق
نجتمـع بـالموده والقلـوب الرقـاق مع إحسانك الواسـع وفـك الغـلاق
في معـــاني (الم نـــشرح) وسر اتفـــاق يـوم تقريرنـا يـوم النـدا والوفـاق
رب وانظر إلي واهـلي وجملـة رفـاقي نظرة المـنّ كـي نرقـى مـع كـل راقـي
نتفـق في جنـان الخلـد أحـلى اتفـاق والصلاة على اكـرم مـن لنـا بـايلاقي
حـين مـا تبلـغ الأرواح منـا التراقـي وآله والصحابه ماسقى الغـرس سـاقي

* * *

وقال رضي الله عنه :

نسيم الوصل هبّت تُبشر بالتلاقي

ويسقينا بحانِ الـ ـموده خير ساقي

ونغرف حالي المـا من خير السواقي

ونرفع في المراتب ونرقى في المراقي

عسى المحبوب يأذن لنا بالإنطلاق

يَفك بالفضل منا شديدات الغلاق

ويمنحنا عطايا وسيعات النطاق

ويشمل بالمواهب بإحسانه رفاقي

وتعلوا راية الحق بشامِ والعراق

ويخضع تحت قهره جميع اهل الشقاق

نسابق بالمواهب جميع اهل السباق

نذوق الشَّهد نطعم لذيذات الطباق

بفضل قد تواضع لِعُظْمِه كل راقي

وما عند المهيمن إله العرش باقي

فوفر حظنا ربٍّ من هذي البواق

وإرفعنا بفضلك على ذاك البراق

وجد بالعطف مَناً على اهلي والرفاق

وأحسن جمعنا رب في يوم التلاق

مـــــع المختـــــار طـــــه بـــــأحلى إتفـــــاق
ونحظـــــى في جنانـــــك بوصـــــلات العنـــــاق
بحمـــــد الله قـــــد تـــــم نظمـــــي باتـــــساق

* * *

وقال رضي الله عنه:

فاض سيل الكرم أين الذي له تلقٍّي وابن غارس بهذا السيل يُحسن يسقِّي
أين من للمقام العال يهوى الترقِّي بالتطهر عن ادناس الهوى والتنقِّي
وثيابك فطهِّر قال ربي المرقي من تطهَّر رقَى معراج في القرب حقِّي
غاب به في شهود الحق عن كل خَلْقِ وتجلى باطيب وصف واحسنِ خُلْقِ
وورِث خير خلقِ الله ميراث صدقي ورعته العنايه في فِعال ونطق
وشرِب في دنان المعرفه شرب ذوقِ وحظي عن سوى مولى الموالي بعتق
حاز في حلبات الإعتلا خير سبق وسكن في الحظيره بين جمع وفرق
ثم من جمع جمعِ قد بدى اشرفُ برق فهو في كل لحظه دائماً في ترقي
في مراقي العلا في خير لطفٍ ورفق بالمشفع حبيب الله للكاس يسقي
رب صل عليه ما ضاء نجمٌ بأفق وعلى آله الأطهار أهل التنقي
والصحابه حماة الدين أقوام صدق والمتابع لهم في خير سبلٍ وطرق

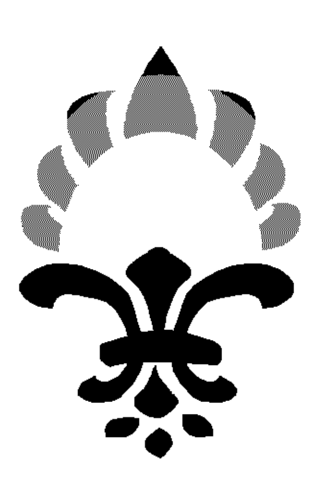
* * *

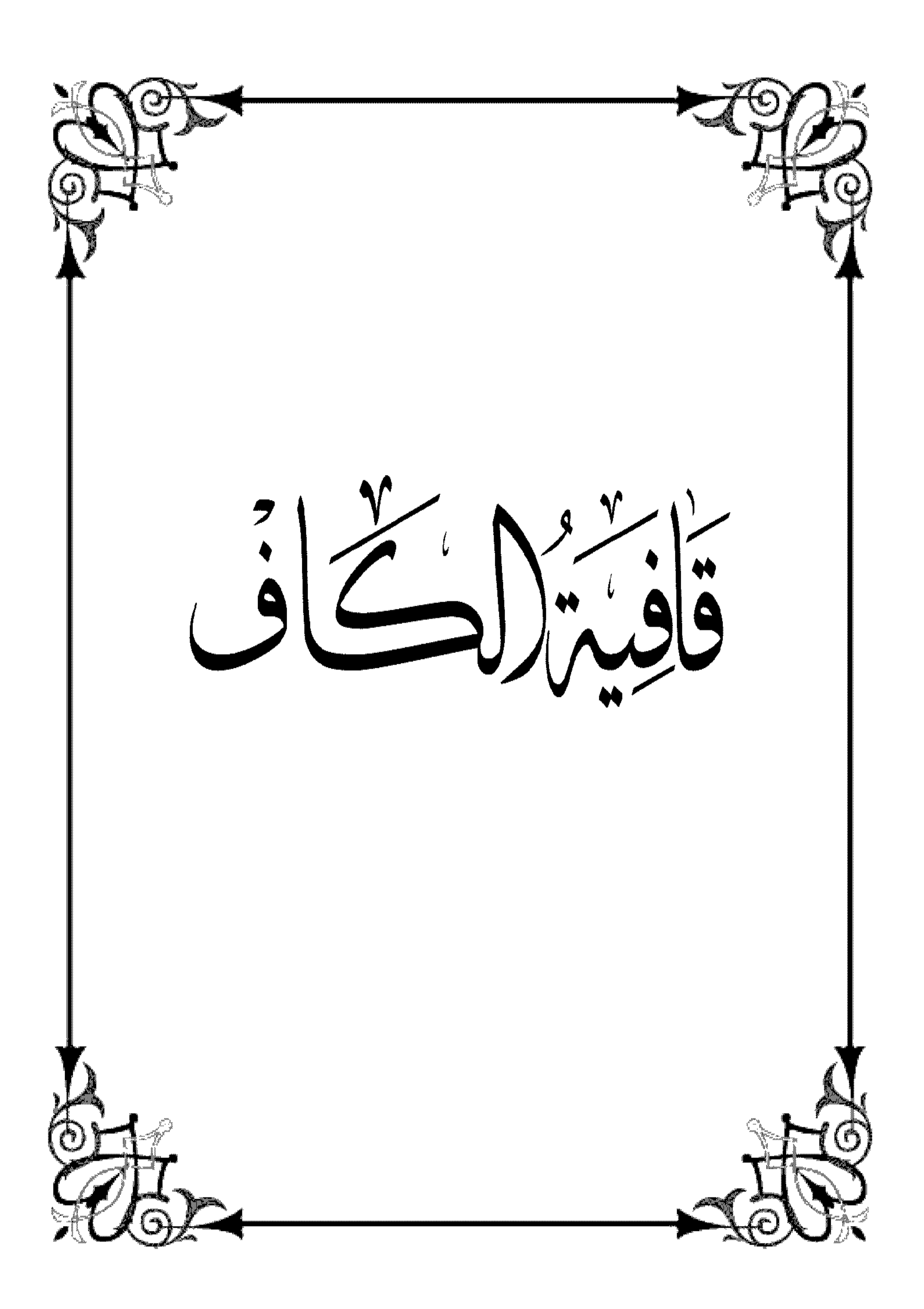
وقال رضي الله عنه :

قد صفا الحال كله بالنبي صفوة الحق	يا هنا من بحب الله واحمد تحقّق
يتزايد هَنانا بالنبي الطهر الاصدق	فاغنم الصفو يا مَن للنبي الزين يعشق
واحضر احضر مجامع من دحق خير مدحق	في سبيل الهدى مع كل صادق وأسبق
سر طه النبي فيهم بحكمه تفرق	كل وارد ورد من حيث ما قد تعلّق
فاتصل بالمعاني في مقيد ومطلق	حين أدرك نأى عن كل غيره وطلّق
من يجالس لهم قلبه بالانوار أشرق	ريحهم بالعوالم باذن مولاي عبّق
لكن اين الذي للعطر هذاك ينشق	ماهو الا الذي صدق المودّات حقّق
وتشمم إلى أخلاقهم يتخلق	واجهته العنايه والمنى له محقق
دائم الوقت من أرزاق مولاه يرزق	رزق ما له نفادٌ قل لمن يتذوق
(إن هذا) لها اقرأ نص تنزيل أصدق	فاز والله مَن آمن وأيقن وصدّق
من حضر بالأدب صادق فعده موفّق	رب صل على طه الصدوق المصدق
الحبيب الذي قلبي لقربه تشوق	أحمد المصطفى واله ومن به تعلّق

والصحابه الأئمه والذي به توثّق







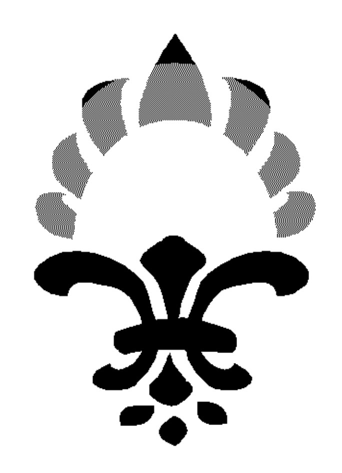
قَافِيَةُ الكَافِ

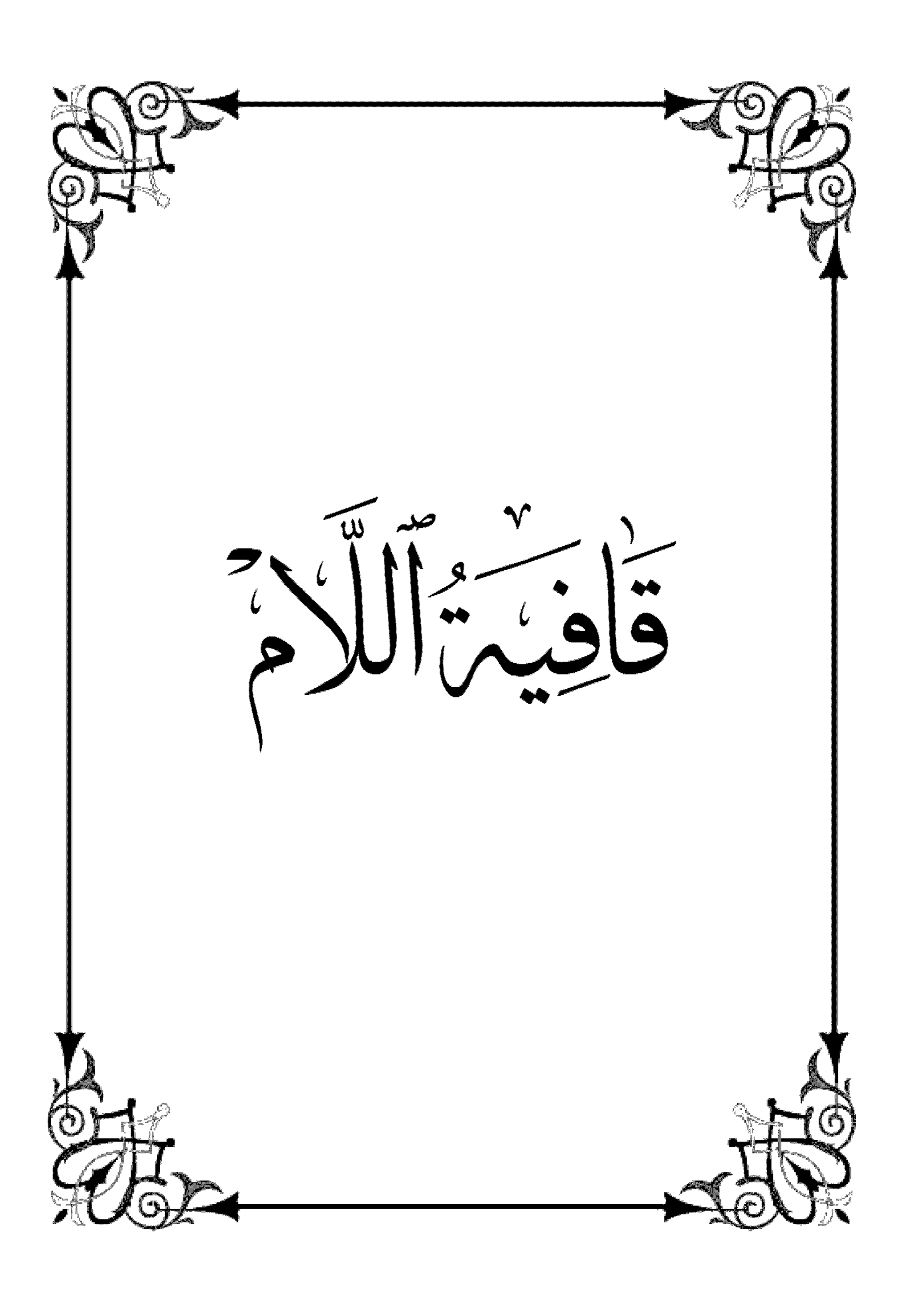
قال رضي الله عنه:

حقَّـــق الله مطلوبـــك وحقـــق مـــرادك
وجَمـــعْ بـــالنبي شـــملك ونقّـــى فُـــؤادك

واصـــلح الله لَـــكَ دنيـــاك واصـــلح معـــادك
وفّـــر الله مِـــن حبـــه وتقْـــوَاه زادك







قَافِيَةُ اللَّام

قال رضي الله عنه:

شعب هود النبي للسر والفتح مجلى | مرحباً بليالي الصفو والنور أهلا
ذه ليالي بها كأس الموادت يُملى | كم بها من موفَّق بالضيا يتملى
ذه منازل بها مولى الكرم يتجلّى | ينبسط نور فضله في البريّات فضلا
ذه موارد هنيه بين حالي وأحلى | طاب من قد ورد يهناه قد نال نيلا
كم وكم قلب يُصقل بالفيوضات صقلا | كم وكم عبد عارف قد حوى الفخر الاعلى
سيد الرسل يرعى ذي الجموعات طولا | يا هنا من حضر بالصدق يدرك سؤلا
من وصل يا جماعه صادقاً نال وصلا | يا إله السما عامل بها كنت أهلا
واجمع الشمل بالمختار ذي النور الاجلى | وعليه فصل ما سرى البرق ليلا
وعلى هود ما قال الكرام الأجلا | للذي قد قصدهم مرحباً ثم سهلا

* * *

وقال رضي الله عنه في أول عام ١٤١٩هـ:

عام أقبل به البشرى لمن كان وَالى | به منن من إلهي واسعه تتوالى
به يجود المهيمن جل ربي تعالى | يتلقى به أهل المحبه نوالا
من عظيم المواهب وعطايا جزالا | يا محب النبي أحضر فؤاداً وبالا
وتوجّه بصدق الودّ واسمع مقالا | إن ذا العام فيه انواره تتلالا

كتب الله على من كان آذى الزوالا ... أحكم الحاكمين الفرد جل تعالى
إنه الله حسبي منه أرجو النوالا ... إنه الله يسقي الصادقين الزلالا
اشهدوا يا أحبة في الوجود جمالا ... قد تجلى بديعاً قد أزاح الضلالا
واشهدوا هيبة في كونه وجلالا ... قد تجلى لأرباب القلوب كمالا
في امتزاج غدا سكراً هنيئاً حلالا ... وسّع الله لمن وفّى بذلك مجالا
وحباه العطيات العراض الطوالا ... ربنا انظر إلينا والذي فيك والى
واصلح الشأن كله حاضره ومآلا ... بركة المصطفى النور الذي يتلالا
خير محبوب في الميدان صال وجالا ... الذي قد سما كل البريه وطالا
صلواتك عليه دائماً تتوالى ... تتغشاه والصحب الكرام وآلا

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ١٦/ صفر/ ١٤٢٠هـ:

طابت ايامنا بالمصطفى والليالي ... قد حلا بالنبي طه لنا كل حال
يا أحبه شراب الحب ما اعذبه حال ... دارت اقداح وصل في المراقي العوالي
يا هنا من شربها ذاق معنى الوصال ... إن أربابها ورّاث مولى بلال
قد حضوا من نواله وكسوا بالجمال ... وأحاطت بهم سرادقات الجلال
هم هم اهل العلا يا صاح أهل الكمال ... قد علوا باذن مولاهم أوج المعالي
وارتَقوا في مراقي واسعات المجال ... يا لها من معاريجِ عظام غوالي
قرّبتهم إرادات العلي ذي الجلال ... فصفوا واصطفوا ذاقوا لذيذ الوصال
هم مرادي ومأمولي وهم لي رجالي ... هم جنودي وجيشي حاملين الثقال

يا إلهي بهم أصلح لنا كل حال | واكفنا كل شر واكفنا كل قالي
رب واقمع جيوش اهل العمى والضلال | وانصر الحق واهله في جميع المحال
واظهر الراية الخضرا بنور يلالي | عُمَّ منها السنا لكل سافل وعالي
وصَلِّح شان أهل الحق ممن يوالي | تهطل المزن منّك بالعطايا الجزال
نشهد الوجه الانور وجه باهي الجمال | وجه أوجَه شفيع في الدنا والمآل
سيد الرسل لي به قد بلغت سؤالي | ومرامي بدنياي ودار المآل
كل لحظه يقابلني بخير النوال | وهو سؤلي ومأمولي وهو راس مالي
ما أنا شي سوى به كل حين وحال | في ظهور او بطون اوفعل أو في مقالي
هو حبيبي طبيبي وهو حامل ثقالي | وهو حامي لنا من كل حاسد وقالي
رب صلِّ عليه والآل يا خير آل | حاملي السر أبواب العطا والنوال
والصحابات أهل الفضل أهل المعالي | ما بذكرك وذكر المصطفى سرَّ بالي
عدد الخلق وافعال الورى والمقال | عدَّ ذرّات كونك كل حين وحال

* * *

وقال رضي الله عنه:

سيد الرسل حالي زان به فهو حالي | إن قلبي بذكره دائم الوقت سالي
طالت أيام أنسي بالنبي والليالي | دوب ينثر علينا بحرهُ من لآلي
والجواهر وكم من درٍّ يا صاح غالي | رب أوصل بختم الرسل أحمد حبالي
واعطني كل مطلب في الدنا و المآل | هب لنا منك ما لا قط يخطر ببال
رقنا بالنبي مرقى رفيع وعالي | بالمشفع سنسبح في فسيح المجال

نعتلي للمراقي العاليات الطوال — سعف أهل الهدى أكرِم بهم من رجال
هم حصوني وهم يا إخوتي راس مالي — أصلح الله بهم شاني ومن لي موالي
في إلهي تعالى جل من فرد والي — واسع الجود يكرم بالعطايا الجزال
يا إلهي مددنا الكف بالإبتهال — فأجب للدعا واقبل جميع السؤال
ثم زدنا عطايا واسعات غوالي — بالمشفع حبيبك سيد اهل الكمال

والصحابه وآله خير صحب وآل

* * *

وقال رضي الله عنه:

طاب بالمصطفى المختار يا اخوان حالي — واغترافي من ابحر ود طه حلا لي
ما لخير الورى بين الورى من مثال — قد علا في المعالي والعلا كل عالي
وهو سلطان في الحضره وسيع المجال — كم بدا لي من احسان النبي ما بدا لي
ما أنا شي سوى به في جميع الخصال — هو سروري وسري وهو لي راس مالي
هو حياتي وروحي وهو غاية سؤالي — وهو لي ذخر في الدنيا ودار المآل
به لقد طاب عيشي واتسع لي مجالي — وتجلت همومي وزماني صفا لي
هو حبيبي و مطلوبي وحامل ثقالي — بارتباطي بأحمد رب وثق حبالي
والأحبه وأصحابي ومن هو موالي — اجعل الكل في زمرته يوم المآل
نجتمع به على الحوض الهني الزلال — نشرب الكاس من يدّه يقع شرب حالي
وبيد ابن عمّه سيّد اهل الكمال — زوج أمي البتول الراضيه نور بالي
فاطمه لي علت في الفضل أهل المعالي — أم الحسن والحسين الطاهرة رأس مالي

كم لها من فضائل ليس تخطر ببالي ... يا إلهي بهم حقق جميع السؤال

واكفنا كل حاسد واكف أهل الضلال ... واختم العمر بالحسنى نهار ارتحال

وعليهم فصل كل حين وحال ... مع صحب النبي والآل يا خير آل

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأحد ٢٥ شوال ١٤١٨هـ:

الحبيب المشفع نور قلبي وبالي ... قد حلا قد حلا به يا أحبتي حالي

طاب شربي من الكاس الهني الزلال ... هو حياتي وهو روحي وغاية سؤالي

هو سعادتي في الدنيا ودار المآل ... هو طبيبي وهو كنزي وحامل ثقالي

هو سند هو عمادي بغيتي رأس مالي ... قام به كل شاني في جميع الخصالِ

به علينا فَجُد يارب واقبل سؤالي ... وانظر انظر إلينا واكف جيش الضلالِ

وبه قوِّ في كل نَفَسْ اتصالي ... وبه اوصل حبال اهلي ومن لي موالي

إنني قد مددت الكف بالإبتهال ... هو وسيلتي فاقبل يا إلهي سؤالي

واعطني فوق ما أرجو وزد في النوالِ ... هب لنا منك مالا قط يخطر ببالِ

ثم ضاعف وزد يا ذا العطايا الجزالِ ... رب أصلح به افعالي وسدد مقالي

رب أشهدتني ما قد سما عن خيال ... من رعايته والإحسان في كل حالِ

رب ضاعف وزد فاتك عظيم النوالِ ... رقنا في معاريج الشهود الطوالِ

وارحم ارحم لضعفي مع قل احتيالي ... به علينا فجد وبه لنا رب والِ

واختم العمر بالحسنى نهار ارتحالي ... واصلح الشان للأمه وأطلق عقالي

بركة الشافع المقبول يوم السؤال ... سمعنا والبصر محبوبنا رأس مالي

فـأدم لي إلهـي منـه أحـلى وصـالِ وعليــه فــصل دائــماً في تــوالي

وعلى الصحب واله خير صحب وآل ثـم سـلم وبـارك كـل حـينٍ وحـالِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

بـالنبي خـير خلـق الله قـد طـاب حـالي فانشروا وصف خير الرسل باهي الجمال

واذكـروا لي نعـوت الطهـر بـدر الكـمال هو حياتي وروحـي وهـو لي راس مـالي

هـــو ذخـــيرتي في الـــدنيا ودار المـــآل إنَّ ذِكْـر المـشفع نـور قلبـي وبـالي

كـم وهـب ربنـا بـه مـن منن كالجبـال كـم حمـل عـن محبه من حمـول ثقـال

هو سعادتي يا اصحابي به الحال حالي إشــهدوا إننــي بــه في هنــا متــوالي

هــو وســيلتي للفــرد العــلي خــير والي هو طبيبي ومسكي وهـو حـامل ثقـالي

رَب بِهِ اصْلِحْ قُلَيْبِي مَعْ فِعالي وقـالي فبحقّـه عليـك انظـر ووسـع مجـالي

في رحـاب التـداني و العطايـا الجـزال لي وأهـلي وأصـحابي ومـن لي مـوالي

نطعـم الـشَهد مـن سر اللقـا والوصـال يـسعد الكـل منـا يـا جزيـل النـوال

في سعادات جلت عن ظنون او خيـال فــوق آمالنــا في الــدار ذه والمــآل

رب حقـق رجانـا يـا مجيـب الـسؤال إننـا قـد مـددنا الكـف بالإبتهـال

فـارفع الكـل منـا لى مراتـب عـوالي في معاني سمت عن حصرها بالمقال

أنـت ذو الجـود أنـت الله جـزل النـوال أربط اربط بعبدك خـير خلقـك حبـالي

واجمع الشمل بـه وادفـع أذى كـل قـالي واختم العمر بالحسنى نهـار ارتحـالي

بـــالنبي وعليـــه صـــل يـــاذا الجـــلال والـصحابه وآلـه خـير صـحب وآل

وقال رضي الله عنه:

رب سالك بخير الرسل نظره لحالي ... يتّسع لي بها في بحر فضلك مجالي
وأنالُ بها ما ليس يخطر ببالي ... من عطاياك تلك الغاليات العوالي
ومواهبك تلك الواسعات الجزالي ... في رحاب الرجا إليك أرفع سؤالي
والوسيله شفيع الخلق يوم الجدال ... أكرم الخلق على الخالق حميد الفعال
واسع الجاه ختم الرسل مولى بلال ... النبي سيد الكونين باهي الجمال
لا تخيّب رجا راجيك يا خير والي ... فانت منان محسن متصف بالكمال
من قصد باب جودك ما رجع منك خالي ... يا عظيم المواهب يا جزيل النوال
رب فافتح لنا باب التجلي الجمالي ... لي قصر عن بيان معناه كل المقال
وفّر الحظ من رمضان يا ذا الجلال ... وفر الحظ من أيامه والليال
كل ليله تهب نسمه لنا في توالي ... من نسائم موداتك وصفو الوصال
ليلة القدر نشهدها بأقوى اتصال ... رب فضلك لنا اجعلها جميع الليالي
كل ليله لنا تشرق بنور يلالي ... نشرب الكاس من عين الشهود الزلالي
صِل وصل يا إلهي بالمشفع حبالي ... ونكون بباله كل حين وحال
رب هذا الدعا وانت مجيب السؤال ... فارحم العبد لي مد اليدين بابتهالي
رب واشمل بها أهلي وكل العيال ... والمحبين والمحسن وكل موالي
بركة المصطفى المختار بدر الكمال ... وعليه فصل مع صحب وآل
عدد الخلق تترى دائماً في توالي ... والمتابع وسلم لى نهار السؤال

* * *

وقال رضي الله عنه ٢٦ رجب ١٤١٧هـ:

ذكروني عروج المصطفى للمعالي هاتوا اخبار جامع كل وصف الكمال
سيد الرسل لي أمسى سمير الموالي والله اني بذكره يا أحبتي سالي
لي ذكرته حيي قلبي ويرتاح بالي إن حالي بختم الرسل والله حالي
خذ يميناً وحقق سر معنى مقالي إن أنوار طه في البرايا تلالي
إنه قد علا فوق العلى كل عالي واتحفه واسع الإفضال باعظم نوال
ياهنا من تعلق به ومن هو موالي والشقاوه لمن يبغض ومن كان قالي
إن شانيه أبتر فاتلُ إن كنت تالي واعلم ان اتباعه حبلٌ للإتصال
وهو سلم إلى رقيا المعالي العوالي رددوا لي شمائل بغيتي راس مالي
هو ذخيرتي في الدنيا ودار المآل هو وسيلتي للمولى على كل حال
وهو أصلي بأقوالي وجملة فعالي به وبه طاب نزلي به يطيب ارتحالي
من حضر عندنا يشرب كؤوس الوصال ذه رعايه من المختار باهي الجمال
لا بكسبي ولا جدي ولا باحتيالي ما هي الا مواهب من عظيم النوال
ما هي الا عطايا يا لها من جزال ياجزيل المواهب صِلْ بفضلك حبالي
بالمشفع حبيبك نور قلبي وبالي واربط اربط به صحبي وجملة عيالي
وعليه فصلٌّ بالبُكر والأصال مع آله وصحبه ما تلا كل تالي
سر آيات وحيك في عذيب المقال رب وسّع بفهم الوحي فضلاً مجالي

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الإثنين ١ ذي القعدة ١٤١٧هـ:

من معاني وداد القوم خذ قول حالي ... وبه ارقَ إلى مرقى وصال الموالي

ضم في المرتقى هذا شريف الخلال ... إنها تنبسط لك في فسيح المجال

واشهد انوار ضاءت من سماء الجلال ... وسنا برق يلمع من سماء الجمال

واجمع الأمر حتى بدء شمس الكمال ... قف على الباب واسأل بأدب وابتهال

والتقط ثُمر من أثمار سر الوصال ... واتّبع هدي خير الرسل مولى بلال

رب صل على احمد إنه رأس مالي ... والـه اهل الهدى والله ياخير آل

والصحابات والتابع بأقوى اتصال

* * *

وقال رضي الله عنه فجر الثلاثاء ٢٥ رمضان ١٤١٩هـ:

دارت اقداح من صفو المودّه حوالي ... في حضائر شريفه فوق أوج المعالي

يا لك الله من مشروب ما اعذبه حالي ... له تطلّب خواص العارفين الرجال

هام فيه وبه أهل المراقي العوالي ... خصص الله به من شا من اهل الكمال

جل من فرد وهّاب العطايا الجزال ... قد سما فضل ربي عن حدود او مثال

ما يعبر عن المعشار كل المقال ... ما هي الا مواهب وعطا عال غالي

حال أهل الموده قد سما كل حال ... نالوا القصد الاعلى في فسيح المجال

يا اهل سر المودّه يا اهل ذوق الوصال ... أنظروا عبدكم قد قام بالباب خالي

يرفع الكَفَّ بالذل للعلي وابتهال ... رب فانظر لأهلينا ومن لي موالي

والذي له بنا لله صدق اتصال ... إجمع الكل في ساحات مولى بلال

سيّد الرسل حامل للحمول الثقال لي به طاب عيشي وزماني صفا لي
به صلح لي ومن والى وود كل حال هاهنا ثم في البرزخ ودار المآل
إن لي قلب يذكر ساعة الإتصال واللقا عند حوضه والمعين الزلال
في معاني سمت عن نطق بل عن خيال عند بنته مُنى قلبي مسرات بالي
هي سروري وهي أنسي بها القلب سالي هي مرادي وبالعذال ما انا مبالي
هي رعتني وراعتني وشدّت حبالي ثم باب المدينه من له القدر عالي
والحسن والحسين اهل المراقي الطوال هم ليوثي وحصني هم جنودي رجالي
ما أعوِّل إذا راعوا بسافل وعالي يا إلهي بهم حقق جميع السؤال
واصلح الشان واكف كل حاسد وقالي واختم العمر بالحسنى نهار ارتحالي
وعليهم فصلّ دائماً في توالي وعلى صحب ختم الرسل طه وآل

* * *

وقال رضي الله عنه:

للمهاجر عجائب قد علت عن مقالي ما لها بين أرباب الحجا من مثال
يالك الله من مرقى ومشروب عالي يالك الله من كاس ومشروب حالي
إن أنوار بن عيسى علينا تلالي قد دخلنا بها ياصاح أوسع مجال
في مشاهد جمال فائق مع جلال سِرِ معنى المعالي و السمو والكمال
ما جميع الجواهر ما جميع اللآلي تلك أسرار ياذا أرخصت كل غالي
ربنا بابن عيسى واهله والعيال أهل علم التقى وراث مولى بلال
أصلح احوالنا في الدار ذه والمآل رب سالك بهم تصلح لنا كل حال

رب هبنا عطا ما قط يخطر ببالي | رب زدنا عطا في ايامنا والليالي
كل لحظه ننل مِنّة جزيل النوال | رب إني على بابك حططت رحالي
ورفعت لكم يا سول قلبي سؤالي | مالي الا انت يا مولاي ياذا الجلال
مالي الا انت في الدنيا ودار المآل | مالي الا انت يا رباه في كل حال
مالي الا انت فاتحفني ومن لي موالي | مالي الا انت تصلحني وتصلح عيالي
مالنا الا انت ترحمنا نهار الجدال | مالنا الا انت تلحقنا بخير الرجالِ
مالنا الا انت تحمل للحمول الثقال | مالنا الا انت تتحفنا جزيل النوال
مالي الا انت ترحم يا إلهي ابتهالي | مالي الا انت تقبل يا إلهي سؤالي
مالي الا انت تسقيني كؤوس الوصال | مالي الا انت تربط بالمشفع حبالي
مالي الا انت تكرم في جنانك حلالي | زمرة احمد وبن عيسى وجملة رجالي
الكرام الهداة اهل العلا والكمال | رب صل عليهم دائماً في توالي

كل لحظه عدد ما هب نُوْد الوصال

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق عودته من عينات ليلة الجمعة ٢٩/ صفر/ ١٤١٨هـ:

للشيخ ابي بكر بن سالم مراتب عوالي | كل وقتٍ وأنواره علينا تلالي
هو حياتي وروحي نور قلبي وبالي | كم وكم دار من حضرته لي كاس حالي
باطنه دائما عما سوى الله خالي | إبن سالم باعتابك حططت رحالي
فاحملوا الحمل أنتم للحمول الثقال | يا اهل حق اليقين اهل التقى والكمال
رحمة الله أنتم في الدنا والمآل | يا رجال الهدى الأطهار خير الرجال

رب إني بهم أدعوك بالإبتهال أصلح احوالنا وادفع جميع النكال

هب لنا الخير كله واكف أهل الضلال عافنا يا إله العرش يا خير والي

واعف عنا وأكرم بالعطايا الجزال بابن سالم وأنجاله رجال المعالي

عين معن الوراثه سر معنى الوصال آل طه وهم والله يا خير آل

وبهم يصلح الله يا اخوتي كل حال رب صل على المختار باهي الجمال

أحمد الطهر ختم الرسل بدر الكمال مع آله وصحبه دائماً في توالي

* * *

وقال رضي الله عنه :

صَفَّنَا به رجال المعرفه والمعالي ما انتظم كله الا من كبار الرجال

كله اقطاب أرباب المراقي العوالي ما به قط إلا كل رافع وعالي

من هداة الورى ورَّاث مولى بلال قرة العين هم حلّوا بروج الكمال

نورنا ذخرنا يصلح بهم كل حال في الدنا ثم في البرزخ ودار المآل

يا إلهي بهم جد بالعطايا الجزال أصلح الشان كله يا مجيب السؤال

فرج الكرب واغفر للذنوب الثقال جمّل الحال واقمع جيش أهل الضلال

يا إله السما يا خير راحم ووالي قد مددنا الأكف بالذل والابتهال

ما لنا غير فضلك يا جزيل النوال رب فانظر إلينا واعطنا كأس حالي

من كؤوس الموده والصفا والوصال يا سميع الدعا هبنا مواهب غوالي

وارض عنا وأهلينا وكل العيال والمحبين والتابع وكل موالي

أثبت الكل في ديوان خير الرجال أحمد المصطفى المختار باهي الجمال

شافع الخلق في يوم الجزا والجدال صلواتك عليه بالغدو والأصال
والِهِ ثم صحبه خير صحب وآل ما تلا آي وحيك في البريات تالي

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الإثنين ١٦ صفر ١٤٢٠هـ:

يا الله اني على بابك حططت رحالي ورفعت إليك الكف بالإبتهال
أسألك أسألك يا رب فاقبل سؤالي والوسيله لي احمد نور قلبي وبالي
أَكْرَمِ الخلق طراً سيّد أهل الكمال الذي قد تلا وحيك وهو خير تالي
سقيت من تلاوته قلوب الرجال يا إلهي بطه الطهر باهي الجمال
خاتم الرسل خير الخلق بدر الكمال إفتح الباب لي و اهلي ومن لي موالي
أقطر الكل منّا بقوافل رجالي لي لهم كل ساعه منك سر اتصال
كل لحظه لهم حظ من عطايا جزال يا إلهي بهم بالطهر إربط حبالي
وادخل الكل من صحبي إلى افسح مجال في مراقي الدنو والمعرفه والوصال
والسمو والعلو في أوج أقصى المعالي بركة المصطفى قصدي وغاية سؤالي
وابنته نورها في كل وقت يلالي فتحت ابواب ودّي في معاني عوالي
وهي ذخري وهي لي حصن من كل قالي وهي قصدي وهي سعدي بذه والمآل
رب معهم إلى الجنات في خير حال رب صلِّ عليهم في البكر والأصال
كل لحظه مدى الأيام هي والليالي

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا أحبه صفا لي بالنبي كـل حـالِ ... نلت به نلت به ماليس يخطر ببالي

فاسلوا اهل الحظائر وأسألوا اهل المعالي ... أين أجلسني في حضرات الوصـال

ما كساني وما ألبسني مـن غـوالي ... ما خبر تاج نوره في العلا مـتلالي

جل من يجزل النعما ولا هو مبالي ... جل ذو الجود وهاب العطايا الجزال

طابت ايامنا يـا اخوانـا والليـالي ... طاب لي كاس محبوبي الهني وحلا لي

إشربـوا يـا أحبتنـا بكـأس زلالي ... إنني في رحاب الطهر وسع مجـالي

إنه جامع اوصاف العلا والكـمال ... والجلال السني مـع بهـاء الجـمال

يا اهل ودي لكم فاضت بجود النوال ... فاغنموا صفونا هيا اشربوا كاس حالي

وافهموا رمز تعبيري وصادق مقالي ... واكرعوا من حياض المن والإتصال

واشكروا واسع الإحسان مولى الموالي ... والمحوا برق حسن الطهر مولى بلالي

في صحائف لمعشوق الجمال الـمُلالي ... وحقائق إرث قد سمت عن خيـال

هيا هيا فقد حطـت ببابـه رحـالي ... وانطوى فيه مقصودي وفعلي وقالي

وهولي كل كلي يا أهيـل الوصـال ... وعليــه فــصلوا دائــما في تــوالي

بمحبه وأشـواق وعـشق اتـصال ... صلوات المهيمن تبلغه كل حـال

تتــوالى عليــه وآلــه خـــير آل ... والصحابه وأحبابه ومن له موالي

* * *

وقال رضي الله عنه :

شؤون تظهرُ في الغنا بفضل العلي يفرح بها كل عارف في البريه ولي

من بحر جود المهيمن الوسيع الملي بواسطة سِيدنا احمد خاتم الرسلِ

حبيب ربي ونوره المضيء الجلي إسمع وأعقل وكن عن الرعونه خلي

تملى عليك القوافي من معاني قل والسر مخفي ومن يعقل بنوره ملي

الحمد لله في الساحات كم معتلي صفّي بهم إعتلى والنزل قد طاب لي

علم حبيبي غدا ظاهر ونوره جلي يا رب صل على احمد سيّد الرسل

كنزي وذخري وحصني ساعة الوجل به قام ساسي وقصري به غدا معتلي

هو كل كلي وهو سولي وهو أملي وهو غياثي وهو جيشي وهو وسلي

يا رب صل عليه انه شفا عللي وإبنته فاطمه ذات المقام العلي

لها الحنان المكمل غاية الأمل واله نجوم الهدى لأقوم السبل

والصحب أجمع أمان الخلق في الوجل

* * *

وقال رضي الله عنه :

عين جود المهيمن قد جرت بالسيولِ والأشائر تؤشر بالرضا والقبولِ

قد قَصُر كل مطلب ومرادٍ وسولِ جنب ذرة كرم من الإله الوصولِ

يا حلالي صفالي كاس ود الرسولِ فهو بابي إلى ربي وحامل حمولي

ما أنا شي سوى به وهو أصل الأصولِ معدن الخير منبع كل جود وطولِ

شمسنا مالها طول الأبد من أفولِ هو وسيلتي والعده لحمل الثقيلِ

وهو ذخري في الدنيا ويوم المهولِ ... ياعظيم المواهب ذو العطاء الجزيلِ
يا مجيب الدعا قاضي مراد السؤول ... نسألك بالنبي أعظم وأكرم رسولِ
جد بوصلي وأكرم ربنا بالوصولِ ... أكرم الكل من صحبي بأحسن قبولِ
لنحل برج قربك والرضا احسن حلولِ ... نجتمع في فراديسك وظل ظليلِ
زمرة المصطفى وال النبي الجليلِ ... والصحابه وتابعهم بأقوم سبيلِ

* * *

وقال رضي الله عنه مذيلاً قصيدة الإمام علي بن محمد الحبشي:

لي برجواك يا مولاي علقه قويه ... يا جزيل النوال
تحت بابك وشف لي فيك يا رب نيه ... قد حططت رحالي
وانت يا ربنا عالم بما في الطويه ... كل حين وحال
قدك داري بما في الظاهره والخفيه ... من جميع الخصال
وإن عصينا وسرنا في الطريق العكيه ... في فعال او مقال
فان لك جود يغفر ذنبنا والخطيه ... يا مجيب السؤال
تحت بابك وكلٌ منك يبغى عطيه ... من عطايا جزال
يا الله اسلك بنا نهج الطريق السويه ... مع صدق ابتهال
في طريق النبي والسادة العلويه ... من رجال الكمال
يا مجيب استجب واعجل بشربه هنيه ... من كؤوس الوصال
واصلح اعمالنا يا ربنا والطويه ... في جميع الخلال
واكفنا ربنا شر الهوى والدنيه ... والنفس وابليس قال

وان دعيت أهل ودك للعطايا السنيه	في وسيع المجال
ادعنا مثلهم نعرف حقوق المعيه	مع أدب واتصال
في كفلهم ومعهم في الجنان العليه	نور قربك يلالي
عند طه النبي المختار خير البريه	سيد اهل الكمال
بختنا بالنبي هو كنزنا والخبيه	للحمول الثقال
لي تعكت تجي في الحال منه بتيه	غوث عاجل كمال
وإن دعيناه للبلوى يزيل البليه	باذن مولى بلال
والف صلوا عليه انه إمام السريه	نور قلبي وبالي

***

وقال رضي الله عنه من قصيدة له عند زيارته لضريح الحبيب أبي بكر بن عبدالله العيدروس (العدني):

إلى حمى السيد الوارث لخير البريه	قد شددت رحالي
ابن عبدالله الجالي كشوف الرزيه	له عزائم عوالي
عيدروس المعالي به تحل القضيه	رغم خصم وقال
سوف نشرب كؤوس الود عذبه هنيه	من شراب الزلالي
لي وأهلي ومن له في أحبتي نيه	من ودود موالي
يا أبابكر إنا لك نبث الشكيه	يا حميد الفعال
يا إمام الورى يا كنزنا والخبيه	يا جواهر غوالي
أنتم سول قلبي بل وسيله قويه	للنبي نور بالي

وبكـم يـا حيـاة الـروح يـا اهـل المزيـه	قـد وصـلت حبـالي
قـد أتينـا واحـوال الخلائـق عكيـه	يـا عُـدَذْ للثقـال
فانهـضوا واجـبروا كـسري وأوفـوا العطيـه	يـا خيـار الرجـال
ومعـي سـعف يرجـون الهـدايا الـسنيه	فـاجزلوا في النـوال
وانظـروا أمـة الهـادي بنظـره قويـه	يصلح بها كل حالي
وعلـيكم مـع المختـار أزكـى التحيـه	بالغـدو والأصـال
كلـما هبـت العليـا بنـسمه شـذيه	مـع صـحب وآل

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة في ذي القعده ١٤١٨هـ:

يسلك على الدرب من له سابقهْ في الأزل	يارب أصلح لنا الأقوال هي والعمل
وكل مقصد ونيه يا الكريم الأجل	ببركـة المـصطفى طـه دواء العلـل
على اتباعه لنا ثبِّتْ وجد بالأملْ	حتى نشاهد جماله في الهداة الأول
نحوز وصله وكل مقصد لنا قد حصل	يا رب حقق لنا كل المُنى والأمل
عجل بغاره لأمة سيدي في عجل	فَيُنْشَر الأمن في الأمه ونُكفى الوجل
ننظر لرايته والرضوان والأنس حل	برغم أهل العدا ورغم أهل الحيل
تطيب معنا مجامع سعف أهل العمل	لي مـالهم قـصد غـير الله عزوجـل
آمـين آمـين يـا ربِّ بجـاه الأجـل	حبيبك الزين لي ماله أبد من مثل

عليه صلى إلهي عد غيث نزل والآل والصحب يانعم الرجال الأول

ومن سلك هديهم ومن بهم إتصل

* * *

وقال رضي الله عنه:

حياكم الله واصلح قصدكم والعمل بلغكم الله رجواكم وكل الأمل

نظر إلينا فسدد ما بنا من خلل أكرم وأنعم غفر بالفضل كل الزلل

رفعكم الله بالإفضال أعلى محل نرافق اهل الهدى واهل المعالي الأول

يا صاحب الجود لي جوده لنا لم يزل إليك وجهت وجهي والمنى والأمل

إلحق لأصحابنا باهل المقام الأجل وعافهم يا إلهي من جميع العلل

وكن لهم وأعن واحمل جميع الثقل نجمع جميعا بزمرة مصطفاك الأجل

والكل يسمع خطابا فاق طعم العسل في صفو في أُنس كامل أُنسْ مالُه مثل

له بين أهل العلا واهل المراقي زجل والكل منهم مصفّى من جميع الدخل

خائف من الله يرجو الله عز وجل الحمد لله شهر الصفو يا اخوان هل

والأنس ما بيننا يا اهل المودات حل لا باجتهاد ولا كسب ولا بالحيل

إلا عطايا من الرحمن عز وجل ببركة المصطفى المختار أعظم وسل

عليه صلى إلهي ما الحيا قد هطل والآل أهل الهدى والصحب أهل العمل

ومن تبعهم بإحسان بهم إتصل

* * *

وقال رضي الله عنه عشية الأربعاء ١٢ شوال ١٤١٧هـ:

الله يحقق لنا كل المنى والأمل ... ويصلح الشان كله في عجل في عجل
يغفر بفضله جميع الذنب هو والزلل ... يشفي يعافي بفضله من جميع العلل
ويصلح القصد والأقوال هي والعمل ... يارب يارب بالمختار طه الأجل
إرحم عبيداً ببابك يا إلهي نزل ... وقام بالذل يسأل سعف من قد سأل
وسيلتي ليس له في الكون كله مثل ... حبيبك المصطفى ذخري ونعم الوسل
يا حاضرين اسمعوا بارق برق واشتعل ... والخير من حضرة المولى أتانا جمل
تفصيلها ماتسعه الفاظنا والجُمل ... معنا الذي للحموله كلها قد حمل
في الدار هذه وفي البرزخ ويوم الوجَل ... سعفه إلى دار رضوانه تعالى وجل
الحمد لله هذا فضل واسع أجل ... ذا غيث قد صب في الأكوان مزنه هطل
لا باختياري ولا كسبي ولا بالحيل ... بل بامر من بيده الحاصل وما قد حصل
له التصرفُ في النازل وما قد نزل ... لا حول لا حول إلا به تعالى وجل
خذها إشاره بها اعبر للمقام الأجل ... يفهم رموزي الذي مرآة قلبه صقل
بالذل لله يتبع نهج أهل الأول ... والختم صلوا على من به وصل من وصل
يافوز من به على كل الشؤون اتصل ... عليه صلى إلهي ما غياثه همل
والآل أكرم من للسر بعده حمل ... والصحب لي ما لهم في صحب غيره مثل

مع السلام المضاعف ما الصفا إكتمل

* * *

وقال رضي الله عنه:

لأهل ودي كؤوس ما لها من مثل بها لقد خصهم مولاي عز وجل
من وصله العذب جل الله معطي الأمل الواحد الفرد سبحان العلي الأجل
الواسع الجود لي غيثه علينا همل بواسطة عبده المختار شافي العلل
خير النبيين لي به قد وصل من وصل المصطفى الطهر كنزي والدوا والوسل
حبيب ربي محمد هو يشل الثقل عليه صلى إلهي ما غفر للزلل
واله وصحبه وأهل الاقتدا والعمل

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الأربعاء الموافق ٢١ ذو الحجة ١٤١٦ هـ في طريقه إلى المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية والتسليم:

يا زائرين النبي فزتم بكل الأمل زيارة المصطفى مرهم لكل العلل
يا فوز زوّار طه بالعطاء الأجل ويا هنا من ورد قصده جميعه حصل
هذا حمى المصطفى يا فوز من له دخل ومن تعلّق بحبل المصطفى إتصل
سُلَّم مودته يرقى به إلى اعلى محل كأس الهنا دار أحلى من مذاق العسل
شو سيد الرسل ذخري والغنى والوسل قد خصه الله بالتقريب عز وجل
دخل ميادين غيره ما لها قط دخل ثم دنى فتدلى جود ما له مثل
هو سول قلبي وعني كل حِمْله حمل غوثي وكنزي هو العده لحمل الثقل
يا سيد الرسل عبدك لرحابك وصل وأنت سوله ومقصوده وكل الأمل
والإبن ما له سوى الوالد إذا الخِلّ خَل فكيف يا رحمة الله ياالشفيع الأجل

يا خير مـن للـرحم وللقرابـه وصـل نظـره حبيبـي بهـا يغفـر جميـع الزلـل
نظره بها تـصلح الأقـوال هـي والعمـل نظره بها نرتقي في القرب أعلى محـل
نظره بها يصلح الـوادي ومـن فيـه حـل يقبل بها من ورد معنا ويعطى الأمل
يا رب فرج على الأمة واشفِ العلل والطـف بهـم ربنـا فيها بهـم قـد نـزل
واختم لنا منك بالحسنى إذا جا الأجل بجاه خير الورى ذخري ونعم الوسل
وبنتـه الفاطمـه أمنـي نهـار الوجـل وصل يا ربنا مـا غيـث جـودك همـل
عـلى المـشفع وآلـه مـا محـب اتـصل والصحب جمعاً وتابعهم بحسن العمل

* * *

وقال رضي الله عنه:

الله يحقـق لنـا كـل الرجـا والأمـل يصلح بفضله لنا الأقوال هي والعمـل
والقصد والحال يغفر للخطا والزلل نأمن بأمنه نهار الخوف هو والوجَـل
نرافق المصطفى طـه الـشفيع الأجـل لي له وجاهه لدى الرحمن عـز وجـل
حبيب قلبي وسولي والدوا والوسل ركني طبيبي بـه تُـشفى جميـع العِلـل
يا ليلـة النـور هيّا أسرعـي في عَجـل فالشوق يزداد للمختار والحِل حَل
ذا حِلهـا يـا رسـول الله جـد بالأمـل نصل إلى حضرتك في سعف من قد وصل
ندخل ميادين قربك سعف من قد دخل نسقى بيدك وننظر وجـه مـا لـه مثـل
ولا يماثـل كلامـه قـط طعـم العـسل أحـلى وأعـلى وأغـلى وأجَـل وأجَـل
اجعل لنا رب عند احمد حبيبك محل ذَكَّرُه دائـم بنـا أجـب لمـن قـد سـأل
يحضرُ معنا خصوصاً عند حين الأجل يا من لدعوة عباده ما يمل مـا يمـل

إرحمني اني على بابك طرحت الثقل حقق لنا القصد يا رب السما في عجل
ببركة المصطفى ذخري وركني الأجل حبيب ربي وغيثه في فؤادي نزل
به به انظر إلي ومن بنا إتصل ومن أتانا بنيه بيتنا قد دخل
تبعاتنا احمل فإنك خير من قد حمل وصلٌ دائم على من به وصل من وصل

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ٤ محرم الحرام ١٤١٦هـ:

لي أمل في الذي ما قط خيَّب مُؤمِل الإله الذي يُقبِل على كل مُقبِل
واسع الجود من يعطي ويسدي ويجزل صاحب الفضل والإحسان يمنح ويفضل
ياوسيع العطا ياكافياً كل معضِل ردّ أحوالنا للحال الاحسن وحوّل
بثّ نور الهدى واقصم لمن كان يعذل وانصر الشرع واقمع كل عادي واخذل
واصلح الشأن في الدارين والحال جمّل واعف عنا وعنا كل تَبْعه فأحمل
وانظر انظر إلينا حل لنا كل مشكل واجعل القطر بانوار العبادات يزجل
من حضر عندنا عليه بالفضل أقبِل واجعل الكلَّ منّا عند موته يُهلل
بركة المصطفى أكرِم واصل وموصل به إلهي فواصلنا وسامح وأوصل
والذي هو إلى عادٍ بعث بل وأُرسل هود نعم النبي لاثقال زائره يحمل
صلواتك عليه ما حيا الفضل يهمل أو بلغ فوق آماله بفضلك مؤمِّل

***

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٥ ذي القعدة ١٤١٧هـ:

في تــريم المدينــه بــاتحط القوافــل	في رحاب الهداة العـارفين الأفاضـل
هم شموس الهدى من كل محبوب كامل	قد حووا أحسن اوصاف التقى والشمائل
سوف تأتي قوافل كل مـن لـه مآمـل	في لقا سيد الأسياد حاوي الفضائل
من له قلب يعشق بعث ما كـان خامل	من شرائع رسالة ختم كل الرسـائل
أحمد الطهر هو أعظم جميع الوسائل	نلـت مـا نلـت بـه أنـال مـا أنـا نائـل
ومرادي بِهِ اجْمَع وَيَكنْ لي مواصل	هو قصدي وسولي وهو خير المآمـل
به أُرجي الذي مـا يبلغـه قـول قائـل	عين معنى التفضل من إله الفواضل
سر معنى السرائر مـن رجـالي الأوائـل	وهو معنى فـلا تعلمـه نفسٌ فقابـل
ما أتى بالأدب شان الرجـال الأفاضـل	يـا إلـه الـسما إمـنح وإفـتح وواصـل
وبمحض المنن والفـضل يـارب عامـل	إنني قد رجوتـك وحططـت الرواحـل
في حمى السيد المعصوم ختم الرسـائل	وهو بابك ومنه قد دخل كل داخـل
صلِّ دائم على احمد في البكر والأصائل	وعلى الآل والأصحاب ما قال قائل

في تــريم المدينــه بــاتحط القوافــل

* * *

وقال رضي الله عنه:

بجنان الأحبه نبلغ القـصد والـسول	من تعلق بهـم عـدُّه لـدى الله مقبـول
يـا إلـه الـسما يـا خـير منـان مـسؤول	قام بالباب عبـدك فامنحـه كـل مـأمول
ثـم زده عطايـا واسـعات لهـا طـول	في مجالات فضلك واجعل الحبل موصول

بالنبي المشفع خير مبعوث مرسول ... ما أحاط بسره كل معقول منقول

بل هو الفرد بين اهل الجلالات مجلول ... بل هو الدال حقا والسوى الكل مدلول

يا إلهي بجاهه عافِ من كان معلول ... أصلح الشان كله واكفنا كل مرذول

حِملنا اجعله في ركب النبي الطهر محمول ... واجعل الكل منا بالعنايات مشمول

بالنبي والذي في ظلّ لِوا الطهر مظلول

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٧/ شعبان / ١٤١٨ هـ:

يا دار للمصطفى فيك الجواهر ولول

قبول يا مَن دخل بالصدق زائر قبول

يا ساكن الدار ذي كابد ظلام الليول

شفها عطايا وكل ساعه تسيل السيول

جاهد وشمِّر تغانم لا تقع قط ملول

ما نال رقيا المعالي قط ياذا كسول

فافهم كلامي وحمِّل ذه رجال الحمول

ذا سيد الرسل خير الخلق نعم الرسول

هذا شعاع النبي وتلك شمس الرسول

وجدد العزم قم يا من يريد الوصول

ذا الباب الاوسع ومنه بايطيب الدخول

وفي ميادين فضل الله طاب النزول

الحمـــد لله هــــذا فــــضل يعـــرض يطـــول

واحـــسن رعايـــه سَـــمَتْ مـــن فاطمتنـــا البتـــول

هـــي بـــضعة المـــصطفى المختـــار بـــاب القبـــول

مـــن ودّهـــا حـــاز حقـــاً كـــل مطلـــب وســـول

يـــاربْ بهـــا هـــبْ لنـــا المـــأمول يـــااكرم وصـــول

هـــي بنـــت خـــير الـــورى المختـــار نـــور العقـــول

هـــو شمـــسنا الـــشارقه لي مالهـــا مـــن أفـــول

عليـــه صـــلى إلهـــي عـــدٌّ نبـــت البقـــول

والآل أهـــل الطهـــاره والـــصحاب الفحـــول

ومـــن تـــبعهم عـــدد قطـــر المطـــر والـــسيول

* * *

وقال رضي الله عنه من قصيدة له في طريقه من المدينة المنورة إلى جده يوم الأربعاء ١٨ / ذوالحجة ١٤١٨هـ:

يـــا ابـــرك زيـــاره أمـــام الوجـــه قمنـــا مثـــول

نـــدعو الإلـــه العـــلي بجـــاه طـــه الرســـول

وظنتنـــا فيـــه يمنحنـــا الـــرضى والقبـــول

قبـــول حاصـــل وفـــضل احمـــد عـــريض يطـــول

كـــم قـــد تكـــرّم وكـــم أتحـــف بمقـــصد وســـول

كـــم قـــد نظـــر كـــم وهـــب مـــا لايـــصله المقـــول

إحسان خير الورى حيّر جميع العقول
والحسن كله جُمع له وهو أصل الأصول
به قد رقى من رقى ووصلوا اهل الوصول
الحمد لله في بابه طَرحت الحمول
هو حامل الحِمل في الدنيا ويوم مهول
هو رأس مالي وباب الفضل باب القبول
مفتاح أبواب رحمات العلي الوَصول
يا سيد الرسل إنا تحت بابك نزول
ضيفان فاقبل وهبنا كل مقصد وسول
الحمد لله سالت من شعابه سيول
من قد تمسك بصدق بشُرُّهْ بالوصول
والشوش والغم عنا والمشاغب تزول
حمى حمانا حبيب الله هو والبتول
من قد سلك في طريقتنا ينل كل سول
وفوق ما يرتجي يلحق بركب الفحول
والمصطفى شمسنا لي مالها من أفول
به قد حلا الحال فتحت مغلقات القفول
يارب أتمم لنا النعما بجاه الرسول

صلِّ وسلم عليه وآله رجال الحمول

والصحب أجمع هُم أرباب الحجا والعقول

إجمع بهم شملنا ياربنا يا وصول

* * *

وقال رضي الله عنه :

عيديد أنوارها تُبهِر جميع العقول — ما ذاك إلا لسكنى العارفين الفحول

وراث خير الورى المختار طه الرسول — وكم بهم في العوالم باتسيل السيول

يافوز من قد أتى قاصد بنيل القبول — سحائب الجود ما زالت بها في هطول

تهطل عليها بيكره بل و جنح الليول — ومن تعلّق بهم على السوى بايطول

ينصر على جملة الأعدا عليهم يصول — أسرار منّة عظيم الفضل نعم الوصول

يا رب بلغ عُبيدك كل مطلب وسول — وادفع جميع الأذى يارب زكِّ العقول

أصلح لنا الحال في الدنيا ويوم مهول — إجمع لنا الشمل بالمختار باب القبول

ختم النبيين لي يحمل جميع الحمول — يا رب شرّف عيوني بالنظر يا وصول

لطلعة المصطفى في شان يعرض يطول — في سر معنى التداني واللقا والوصول

والإنطوا وامتزاجٍ كاملٍ في قبول — يارب صل على احمد مصطفاك الرسول

والآل والصحب يا نعم الرجال الفحول — والحمد للهْ عدد قطر المطر والسيول

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الأحد ١٨ ربيع الثاني ١٤١٧هـ:

كؤوس حق اليقين قد ذاقها اهل الوصول ... القصد فيها وفيها كل مطلب وسول
يا رب إفتح لنا بالفضل باب القبول ... نحل في ساحة الرضوان أحسن حلول
ونوّر الربع بانوار الرجال الفحول ... لي هم بجنح الليالي في المعابد مثول
بين يدي ربهم أحيوا ظلام الليول ... هذاك حاني وهذا في بدنه النحول
آثار عشق المعالي واللقا والوصول ... يا واسع الفضل جد وَائْذَنْ لنا بالدخول
يطيب لي والذي معنا شريف النزول ... في ساحة الفضل لي فيها تسيل السيول
قد ضاق عن وصفها حقاً نطاق المقول ... من حضرة احسان يعرض شأنها ويطول
يا اخوان هذا الثمر قد طال فيه السبول ... والثمر داني فهل قاطف يملي الجبول
وهل وسيع الهمم يعرف يشل الحمول ... يوزع الحب الاطيب في الجبل والسهول
فهذه ابحر لنا تلقي جواهر ولول ... يا لاقط اُلقط وخل عنك الكسل ياكسول
يا رب وفرّ لنا الحظ واستمع ما نقول ... نجمع بصف الخيار العارفين العدول
نحل في جنة الفردوس أحسن حلول ... مع النبي المصطفى وفاطمتنا البتول
يطيب لي في منازلهم إلهي النزول ... وصحبنا اجمع إلهي فاستمع ما نقول
ببركة المصطفى سولي وهو خير سول ... عليه صلى إلهي ما جرين السيول

والآل والصحب أهل الفضل نعم الفحول

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا رب هذا المشفع به يتم القبول هذا حبيبك محمد مصطفاك الرسول
فانظر به يا إلهي هبْ لنا كل سول وافتح إلهي بفضلك مغلقات القفول
نبلغ به كل مطلب وننال الوصول نصل إلى حضرتك يا خير واهب وصول
واجمع الشمل به واحمل لنا كل حمول يا واسع الجود يعرض شأن جودك يطول
نسألك تغفر زللنا ثم تكفي المهول وزكِّ يا ربنا بالنور كل العقول
نمسي بأعلى رياض القرب يا رب حلول تخضر يا ربنا هذي الرُّبا والطلول
بفيض واسع به كل البلايا تزول ويجتمع شملنا نرقى مراقي الفحول
لي هم على الباب دائم بين يدَّك مثول يا رب صلِّ على المختار باب القبول
قصدي وذخري وأقصى كل مطلب وسول واله وصحبه وأتباعه رجال الحمول

* * *

وقال رضي الله عنه:

مسكين بالباب واقف منك يرجو القبول فافتح له الباب يا رب السما يا وصول
واقبله وائذن له يا ربنا في الدخول إلى ميادين قربك سعف طه الرسول
هو الوسيله لنا في كل مطلب وسول هو الشفيع المشفع في النهار المهول
سيد ولد آدم المختار أصل الأصول الحمد لله بميدانه يطيب النزول
هيا اغنموا صفونا يا اهل الحجا والعقول سقُّوا فها هيَ قد سالت علينا السيول
سيول طمّت وعمّت للجبل والسهول من بحر خير الورى المختار طه الرسول
ذخري ببابه لقد حطّيت كل الحمول وبه لنا طاب في هذه المرابع حلول

عيديـد أقمارهـا لـيس لهـا مـن أُفـول ... عيديد موطن رجالي نعم تلك الفحول
يا اخوان هذه منن لا يحتويها المقـول ... تغانموا وانهلوا قبـل الحوائـل تحـول
يا دان يا دان قد هبّت نـسيم القبـول ... والقول في الشان ذا يا اخوان يعرض يطول
يا رب الارباب حقّق كل مقصد وسول ... واختم لنا العمر بالحسنى بحين القفول
ببركة المصطفى ذخري وأمي البتول ... والآل والصحب أرباب الحجا والعقول
صلِّ وسلم عليهم ما جرين السيول ... وما ظفر كل صادق باللقا والوصـول

* * *

وقال رضي الله عنه :

الحمـد لله حـيّر جـود ربي العقـول ... يا واسع الجود يا منان برٌّ وصـول
يا من له فضل واسع ما يسعه المقول ... بالباب قمنا فأدخلنا وجد بـالقبول
معنا الوسيله حبيبك مصطفاك الرسـول ... المصطفى الزين لي له قدر يعرض يطـول
أولُ شـافع بيـوم الطامـات المهـول ... عليـه صـلى إلهـي مـا جـرين الـسيول
واخضرَّتِ الأرض تزهو بالثمر والسبول ... وقد طرحنا ببابـك يـا إلهـي الحمـول
فأحمـل الحِمـل وَأذَنْ ربنـا بالوصـول ... عسى عن اقطارنـا كـل المشاغل تـزول
تحيا سنن خير خلق الله أصل الأصول ... عليـه صـلى إلهـي عـد قائـل يقـول
مع بنته الطاهره يا نعم تلـك البتـول ... والآل والصحب أكرِم بالرجال الفحول

* * *

وقال رضي الله عنه:

الله يحقق لنا الآمال في كل حال	ويبلغ العبد قصده في الدنا والمآل
نرقى مراقي الدنو والمعرفه والوصال	نشرب شراب المودّه شرب حالي زلال
مع رجال الوفا أهل المراقي العوال	أرباب حق اليقين اهل الصفا والكمال
سادات من حبهم قد طاب له كل حال	إذا وصل مرتبه عنها رقى بارتحال
سفن النجا قد ركبها الطوال الدقال	يدرك معاني الموده في قوي اتصال
على الأدب قد خضع لذي العلا والجلال	وقابلته المواهب بل تجلى الجمال
هناك ما ليس يحويه اللسن والمقال	هناك ما ليس يخطر ياجماعه ببال
يارب يارب وفر حظنا ياموال	في عافيه بالنبي والآل ياخير آل

والصحب واهل اتباعه في حميد الفعال

* * *

وقال رضي الله عنه في مصلى أهل الكساء صباح الخميس ١٦ رمضان ١٤٢٠هـ:

قابلتنا معاني دونها كل الامال

في قوالب صفا من محض جود وإفضال

دونها كل قول ليس يخطر على بال

يا لك الله من اوقاتٍ سعيده بالاقبال

يا لك الله من فيض من الجود هطال

كم وكم مَنَّ ذو الإفضال يا نعم من وال

قد برز وجه ماله في الورى قط أمثال

يا اهل ودّي اغنموا معنى تواصل وإيصال

من تعلّق بحبل الصدق في ودّنا طال

قد أمن في الدنا والآخرة كل الاهوال

يا إله السما لك جود واسع وإفضال

نسألك بالنبي طه وصحبه مع الآل

رب فاقبل دعانا واصلح الحال يا وال

واختم العمر بالحسنى بآيات الانفال

واصلح اصلح لنا اعمالاً وأقوال واحوال

واجمع الكل منا زمرة الهادي الدال

في الجنان العلية في مقام سما عال

وعلى المصطفى صلِّ وصحب مع الآل

* * *

وقال رضي الله عنه:

رب قمنا على بابك لنا فيك آمال فافتح الباب يا رب السما واصلح الحال

واسقنا كاس ودّك في هنا خير سلسال يا الذي غيث جوده دائم الوقت هطّال

أنت حسبي وعوني أنت لي حصن يا وال أنت غوثي أغثني واكفني شر الاهوال

واصلح الشان كله ربنا جمّل الحال ... واجمع الشمل بالداعي النبي الهادي الدال
سيّد الرسل لي مرقاه في المرتقى عال ... به حلا كل حالي فهو بالمصطفى حال
ربِّ بهْ أَصلح الأحوال وامنن بالافضال ... إن لي قلب عن حبه وعشقته ما مال
دوب يذكره في ليله وغدوه والاصال ... يا إلهي بحق المصطفى أصلح البال
يا اخوة الصدق سيل الفضل من ربنا سال ... والعطا قد عرض من واسع المن قد طال
رب أتمم لنا النعمه وبلّغ للآمال ... بركة المصطفى المختار والصحب والآل

والمتابع لهم عد ما سَكَبْ غيث هطال

* * *

وقال رضي الله عنه في ٢٧ رمضان ١٤١٨هـ:

كم تُبدَّل من الأسوا إلى أحسن الحال ... كم تكرّم إلهي كم وكم جاد بافضال
كم فضائل وكم إحسان من ربنا طال ... قد غفر للزلل وكم دفع شر أهوال
قد فتح باب إحسانه وذا الجود هطّال ... يا الكريم الذي منه العطا بالمنن سال
تحت بابك عبيدك قد حمل كم من اثقال ... فاحمل الثقل كله ربنا واصلح الحال
رب عجل بتفريج الكرب واكف الاهوال ... واقمع الشر واهل الشر من غير إمهال
نتبسط في معاني فيض يارب هطّال ... في صفا في هنا والهمّ والغم قد زال
ننظر الراية الخضرا ترفرف على اجيال ... قد لهم سابقه نالوا بها منك إفضال
قد دَنَوا بصفاء الودّ من خير رجّال ... كل واحد إلى الدنيا الفنا قط ما مال
همُّهم واحد هو ربهم جل من وال ... والإمام النبي الطهر حمّال الاثقال
والشفيع المشفع به تنور لنا البال ... سيد الرسل لي فضله لنا دوب سيّال

الذي قد عَلا في المجد و الفخر كل عال　　وبذكره لنا يصفولنا العيش والحال

رب بالمصطفى حقق لنا كل آمال　　واكفنا كل مؤذي يا إلهي وكل ضال

واختم العمر بالحسنى على أحسن الحال　　مع حضور المشفع والصحابات والآل

والرجال الأكارم لي رقوا المرتقى العال　　صلواتك عليهم ما تصفى بهم بال

وعلى من لهم والى عن الود ما مال　　رب زدنا بهم منك عطايا وإفضال

نجتمع سعفهم في مقعد الصدق ياوال

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا اخوان جلوا عسى نلحق بركب الرجال　　إذا بدا نور من طه وبدر الكمال

نذوق به كأس من صفو الموده زُلال　　نحلُّ به في التقى أعلى وأرقى المحال

نطرق لباب الرضى بالصدق والابتهال　　يصلح لنا ربنا المولى العلي كل حال

ينظر إلينا ويعطينا العطايا الجزال　　يا واسع الجود جودك يا جزيل النوال

وانظر إلينا عسى نكسى شريف الخلال　　وانظر لأولادنا والأهل هم والعيال

وانظر لطلابنا واهل الولا يا موال　　وكن لنا رب واحمل للحمول الثقال

واصلح لنا الشان في الدنيا ودار المآل　　نحل في جنة الفردوس أبرك حلال

مع النبي المصطفى والصحب مع خير آل　　بلا عذاب ولا بلوى وشدة سؤال

من محض جودك فجد يارب واصلح ووال　　واكتب على كل مؤذي من بلدنا الزوال

وطيب الحال في هذا الرُّبا والمحال　　منازل اهل الهدى واهل العلا والكمال

قوم كرام السجايا والعمل والخلال　　لهم همم عاليه عظمى كمثل الجبال

سيل الهنا من بحور القوم يا اخوان سال محبهم طال على الأعدا ترفّع وصال
بهم بهم يتسع له في العوالم مجال ومن صدق معهم يرقى المراقي العوال
يا رب بهم جد علينا واكفنا كل ضال والختم صلوا على المختار مولى بلال
المصطفى الزين نور القلب عين الكمال عليه صلى إلهي كل حين وحال
واله وصحبه ونعمك خير صحب وآل

* * *

وقال رضي الله عنه

قولوا لياسين[1] والعامر[2] سمعنا المقال صادر عن الحب في المولى العلي ذي الجلال
يُنبي عن الرابطه والود والإتصال بدائرة سيد الأكوان مولى بلال
عليه صلى إلهي كل حين وحال وآله الغر ورّاثه ويا نعم آل
لا خيب الله لكم رجوى هنا والمآل سقاكم الله كأس الود مشروب حال
أصلَح لكم شأنكم والأهل هم والعيال يا واسع الجود يا وهاب يا ذا الجلال
اجز المحبين عني بالعطايا الجزال وفّر لهم حظهم من المنح والنوال
واجعلهم أنصار لي بالفعل هو والمقال وانصار طه المشفع في نهار السؤال
يحيون دعوته في أرضك جنوب او شمال ما قصْدهم قط حد غيرك على كل حال
ياسين وحسين خذ مني صحيح المقال لكم لدي ذكر في الأيام هي والليال

---

(١) هو ياسين الطيابي.

(٢) هو حسين العامري.

وأنتم ادعوا لنا تضرعوا بابتهال | إلى الكريم العظيم الرب مولى الموال
سامع دعا كل من يدعو ومعطي السؤال | ثم الوصية لكم تقواه في كل حال
تمسكوا بالتقى واستغفروا ذا الجلال | وامداد جوده تصلكم دائماً في توال
واستشفعوا بالنبي المختار باهي الجمال | عليه صلوا مع آله ويا خير آل

والصحب أهل الهدى وكل تابع موال

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ١٨/ ١١/ ١٤١٦هـ:

إذا ورد وارد السلوان طاب المقال | ويتّسع للذي له صدق فيه المجال
يرقى المراقي العلى في سعف خير الرجال | رجال هم للمعالي هم قِممها العوال
قد اصطفاهم إله العرش رب الجلال | لهم تجلى بحسنه في البها والجمال
بعد الجلاله فصاروا أهل وصف الكمال | لهم مواهب من الرحمن في كل حال
مشروبهم قد غدا بالله ما اطيبه حال | قد طابت احوالهم من سر مولى بلال
هم أهل إرثه قوّي منهم به الإتصال | دارت عليهم في الحضره كؤوس الوصال
فشربهم عذب هاني بل وصافي زلال | يا واسع الجود هبنا ذي العطايا الجزال
إنا مددنا الأكف بالذل والإبتهال | فلا تخيب رجانا يا مجيب السؤال
أنظر إلينا وأغفر للذنوب الثقال | عامل بمحض الكرم يا رب في كل حال
ننظم بسلك المشفع سيد اهل الكمال | محمد المصطفى لي به صلح كل بال
نجمع به في فراديسك أعز المحال | نسمع ندا منك حالي ليس يخطر ببال
حلوا برضواني الأكبر أبد في توال | عليكم يا أهيل القرب والإتصال

هذا العطا الصرف بل هذا جزيل النوال ... هذا أجل قصد يا مولاي يا خير وال

إليك وجهت أمري يا سميع السؤال ... يا واسع الجود أصلحني ومن لي موال

وانصر بنا شرع طه في مواهب عوال ... وانصر جيوش الهدى واقمع جيوش الضلال

وكن لنا يا مهيمن بالمواهب موال ... أنظر إلينا وأدخلنا مع اهل الكمال

ببركة المصطفى ذخري هنا والمآل ... عليه صلى إلهي كل حين وحال

والآل والصحب أكرم كل صحب وآل ... هم جوهرتنا الثمينه والدرر واللآل

قرنهم الله بقرآنه وأحلى الخلال ... أقل بهم عثرتي يا خير من قد أقال

أدم صلاتك عليهم بالبكر والليال ... وصل معهم علينا والذي هو موال

* * *

وقال رضي الله عنه:

يرعاني المصطفى في كل شان وحال

به قد صلح كل أمري في الدنا والمآل

هو غاية القصد والمأمول عين الكمال

محمد المصطفى المختار مولى بلال

حالي بذكره ووده يا أحبتي حال

به يندفع كل كربٍ والخطوب الثقال

قد شل حملي وأعطاني عطايا جزال

في كل وقتي وهو لي بالمواهب موال

يمين باحلف بخلاّقي على ذا المقال

مـا قلـت دعـوى ولا زيغـا ولا هـو ضـلال

إلا كـرم مـن إلـه العـرش جـزل النـوال
هـذا العطـا الـصرف مما لـيس يخطـر ببـال

الحمـد لله ربطـت بـالنبي الحبـال
مـن قـد دخـل في حمانـا بـالنبي الطهـر طـال

وجـال في مهمـع الإحـسان أحـسن مجـال
الحمـد لله سـيل الفـضل يـا اخـوان سـال

بـا تظهـر الرايـة الخـضرا عـلى خـير حـال
وبالمزايـا تطيـب أيامنـا والليـال

أهـل المحبـه هنيئـاً فـاجزلوا في الـسؤال
خلـوا الكـسل والتـواني واصـدقوا في ابتهـال

وارجـو إلـه الكـرم وهـاب مـا لـه زوال
وفـيض جـوده ومنِّـه قـد سـما عـن مثـال

جـدوا وشـدوا العـزائم تقطـروا بالرجـال
ويجتمـع شـملكم بـالطهر مـولى بـلال

تُـسقوا كـوؤس التـداني مـن معـين زلال
خلـوا الـذي يعـترض عليـه كـل الوبـال

مـا قـصدنا الا الـذي يعطـي ولا هـو مبـال
ومـن يعانـد سـيندم يعتريـه النكـال

هـذا كلامـي وميعـادي إذا الطهـر قـال

أنـــا لهـــا ويعقـــر الحـــوض ذاك الـــزلال

يـا رب صـل عـلى طـه حميـد الخـصال

محمـــد المـــصطفى المحمـــود عـــذب المقـــال

مـن بـه جَمَعْـتَ المحاسـن والـسنا والجـمال

ووصـــف إجلالـــك الأعـــلى وكـــل الكـــمال

عليـــه صـــلِّ وســـلم عـــد ذر الرمـــال

والـه وصـحبه رجـال الـصدق نِعـم الرجـال

ومـــن تـــبعهم بإحـــسان ليـــوم المـــآل

* * *

وقال رضي الله عنه :

شؤون فخر العوالم واسعات المجال ... لها عجائب بديعات عراض طوال

شئون قد حيرت ألباب أهل المعال ... شؤون ينظر عَلَمُهَا اهل المراقي العوال

ذا بحر يلقي الجواهر والدرر واللآل ... حسنا بديعه زهيه باهيات غوال

سبحان مولى الكرم معطي العطايا الجزال ... سبحان من خص بن سالم بأعلى النوال

ورث حبيب المهيمن سيد اهل الكمال ... المصطفى الزين طه الطهر مولى بلال

هو الخليفه لأحمد في جميع الخصال ... به انتشر نور طه في جميع المحال

هدى الخلائق إلى نهج الهدى والمعال ... فَرِد حياضه لتشرب عذب صافي زلال

واحضر مع اهل التلقي نعم تلك الرجال ... بوصف ذُلِّكَ لربك في أدب وابتهال

تظفر بغاية مرامك والمراقي العوال ... من جا بصدقٍ سعد في الدار ذه والمآل

يمين باحلف بخلاقي على ذا المقال ... يارب حقق منانا واكفنا كل ضال

وعافنا واعف عنا ياجزيل النوال ... بجاه أحمد إمام الرسل باهي الجمال

والشيخ ابو بكر بن سالم حميد الخصال ... وصل دائم على طه وصحبٍ وآل

عد الغيوث السواكب ثم ذر الرمال ... والحمد لله حمداً دائماً في توال

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ١٥ / ربيع / ١٤١٩هـ:

باقول أين الذي با يفهمون المقال ... باقول عن صدق لا عن ظن أو عن خيال

الأمر كله إلى المولى العلي ذي الجلال ... وأكرم الخلق المختار باهي الجمال

الصفوة الزين الحاوي صفات الكمال ... باب المهيمن حبيب الله مولى بلال

يا من يريد السمو و القرب هيا تعال ... إسمع وأنصت وقم با لذل و الإبتهال

واسلك على الصدق والتقوى طريق الرجال ... لي ماهم قط مقصودٌ سوى المتعال

الواحد الفرد المولى العلي خير وال ... إستقبلوا كعبة الأرواح زين الخِلال

نور المهيمن فوصفه لم يحط به مقال ... ليس له قط ما بين الخلائق مثال

عليه صلى إلهي دائماً في توال ... مشهودهم يا أحبه قد سما عن خيال

هم يشهدون المؤثر لا الأثر و الظِلال ... أمام مشهودهم قد قام نسف الجبال

الله الله هم وراث مولى بلال ... شربوا كؤوس الوداد الصافيات الحلال

هاموا بمولى الورى ذاقوا لذيذ الوصال ... غابوا عن الخلق إذ طلعت شموس الجلال

هم صفوة الله ورثوا سيد اهل الكمال ... كم شخص عندك يُرى وفي العلا له مجال

أحوالهم قد سمت لله تلك الرجال ... يارب عسى معهم نذوق مشروب حال

يـارب أسـعد بهـم أيامنـا والليـال نعيش عيش الأكـارم في مراقي عـوال

آمـين آمـين بالمختـار بـاهي الجمال عليه يارب صل في البكـر والاصـال

والـه وصـحبه جميعـاً خـير صـحب وآل

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ١٧/ جماد أول / ١٤١٩ هـ:

الله يُتمّم لنـا المقـصود في كـل حـال ويـصلح الـشان في الـدنيا ودار المآل

ببركة المـصطفى المختـار مـولى بـلال عليــه صـــلى إلهـــي دائـــماً في تـــوال

والآل أهل الهدى والصحب نعم الرجال هيا انشدوا ياجماعتنـا بأعـذب مقـال

خذوا كؤوس الهنـا الـصافيات الحـلال كؤوس معنى التواصل والدنو والوصـال

من حضرات العطايا والمنح والنوال من فائض الجود أكرم كـل معطي ووال

من باب طه حبيب الله زيـن الخـلال به قد رقى من رقى إلى بروج الكمال

وبه بلغ من بلغ مطلبـه في كـل حـال خذوا خبر عنه لا عن ظن أو عن خيال

عن صدق كامل محقّق في فسيح المجال هو نور قلبي وركني قط مالـه زوال

مـا جعـل الله لـه بـين الخلائـق مثـال كلٌ خضع له وهو حامل لواء المعال

لقد علا باذن ربه في العـلا كـل عـال ولا يعبر عن اخبـاره كـلام او مقـال

السيد الزين ختم الرسـل بـاهي الجمال طابــت بــذكره لنــا أيامنــا والليــال

مـع المجـالس وفيهـا نـوره المـتلال ومن حضر عندنا يحس معنى اتصال

هذه عطايا مـن الله جـات قبـل الـسؤال ما هـي بجهـدي ولا قـولي ولا بالفعـال

ذه محض منّه من المولى العلي ذي الجلال الحمـد لله وهــاب العطايــا الجــزال

والأمر أمره وكل الكون هذا ظلال　　والباب طه إلى نيل المنى والسؤال
ياسيد الرسل قل لي محض منَّه تعال　　أريد أسمع كلامك في لذيذ الوصال
أنظر جمالك ووجهك في مراتب عوال　　أسرارها قط ما خطرت على أي بال
عليك صلى إلهي ياحميد الخصال　　صلاه من حضرته تجمع معاني الكمال
أُسقى بها كأس ودّك في مخادع نوال　　والآل والصحب ذخري خير صحب وآل

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٢٢/ شعبان / ١٤١٨هـ :

وفود تأتي إلى الغنا بصدق اتصال　　تهوى العلا والتداني والمراقي العوال
بعزم صادق وهمّه واقتدا بالرجال　　بلغهم الله ما راموا هنا والمآل
أصلح لهم شانهم واصلح لهم كل حال　　سقاهم الله من صفو الموده زلال
جمعهم الله بالمختار باهي الجمال　　جعلهم الله جنده نالوا اعلى منال
يارب بارك لنا فيهم وزدهم نوال　　وهب لنا ولهم من العطايا الجزال
من المنن والعطا ما ليس يخطر ببال　　نذوق يا ربنا جمعاً لذيذ الوصال
وننصر الدين بالأنفس وحالاً ومال　　نفي بوعدك ونقطر سعف خير الرجال
مننك تترى علينا والمنح في توال　　وحالنا دائماً بوصلك العذب حال
يارب هبنا المنى واقبل جميع السؤال　　ببركة الطهر ختم الرسل مولى بلال
حبيبك الزين لي ماله أبد من مثال　　شفيعنا ذخرنا في الدار ذه والمآل
عليه صلى إلهي عد ذر الرمال　　والآل والصحب فخري خير صحب وآل

خصوص بضعته كنزي وهي لي راس مال هي الوسيله بها يصفو لنا كل حال

ومن تبعهم ومن له بالنبي اتصال

***

وقال رضي الله عنه:

سر الفقيه المقدم ما يصله الخيال وليس يحصر بحدس أو بظن او مقال

أسرار إرث النبي شمس الهدى والكمال المصطفى الزين لي حاوي حميد الخصال

جامع جميع المحاسن مع شريف الخلال هذا الخليفه لأحمد سر معنى الوصال

باب الدنو والرقي والفضل والإتصال هادي هدى الله به كم من غويٍّ وضال

وَعم نفعه جنوب الأرض هي والشمال وسيل جوده على الأكوان يا احباب سال

طاب نزولي ونزلي به بهذي المحال وبه سنرقى بإذن الله أقصى المعال

سجّاد لله له جنح الليالي ابتهال هو حصننا من أذى المؤذي ومن كل قال

يارب به جد علينا واكف أهل الضلال وأصلح الحال في الدنيا ودار المآل

واجمع لنا الشمل باحمد باب كل النوال المصطفى الزين عبدك به تجيب السؤال

حبيب قلبي ومقصودي على كل حال وحالنا به حقيقه يا أحبتي حَال

يارب صل عليه والآل يا خير آل والصحب أجمع جنود الحق نعم اللآل

ومن تبعهم بإحسان ليوم السؤال خصوص سيدي للقدّم شمس أهل الوصال

***

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٩/ جمادآخر/ ١٤١٨هـ:

يا جامع الحسن الاكمل	يامصطفى قد براك الله رحمه لخلقه
إلى الأله الحق بك نتوسل	يا واسع الجاه ياحاوي خصال الكمال
يا من عليه المعوّل	في حين كل الورى يأتون رجوى لرفقه
إنا بكم ندعو الإله ونسأل	وربنا بالنبي المحبوب يعطي السؤال
مبشر الخير أقبَل	من نحو طيبه يُبشر للمحب بسبقه
وفائض الرحمات والجود ينهل	والمزن بالفضل من رب الورى هطال
نلنا جميع المؤمل	ببركة المصطفى خير الخلائق وصدقه
لي منه نور الصدق لاهليه يُشعل	عسى لنا من ضياء النور هذاك مشعال
نرقى على حال أجمل	معراج أهل الهدى عين اليقين وحقه
في ذلك المرقى الشريف المُبجّل	نذوق ما ليس يخطر ياجماعه ببال
شهر التداني لقد هَل	وقد تهنى المداني في الدنو كاس ذوقه
بالمصطفى المختار ربي تفضل	بسط موائد عطاياه العراض الطوال

* * *

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة في حضرموت (٣ أبيات) وأكملها في جدة ٢٦ ذوالقعدة ١٤١٨هـ - مخاطباً بها سيدنا الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف نفعنا الله بهم:

ياحاوي السر الاكبر	ياوارث المصطفى المختار في كل خصله
فيكم جمع سر الرجال الأكابر	من أهل بشار أرباب المراقي العوال
من كل عارف مطهر	حوى لأسرار فهم الآي والذكر جمله

أهل الهدى والسر واهل البصائر ... من كل صافي شرب في الود مشروب حال

السر أنت المجوهر ... يامن حويتم لأسرار المشفع ونسله

يا نور قلبي سيدي عبد قادر ... يا إبن أحمد علوتم في العلى اهل المعال

يانور ذا العصر الازهر ... وياسراج الهدى في الكون كله وأهله

أنتم لنا العده وأسنى الذخائر ... على فنا باب إفضالك حططنا الرحال

من وادي الخير الانور ... وادي المهاجر وابو علوي المقدم ونسله

والعارف السقاف تاج الأكابر ... والفخر والسيد المحضار شمس الجلال

والعيدروس الغضنفر ... والشيخ ابوبكر بن سالم سَمَا سِرُّ فضله

وسيدي الحداد شمس الظهائر ... وراث طه النبي حبوا بأسنى وصال

ومن بسيئون يُذكر ... إبن عمر والفروع العارفين الأدله

وسيدي الحبشي علي ذي المفاخر ... وأحمد الفرد الراقي المراقي العوال

أبوكم الذخر الاكبر ... وكم أئمة هدى نعم الكرام الأجله

وفضلهم قط ليسْ يحصر لحاصر ... فيكم تجمع فيالله مجلى كمال

جئنا عسى الكسر يجبر ... قصّاد بيت الكرم لاهل المقامات قبله

كونوا لنا في كل باطن وظاهر ... وأدخلونا على المختار مولى بلال

المنتقى الزين الاطهر ... حبيب ربي تعالى المجتبى ختم رسله

عليه صلى عد طش المواطر ... وصحبه الغر وال المصطفى خير آل

* * *

وقال رضي الله عنه:

قد آن للفجر يطلع فاستيقظوا ياجماعه قد كفى من منام
هيا بنا ننصر لدين المشفع المصطفى سيد الأقوام خير الرجال
يا من فِي الخلد يطمع بدار رضوان ربي سعف خير الأنام
أحضر معي بالصدق ياصاح واسمع هذا المنادي فجد العزم وارقَ المعال
خل من خذل أو تمنع ما عندهم قط غير اللقلقه بالكلام
فاعزم بصدق لتصل خير مجمع حيث الرضا والمنح حيث العطايا الجزال
في سعف من قد ترفع عن الحسد والدنايا واكتساب الحطام
صافٍ عن الأهوا لربه تواضع أهل العمل والسرى لهم عزائم طوال
ذا حادي القرب يسجع هيا نلبي عسى نظفر بأقصى المرام
في سعف من وجهه بالانوار يلمع أهل الهدايه لهم كم من مراتب عوال
مَن حبهم كيف يخضع لشهوة النفس أو يسمع لأهل الملام
ما حقه الا أن يشمر مولع في خير لقيا مع المختار في خير حال
في مقعد الصدق الارفع مع رجال الهدى العارفين الكرام
ممن خطاب الحق مولاي يسمع يالك عطا ما يعبر عنه كل المقال
السيف قد كاد يرفع من حضرة المصطفى على العداة اللئام
به كل كافر وطاغي سيقمع وتجتمع به شؤون اهل الهدى باتصال

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا حضرة الطهر الاسمى — يامظهراً لصفات الحق جل والاسما

أحمــد ومحمــود وحامــد يــسمّى — نظره بعين المودّه ياشريف الخصال

نورك على الكون عمّا — وأنت سر التداني حاز ذاكرك غُنما

ينــال فــضلا مــن إلهــك جمــا — ياسيد الرسل يا أهل السنا والجمال

أزاح ذكــــرك همّــــا — في الدار هذه ويوم فيه أبصار تعمى

فــلا يــرى بــذلك اليــوم غـمّا — ينجو ومسكنه في الجنه ونعم الحِلال

* * *

وقال رضي الله عنه مساء الخميس ٢٢ ربيع الأول ١٤١٩هـ بمناسبة زواج بعض الأخوان من المهتمّين بالدعوة:

الحمــــد لله الاكـــرم — كم قد تكرم وكم قد جاد واتحف وأنعم

بالمــصطفى خــتم النبيــين أحمــد — به قد سعد من سعد في الدار ذه والمآل

قد جاء بالشرع الاعظم — شرع الهدى والتقى والفوز ثابت ومحكم

مــن بــه تمــسك فــاز في ذه وفي غــد — وحاز خيرات من ربه تعالى جزال

والحـادي اليوم زمـزم — يقول رب السما لقصدنا الكل تمم

لاحبابنـــا لقـــد تفـــضل وأســـعد — سيل الهنا والكرم يا اخوان في الحي سال

زواج صـــالح تـــنظم — لإخوة الدين دين المجتبى الطهر الأقوم

على الرضى والأنس في حال أمجد — أصلح بفضلك لهم ياربنا كل حال

واجعل لهم حظ أعظم — من السعادات في هذي الحياةِ وفي ثَم

يحيـون يـامولاي في عـيش أرغـد
على المسرّه على أكرم وأجمل خلال

والخير يا اخوان قد عم
ببركة المصطفى عين العنايات الافخم

بـه تمـم الله كـل سـول ومقـصد
في ليلة الأنس ليله من خيار الليال

يشفى بها كل مُسقَم
حادي المسرّه بها والأنس يا اخوه ترنم

نـال مـا نرجـو مـن الله وازيـد
نسقى كؤوس الصفا والمعرفه والوصال

وفي منن ليس تُـرقم
تعـم والـد ومولـود وخـال وعـم

وفـضل مولانـا العـلي مايجـدد
يارب زدنا عطا ياذا العطايا الجزال

ببركـة النـور الاعظـم
وآلـه حـصننا خـص الفقيـه المقـدَّم

وصـحبه وأهـل منهجـه الارشـد
صل عليهم وسلم كل حين وحال

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الخميس ١٣ رجب الحرام ١٤١٥هـ:

بختـي وفـوزي بـرب العـرش معطـي الجزيـل

وهـاب منـان ذي الفـضل الوسـيع الجليـل

كـم مـن كـرب قـد دفـع وقـد شـفى مـن عليـل

كـم جـاد وانعـم وكـم أتحـف وخفـف ثقيـل

كـم قـد مـنح كـم فـتح وكـم هـدى للـسبيل

وكـم تكـرم سـقى أهـل الـولا السلـسبيل

سـبحان مـولى الكـرم حـسبي ونعـم الوكيـل

والحمـد لله دائـم بـالبكر والأصـيل

وعــــاد معنـــا حبيبـــه واســـطتنا الفـــضيل
محبـــوب مـــولاه طـــه نورنـــا والـــدليل
هـــو كنزنـــا هـــو حمانـــا هـــو سندنا الجليـــل
جميـــل عنـــه تفـــرَّع كـــل وصـــف جميـــل
والله قـــد طـــاب بـــه عيـــشي وظـــلي ظليـــل
إذا ذكرنـــــاه يغـــــشانا الهنـــــا المـــــستطيل
وبـــه رجونـــا الزيـــاده مـــن إلـــه كفيـــل
يحمـــي حمانـــا ويمحـــو الـــذنب للمـــستقيل
حطيـــت حمـــلي ببابـــه وهـــو يقـــري النزيـــل
حاشـــاه يعـــرض وعـــن مـــن قـــد أحبـــه يميـــل
هـــو رحمـــة الله والمـــن العـــريض الطويـــل
عليـــه صـــلوا لكـــم يـــشفع نهـــار العويـــل
فهـــو المقـــدم في اليـــوم الثقيـــل المهيـــل
مـــن لم يـــصل عليـــه يـــا نـــاس فهـــو البخيـــل
عليـــه صـــلى إلهـــي بـــالبكر والأصـــيل
وأهـــل بيتـــه وصـــحبه جيـــل يـــا خـــير جيـــل

* * *

وقال رضي الله عنه بمناسبة مرور عام على جلسة الإثنين:

الحمد للرحمن رب العرش ذي الفضل الجزيل
الواهب المنان ذي الإحسان والجود الجزيل

الخالق الرزاق هو حسبي وهو نعم الوكيل
الواحد المعبود له حكم الورى يوم العويل

يوم الخلائق تحت قهره ساعة الهول المهيل
يرفع لكل طائع ويخزي كل ذي وزر ثقيل

وبعد صلى الله على الشافع لنا طه الدليل
سيد ولد آدم حبيب الله ذي الوصف الجميل

المصطفى المختار نور الله هادينا السبيل
من له لدى المولى تعالى جاه يا اخواني طويل

عليه صلى الله وآله والذي هو له سليل
واصحابه اهل النور جيل المعركه يا خير جيل

مع ربهم صدقوا ومع طه فكم منهم قتيل
في صف أحمد يرتجون الجمع في الظل الظليل

في جنة الرحمن في الرضوان في أحسن مقيل
يا ربْ معاهم نجتمع نشرب من احلى سلسبيل

ذا فصل والثاني انصتوا باألقي عليكم خير قيل
لجلسة الاثنين عام مرَّ في حال جميل

لها مطر يسكب على ارض القلب هو يهطل هطيل
وسيلها في كم من الآراض يا احبابي يسيل
كم قد رحم ربي بها عاصي وكم داوى عليل
ومن حضرها حس أنوار التنزل للنزيل
تسري سرايات المنن من فضل مولانا الجليل
تنزل سكينه من حضر يقسم كثيراً أو قليل
هذه عطية ربنا للجيل هذا يا نبيل
ببركة المختار داعينا إلى أقوم سبيل
ومن حمل نوره وخص منهم مهاجرنا الجليل
ومقدم الأقوام ابو علوي ومجده مستطيل
وأهل بشار الأكارم كم بها عارف فضيل
وابن سالم حامل الرايات ذي الفخر الطويل
وله سيوف باتره في الحرب هي تشعل شعيل
أقوام ما تلقى في العالم لهم قط من مثيل
أخلاقهم قرآن ربي دَأْبُهُم فعل الجميل
هم نفع للأمه وهم حمال للحمل الثقيل
والآن يا اخواني انظروا إلى العطا هذا الجزيل
هل تشكرون الله مولانا الولي نعم الكفيل
عسى يديم الخير في فرحه وللعمر يطيل
ويدفع الآفات والعاهات للبلوى يزيل

ويــصلح الغَنّــا بــأنوار الهــدى ترقــل رقيــل
هيـا بنـا يـا اخـوان جـدوا الـسير للمرقـى الجليـل
نـدحق طريـق القـوم أهـل النـور جـيلا بعـد جيـل
نرفــع ســندها لى محمــدها النبــي مــروي الغليــل
عليــه صــلى الله مــا غفــرت ذنــوب المــستقيل
والــه وأصــحابه وعنــه ورثــوا المجــد الأثيــل

* * *

وقال رضي الله عنه:

ساعة النـور مَـنّ الله فيهـا بفـضله — وحبا العبد إحسانه وأسرار وصـله
فعـرف سر إنعامـه وجـوده وطولـه — قد عرف سر ما يعرفه قط غير أهلـه
قد بلـغ مـا بلـغ لا باجتهـاده وحولـه — فـالمنن سـكبت منهـا سـحائب وبلـه
قد بلغ فوق مأموله وقصده وسـوله — شد رحله إلى أوج العـلا شـد رحلـه
ووصل للفنـا خـف عنـده كـل حملـه — يا إلهي الذي لـه جـود مـن غـير علـه
إنـي بالفنـا أدعـو ونـادي وهلـه[1] — فاستجب دعوتي واصلح لِي الحال كله
واجمع الشمل بالمختار نحظى بوصله — ننظـر الطلعـة الغـرا ونـسمع لقولـه
في هنا في صفا مع جامع الحسن كله — إنـــه قبلتـــي يـــاخير والله قبلـــه
رب فاحيِ بنا في الخلـق أنـوار سـبله — سامح الكل واغفر كـل ذنـب وزلـه

---

(١) لهله: الدعاء بشوق ولوعة.

نجتمع في ذُرى الفردوس يارب جمله　　وصلاة المهيمن للنبي ختم رسله

أحمد الشافع المقبول نور الأهلّه　　والصحابه وآله الهداة الأدله

ما محب سامر المحبوب في جنح ليله　　فاتصل به شرب بالفضل كاسات وصله

***

وقال رضي الله عنه عصر الأحد ١٤/ شعبان / ١٤١٨هـ:

طاب أنسي بربي والنبي والسُّلاله　　والصحابه وأرباب الهدى والدلاله

من حباهم إله العرش باحمد وصاله　　أجزل الله لهم عطاهُ واجزل نواله

من تعلق بهم حاز الهنا والجماله　　يا إلهي بهم أصلح لنا كل حاله

واسقنا من شراب الود أعذب زلاله　　بالنبي المصطفى المختار طه وآله

رب نقطر بركب احمد نرافق رجاله　　ونشاهد سنا نوره ونشهد كماله

وتشاهد بصائرنا بنورك جماله　　بل جمالَكَ في مجلى النبي ذي الجلاله

وبه رب نعبر للعلى بالسهاله　　أصلح اصلح لعبدك حاضره ومآله

واغفر الذنب له واقبل بفضلك سؤاله　　واصلح افعاله والحال سدد مقاله

أمة احمد حميد الفعل زين المقاله　　جمل احوالهم واصلح لهم كل حاله

باحمد الحامد المحمود ختم الرساله　　رب صل عليه وآله رجال الدلاله

والصحابه ومن تابع فعاله وقاله

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ٨/ ذو القعدة/ ١٤١٨هـ:

طاب حالي بذكر المصطفى والسلاله والصحابه وأرباب الهدى والدلاله
أهل تقوى إله العرش في كل حاله لي لهم منه عطوه ما تسعها المقاله
أجزل الله لهم من فيض فضله نواله جاد باسنى المواهب وحباهم وصاله
هم هم اهل الوفا واهل السخا والجهاله خذ من اوصافهم يا صاح هذي العُجَاله
فبهم يكشف الله الكدر والضلاله فترى كل واحد زيّن الله خِصَاله
قد عَذب قوله السامي وراقت فِعاله نور سر التواضع قد كسا هم جماله
من تعلق بهم معهم هُنا ومآله يا هَنا من بهم وثق وقوّى حباله
تعبر ايامه هنا والاخرى سهاله إن مقصودهم ربي على كل حاله
مالهم قط من فعلٍ وقولٍ سوى له في رحاب الرجا لقد تراؤوا هلاله
فالزم الصدق تحضر في نهار الكياله كل من قد حضر ينال يدرك سؤاله
وأجل وأجل في حاضره ومآله والصلاة على من به صفت كل حاله
ما تهنَّى الموفق بالتلاقي وصاله وعلى الصحب واله نعم صحبه وآله

ما حدى حادي الأقوام باحسن دلاله

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ٢٤ شعبان ١٤٢٠هـ:

تحت باب الرجا أطرقه في كل حاله باب ما اوسعه من به قام حاز الجهاله
فاسمعوا يا أحبة قول أحسن دلاله واسمعوا من لسان الصدق صدق المقاله
النبي لي حمى ما أشهد الا جماله قر في قلبي إن الصدق ما كان قاله

قد حمل حملنا يا خير تلك الحماله وهو قاسم وأنعم به بيوم الكياله

ما خلق ربنا في الكون كله مثاله فهو أوّل وآخر والمعالي ظلاله

ومجال الشفاعة في القيامة مجاله شرَّف الله أوصافه وكرَّم خلاله

عظّم الله أحواله ومجَّد خصاله وله الجاه الأعظم في اللقا واللِوا لَه

وله التَّقدمه ثم الوسيله حلاله رب عبدك به يسألك فاقبل سؤاله

انصر انصر جيوش الحق يا ذا الجلاله واخذل اخذل لأهل البغي واهل الضلاله

واجمع الشمل باحمد سيّد اهل الرساله واصلح أحوال أهل الوقت به في عجاله

طيّب أوقاتنا نرقى مراقي الدلاله في محاضره نسقى يا إلهي زلاله

كل لحظة نذوق يا ذا المواهب وصاله رب صلّ عليه في كل شان وحاله

وآله والصحابة ما استمعنا مقاله

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء ٢٠/ شوال/ ١٤١٨هـ:

يا عظيم المنن يا ذا العطايا الجزيله يا الكريم الذي هبات فضله جليله

قد توسلت بالمختار أعظم وسيله فانظر انظر إلينا به لنسلك سبيله

نعتلي به ونرقى في مراقي طويله إسقنا به لنشرب ربنا سلسبيله

في رضا كاملٍ ندرك به كل فضيله في وجاهته فادفع للخطوب المهيله

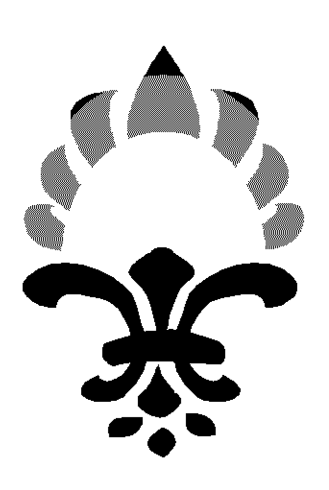
بحنانه نحوز السبق من غير حيله بل بمحض الكرم ما قط يلقى مثيله

نجتمع به هنا وفي الجنان الظليله في وصالٍ سَما باوصاف حسنا جميله

ومعاني دنوٍ قد تعالت جليله وعطيات تترى غالياتٍ جزيله

رب وادفع عـن الأمـه جميـع الرذيلـه جمل احوالهم واكفِ الخطوب المهيلـه
أنصر انصر بهـم دينـه واحيِ سبيله رب صـل عليـه وآل النبـي وسـليله
والـصحابات والأتبـاع أهـل الفـضيله







قَافِيَةُ المِيمِ

قال رضي الله عنه يوم الجمعة ١٨ ذي الحجة ١٤١٧هـ:

يـا إلـه الـسما جـد لي بغايـة مرامـي — إجمـع الـشمل بالمختـار خـير الأنـامِ
واصلح الحال في الدنيا ويوم القيام — عافنا واعف عنا رب واشف سقامي
يا إله السما غيث العطا منك هامي — أصلح اصلح ليومي ثم شهري وعامي
هب لنا من عطاياك الكبار الجسام — فضل واسع بجاه الطهر بدر التمام
أحمد المصطفى ركني وحامي ذمامي — سيد الرسل غاية مقصدي والمرام
وهو لي للمعادي ياجماعه حسامي — يا اهل ودّي اكثروا من الصلاه والسلام
على المشفع فإنه قدوتي بل إمامي — قط ما طاب حالي الا إذا هو أمامي
فانصروا شرعه بالجد والإهتمام — واصدقوا في اتباع الطهر والإئتمام
من أحب النبي قد نال أقصى المرام — إن ذكره دوائي بل وشربي مُدامي
رب فاجلِ بسيدنا لهذا القتام — رب صل على طه كريم الكرام

والـه الطهـر مـع صحب النبـي بالـدوام

* * *

وقال رضي الله عنه:

سيئون فيها كرام قدرهم قد عظم — هيا بنا ياخليلي للكرامات قم
فإنهم أهل إرث المصطفى إنهم — أنقَذ بهم ربنا كمْ بكمْ عميٌ وصم

وكلـما جئـتهم بلـغ سـلامي لهـم وقـل لهـم إنـني أرقـب نـدا منّهم
وأروِ عنـي لهـم وارو لنـا عـنّهم واذكـر لنـا سرّ تلقِّـيهم مع أخـذهم
وقـل لهـم غـارة يحيـا بهـا دربهـم يصلح بها حال أهل الود مع شانهم
ويقمـع الله بهـا مـن قـد تعـدى لهـم ببركة المصطفى خير الورى جـدهم

* * *

وقال رضي الله عنه :

انظـر إلينـا وعاملنـا بمحـض الكـرم يا واسع الجود ياجزل العطا والـنعم
يا فارج الكرب فرج كـل كـرب وهـم جمل لنا الحال واغمرنا بفضل أتـم
إكشف بفضلك إلهي كل خطـب ألم إدفع أذى كل مؤذي ياعلي يـاحكم
أبسط موائد لنا في المعرفه والحكـم أنظـر لأمـة طـه ادفـع جميـع الـنقم
إغفر لنا كل زله واشف كل الـسقم طهر لنا الأفئده عـن كـل عيـب وذم
واجمع لنا الشمل باحمد نور كـل الظلـم الـسيد الـزين لي ذكـره جـلا للغمـم
طيـب لنـا بـه مقامـا في نعـيم أتـم في بلدة اهل الهدى الحـافظين الـذمم
وانـشر لرايـات هديـه في بـرور ويـم ثبت خلفنا على أقـدام مـن قـد قـدم
أهل الهدايه وأهل الصدق واهل الهمـم إجعل لنا العمر بانوار الرضى مختتم
بجاه أحمد حبيبك سيد اهـل الكـرم عليـه صـلى إلهـي مـا سـجع بـالنغم

***

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٤/ ٣/ ١٤١٧ هـ:

الاوقات تمضي ويا فوز الذي يغتنم   يا رب إرحم فإنك خير من قد رحم
يا من بأحوالنا واسرارنا قد علم   إرفع عن اقطارنا لكل حادث يلم
تبنا ندمنا فسامح رب من قد ندم   ندخل فِنا رحب واسع للمواهب نسم
فنا عطاهْ بخت من له يا جماعه قدم   ومن دخل فيه من كل المصائب سلم
يا واسع الجود من جوده لخلقه عمم   أكرم وإرحم فإنك خير من قد رحم
من لا عَلِمْ أدخله في سعف من قد علم   وسّع لنا الفهم نرقى سعف من قد فهم
بجاه طه الذي أوتي جوامع كلم

* * *

وقال رضي الله عنه:

مرحباً بربيع الأول الشهر الافخم   في مثيله برز طه النبي المعظم
الشفيع المشفع سيد الرسل الاكرم   نور قلبي عليه الله صلى وسلم
الحبيب الذي له بارئ العرش عظم   سيد الكون ختم الأنبيا صفوة آدم
هو على الكل في الدنيا والاخرى مقدم   يا هنا من بذكره ومدائحه زمزم
ردد الصوت يا الحادي بوصفه ترنم   إن ذكره شفا من كان له قلب مسقم
إن ذكره دوا لكل علة ومرهم   كان مولده آيه في البرايا تفَخَّم
شُقَّ إيوان كسرى منه بعضه تهدم   واطُفِأت نار فارس التي كان تضرم
ورأت أمه النور البهي الذي عم   قد رأت قصْر بصرى وَبِذا هوْ تكلم

ربنا بالنبي إغفر لنا ما تقدم   جد علينا وبالحسنى لنا العمر يختم

بركة المصطفى الركن الذي ليس يهدم   رب صـل عليـه عـد حـادٍ تـرنم

والـه و الـصحابه واهـل مـسلكه الاقـوم

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ١٩ شوال ١٤١٩هـ:

عظمـــت امـــال في المـــولى وإحـــسانه أعظـــم

كـــم لنـــا مـــن رجـــا والله أجـــود وأكـــرم

فـــيض فـــضله تعـــالى للخلائـــق لقـــد عـــم

كـــم تكـــرم وكـــم أتحـــف وكـــم جـــاد وانعـــم

فاحـــسن الظـــن في المـــولى تـــرى المـــن الافخـــم

واســـتقم في الطريقـــه واتبـــع الطهـــر الاكـــرم

الحبيـــب الـــذي أرشـــد وفهّـــم وعلّـــم

بـــه رقـــى مـــن رقـــى إلى المقـــام المعظـــم

هـــو حيـــاتي وروحـــي وهـــو كنـــزي المطلـــسم

هـــو سروري وأنـــسي هاهنـــا ثُـــمَّ في ثَـــمْ

مـــا انـــا شي ســـوى بـــه في خـــصوص ومـــا عـــم

وهـــو لي ركنـــي الأقـــوى الـــذي لـــيس يهـــدم

وهـــو بـــاب الرجـــا في الله والـــذخر الاعظـــم

مـــن تمـــسك بحبلـــه كـــل مقـــصده قـــد تـــم

ويحـــوز المـــنن والـــسول واعـــلى وأعظـــم

بختننا بالنبي البدر المنير المتمم

ذكر طه دوا الأسقام للجرح مرهم

يا اله طب لذي علة ذرور[1] وبلسم

ربنا به تفضل واكشف الهم والغم

واصلح الشان نظفر بالمزايا ونغنم

بحضور اهلنا الأعمار بالخير تختم

رب صل على المختار طه المطلسم

وآله القادة الأطهار ما الحادي زمزم

والصحابه جميعاً عد طير ترنم

فتحرك للقيا الطهر قلب متيّم

يعشق النور الاسنى سيّد الرسل الاكرم

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٦ صفر ١٤١٧ هـ:

يا عظيم المواهب جد وسامح وأكرم ومعاني المعارف رب فهّم وعلّم

أنت مولى الكرم يا رب يا خير مُكرم صل دائم على المختار طه وسلم

ثم بارك على احمد نور قلبي وكرم وعلى الآل ما عظّم شعيره معظّم

وعلى الصحب والأتباع من كل مسلم رام قربك فأصبح نحو قربك يمّم

---

(١) ذرور: نوع من الطيب (المصباح المنير١٢٦).

يـا إلـه الـسما أنعمـت زدنـا وأتمـم | واعف عنا وإمنحنا نوالـك وأكـرم
شلوا الصوت يا من للمشلات يحكـم | جاد مولى الورى من هو يؤخر يقدم
إنــه الله نعــم الله يــا خـير مـنعم | شرَّف الكـون باحمـد فبذكره نزمزم
هات يا ساجع الأنغام أطرب وهيِّم | وإذا بـان مـوطن أهـل ودك فـأحرم
ثم قف بالأدب واقرا التحيه وسلِّم | نكّس الطرف وارقَ ثم خصص وعمم
إنس نفسك وغيرك ثم قل يا مسلِّم | أبقني في شهودك واكفني كـل مجـرم
بـالنبي المصطفى طه الـدليل المعلم | صـلواتك عليـه وعـلى الآل دائـم

مـا وقـف بالفنـا الواسـع مـسلِم يـسلّم

* * *

وقال رضي الله عنه بمناسبة عيد الفطر سنة ١٤١٦هـ:

العيــد هـــذا ســـطع نــوره وعـــدَّى الوهـــوم
تــــؤذن أشـــائر كثــيرة باتــــساع الفهـــــوم
وجــود مـــولاي مـــا يُـــضبط بقـــول أو رقـــوم
ســبحان مــولى الكــرم في بحــر فــضله نعــوم
يــا واســع الجــود جــودك ربنــا اشــف الكلــوم
وانظـــر إلينـــا وزدنـــا منـــك ربي علـــوم
تجــري لنــا مــن ســواقي خــير خلقــك عتــوم
كـــل يُـــسقّي بهـــا يبلـــغ بهـــا مـــا يـــروم
ويـــا ســـميع الـــدعا إرفـــع لهـــذي الغيـــوم

عـــن قطرنـــا وعـــن اهـــل الـــدِّين واكـــف الهمـــوم
يـــا كاشـــف الغـــم إكـــشف في عجـــل للغمـــوم
وهـــب لنـــا القـــرب واجمعنـــا بمـــسك الختـــوم
حبيبـــك الـــزين قـــصدي في خـــصوص أو عمـــوم
حـــامي حمانـــا فمـــن ذا حولنـــا بـــايحوم
حـــصني وأمنـــي وســـيفي إنتبـــه يـــا غـــشوم
عليـــه صـــلى إلهـــي مـــا طلعـــن النجـــوم
والآل أهـــل الهـــدى والـــصحب أهـــل العلـــوم
ومـــن تـــبعهم إلى يـــوم الخلائـــق تقـــوم

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق ذهابه إلى قيدون بوادي دوعن السبت ٢٧ صفر ١٤١٧هـ:

قيدون فيها سكن قطبٌ إمامٌ همام — على طريق النبي وال النبي إستقام
لـه التبتـل إلى المولى بجنـح الظـلام — كـريم لـه منزلـه بين الكـرام العظـام
قـد اتـصل بالمقـدم قـد بلـغ للمـرام — به ارتبط واعتلى لاعلى وأرفع مقام
قد قام بالصدق حقاً قد وفا بالـذمام — فـألف مـره يـزوره في عنـا واهـتمام
مقـام صـدق وفيـه الله لـه قـد أقـام — عليكم يا الإمام الفرد مني السلام
وقد وردنا الحمى يا أسخيا يا كـرام — قمنـا بـأبوابكم نرجـو بلـوغ المـرام
نظره من الله يصلح كـل خـاص وعـام — في السعد نقضي زَمَنًا عام من بعد عـام

نرقى مراتب رفيعه مع خيار الأنام ... ونقتدي في عظيم الشان باعظم إمام
نمضي به كل لحظه في عجل للأمام ... حتى به نجتمع في حال بالصفو تام
من حسن للسابقه فضلاً وحسن الختام ... يا اهل المحبه ويا أهل الهوى والهيام
شراب داروا كؤوسه في رحاب الكرام ... يا فوز من له بنيل الشرب ذاك اهتمام
الفضل واسع وجود الله في الكون عام ... كم من موفق بذلك الشرب يا اخوان هام
وقام جنح الليالي قد جفا للمنام ... فما بقي قدر عنده للدنا والحطام
يطلب وصالَ سليمى زام من بعد زام ... يا واسع الجود بلغنا الأرب بالتمام
وجد وبارك وواصل بالعطايا دوام ... ومُنَّ عند الأجل يا الله بحسن الختام
ببركة المصطفى المختار نور الظلام ... حبيب ربي وحسنه سر كل الهيام
هو كعبة الروح لاهل الروح وهو الإمام ... عليه صلى إلهي ما سجعن الحمام
والآل والصحب يا نعم الهداة الكرام ... وتابعيهم بإحسان ليوم القيام

* * *

وقال رضي الله عنه في بلدته تريم:

تريم بلده بها يزداد نور الكرام ... قد حلّها القوم أرباب المعالي العظام
وُرّاث هادي الورى المختار خير الأنام ... مثل المقدم عظيم القدر عالي المقام
وجدُّه لي حُظِي من النبي بالسلام ... يسمع لرده إذا سلم عليهِ دوام
وكم وكم في ربى هذا البرازخ إمام ... يا رب بهم هب لنا كل المنى والمرام
أصلح لنا الحال في الدنيا ويوم القيام ... واجمع لنا الشمل بالمختار نور الظلام
في الدار هذه وفي البرزخ ودار السلام ... واصحابنا الكل ننظرهم بدار المقام

ولا تخلّف أحد يا ذا العطايا العظام نسألك فاقبل دعانا يا إله الكرام
يا خالق الجود يا معبود جد بالمرام ببركة المصطفى المختار بدر التمام
حبيب قلبي عليه الله صلى دوام واله وصحبه وتابعهم ليوم القيام
تفهّموا يا جماعه سر معنى الكلام

* * *

وقال رضي الله عنه في مدينة تريم أيضاً:

يطيب لي في تريم الحال هو والمقام يطيب نزلي بساحات الهداة الكرام
عيديد فيها العطا يزداد دائم دوام عيديد فيها نظر أهلي وخير الأنام
عيديد فيها الذي لا يحتويه الكلام إنا ائتممنا بأشرف بل وأكرم إمام
يارب الارباب ياوهاب جد بالتمام أصلح لنا الحال في الدنيا ويوم القيام
نكون سعف المشفع والنسول الكرام أحباب قلبي وساداتي الهداة العظام
مثل المهاجر ونعمك من حمى للذمام وابن علوي الذي يسمع من احمد سلام
ثم المقدم إمام القطر نعم الإمام به تم قصدي وبه نلت المنى والمرام
وبه صلح حال أصحابي ومن له ذمام وأهل حضرته والفخر الكبير الإمام
بن سالم القطب لي قد حل أعلى مقام حصني وركني وهم لي يا جماعه حسام
قولوا لمن يعترض ركنك غدا في انهدام من قابل الجيش ذا يرجع بشرٍّ انهزام
ذا جيش فيهم محمد خير كل الأنام إذا حمل سيفه البتار زال الظلام
وانحل عن مربع الأسلاف كل القتام به رب فاحمِ حمانا ياقوي ياسلام
نبلغ به يا إله العرش أقصى المرام في الدار هذه وفي البرزخ ويوم القيام

وفي الجنـان العليـه نعـم دار الـسلام | يارب صل على الماحي لكل الظـلام
حبيبك المصطفى وال وصحب كـرام | ما غرّد الطير وانهلـت مـزون الغـمام
وما سجع كـل حـادي بجميـل الكـلام | والحمـــد لله مولانـــا المهـــيمن دوام

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة بتاريخ ١٧/ ٦/ ١٤١٦هـ في شأن الدعوة إلى الله:

طريق خير الورى دعوه إلى الله دوام | بالفعل والقصد والنيه وخير الكلام
ومن تبع للنبي يرقـى إلى اعـلى مقـام | هيا انشروا يا جماعه دعوتـه في الأنـام
بالشرق والغرب والبكره وجنح الظلام | وأبـذلوا للمهـج وللحجـا والحطـام
لا تقبل الدعوه الا الصادقين الكرام | رجالهـا أهـل همّـه عاليـه واهـتمام
يقفون سـعي النبـي إمـام بعـده إمـام | قاموا بحق الرساله والهدى احسن قيام
ومـن تـبعهم سـعد ينـال فـوق المـرام | في الدار هـذه وفي الـبرزخ ودار الـسلام
يا إخوة الصدق هل من له بربه هيام | يشتاق قربة ورفقـة خـير كـل الأنـام
ويشرب الكاس صافي من شريف المدام | في حضرة القدس سعف كل من إستقام
هيا السرى نلحق الركب الثقاة العظام | تأملوا نظـم قـولي واسـمعوا للكـلام
والختم صلوا على من به يزول الظلام | مرامنـا هـو أَعْظِـمْ بـالنبي مـن مـرام
عليه من ربنا أزكى الصلاه والسلام | والآل والصحب من ساروا بأحسن نظام

ومـــن تـــبعهم إلى يـــوم اللقـــا والقيـــام

* * *

وقال رضي الله عنه :

في حسن خير الورى تاهت عقول الكرام
وبه رقوا في العلى مرقى بعيد المرام

ما ينضبط بالصحائف والقلم والكلام
سبحان من قد جعله المنتقى في الأنام

بلغه عنا إلهي كل حين السلام
ونحن الروح نظفر بالعطايا الجسام

نشرب شراب المودة في هنا صاف تام
نحرم نصلي لوجهك خلف أكرم إمام

نصدق معك في اتباعه نحسن الإئتمام
ونجتمع به لنا أسرار أهل الهيام

من كل عارف وواصل على الطريق استقام
ورّاث خير الورى أنعم بهم من كرام

مظاهر النور هُمْ يمحون كل الظلام
براهم الله رحمه في خصوص وعام

ومن تعلق بهم ينال فوق المرام
ينشق لفياح عرف الطهر مسك الختام

يا رب معهم في الدنيا ويوم القيام
ندخل معاهم بلا محنه لدار السلام

هــــذا الـــدعا رب فاقبلنـــا وجـــد بـــالتمام

وجـد لنـا منـك عنـد المـوت باحسن ختـام

وانظــر لمــن قــد صــدق معنــا وفى بالــذمام

اصـلح لهـم شـانهم جمـل لهـم يـا سـلام

عامــل بمحــض الكــرم باحمــد عليــه الســلام

المـــصطفى الـــزين لي ذكـــره دوا للـــسقام

عليـــه صـــلى إلهـــي مـــا ســـجعن الحـــمام

والآل أهـــل الطهـــاره والوفـــا بالـــذمام

والـــصحب أجمـــع وتـــابعهم ليـــوم القيـــام

* * *

وقال رضي الله عنه :

لقيا محمد بها هامت عقول الكرام ... يارب لقيا المشفع عندي أقصى مرام

في حال لا يضبطه منا مقال او كلام ... في حال أنت بها اعلم مع ذاك الإمام

يارب عسى بالنبي يحسن لنا الإئتمام ... يارب عسى بالنبي يطيب منا القيام

بحق شرعه وهديه في جميع الأنام ... يارب يارب أدم منا عليه السلام

وصل في كل حينٍ في الضيا والظلام ... عليه واله وأصحابه وأهل الذمام

أهل الوفا والهدايه واهل دار السلام ... يارب بهم نجتمع في خير واشرف مقام

آمـــين آمـــين عجـــل ربنـــا بـــالمرام

* * *

وقال رضي الله عنه :

الله مولاي وهاب العطايا العظام لا ترتجِ قط غيره في بلوغ المرام
الغير يفنى وربك إنفرد بالدوام والأمر له في الدنا والآخره والقيام
في السر والجهر تحت الحكم كل الأنام يارب يارب سلمنا فأنت السلام
إليك نلجأ ونهرع نتضرع دوام فما لنا الا انت في كل خصوصٍ وعام
معنا إليك الوسيله عبدك اكرم إمام حبيبك المجتبى المختار خير الأنام
عليه أزكى صلاتك مع أزكى سلام وآله وصحبه وأتباعه ونعم الكرام

* * *

وقال رضي الله عنه :

في ساحة السبط سيدنا رفيع المقام حُسيننا المنتقى الإمام ابن الإمام
نجل البتول الرضيه بنت خير الانام طبنا وطاب لنا بذا المَقام المُقام
أيام غرّا بها نيل المنى والمرام على المشفع وريحانته أزكى السلام
يا رب صلِّ على طه وسلم دوام وعلى علي المعالي الهزبر الهمام
باب المدينه ونور الأصفيا في الظلام وبضعة المصطفى العظمى وأم العظام
نعم الذخيره لنا في كل خاص وعام هي نور ساطع لنا يُخجل بدور التمام
وعلى الحسن لي زهد في ملك دار الحطام سيّد شهد له حبيب الله باوضح كلام
وعلى الحسين الذي قلبي بعشقته هام حبيب قلبي وغاية مقصدي والمرام
يا سيّدي جيت أطلب بكم عطايا جسام في الدار هذه وفي البرزخ ويوم القيام
لي واهل بيتي وطلابي وملقي الزمام هيا افتحوا بابكم باب الهنا والسلام

ثم امنحونا عطايا واسعات عظام ... نظره بعين المودّه عاجلاً يا كرام

هيا ادخلونا على المختار خير الانام ... هيا اذكرونا لحبك يا رفيع المقام

عليكمُ صلوات الله وازكى السلام ... والعترة الطاهره أهل الوفا بالذمام

واصحاب طه وتابعهم بصدق دوام ... وأهل بشار ما هطلت عليهم غمام

* * *

وقال رضي الله عنه :

غنْ بذكر المشفع والصحاب الكرام ... وَأَهل بيته هداة الخلق نور الظلام

تغانموا صفونا وإسجعوا بالكلام ... لي يحيي القلب تزكو به عقول الأنام

الأنس قد حل فينا والصفا شوه تام ... منّه من الله هيا قابلوا باغتنام

أيام تأتي على الغنّا بها جود عام ... يبلغ بها اهل الولا أقصى المنى والمرام

كل يسقّي بسيله والعطايا جسام ... بركة محمد وورّاثه هداة الأنام

مثل المهاجر عظيم القدر عالي المقام ... وإبن علوي الذي يسمع من احمد سلام

مقدَّم القوم قطب الكون نعم الإمام ... وعبد رحمن و المحضار حامي الذِّمام

والفخر وابنه أئمتنا نجوم الظلام ... وإبن سالم عظيم الشان نعم الهمام

وابن علوي الذي نوره في الكون عام ... وكم وكم من أئمه في حمانا عظام

يا رب معهم في الدنيا ويوم القيام ... نحل في سعفهم يا رب دار السلام

آمين آمين يا رحمن جد بالتمام ... بارك لنا في ليالينا وشهر وعام

بمربع أهل الهدى نرقى إلى اعلى مقام ... ننظر عجائب من الإحسان تترى دوام

نقوم بالشرع والسيره بأحسن قيام ... بشرى لكل موالي بالعطايا الجسام

يكرمه ربي بمأموله وحسن الختام ... ببركة احمد حبيب الله بدر التمام
عليه صلى إلهي كل حين دوام ... والآل والصحب ما هطلت مزون الغمام

* * *

وقال رضي الله عنه في وادي حضرموت:

ذا وادي الخير لي قد حل فيه الكرام ... وادي المهاجر إمام القوم نعم الإمام
ذا إبن عيسى خليفة خير كل الأنام ... قد قام بالدعوة الغرا باحسن قيام
محا المهيمن بأنواره سواد الظلام ... جلى به عن سما الوادي الكدر والقتام
به ارتبط كل صادق على الطريق استقام ... بِهِ نفع ربنا عبادَهُ نفع تام
رفع به راية الإسلام دين السلام ... يا رب أنعمت زد فضلاً وجد بالتمام
وعافنا يا إلهي من جميع السقام ... واختم لنا منك بالحسنى نهار الحمام
على الرضا والتقا والصدق أحسن ختام ... في عافيه في هنا في أنس كامل وتام
بجاه خير الورى المختار عالي المقام ... والآل أهل الهدى والصحب نعم الكرام
عليه ثم عليهم منك أزكى السلام ... مع الصلاة دواما ما سجعن الحمام
وما موفَّق بأمر الله في الخلق قام ... وعد ما مسلمٌ صلى وزكَّى وصام
وحج بيتك وزار الطهر بدر التمام

* * *

وقال رضي الله عنه:

وادي ابـــن راشـــد حمـــاه الله وادي الكـــرام
بـه نُـور أهـل الهـدى يمحـو جميـع الظـلام
كـم حـل بـه قطـب عـارف مـن هـداة الأنـام
ممـن عـلى قَـدَمِ المختـار طـه اسـتقام
مـن حـاملي الـسر وراث النبـي العظـام
أهـل المعـالي وأهـل الـصدق أهـل الهيـام
بـالله في خـاص مـنهم في البريـه وعـام
أهـل التقـى و النقـى قـد أحـسنوا الإئـتمام
بالقـدوة الطهـر أشرف بـل وأكـرم إمـام
ذا وادي الخـير مـن ربي تعـالى دوام
رايـات طـه بـه تظهـر فـتجلي القتـام
يـا اهـل العهـود الأكيـده والوفـا بالـذمام
شـدوا العـزائم بـصدقٍ بـالغٍ واهـتمام
فـساعة الـصدق قـد حانـت وهطلـت غـمام
وقـد دنـا ماوعـد بـه خـير كـل الأنـام
زرع الأعـادي سيـصبح يـا جماعـه حطـام
يُـسَلّ مـن نقمـة القـاهر علـيهم حـسام
ويبلـغ اهـل الهـدى مقـصودهم بـالتمام

خذوا خبر صدق جاءت به إليكم حذام
تقرُّ أعين جميع الأولياء الكرام
ظهور راية محمد خير كل الأنام
غاية مرادي وقصدي والمنى والمرام
عليه صلى إله العرش ربي دوام
والآل وراث أسراره نجوم الظلام
والصحب أجمع وتابعهم ليوم القيام

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٢٦/ شوال/ ١٤١٨هـ في الزهراء البتول:

بفاطمه قد صفا حالي ونلت المرام بضعة محمد حبيب الله خير الأنام
أعلى لها الله قدراً في العلا والمقام نعم البتول الرضيه نور كل الظلام
أم الحسن والحسين اهل المراقي العظام لهم عطايا من المولى كبار جسام
هم سادة اهل الجنان العاليه ياغلام من حبهم صدق با يسكن بدار السلام
ومن تعلق بهم يظفر بنيل المرام أكرمتِ يابضعة احمد فانعمي بالتمام
وإمنحي عبدكم في القرب أعلى وسام نقوم بحملٍ لرايات الهدى احسن قيام
تعم دعوته في الأكوان كل الأنام نلبس خلع إرث ما يَصِف سناها كلام
يانور قلبي ويا أمي عليك السلام في كل حالٍ وشان كل لحظه دوام
عليكِ صلى إلهي مع أبيك الإمام إمام كل الورى في كل خاص وعام
الشافع المبتغى يوم اللقا والزحام يوم الملائك تنادي جمع كل الأنام

غضوا بصركم تمر بنت النبي بالسلام ونكسوا روسكم ما اعظمه والله مقام

تذكريني معاكِ اعبر ومن له ذمام حاشاك يا أمنا تنسين هذا الغلام

محسوبكم يرتجي منكم به الإهتمام أنتم مرامه ومقصوده ونعم المرام

يابنت طه فؤادي في محبتك هام والله انتم مرادي في الدنا والقيام

وما أنا الا بكم يا سادتي ياكرام عليك مع والدك أزكى الصلاه والسلام

واهل الكسا واهل بيته عاليين المقام والصحب اجمع ومن على هداه استقام

* * *

وقال رضي الله عنه بتاريخ ٨/ جمادآخر/ ١٤١٨هـ:

قريب نجلس بغنانا على صفو تام مع رجال الصفا أهل الوفاء الكرام

أوصاف معهم من احمد خير كل الأنام بها اتصل حبلهم باهل المزايا العظام

نجلس على الدان في مرقى بعيد المرام وشمسنا الوجه لي نوره محى للظلام

نراه بالعين نسمع منه أحلى الكلام فيه الشفا والدوا من المرض والسقام

كلام شانه سيظهر عند يوم القيام وفي الجنان العليه حيث جمع الكرام

حيث الكرم من كريم الوجه واشيا فخام وحيث يأذن إلهي للمنى بالتمام

حيث المحاضر بها الحاضر يذوق المدام مدام وصْلِ العلي الأعلى وسر السلام

ياحي ياحي ياقيوم جد بالمرام واجمع لنا الشمل باحمد في هنا صاف تام

واخذل جيوش الأعادي الطغاة الطغام أعدا رسولك وأعدا وارثيه العظام

يارب عجل بنصرك في يمنًا وشام إختم لنا منك ياربي بأحسن ختام

بركة المصطفى ذخري ونعم الحسام واله وصحبه عليهم صلواتك دوام

ومن تبعهم بإحسان ليوم القيام

* * *

وقال رضي الله عنه في ابنه محمد:

حيّا وسهلا محمد بن عمر له مقام يطيب في وصف هذا الابن منا الكلام

الله يثبّته في ديوان خير الانام يرقى مراقي عليّه عاليات عظام

يكفيه كل البلا والشر هو والملام يصلح شؤونه في الدنيا ويوم القيام

يدخله في زمرة المختار دار السلام ومن أحبه ومن له في ولاءه اهتمام

الله يكرمه باسرار التقاة الكرام ورّاث خير الورى عليه أزكى السلام

يمشي معاهم ويسلك دربهم بانتظام يحسن بهم الاقتداء ويحسن الإئتمام

حتى ببركاتهم ينصب بوقته إمام ياحي ياحي إمنحه العطايا العظام

أتمم عليه النعم وهب له جود تام ببركة المصطفى واله هداة الأنام

خصوص سيدي المهاجر والفقيه الإمام وأهل زنبل رجالي العارفين الكرام

عليهم صلواتك مع ازكى السلام ماناح قمري وما غنت طيور الحمام

* * *

وقال رضي الله عنه في ٢٢محرم١٤٢٠هـ في ابنه حامد:

يا حامد الزين رقّاك المهيمن مقام — مقام فيه يحل أهل الوفا الكرام
مقام يختص به ربي الخواص العظام — في إرث طه النبي المختار خير الأنام
المصطفى الزين لي ذكره شفا للسقام — عليه صلى إلهي كل حين دوام
وبنته الطاهره ذات المراقي الفخام — إليك تنظر بعين الودّ في أنس تام
يا رب حقِّق لنا الرجوى وجُد بالتمام — وامنن علينا بما نطلب وفوق المرام
بجاه أحمد حبيبك نورنا في الظلام — واله هداة الورى والصحب نعم الكرام
عليهم صلواتك مع أزكى السلام — وذكر خير الورى والحمد مسك الختام

* * *

وقال رضي الله عنه في الطائرة أثناء توجهه إلى عدن:

يا بن عبدالله الراقي إلى اعلى مقام — يا أبا بكر العدني الإمام الهمام
سيدي يا سند من جا وحامي الذمام — أيها الحصن من شر الأذى والطغام
يا حميد المساعي يا كريم الكرام — يا خليفة محمد خير كل الأنام
نجل عبدالله السامي بعيد المرام — إبن ابي بكر الذائق لأحلى مدام
خو عمر رافع الرتبه وحامي الذمام — إبن سقاف نعم المرتجى والإمام
هم جلا كل كربٍ هم شفاء السقام — حبل ربي بهم يحلو لنا الإعتصام
ورثوا خير خلق الله مسك الختام — سيدي قد أتينا نرتجي الاهتمام
كم وكم من مقاصد كم وكم من مرام — يا حميد الشمائل ذا المزايا العظام
قد وقفنا على الأعتاب نقرا السلام — عليكم مع حبيب الله واله الكرام

والصحب أجمع وتابعهم بحسن ائتمام فاكرموا نزلنا يا اهل العطايا الجسام
وانظروا أنظروا نظره تزيح القتام وبها يصلح الله كل خاص وعام
تظهر الراية الخضرا ويُمحى الظلام معكم معكم في الدار ذه والقيام
نحل معكم بفضل الله دار السلام بلا عذابٍ ولا محنه ولا ادنى ملام
أنعمت يا حي يا قيوم جد بالتمام ببركة الذخر هذا فخرنا ذا الإمام
ومن به إتصل ومن دخل في الذمام وصل دائم على المختار مسك الختام
والآل و الصحب ما غنت طيور الحمام والحمد لله دائم عد طش الغمام

* * *

وقال رضي الله عنه ١٨/ ١١/ ١٤١٦هـ في الزهراء البتول:

لفاطمه قدر عند الله عالي عظيم عنه تحدّث أبوها ألرؤف الرحيم
هي بضعة المصطفى المختار طب السقيم لها الكسا قد شمل في حال شانه فخيم
إذا ذكره الموفّق واللبيب الفهيم يصير نشوان في بحر العنايه يهيم
سبحان وهاب الاسرار الغني الكريم الواسع الجود لي فضله علينا عظيم
سبحان مولى الكرم جل الغفور الرحيم سبحان ذو الفضل سبحان العفو الحليم
قَدَّرْ وَدَبَّرْ قسم سبحان جل الحكيم في كل الاحسان فاجعلني بفضلك قسيم
بجاه خير الورى نور الصراط القويم المصطفى الزين ذخري بل وحصني الفخيم
عليه صلى إلهي بالضيا والبهيم وآله وصحبه ومن بالدرب أمسى مقيم

* * *

وقال رضي الله عنه:

ومـــن حمـــى الـــسيد المعـــصوم هبّـــت نـــسيم
هـــي للعلـــل شـــافيه وهـــي شـــفاء الـــسقيم
يـــا اصـــحابنا هيـــؤوا العـــدة لأمـــر عظـــيم
قـــد واجهـــتكم مـــنن مـــن خـــير واهـــب كـــريم
والبـــاب طـــه حبيبـــه هـــو ســـندنا الفخـــيم
لـــه قلـــب يـــرحم ومـــا في الخلـــق مثلـــه رحـــيم
هـــو بـــاب ربي وهـــو حـــصني وكنـــزي العـــديم
يـــا مـــن حـــضر أحـــضروا عنـــدي بقلـــب ســـليم
وذي عجائـــب لكـــم حـــسنى فهمهـــا الفهـــيم
كـــم قلـــب فيهـــا غـــدا بالـــصدق قلبـــه يهـــيم
الله يقـــرب مـــسامر ســـعف كـــم مـــن علـــيم
يـــشهد جمـــال المجمـــل في كـــرم مـــن كـــريم
لا حـــصر لـــه لا حـــدوذ عظـــيم جـــا مـــن عظـــيم
يـــا ربنـــا اســـلك بنـــا صراطـــك المـــستقيم
مـــن كـــل ذي قلـــب طـــاهر مـــستنير ســـليم
نجمـــع بفـــضلك إلهـــي في جنـــان النعـــيم
مـــع كـــل أصـــحابنا يـــا ذا العطـــاء العظـــيم
في ســـعف خـــير الـــورى المختـــار طـــب الـــسقيم

والختم صلوا على طه الرؤوف الرحيم
به قد رقى من رقى إلى المقام العظيم
عليه صلى إلهي دائما جيم ميم
والآل والصحب ما هبت علينا نسيم

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الخميس ٢٢ ذو الحجة سنة ١٤١٦ هـ:

يا واسع الجود جودك يا علي يا عظيم لنا أمل فيك واسع وانت أكرم كريم
جينا بحسن الرجا وأنت أرحم رحيم لنا بدت عين جودك يا غناء العديم
عمّت لنا بالسعاده والشفا للسقيم يا رب بالباب قمنا يا صمد يا عليم
نسألك حسن اللقا في شان رافع فخيم بالمصطفى نورنا حبيب شانه عظيم
نذوق حالي وصاله في أجلّ النعيم تهب أنوار طيبه للمدينه تريم
وتنتشر في جميع الكون باسرار ميم يا من له قلب في بحر المحبه يهيم
إسمع قوافي أتت فيها الشفا للسقيم خذها معك نور في جنح الدياجي العتيم
تمشي على ضوءها نهج الطريق القويم وتلحق الركب لي حاز الفخار العظيم
واصدق بوجهتك واعبر بحر يلطم لطيم فيه الدراري جواهر ما تُقَوَّم بقيم
وصْفُ التذلل تغط به للإله الكريم فانه مع المنكسر حاضر بوصفه رحيم
واملأ لقلبك بحب اهل الهدى جيم ميم ودم مع الله بالتقوى وقلب سليم
واحضر محاضر بها طاب الصفا للنديم بحسن ظن وأخلاق بلطف النسيم
عساك تستنشق العطر الشذي الشميم لي فاح من حضرةٍ فيها العقولُ تهيم

خل الكسل وانشرح وكن لرمزي فهيم | واقبل عطا ربنا واقبل كرم من كريم
وصل دايم على الهادي الصراط القويم | المصطفى الزين لي فضله وخلقه عظيم
عليه صلى إلهي ما طرب به نديم | وما به قد شفي بين الخلائق سقيم
والآل من خُصصوا بحكمة من حكيم | وصحبه مَنْ بِهِ حازوا الفخار الفخيم

والسالكين على صراطه المستقيم

* * *

وقال رضي الله عنه في شهر رمضان المبارك:

رمضان شهر التجلي من إلهي الكريم | رمضان فيه العطا من فضل ربي عظيم
رمضان فيه الكرم من خير واهب كريم | كم من منح كم عطايا ما تقوَّم بقيم
وكم من اسرار فيها كل لبٍّ يهيم | ألباب أهل الهدى من كل عارف حليم
رحمات صبت عليهم من إلهٍ رحيم | فالكل أمسى لحبه في المحاضر نديم
الكاس دائر وساقيهم نواله فخيم | يا من له قلب راغب في المعالي سليم
إسمع كلامي وكن للرمز يا ذا فهيم | فهي دلالات من نور الصراط القويم
بها علم كل عارف في البرايا عليم | سقوا كؤوس التجلي من خطاب الكليم
وواجهتهم منح ما تحتصي جيم ميم | سبحان من خصهم ذو الجود أكرم كريم
جدوا السُّرى نتهيأ للنعيم المقيم | نسلك صراط النبي خير الورى المستقيم
من قد وصفه المهيمن بالرؤوف الرحيم | عسى عسى في حماه الزين يا اخوه نقيم
هو سر سري وروحي وهو ذخري العظيم | عليه صلى إلهي عد هب النسيم
واله خصوص ابتته الذخر كنز العديم | فذكرها ياجماعه هو شفاء السقيم

لها مراتب لدى المولى وقدر عظيم وصحبه الكل أهل الصدق حتف الرجيم

ومن تبعهم بإحسانٍ بقلب سليم

* * *

وقال رضي الله عنه في الحبيب عبدالله بن أبي بكر العطاس الحبشي وهو في طريقه إلى مكة قاصداً عنده ليلة الثلاثاء ١١ شوال ١٤١٧هـ:

يا ابن الأكابر ويانسل الحبيب الكريم من قد حوى سر أهله والفخار العظيم

الله يقيمك تدل على الطريق القويم تدعو الخلف لصراط أهل الهدى المستقيم

تحيي سيرهم وتحيي نهج كم من عليم نجمع بمكه ونجمع بالمدينه تريم

على صفا في هنا واسع ومَنٍّ فخيم نذكر بك ايام والدك الإمام العظيم

واحوال أشياخ ذكراهم لروحي نعيم وذكرهم يا أحبتنا شفا للسقيم

ذكر السلف نور يهدي للطريق القويم هيا اذكروهم فإن الذكر كنز العديم

يا إبن عطاس زمزم لي بأحسن نغيم بذكر أهلك علي ردده لي جيم ميم

جيناك في هذه البلده جوار الحطيم في أرض زمزم ومبعث مصطفاك الرحيم

نرجو القِرى فابسطوا الكف للعلي العليم يا الله ياخير معطي ياغني ياكريم

نسألك بالمصطفى طه الرؤف الرحيم أصلح لنا الحال وادفع شر كل لئيم

واحي سير أهلنا واصلح بلدنا تريم واحوال مكه وطيبة مصطفاك الحشيم

ومسجد القدس لي قد جاه جنح العتيم أنظر إلى أمة احمد عاجلاً يارحيم

واختصنا منك بالرحمه وعافِ السقيم ويصبح الكل منا في ودادك يهيم

في عافيه واهدنا صراطك المستقيم وصل دائم على طه وموسى الكليم

وآدم وعيسى وإبراهيم نعم الحليم — والآل والصحب ما هبت علينا نسيم
خصوص بنت خويلد نورنا في العتيم — ذات العلى والمعالي والفخار العظيم
أم البتول سيدة نساء دار النعيم

* * *

وقال رضي الله عنه:

خذوا خبر عن عنايه من إلهي العظيم — تظهر لنا في ربى أهل الطريق القويم
مشكاة خير الورى طه الرؤوف الرحيم — إمام خلفه خليل الله هو والكليم
رفع إله السما ذكره فقدره فخيم — فهو لدى الله رب العرش أكرم كريم
أيام تقبل بخير واسع جيم ميم — وتشرق انوار في الغَنَّا مدينة تريم
تعم كل الأماكن بالسناء الفخيم — تهدي لدرب النبي صراطه المستقيم
ومن بها سار يفهم سرْ أَلِفْ لامْ ميم — تسطع بقلبه ضيا حكمة خبيرٍ حكيم
يدخل جنان المعارف والرضا والنعيم — يهيم في حب ربه جل مع من يهيم
حظه من الله وختم الرسل حظ عظيم — يارب هبنا العطايا يا السميع العليم
ببركة المصطفى واهل الصفا والحطيم — عليه صلى إلهي ما سجع بالنغيم
حادي تحرّك لشوق القلب لي هو سليم — والآل والصحب والأتباع عد الرذيم

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا رب عوّد صفانا بالحمى يا كريم نعيش دائم بروضات الهنا و النعيم
يطيب حالي بدار المصطفى في تريم في دائم الوقت إسهن للكرم من كريم
يارب يارب كن لي يا علي يا عظيم يارب بالمصطفى المختار كنز العديم
وآله الغر أهل المجد لي هو صميم والصحب إقتبسوا أنوار (طسم)
ومن تبعهم ثبت على الطريق القويم خصوص سيدي المهاجر ذو المقام العظيم
مُقدَّم القوم لي جاهه لدى الله فخيم وأهل صفه ونسله أصفياء الرحيم
والشيخ ابو بكر ذخري نور جنح العتيم وكم وكم من هُمام حبر عارف عليم
أقوام ما مثلهم با احلف بربي العظيم قد خُصصوا بالعنايه في الأزل في القديم
يا رب إني على باب المواهب مقيم باب الرجا به قهرنا أهل حزب الرجيم
ما خاب من قد رجا مولى الموالي الكريم يا رب عوّد صفا أنس المدينه تريم
نرى بها اوصاف إرث الطهر طه الرحيم عليه صلى إلهي دائماً جيم ميم
والآل والصحب ما هبت علينا نسيم يصلح بها شأن من هو في حمانا مقيم
والآل والصحب عد القطر لي هو رذيم

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ١١ / صفر / ١٤١٨هـ في أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها:

سوابق السعد الاعلى من إلهي الكريم ساقت خديجه لخدمة مصطفاه الرحيم
ذلكَ فضلٌ من المولى وحظ عظيم في بيتها عاش ختم الرسل طب السقيم

له عاشرت في البكر وفي الضحى والقتيم وصار كل العطا والفضل معها مقيم

أيام مرّت عليها في جنان النعيم إختصها الله في سابق أزل من قديم

عطا من الله واسع قد سما جيم ميم قد خصها الله بالتسليم جل الكريم

كانت بأخبار وحي الله أول عليم جَاءَ من الغار في جنح الدياجي البهيم

في بيتها دثروني مافهم له فهيم خَدْمَتُهُ كانت بنور الله أحسن خديم

صلِّ عليها معه ربي عداد النسيم عدد لَبِن قصرها العالي الوسيع العظيم

في جنة الخلد في فردوس دار النعيم في رتبةٍ دونها آدم وموسى الكليم

بحكم رفقة حبيب الله طسم يا ام البتول الرضيه يا شفاء السقيم

إنا بذكراكمُ بين الخلائق نهيم يارب معهم هنا ودار ملكٍ مقيم

وصلِّ دائم على احمد مصطفاك الرحيم وابنة خويلد خديجه وهي كنز العديم

وفاطمه والرضي أهل الفخار العظيم والآل والصحب ما هبت علينا نسيم

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا رب طيِّب مقامي في المدينه تريم نعيش عيشة هنا في فضل منك عظيم

ونرتقي في العلا مع كل عارف كريم من وَرَثَة خير خلقك مصطفاك الرحيم

أهل الخلافه وأهل المجد لي هو صميم هداة خلقك إلى صراطك المستقيم

نعم الأكارم ذوي النهج السوي القويم هم ذخر عند الشدائد هم كنوز العديم

من كل من قد غدا قلبه بربه يهيم وذكرهم قد غدا مرهم شفا للسقيم

هم نور أقمار تاضي وسط جنح العتيم والكل منهم بميدان المواهب مقيم

يارب بهم جد وأصلح حالنا يا كريم
بجاه طه الذي له جاه عندك فخيم

المصطفى الزين خير الخلق طسم
عليه صلى إلهي عد هب النسيم

وآله اهل الطهاره والطريق القويم
والصحب أجمع وتابعهم بقلب سليم

* * *

وقال رضي الله عنه في السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها:

يرتاح قلبي إذا حد قد ذكر فاطمه
بنت النبي المصطفى أنوارنا الدائمه

أمست بأبحر معارف ربها عالمه
هي ذخرنا هي جلا للسحب القاتمه

بحورها في المعالي دوب متلاطمه
أيامها والليالي صائمه قائمه

تحت الرعايات من طه نشت حازمه
لها التبتل إلى المولى غدت هائمه

لله بالله يا لك عارفه عالمه
هي نور قلبي وهي ذخري لنا راحمه

نعم الشفيقه ولا هي عننا نائمه
لها سيوف بواتر قاطعه صارمه

بها احتمينا وننذر أنفساً حائمه
حول الحمى إن غارات القوي قادمه

في صفنا فاطمه معنا أبو فاطمه
سيوفهم للمعادي قد غدت هادمه

يا ويل أهل الحيل والأنفس الظالمه
يا رب فرج علينا واكفنا الغاشمه

هبنا عوافي كوامل تامه دائمه
وعند رشح الجبين احسن لنا الخاتمه

بجاه خير الورى ذي الهمه العازمه
واهل الكسا مع ذراري أمنا فاطمه

عليهمُ ربنا صلاتك الدائمه
واله وصحبه أهيل النية الجازمه

ومن تبعهم دخل في الفرقة الغانمه

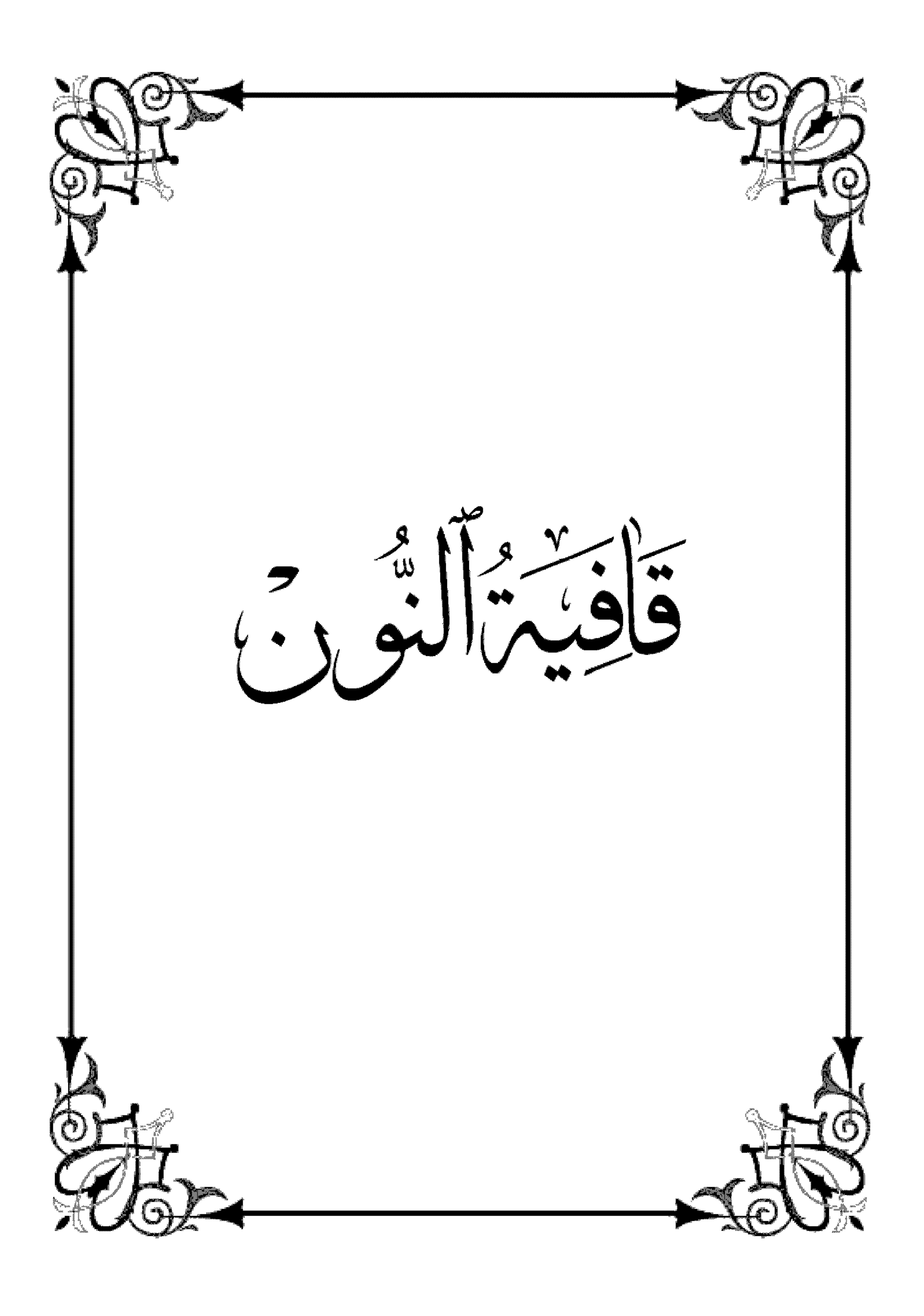
* * *

وقال رضي الله عنه بمناسبة زواج الأخ حسين بن عبد الرحمن بن علي الخطيب يوم الأحد ١٨/ شوال / ١٤١٨هـ:

يا إله السما ياذا العطايا العظيمه — هب حسينا عطايا ما تقوم بقيمه
واشرح الصدر له واصل بفضلك نعيمه — هبهُ كل السعاده والعطايا الفخيمه
في حياته وفي أخراه يلقى الغنيمه — واجعل العرس له مبروك بركه جسيمه
مَعَ زوجتهْ يمشي في الطريق القويمه — ينشروا دعوة المختار با قوى عزيمه
في صفا في وفا يرقى المراقي العظيمه — في هنا عيش في تقوى ومنَّه فخيمه
وأباه الكريم والأم تلك الرحيمه — جمل احوالهم جودك عليهم تديمه
في الحياتين تمنحهم صنوف الغنيمه — ثبت اقدامهم في الطرقِ المستقيمه
في طُرق من مضى أهل المراقي الفخيمه — واهلهم كلهم واهل الصلات الحشيمه
واجعل الكل في أهل القلوب السليمه — بركة اسلافهم أهل الصفات العظيمه
مثل عباد مع سعد رجال العزيمه — واهل بيت النبي من كل دره يتيمه
كالفقيه المقدم خير واعظم غنيمه — رب صل على الهادي الطريق القويمه
أحمد الطهر ما استنشق محب نسيمه — واله اهل القلوب الطاهرات الرحيمه

والصحابات أرباب العقول الحكيمه

* * *



قَافِيَةُ ٱلنُّونِ

قال رضي الله عنه :

مَـنْ واجهتـه العنايـه زال عنـه العَنَـا ... ومَنْ رعته الرعايه نـال أقصى المنى
ومن تصفّى فصوفي ذاق كـأس الهنـا ... من افتقـر للمهيمن والتجى إغتنى
يـا فاهمـاً للمعـاني خـلّ قلبـك هُنـا ... وخل عنك التغافل والكسل والوَنَـا
من استمع إنتفـع وحـاز كنـز الغنى ... هـذي مـوارد هنيـه مُذْهِبَـهْ للـضَّنا
هـذي حبـال التعلـق بـالنبي ذخرنـا ... ومـن دخـل في دوائـر سـيدي نورنـا
هم حزب واحـد وبـابٌ للعـلي ربنـا ... المفلحـــون الكـــرام الأتقيــا الأُمنــا
مثل المهاجر إمام القطـر ركـن البِنـا ... ومقـدّم القـوم عـالي المرتقـى ذخرنـا
وشيخ الاحقاف سقاف العُلى شمسنا ... والفخر والقطب حامي الحد محضارنا
والعيدروس الغضنفر ركننـا غوثنـا ... والشيخ ابوبكر بـن سـالم بنـا إعتنـى
وإبـن علـوي عظـيم الـشان حـدّادنا ... وكـم وكـم من شيوخ قد حموا حـدّنا
أهل الحِـداد القويـه هـم لنـا حـصننا ... هــم الجنــود العظيمــه عزنــا حرزنــا
يا إخوة الصدق هذا النصر وقته دنـا ... هــذه أشـــائر تبــشر بارتفـــاع العنـــا
هــذه إشـارات تهتـف نلـتمُ للمنـى ... هــذا المـشفع حبيــب الله يرعــى لنــا
عين العنايه ترعى مـن مـسك حبلنـا ... والله والله قـــــول قلتـــــه معلنـــــا
يمين باحلف ويا اشهِد من حضر عندنا ... الحمــد لله هـــذا فــضل مــن ربنـــا
يا رب أتمـم لنـا النعمـه وكـن عوننـا ... واغفـر لنـا كـل زلـه صـدرت مننـا

وعافنا واعف عنا كن لنا — بالمصطفى المجتبى المختار باهي السّنا
حبيبنا نورنا دواؤنا طبّنا — عليه صلى وسلم ما دنا من دنا
وذاق كأس المودّه والصفا والهنا — والآل والصحب ما وافى الحجيج منى

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الأربعاء ٢١ من ذي الحجة سنة ١٤١٦ هـ في طريقه إلى المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية والتسليم:

زيارة المصطفى نعيم عُجّل لنا — فيها الرضى والمسرّه والصفا والهنا
ما فضل في الكون قط إلا وأصله هُنا — هذه مرابع حبيب الله كنز الغِنى
هذه منازل بها النازل يحوز الغنى — بالله يا من وصل إلى رحيب الفنا
أحضر بقلبك وسل وادنُ مع من دنا — ما احسن ليالي لنا طابت ورقت لنا
قد طاب بالمصطفى يا اخواننا شربنا — ورودنا في حماه الزين يحلو لنا
يا فوز من قد حضر هذا النبي كنزنا — قد قال أول داخل للجنان أنا
أول شافع يشفّعه العلي ربنا — وجاهة المصطفى عظمى فهو ذخرنا
أنظر إلينا وأنظر من تعلّق بنا — يا سيد الرسل أنت السول أنت المُنى
ذا بارق الفضل قد رفرف ولاحَ لنا — يا فوزنا بالحبيب الزين يا فوزنا
بالمصطفى زال عنَّا الشوش هو والعنا — يا رب الارباب فرِّج بالنبي كربنا
واصلح لنا القلب والقالب ومن ودّنا — والأهل هم والذّراري مع قراباتنا
واغفر لنا يا إلهي بالنبي وزرنا — نحضر مسامره ندنو سعف من قد دنا
ننظر إلى الطلعة الغرَّا وأسنى السّنا — يا واسع الجود إقبلنا وأصحابنا

نجمع بفردوسك الأعلى ونكفى العنا تطول في عافيه في الطاعه اعمارنا

بجاه خير الورى رحمتك أصل الهنا عليه صلى إلهي إنه سولنا

والآل خص البتول الطاهره أمّنا والصحب أجمع مهاجرهم وأنصارنا

* * *

وقال رضي الله عنه :

عمي حسين الحسيني[1] قد حضر سعفنا زيارة المصطفى أصل الصفا والهنا

يا خير زوره بها قد لاح برق السّنا زرنا وإياه خير الرسل محبوبنا

وبضعته فاطمه الطاهره أمّنا واهل البقيع الأكابر يالهم ذخرنا

وسيد الشهداء حمزه رفيع البنا وكم مشاهد عظيمه وانشرح صدرنا

قد زال عنا الشقا والكرب زال العنا الحمد لله ربي لي جمع شملنا

بطيبة المصطفى طاب الورود لنا يا رب عوّد لياليها لنا في هنا

وعافنا واعف عنا جمّل احوالنا بلغ حبيبي حسين القصد هو والمنى

ومن أتى سعفنا ومن حضر عندنا بُشرى لمن قد حضر يا ربنا واعطنا

واجمع لنا الشمل باحمد نورنا ذخرنا صل عليه وسلم ما دنا من دنا

والآل أهل الهدى خص فاطمه أمنا والصحب أجمع ومن للاقتداء أحسنا

* * *

---

(١) هو السيد الفاضل حسين بن أحمد الحسيني بن الشيخ أبي بكر بن سالم المقيم بمدينة المكلا بحضرموت.

وقال رضي الله عنه يوم السبت ١٧/ ربيع الثاني/ ١٤١٧هـ:

رياح هبّت عسى فيها البشائر لنا   يَنْهَلّ مزن الرضا يسيل سيل الهنا
تُنْعش به ارواحنا تخضر به أرضنا   إنا رجوناك يا ربّ بلغ امالنا
وأصلح الفعل منا واصلح اقوالنا   واصلح بفضلك لنا يا رب أحوالنا
عامل بمحض الكرم فإنك أرحم بنا   وكن لنا لا تؤاخذنا بأفعالنا
يا واسع الجود جودك كن لنا كن لنا   واختم بحسن اليقين يا رب أعمارنا

* * *

وقال رضي الله عنه :

الله يبارك لنا في كل أصحابنا   أَقِرْ بهم أعين اهل السر أحبابنا
بلَّغَنَا الله فيهم كل آرابنا   ياربنا اقبل لكل واقف على بابنا
ندخل جميعاً بزمرة سيد احبابنا   ياربٌ بالمصطفى المختار ألطف بنا
وحقق آمالنا وَأْذَن بتقريبنا   وكن لنا عوننا وارفع لأوصابنا
ومن خدمنا ومن قد قام باعتابنا

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا إله السماء حقق رجانا وزدنا   في طريق النبي واله بفضلك أعنا
في حضائر هداة القوم يا رب قمنا   وعلى كل حال لك إلهي حمدنا
وإلى باب جودك والرجا قد عمدنا   منك كل المنن والفضل يا رب عهدنا

وبفضلك وإحسانك ومَنَّك سعدنا　　صل رب على من لرحابه وردنا

عبدك المصطفى هو ذخرنا وسندنا

* * *

وقال رضي الله عنه عصر السبت ٣٠ محرم سنة ١٤٢٠ هـ في طريق عودته من مشطة بعد زيارة جدّه الحبيب سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم:

ساعة عطا قد ربحناها　　من واسع الجود والمنّْ

في روضة الحبر لي شانه　　علا في الحُسنِ والزّين

يا واسع الجودِ أكرمنا　　بالسعد والحظ واليُمن

تمم لنا السول والمقصد　　من خير الاثمار بانجني

عامل بمحض الكرم يا الله　　واكشف لكل كرب أو حزن

ساعات نفحات مولانا　　لي به حَسُنْ يا اخوتي ظني

تأتي بلا حصر أو عدّ　　إلى ذُرى المعرفه تُدني

هيا اسجعوا يا أحبتنا　　يا حادي الروح أطربني

شل يا مغني وروِّحنا　　غن بالصفا والهنا غنّْ

وخذ لأقوال قد جاءت　　بشرى وثَمّ اروها عني

وقل لمن رام يعذلنا　　لم تدرِ ما عندنا دعني

لا أستمع قول من صدُّوا　　عن حب محبوب يسمعني

كم ذا يواصِل بإحسانه　　وكم يُعامِلُ بالحسن

سَتَّر قبائحي بإفضاله　　أظهر محاسنه في مِنِّي

لله حمـدي وشـكري دوب ... يـا مَـنْ جهـل لا تعنِّفنـي
يـا رب زدنـا عطـا وافـر ... واصـل بالاحـسان والمـنِّ
ببركـة المـصطفى الطـاهر ... خير الورى الكهف والحصن
أمـــين أسرار مولانـــا ... هو جامع الحـسن والـزين
كهفي ملاذي ضياء قلبي ... هو راحة الروح هو أمني
يـا رب صـل عليـه دائـم ... بلِّغـه أزكـى الـسلام عنّـي
صــل عَلَيــهِ مــع آلــه ... أهـل الهـدى قـرة العـين
والصحب اجمع مع التابع ... وهـــنَّ أصـــحابنا هـــنَّ

* * *

وقال رضي الله عنه:

قد صلح بالنبي خير البريات شاني ... وبـهِ طـاب عيـشي وصـفا لي زمـاني
فانـه سر سري عـين معنـى العيـان ... قد عجز عن بيان الوصف منه لساني
بل عجز عن بيان البعض كـل بياني ... فهو حصني وهـو لي ياجماعـه كِنـاني
في حيـاتي وفي الـبرزخ ودار الجنـان ... هـو نعيمـي بحبـه قـد تنـور جنـاني
ياحلالي شراب الوصف من ذي المعاني ... يالـك الله مـن مجلـس بـصفو التـداني
في معـاني ألم نـشرح عجيـب الحـسان ... من تـأدب ظفـر وآخـر يهـد بالـسنان
قد حكم حـاكم الأجيـال قـاصي وداني ... رب وفــق وأتحفنـــا بـــسر التـــداني
واجمـع الـشمل بالمختـار طـه الـيماني ... في مجالس بها نسقى شريف الـدنان
جمعــت مننـــاً مـــن واســـع الإمتنـــان ... يا إله السما عبدك على البـاب حـاني

ما لي إلا انت يامعبود في كل شاني وانت أعلم بأحوالي وحالة زماني
أنت مالك لمن والى ومن كان شاني رب عامل بمحض الفضل سدد لساني
واختم العمر بالحسنى بمحض امتناني مَعْ حضور النبي في خير مشهد عياني
هو حبيبي ولي من كل بلوى كناني ما أنا شي سوى به في جميع المعاني
هو هداني وأرشدني وهو لي دعاني رب صل عليه في كل لحظه وآن
وآلـهِ والصحابه أهل سر المثاني خص بنته ضيا قلبي وراحة جناني
فاطمه لي بها ننال كل الأماني بضعته قد حوت أسرار أسمى التداني
ثُمر إحسانه لاهل الولا دوب داني

* * *

وقال رضي الله عنه من قصيدة له:

إحـي يارينا بـواردات المعاني وبترتيلها المحكم بشل المغاني
كل قلب لها يسمع وان كان واني انشر انشر لنا سر الطرب والتهاني
مُدَّ سُلَّم لنا إلى مراقي التداني وأدر بيننا كاس المودات هاني
إنني يا إلهي قمت بالباب حاني أرتجي من نوالك نيل كل الأماني
والوسيله لي احمد الحبيب اليماني نور قلبي وسري عين معنى العيان
به صلح ياجماعه كل قصدي وشاني كل مبنى لنا فهو له كان باني
إن جوده لمن يذكره يا اخوان داني فاشربوا ود طه في شريف الدنان
في محاضر صفا بفائض الإمتنان يحضر اهل التقا واهل الوجوه الحسان
إن خير الورى بفضل مِنْهُ رعاني ما أنا شي سوى به وهو حرزي كناني

فهو سولي وقصدي بسيوفه حماني وهو لي درع واقي وهو يا اهلي أماني
يا إمام الهدى مَنْ بَعد لي قصد ثاني اسمحوا واكرموا جودوا بكل الأماني
إنني عبدكم فغوثكم للزمان كل من قد دنا فاحبوه وصل التداني
صلوات المهيمن كل وقت وآن تتغشى حبيب الله سر المثاني
الشفيع المشفع عين معنى العيان واله أهل الهدى واهل الوجوه الحسان
والصحابه بهم نكفى أذى كل شاني

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا إله السما جد لي بكل الأماني أصلح اصلح بفضلك كل أمري وشاني
كن لطيفاً بعبدك بكل ما هو يعاني فانت ياخالقي حرزي وكهفي كناني
وانت ياربِّ ذخري وانت ياربْ أماني كن معيناً على أحوال هذا الزمان
ياعظيم المنن ذا الجود والإمتنان والوسيله لنا طه النبي اليماني
قد خضع لمقامه كل قاصي وداني الحبيب المشفع زين كل الزيان
فيه حسنت كل الوجوه الحسان ياإلهي بطه الطهر عين العيان
إكفنا كل شده وابتلا وامتحان واسقنا كاس من صافي المودات هاني
واختم العمر بالحسنى وجد بالأماني نجتمع مع نبيك في أعالي الجنان
في رضا منك في صفو اللقا والتداني بركة المصطفى صلاح حالي وشاني
وعليه صلاة الله في كل آن مع آل النبي والصحب أهل المعاني

* * *

وقال رضي الله عنه :

طـاب بالمـصطفى عيـشي وحـالي وشـاني
وبـه طـاب شربي مـن بـديع المعـاني
شـيد المـصطفى لي في المعـالي مبـاني
وحمـاني وأصـحابي بحـد الـسنان
ورأف وتعطـف ووهـب وحبـاني
وهـو لي حـصن واقـي مـن حـوادث زمـاني
إنـه رأس مـالي وهـو قـصدي وشـأني
مـامعي قـصد إلا هـو بقـاصي وداني
قـد حلـت لي بتقريبـه سـلاف الـدنان
في حـضائر تنـزُّل وصـفا وتـداني
دان يـا دان داني دان يـا دان داني
شـلوا اخبـار عـن مجـلى بعـين العيـان
قولـوا ان المـشفع فـك عنـي رصـاني
قولـوا ان النبـي كـاس المـودة سـقاني
قولـوا احمـد بـسط لي مائـدات المعـاني
في شـهود طـوى بـه كـل قـاصي وداني
مـن عجائـب وسـيع الفـضل والإمتنـان
وكـؤوس الهنـا تـدار في خـير حـان

يـا هنـا مـن حـضر عنـدي بطهـر الجنـان
سـوف يـسقى كؤوسـا شـانها خـير شـان

إعـتلى ذكرهـا بـين الكبـار الزيـان
نالهـا اهـل الحظـوظ الواسـعات الـرزان

باختـصاص مـن الوهـاب ذي الامتنـان
قـد سـعى كـل مـن عـانى الـذي لـه أعـاني

مـا أحـيلى المراعـي ذه وأحـلى المجـاني
سر تخـصيص مـن سر الازل في القـران

فـاطربوا يـا أحبتنـا حبيبـي حـداني
ودعـاني وأرشـدني بعلمـه هـداني

فابـشروا قـد قـرب كـم مـن بعيـد وجـاني
صـار مـن بعـد بُعـده بالتفـضل داني

إطربـوا إطربـوا يـا نعـم مـن قـد رعـاني
وعـلى حوضـه الأعـذب تطيـب التهـاني

فاسـتقيموا عـلى مـسلكه في كـل شـان
فـداه جـسمي وروحـي يـا اخـوتي وجنـاني

صـلوا صـلوا عليـه كـل حـين وآن
وعـلى الآل أهـل الطهـر راحـة جنـاني

وعـلى الـصحب والأتبـاع طـول الزمـان

وقال رضي الله عنه :

مـن تمـسك بحبـل الله نـال الأمـاني | وظفـر في الـدنى والآخـره بالتهـاني
نـاب عنـه إلـه العـرش فـيما يعـاني | يجتمـع بـالنبي طــه بـدار الجنــان
يـا إلهـي الـذي بقدرتـه قـد بـراني | وهـو في كـل حـالاتي وشـاني يـراني
قمت بالباب جد يا واسع الامتنانِ | واجمـع الـشمل بالمختـار طـه اليماني
قـوِّ لي بـه يقينـي واكفنـي مـا دهـاني | في شـؤوني وأحـوالي وحالـة زمـاني
واصلح الشان كله واكفني كـل شـان | صفٍّ لي باطني طهر بفضلك جناني
واسقني كاس من صرف المودات هـاني | وابـن لي في مجـال العـز الاكـبر مبـاني
بالنبي خير خلقك عين معنى العياني | سيد الرسل اصلح به لنا كـل شـان
واجمع الشمل به نسقى كؤوس التداني | في معـاني سـمت عـلى جميـع المعـاني
رب صـل عـلى المختـار طـه الـيماني | والـه الطـاهرين اربـاب سر المثـاني

والــــصحابات اجمـــع الهـــداة الزيـــان

* * *

وقال رضي الله عنه :

ساعة النور في مجلى الـصفا والتـداني | دار مـا بيننـا كـأس في الوصـل هـاني
وقـضينا سـويعات اللقـا في تهـاني | جود قد عم للقاصي ومن كـان داني
ما اوسع الفضل من ربي العلي خير مان | يـا عظـيم العطايـا واسـع الإمتنـان
أنت حسبي ومقصودي على كل شـان | رب بالمـصطفى حقـق جميـع الأمـاني
رب وائـذن بمشهد قـد تعـالى عيـان | في حـضائر شريفـه في عزيـز المعـاني

فاسجعوا وخذوا يا اخوان عقد الجمان إن مولى الكرم غوثي وحصني أماني
والوسيلة إليه الطهر راحة جناني الحبيب الذي ذكره رياض الجنان
هو ملاذي وهو كهفي وحرزي كِناني خير كل الخلائق سلوة أهل التداني
رايته سوف تظهر رغم حاسد وشاني ونرى ذكره يعلو بكل مكان
يا أحبتي هيّا فاعلنوا بالأذان وتلقوا فيوضات العطاء الإمتناني
إن خير الورى ركني وسيفي سناني ما له من مشابه ما له من مداني
صفوة الله قد خصه بأعلى امتنان صلوات المهيمن كل حين وآن
عدد الخلق تترى على النبي اليماني سيّد الرسل وآله والصحاب الزيان
رب صل عليه إنه جلا كل ران ثم سلم وبارك عد طش المزان

* * *

وقال رضي الله عنه :

جاد مولى الكرم واصلح لنا كل شاني بالنبي المصطفى المختار طه اليماني
فاسمعوا يا صحابي طيب لحني بحاني فان مولى الكرم قابل بأعجب حنان
ذا عطا الله الاكبر واسع الإمتناني سيّد الرسل بابي طاب به لي زماني
يا إلهي بحق الطهر عين العيان عم باحسانك الواسع لقاصر وداني
كل لحظة تهب نسمات سر التداني أنت عدتي يا الله للحمول الرزان
جمّل الحال وادفع شر إنس وجان نرتفع مع أحبتنا بسر المثاني
في ميادين قربك مع زيان الزيان أهل علم التقى أهل الوجوه الحسان
لي سند منهم به ذو العطا قد حباني هم جنودي وهم كهفي وحصني كناني
يا إلهي بهم جد بالهنا والأماني نجتمع في رحاب الطهر في خير حان

سيّد الرسل يسقينا شريف الدنان نكتسي منه خِلْعَهْ من خِلَعْهِ الحسان
دان يا دان جد يا واسع الإمتنان والصلاة على من به صلح كل شان
هو دعاني وأرشدني بعينه رعاني رب صلِّ على احمد كل وقت وآن
وآله اهل الطهارة أهل سر المثاني والصحابات اجمع أصل فهم المعاني

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأربعاء ٢٣/ جماد أول/ ١٤٢١هـ:

إنني في العلا شمّيت سر التداني
في معاني سمت قد سطّرت في المثاني
فاقْرَا في حرفها يا من لصدقه يعاني
إنها اسرار تهدي كل عالي وداني
كاسها كاس يا ما اعذبه من كاس هاني
وبها شيّدت لاهل المعاني المباني
قد بناها لهم بالفضل يا خير باني
إنني في معاني سرها دوب حاني
اقصد الحق من يغفر لمن جاه جاني
ويطيبُ له في سوح وصله مجاني
إن حبِّي ببشرى الفوز يا اخوان جاني
وبأسرار من سر الأزل قد حباني
إن ذكر النبي يا اخوان يحيي جناني

مـــا أنـــا شي ســـوى بـــه وهـــو حـــرزي كنـــاني
وهـــو ســـولي ومقـــصودي وأعـــلى الأمـــاني
هـــو حبيبـــي طبيبـــي وهـــو حـــالي وشـــاني
مـــا انـــا شي ســـوى بـــه وهـــو عـــين العيـــان
وهـــو لي حـــرز واقـــي مـــن حـــوادث زمـــاني
قـــام في كـــل أمـــري قبـــل مـــا اطلـــب بـــداني
يـــا إلهـــي بطـــه الطهـــر ســـدد لـــساني
وافـــتح اقفـــال مـــن يـــسمع لهـــذي المعـــاني
كـــي ارى اهـــل الـــصفوف الطـــاهره في اتـــزان
أهـــل سر الأدب في الجارحـــه والجنـــان
أهـــل نـــصرتك مـــن أثنـــت علـــيهم مثـــاني
ظهـــروا في أقـــاصي الأرض هـــي والـــدواني
رب عجـــل بنـــصرك طـــال مـــا قـــد أعـــاني
وأنـــت يـــا رب يـــا الله واســـع الإمتنـــان
رب صـــل عـــلى احمـــد وآلـــه اهـــل التـــداني
خـــص بنتـــه بهـــا قـــد طـــاب عنـــدي زمـــاني
فاطمـــة سر معنـــى نـــون أوســـع معـــاني
التـــي قـــد ســـمت ســـادت نـــساء الجنـــان
وعـــلى الـــصحب والأتبـــاع في كـــل آن
ما شرب كل صـادق مـن كؤوسـات حـان

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ١٦ / جماد آخر / ١٤١٩هـ:

أرقموا بالقلم ما قد ظهر من لساني واغنموا للتأمل في معاني البيان
فانها قد أتت من سر معنى المثاني من بحور النبي المختار طه اليماني
سيد الرسل ذخري عين معنى العيان الحبيب الذي ذكره شفاء الجناني
جامع الزين كله والنعوت الحسان أحضر القلب يا سامع لهذي المعاني
فانها في العُلى تُبنى عليها مباني وتدبر إشارات الرموز الزيان
ترتقي سلم القربه وعين العيان بمعاني ألم نشرح وسر التداني
دون ذلك جميع السول هو والأماني إنها منّة الله جلّ ذو الإمتنان
واسع الفضل وهاب العطايا الرزان يا إلهي بحق الطهر أصلح جَناني
واكفنا كل حاسد واكفنا كل شان واظهر اظهر لنا رايات طه اليماني
واصلح الشان كله واسقنا كاس هاني من كؤوس المودّه والشهود العيان
بركة المصطفى ذخري وكهفي كناني واله والصحابه هم عقود الجُمان
رب صل عليهم كل وقت وآن ثم سلم وبارك عد طش المزان

* * *

وقال رضي الله عنه :

أقبلت أقبلت أيام فيها التهاني بظهورٍ لرايات الحبيب اليماني
رب عجّل بنظره منك لاهل الزمان أسعد اسعد بها يا رب قاصي ودانِ
من أُهيل الولا وأهل طهر الجَنان واظهر اظهر لنا أهل الصفات الحِسانِ
لي مشوا في طريق المصطفى باتزانِ واسقنا كاس من صفو المودّات هاني

في رياض الرضا والمعرفه والتداني رب حقق لنا كل الأمل والأماني
واصلح الشان كله واكفنا كل شاني إن شانئك قد جاءت بأفصح معاني
سرها قد سرى على مرور الزمان من يوالي سعد هنا ودار الجنانِ
ياعظيم العطا والجود والإمتنان إنني قد بسطت الكف بالباب حاني
باب ما اوسعه حقاً بكل المعاني من وقف به دخل في اهل الوجوه الحسانِ
الكرام الهداة العارفين الزيان هذه انوار قد سطعت بكل مكان
تظهر آثارها في إِنس ربي وجانِ خذ خبر يافَطِنْ واعرف معاني البيانِ
واقصد اقصد لوجه الرب في كل شانِ إن ترد صحبة الأخيار في خير حانِ
واتّبع هدي طه سر معنى التداني إسقنا ربنا باحمد شريف الدنانِ
في جنان المعارف والشهود العياني رب صل على طبي وراحة جناني
سيد الرسل من به قد صلح كل شاني وتنور مكاني به صفا لي زماني
رب صل عليه والآل في كل آن والصحابات ما هبت نسيم التداني

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ٢٧ / رجب / ١٤١٨ هـ:

من تعلّق بهذا الدرب نال الأماني وبُسط له بساط المعرفه والتهاني
وارتقى مرتقى أهل الصفا والتداني في مجالسهم ياصاح سر الجِنان
هم هم انوار سر الذكر سر المثاني هم هم انوار للأرواح هي والجنان
ما يُعبر عن اوصاف الأحبه لساني قد قصُر يا جماعه عن سناهم بياني
فتلقوا بصدق فائض الإمتنان إن ذا جود من ربي بغير امتحان

جود واسع سرى من سر عين العيان | الحبيب الذي حبه ثَوَى في الجَنان
صاحب الآية الكبرى وسر التداني | ثُمر إحسانه الواسع لنا دوب داني
من أحبَّه شرب كأساً من الوصل هاني | به بلغ غاية الآمال هي والأماني
في الدنا ثم في البرزخ وأعلى الجنان | يا للك الله من مشروب لاهل المعاني
كم وكم في طلب ذوقه مبارك يعاني | يرتجي الوصل مترقب له كل آن
بالنبي قد صفا لي يا أحبه زماني | بالنبي قد حمي يا اهل المودّه مكاني
من دخل في حمانا قد ظفر بالأمان | قد أمِن قد أمِن من شر إنسٍ وجان
وجميع الخلائق بأمر ذي الإمتنان | شيّد الله لطه والخلائف مباني
محكمه متقنه به في حماه المصان | والصلاة على ساقي كؤوس التهاني
أحمد المصطفى لي بالمودّه بداني | ما أنا شي سوى به وهو حصني كناني
رب صل على طه النبي اليماني | وآله اهل الطهاره في جميع المعاني
والصحابات هم أهل الوجوه الحسان | والذي قد تبعهم في جميع الزمان

* * *

وقال رضي الله عنه :

كم دواعي خفيه بارزات المعاني | كم يُشيّد إلهي لاهل قربه مباني
جلّ ذو الجود ربي واسع الإمتنانِ | كم من اسرار تظهر بين قاصي وداني
كم مجامع بها صفو اللقا والتداني | دار بالودّ بين اهل الهوى كاس هاني
هذه اسرار طه قد بدت للعَيان | ياهنا من لخدمة منهج احمد يعاني
قد رضي عنه رب العرش في كل شان | ليس يبقى سوى الله جل والكل فاني

يا الذي قد علم حالي وحالة زماني	نسألك بالنبي المختار طه اليماني
وابن عيسى الذي به كل مطلوب داني	الذي قد ورث طه بكل المعاني
وبنسله وأحفاده زيان الزيانِ	نظرة منك تصلح كل قاصي وداني
وتشيّد بها اركاني وتطلق رصاني	أنت حسبي وعوني فاكفني ما أعاني
واكفني كل مؤذي واكفني كل شاني	جد عليّ والذي والى بأقصى الأماني
واجمع الكل منا في رفيع الجنان	يسر الأمر نعبر في هَنا وأمانِ
بركة أحمد حبيب الله عالي المكانِ	الشفيع المشفع الحبيب اليماني
الذي قد بنى مجدي وهو خير باني	سيد الرسل لي به قد صفا لي زماني
رب صل عليهْ في كل وقت وآن	واله لي حبوا بأوسع الإمتنانِ

والصحابات ما تالي تلا للمثاني

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة ٨ ذو القعده ١٤١٨هـ:

رب إني على بابك وعلمك كفاني	فاسقني من شراب المعرفه كاس هاني
واصلح احوال أصحابي وحالة زماني	كن لنا وأعنْ يارب في ما نعاني
إننا تحت بابك أنت ذو الإمتنانِ	رب فانظر إلينا واكفنا كل شاني
جمّل الحال كله واكفني ما دهاني	فانني تحت بابك رب بالذل حاني
وانت لي ذخر في أمري وفي كل شاني	أنت غوثي وحسبي أنت حصني أماني
أنت عدتي في الأحوال قاصي وداني	في حياتي وفي موتي ويوم امتحاني
ما لي الا انت فاغفر للذنوب الرزانِ	واسبل الستر واطلق يا إلهي رصاني

وفّر الحظ لي من العطايا الحِسان ... بركة المصطفى المختار زين الزيان
سيد الرسل أجمع سر معنى العِيانِ ... رب صل عليه في كل لحظه وآنِ
وعلى آله الأطهار أهل المثاني ... وعلى الصحب أجمع مادنا كل داني

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ٢٤شعبان ١٤٢٠هـ:

نظر الله إليكم في جميع الشؤونِ ... بالنبي المصطفى المختار طه الأمينِ
سيد الكون قرة خاطري والعيون ... سيّد الرسل به هطلت غزير المزون
أصلح الله ظهوري به وأصلح بطوني ... رب بالمصطفى المختار أجل الحزون
جمّل أحوال إخواني ومن ينصروني ... واجعل الكل منا في عزيز الحصون
نرتقي للذرى مع أهل سر مصون ... ورثة سيّد الأكوان عيني ونوني
وهو لي عين تنظر سر كاف ونون ... يا إله السماء عجل بغيث هتون
واختم العمر بالحسنى نهار المنون ... واعنّا على الإحسان يا أكرم معين
بركة المصطفى والآل كنز اليقين ... والصحابات والأتباع في كل حين

* * *

وقال رضي الله عنه :

قط مالي سوى الله في جميع شؤوني ... بيده الأمر كله في ظهور او بطونِ
بارئ الكون حسبي فيه حسّنت ظنوني ... ثقتي ملجئي ذخري مفرّج حزوني
مالك الملك أمره بين كاف ونون ... والوسيله لي المختار قرة عيوني
سيد الرسل حاوي كل سر مصون ... ذكروني بأوصاف النبي ذكروني

إن قلبـي بـه يحيـا ويقـوى يقينـي ذكـره بحـر يجـري لي بـماءٍ معـين
أنشدوا وصف خير الخلق به أنعشوني إنـه حِب قلبـي لـه تـرادف حنينـي
ما أنا شي سوى بـالطهر طـه الأمـين فهو غاية مرامي خير حصنٍ حصين
يا اخوتي ساعدوني إخوتي عـاونوني هيـا هيـا نجـد الـسير في نـصر دينـي
نقتفي سُبْل طـه الطهـر قـرة عيـوني نرتقي به إلى ساحات حق اليقين
مع رجال الهدى من كل عـارف مكـين رب حقق لنا الرجوى بجاه الأمـين
واحـسن الخاتمـه يـا رب عنـد المنـون واعـن واعـن فأنـت أكـرم معـين
وأدم صـلواتك عـد طـش المـزون وعـدد كـل شي عـلى الأمـين المكـين
وعـلى الآل والأصـحاب في كـل حـينِ

* * *

وقال رضي الله عنه ١١/ جماد الآخر / ١٤١٨هـ

يـا رب بالبـاب حـاني فاقبلـه واجمعـه بالمختـار طـه الـيماني
غايـات كـل الأمـاني في حـضرات اللقـا في عـين معنـى العيـاني
في سر معنـى التـداني في حـان وصـله ودّه يـشرب الكـاس هـاني
عرفـه أهـل المثـاني مـن كـل صـادق مـع المـولى نظيـف الجنـان
ورّاث طـه الـيماني خـدام لأمتـه مـن كـل قـاصي وداني
أهـل الوجـوه الحـسان يعـد لقيـاهمُ أحـلى نعـيم الجنـان
لهـم تـروق المعـاني في حـضراته وعلّمنـاه أحـسن بيـان
يـا مـن لعـشقه يعـاني سِرْ إنَّ بَـذره لنـا طـالع بعينـه رعـاني

واشرب لك الكاس هاني ... واسمع بإنصات قلبك صوت أهل التداني
حبيب قلبي حباني ... يجيبني كل ما أدعوه بغير تواني
هو منبع الإمتنان ... عليه صلى إلهي كل حين وآن
والآل أهل البيان ... هم لي حمى من عديم الدين كل خصم شاني
ما غير شانئه شاني ... لنا وهو أبتر كما في نصوص القرآن
ما لي معه قط ثاني ... بابي وسؤلي إلى مولاي ذي الإمتنان
واصحابه اهل المباني ... في ساحة الود له ميدان من كان داني

* * *

وقال رضي الله عنه :

ومن يجالس لنا يلقى الفوائد عين
حسنا زهيات شي باطن وشيء في العلن
مواهب الله ما تضبط بحدْسٍ وظن
منح غوالي فما يلقى لها قط ثمن
من فضل ربي ببركات النبي المؤتمن
المصطفى الزين نور القلب جد الحسن
خير النبيين طب القلب هو والبدن
وقبلة الروح ختم الرسل باب المِنن
به كم سرايات تسري بل وكم دير دن
يا من حضر عندنا اشرب عذب صافي تهن

خــذ مــن كــؤوس الــصفا لي مــا قربهــا درن
كؤوســنا قــد صــفت لمــن لهــم حــسن ظــن
حلــت لاهــل النقــا يــدري بهــا اهــل الفطــن
وللحلــيم الإشــارة قــد كفــت عــن لــسن
الله حـــسبي وهـــو كـــافي شرور الـــزمن
وهـــو ذخـــيرتي والـــدافع لكـــل المحـــن
يــا واســع الجــود عاملنــا بفــضل ومَــن
واخــتم لنــا منــك بالحــسنى نهــار الظعــن
ببركــة المــصطفى خــير الــورى المــؤتمن
عليــه صــلِّ وســلم كلــما رعــد حــن
والــه وصــحبه وتــابعهم بــأقوى ســنن

* * *

وقال رضي الله عنه:

لي في إلهي ثقه عظمى مع حسن ظن	عليه كل اعتمادي في الخفا والعلن
الواسطه لي حبيبي عبده المؤتمن	أحمد بذكره يجلِّي القلب عن كل درن
المصطفى الزين لي وقتي بذكره زيَن	هاتوا لي اوصاف خير الخلق جد الحسن
ذكره شفا بل دوا جالي لكل الحزن	هاتوا لي اوصاف طه كاس حالي ودن
فإنه عين رحمة ربنا محض مَنْ	يارب أحيِ بنا ما للنبي من سنن
في الكون كله وزدنا منك يا الله مِنن	يارب صل على احمد كلما رعد حن

والآل أهل الهدى خصوص أم الحسن | من قد حوت للمعالي واعتلت للقنن
أمي التي حبها في القلب مني سكن | وخامر الروح مني واعتجن بالبدن

والصحب أجمع وتابعهم بأقوم سنن

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢ محرم ١٤١٨هـ:

العام أقبل وكم في العام ذا من منن | وكم عطاء كم مواهب في الخفا والعلن
يظهر به نور ختم الرسل جد الحسن | والإقتداء به ونور المشي باقوم سنن
ويحيي الله بفضله في البلاد السنن | يا واسع الجود جودك بالنبي المؤتمن
أصلح لنا الشان به وادفع جميع الفتن | وكن لنا كن لنا عامل بفضل ومَن
تقع عطايا جزيلة ما لها من ثمن | يا اخوان حط المطر بالفضل والرعد حن
سيولها مثمرة في شامنا واليمن | تعم أقطار ربي واهل هذا الزمن
إذا رضي ربنا يقول عبدي تمن | يعطيه فوق الأماني والمواهب عين
يا ربنا ارفع جميع الإبتلاء والمحن | والسوء واللوم والآفة وكل الضغن
تطيب أيامنا في ذي الربا والوطن | ببركة احمد حبيب الله باب المنن
عليه صلى إلهي ما غياث هتن | والآل والصحب والأتباع واهل السنن

* * *

وقال رضي الله عنه عند قدوم بعض طلبته[1] إليه وهو في صلاله بعمان سنة ١٤١٣هـ:

حيّا بمن قد أتانا ينصرون السنن	مطلبهم المشي في أقوى وأقوم سَنَن
مرامهم يصلح الظاهر وما قد بطن	يا ربنا أصلح لهم أسرارهم والعلن
وصَفِّهم في عوافي من جميع الدرن	أثبتهُمُ في دواوين النبي المؤتمن
يحيون أخلاق أرباب الحجا والفطن	وكفّر الوزر واغدق فائضات المنن
وفّر لهم حظهم من إرث جد الحسن	والآن يا إخوتي جدّوا وخلّوا الوهن
ووجهّوا همّكم إلى ارتقاء القُنَنْ	وعاملوا الله بالإخلاص في كل فَنْ
وحاسبوا وزنوا الأعمال فيمن وزن	وأشكروا من هداكم في زمان الفتن
وكثرة الإدِعاء واللقلقه والظغن	مع انتهاك الحرام والبلبله والمحن
قد خصكم ربكم بمحض فضل ومَنْ	بالإتصالِ بورّاث النبي المؤتمن
من هم سُفن للنجا كما أتى في السنن	مركبُهُمُ من غزيرات الدرر قد شحن
ومن دخل فيه رسّى به بأحسن وطن	مواطن الروح نور القرب فيها اعتجن
حيث الشهود المكمّل والمواهب عين	هناك عين اليقين بل حقُّهُ والمنن
هل من مساعد لنا في الوقت ذا والزمن	نسلك طريق الهدى في سرنا والعلن
نسير من حيث ساروا في السبيل الحسن	ولا نبالي بمن يرضى ومن اشتحن

---

(١) وهم: السيد علي بن أبي بكر بن الشيخ أبي بكر بن سالم والسيد كاظم بن جعفر السقاف والسيد علي ابن محمد الحامد والسيد أحمد بن حسين عيديد والشيخ عمر رجب زعيزع والشيخ سالم كرامة باحريش.

لا نقصد الفانيه والخَلق لا والف لن ما قصْدنا غير واحد مالحبه ثمن

حتى نشاهد مشاهد ضاق عنها اللسن ويعلن الحال منا حال قولي حسن

الحمد لله قد أذهبَ عنا الحزن ببركة المصطفى أهل العطا والمنن

عليه صلى إلهي كلما رعد حن وما محب في حمى عنايته إستكن

أمن بها واستجن باقوى جميع الجنن والآل أهل الطهارة من جميع الدرن

والصحب نعم النجوم في الليل إذا الليل جن

* * *

وقال رضي الله عنه: ٢٢ / رجب / ١٤١٨هـ:

يا دار للمصطفى فيك العطايا عين وكلْ عطيه جزيله مالها من ثمن

الله أ برزك لاهل الوقت ذا والزمن من فيض جوده تعالى محض منَّه ومَن

ببركة أحمد حبيب الله جد الحسن الشرع شرعه وهو على الهدى مؤتمن

يرعى لدعوته دائم في الخفا والعلن الله يجزيه عنا بالجزاء الحسن

هو المشفع به تدفع صنوف المحن هو حصننا يا أحبه من جميع الفتن

بجاهه يصلح الظاهر وما قد بطن يابخت يافوز من في الدار هذه سكن

على أدب يتلقى فائضات المنن مشمراً يرقب النفحات كل الزمن

يطلب يطالع يشابه من صفا عن درن في ذكر في شكر في تقوى مع حسن ظن

يُسقى بإذن المهيمن من معارفه دن بهْ يرتقي في المعالي مع رجال الفطن

هيّا اصدقوا ياجماعه واعملوا بالسنن قولوا لمن قد صدق ذا الكاس صافي تهن

من قد تأدب ظفر بجود واسع ومَن هيّا اغنموا صفونا فالسيل راعده حن

يارب حقق لنا الآمال زدنا منن | أدم لنا العافيه بلا عنا أو وهن
وهب لمن قد درس من المواهب عين | إنفع به الكل رب في الخفا والعلن
ببركة الطهر نور القلب جد الحسن | وفاطمه بضعته وعلي إمام السَّنن
مع الحسن والحسين والصحب اهل الفطن | عليهم صلواتك كلما رعد حن

* * *

وقال رضي الله عنه: في طريقه من جدة إلى مكة عشية الأربعاء ١٢ شوال ١٤١٧ هـ:

يا مكة الخير لي فيها الفوائد عين | فيها ولد وبعث طه النبي المؤتمن
بها نشا خير خلق الله جد الحسن | وضع بها الحجر الأسود لدرء الفتن
يا بلدة الطهر والتطهير عن كل درن | نزل بها اقرأ على طه بفضل ومن
وعمّت انوارها الظاهر وما قد بطن | يارب زدها اعتلا على مرور الزمن
واحفظ لمن حلها ومن بها قد سكن | واصلح لهم كل شأنٍ في الخفا والعلن
واظهر لنا اسرار بيتك والمقام الحسن | والملتزم والحَجَر والحِجر نعم المنن
وزمزم الراح من يشرب فقل له تهن | وكم شعائر عظيمه سرها قد بطن
يارب وانصر شريعة سيّدي المؤتمن | واخذل جيوش الضلاله والأذى والفتن
وعافنا واعف عنا كفَّ أهل الضغن | وانظر إلينا وعاملنا بلطف ومن
نجمع وأحبابنا في صف جد الحسن | عليه صلى إلهي كلما رعد حن

والآل والصحب أرباب الحجا والفطن

* * *

وقال رضي الله عنه: ليلة الأربعاء ١٩ ربيع ثاني ١٤١٩هـ:

في كل ساعه لنا تبدو عجائب منن — من واسع الجود بركات النبي المؤتمن
منح مواهب عطايا غاليات عين — شي في الخفا قد بطن وشي ظهر في العلن
أصناف كل صنف ماله قط يا اخوه ثمن — سبحان مولى الكرم قلبي به إطمأن
إلى رجا جوده الواسع وفضله سكن — الله حسبي وهو دافع جميع الفتن
ياربنا ادفع بإفضالك جميع المحن — والذخر لي عبدك المختار جد الحسن
السيد الزين لي حبه بروحي اعتجن — عليه صل وسلم عد ما الرعد حن
واصلح به الشان لي ولْأهل هذا الزمن — ونشهد الرايه في الشامِ وأرض اليمن
والكون كله وقد قمعت حزوب الضغن — يارب زدنا عطايا قل لعبدك تمن
واسقه كؤوس المودّه ثم قل له تهن — ببركة المصطفى طه النبي المؤتمن
عليه صل وسلم واله اهل الفطن — والصحب أجمع وتابعهم على اقوى سنن

* * *

وقال رضي الله عنه:

كم من منن لإلهي ما لها من ثمن — تحف إلهي عطيّاته لخلقه عين
ما تنحصر في مكانٍ لا ولا في زمن — فاضت من ابحر حبيب القلب جد الحسن
قاسم ومولاه يعطي فضل واسع ومن — يا واسع الجود جودك قل لعبدك تمن
إسقه وهنَّه وقل اله يا عُبيدي تهن — يا ربنا اظهر لرايات النبي المؤتمن
في الشرق والغرب عنا اذهب جميع الحزن — تظهر جيوش المؤيّد للورى في علن
برغم من قد كفر ورغم أهل الضغن — واحيي يا ربنا فينا الهدى والسنن

بركة المصطفى لي في المدينه سكن وأهل بيته وأصحابه رجال الفطن

عليهم صلواتك كلما رعد حن مع السلام المضاعف ما الحيا قد هتن

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاحد ٢٨/ شعبان/ ١٤١٨هـ:

الله يغدق عليكم فائضات المنن يصلح لكم شانكم في سركم والعلن

يسلك بكم في طريق الطهر جد الحسن على قدم أهل بيته هم عيون الزمن

القادة الخلفا أهل الحجا والفطن ورثوا لأشرف نبي على الهدى مؤتمن

حبيب ربي به المولى يزيل المحن ختم النبيين طب القلب هو والبدن

من قد هدانا باذن الله اقوم سَنَن وجا بتنزيل مولانا وخير السُّنَن

به يدفع الله عنا الكرب هو والفتن ويصلح احوالنا ويدفع اهل الضغن

نحضر بحضرته نسقى من معينه بدن تطيب أيامنا في ذي الربا والوطن

ونتلقى من المولى العطايا عين تكون أيامنا بمحض فضله زِيَن

نُسقى ونسقي وسيل الوصل راعده حن الأنس دائم بظهرٍ أو إذا الليل جن

ننشق نفس طاب عاطر في ربوع اليمن به يتصل كل صادق في الخفا والعلن

يارب حقق رجانا يا عظيم المنن بالمصطفى خير خلقك ما غياثه هتن

والآل أهل الهدى والطهر عن كل درن والصحب أجمع مع الأتباع أهل السنن

لي حُبهم في فؤادي والسرائر قطن

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء ٢٢ جماد الاول ١٤٢١هـ:

كـــم مواهـــب بـــدت مـــن حـــضرة الجـــود والمـــن
كـــم فـــتح كـــم مـــنح والتحـــف وكـــم جـــاد واحـــسن
إنـــــه الله نعـــــم الله شرّف وزيّـــــن
قـــد هـــدى مـــن هـــدى لاسرار ودّه ومكـــن
بـــالنبي المـــصطفى الـــهادي الحبيـــب الممكـــن
قـــد تمكـــن بتمكـــين النبـــي كـــل أمكـــن
حـــاز أسرار قربـــه مـــن لربـــه تمـــسكن
مـــن يجاهـــد هـــواه يكفلـــه طـــه ويـــضمن
في الجنـــان العليـــة خـــير منـــزل ومـــسكن
يـــا هنـــا مـــن بـــذكر الله قلبـــه تطمـــأن
وهـــو بالـــشوق للّقيـــا لطـــه لقـــد حـــن
لـــه ســـند في معـــاني الـــسر ثابـــت معـــنعن
عـــن ثقـــات البريـــة ســـادة الـــدرب الاحـــسن
يـــا إلـــه الـــسما قـــل لي بعونـــك تمـــنن
كـــن لنـــا في الـــضحى وفي الظـــلام إذا جـــن
واختـــم العمـــر بالحـــسنى وإيقـــان أمكـــن
بـــالنبي لي وداده في فـــؤادي تـــوطّن
خـــير خلقـــك حبيبـــك أعظـــم الخلـــق واحـــسن

وعليــه فــصلٌ عــد مــا الرعــد قــد حــن

والــه اهــل الطهــارة حــبهم خــير مــأمن

والــصحابة ومــن تــابع لمــن كــان قــد ســن

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٥ ذي القعدة ١٤١٧ هـ:

ذي تـريم المدينـه كُسيت بالمحاسـن حلّها القـوم لي قـاموا بحـق الأمـائن

صدقوا صدقوا في كل ظاهر وباطن ورثـوا خـير خلـق الله نـور الأمـاكن

سيد الرسل لي سره في الكون كـامن ياهنـا مـن لأنـوار المـشفع يُعـايِن

من دخل في الحمى والله قـد صـار آمـن رب بهْ أصلح الظاهر لنـا والبـواطن

طيّب الحال في بلدة رجال المحاسـن من همُ لكَ ما بـين الخلائـق ضـنائن

فبهم رب أحرس واكف أهل الـضغائن إدفع المكر وادفع عين من كان عاين

كي يطيـب الـصفا مـع أداء الأمـائن جمّـل الحـال وادخلنـا فـسيح المـآمن

كن لنا غوثنـا وكـن لنـا رب ضـامن كن لنا عوننا وارفع جميـع الـضغائن

رب واصلح بفضلك كل ظاهر وبـاطن بركة المصطفى جامع جميع المحاسن

خير خلقك وآله هـم فكـاك الرهـائن والصحابه ومن أضحى لذا العلم خازن

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢١ ربيع ثاني ١٤١٩هـ:

سر تكوين مولانا غمر كل كائن   فاحفظوا القول يا أهل الأداء للأمائن
كم لرب الورى بين الورى من ضنائن   كم عجائب بدت عاين لها من يعاين
إفتح افتح لنا بالفضل كل الخزائن   كم يقوي القوي عبده فيحمل رزائن
وخفايا الحكم في كل ذرة كوامن   من دخل حصن خير الخلق قد صار آمن
إن حسنه لأهل الحب يا اخوان فاتن   به جمع ربنا كل السنا والمحاسن
له علامة بدت في متحرك وساكن   أين أهل الهمم يرقون أعلى المواطن
بالقلوب التي هي للمهيمن سواكن   حازوا الخير حازوا للصفاء والمآمن
بركة المصطفى مفتاح كل الخزائن   هو حبيبي الذي حبه في القلب قاطن
رب صل عليه والآل أهل الأمائن   والصحابات جمعاً عد ظاهر وباطن

* * *

وقال رضي الله عنه:

بالمصطفى صلحت احوالي وكل الشؤون
عليه صلى إلهي عد طش المزون
هو سول قلبي وقرة خاطري والعيون
يارب نحضر معه في سعف من يحضرون
محاضر الفوز الاكبر سعف من يعرفون
ومن بحار المعاني الفائقه يغرفون
في كل وقت وهم كاس الهنا يشربون

كـــؤوس مـــن ذاقهـــا يـــصحب لمـــن يرتقـــون
إلى مراقـــي عليّـــه مـــا تـــصلها الظنـــون
يـــا إخـــوة الـــصدق هيـــا أيـــن مـــن يـــسمعون
أصـــغو لقـــولي نرافـــق ركـــب مـــن يعتلـــون
إلى المعـــالي بنـــور المـــصطفى يهتـــدون
جمـــال ربي في الاكـــوان لـــه يـــشهدون
يفـــوز مـــن لـــه بـــأعين قلـــبهم ينظـــرون
أولئـــك القـــوم هـــم أربـــاب سر مـــصون
ومـــن تعلـــق بهـــم والله مـــا بـــايهون
معهـــم هنـــا ثـــم في الـــبرزخ والاخـــرى يكـــون
الحمـــد لله زالـــت بـــالنبي الحـــزون
فـــأين مـــن هـــم معـــي بالمـــصطفى يفرحـــون
وأيـــن مـــن هـــم بـــذكر ســـيدي يطربـــون
باوصـــافه الغـــر والنعـــت البهـــي ينـــشدون
في خدمـــة الله ونـــصره دائـــماً ينـــصرون
يـــارب نقطـــر معـــاهم ســـعف مـــن يقطـــرون
نـــسعد بأحمـــد حبيبـــك ســـعف مـــن يـــسعدون
هنـــا وفي الآخـــره تحـــت اللـــواء يجمعـــون
يـــارب صـــل عليـــه وآلـــه ومـــن يعـــشقون
والـــصحب أجمـــع ومـــن بهـــديهم يهتـــدون

وقال رضي الله عنه :

الحمد لله كم من كاس قد دار حالي ... يهنا لمن يشربون
ذا حادي الأنس يسجع يا اخوتي في توالي ... فاين من يطربون
من إخوة الصدق لي هم يعشقون المعالي ... وفي الدنا يزهدون
أهل اتباع النبي المختار مولى بلال ... بهديه يهتدون
في كل الاحوال والأقوال بل والفعال ... بالمصطفى يقتدون
بحبه واتباعه نالوا أعلى منال ... وفوق ما يرتجون
يا ربنا اسلك بنا مسلكه في كل حال ... مع خير من يسلكون
واجمع به الشمل نشهد نوره المتلألي ... في سعف من يشهدون
في الشام يا اخواننا طابت لنا ذي الليالي ... فيها تصب الهتون
نزور آل النبي واهل المراقي العوالي ... أنعم بهم من حصون
لنا مقاصد فيا مولاي يا متعالي ... حقق وجل الحزون
وانظر إلينا وأكرمنا بأوسع نوالِ ... يا خير من يحسنون
وعافنا واعف عنا واكفنا كل قالي ... ومن لنا يشنتون
واخذل جيوش الجهالة والردى والضلال ... في الأرض هم يفسدون
واظهر لرايات خير الرسل بدر الكمال ... برغم من يكفرون
واصلح لنا الشان في الدنيا ويوم المآل ... مع خير من يرتقون
ببركة المصطفى والصحب مع خير آل ... ومن بهم يقتدون
خصوص بنت الحسين الفاطمه رأس مالي ... لضيفهم يكرمون

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ١١ / رمضان / ١٤١٨ هـ:

واسعات العطايا والمواهب والاحسان | فائضات المنن لي ماها قط حسبان
يا عظيم العطا ياخير وهاب منان | أصلح الشان كله رب يا فرد رحمن
بالنبي الشفيع المصطفى نسل عدنان | قد رفعتَ لذكره في كتابك وتبيان
واجمع الشمل به في حان ما اطيبه من حان | حان الاطياب نسمع من بديعات الالحان
في تلاقي صفا عن كل شر وأدران | ذه ليالي التواصل دان يا أهلها دان
رب حقق لنا المامول ياخير منان | واكفنا شر أهل الشر من إنس أو جان
والهوى والدنيه مع نفس وشيطان | واختم العمر بالحسنى وإحسان وايقان
بركة المصطفى ذكره جلا كل الاحزان | المشفع وآله والصحابات الأعيان
صلواتك عليهم كل وقت وأحيان | ما تغنت طيور الأيك من فوق الاغصان

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ١٩ رمضان:

يا عظيم العطا يا رب ياخير منان | يا جزيل المواهب أصلح القصد والشان
أغمر الكل منا بالمواهب والاحسان | بالنبي المصطفى المختار من نسل عدنان
لي بهِ حالنا يا اخوان والله قد زان | سيد الرسل لي ذكره جلا كل الاحزان
ثُمر إحسانه الواسع لمن يعشقه دان | نسألك يا إلهي بالنبي خير إنسان
جمل احوالنا وادفع أذى كل شيطان | نقِّ للأفئده من كل ريب وأدران
نتلقى عطايا منك من غير حسبان | قد مددنا الأكف نسألك في شهر رمضان
شهر إفضالك الواسع وجودك والاحسان | شهْر كم فيه تَغفِر للخطايا وعصيان

شهْر كم فيه يُسقى كأس ودٌّ وعرفان ... رب بالمصطفى ارحم من وقف بالحما حان

واسْقِهِ من شراب الوصل كاس الصفا الهان ... يتنقى ويصبح بِكْ وعن غيركم فان

شرّف العين تنظر وجه طه برضوان ... في مقامات ما تخطر على بال إنسان

في معاني فإنك نص قد جَا بقرآن ... رمز يفهمه من قلبه تصفى عن الران

رب حقق لنا المأمول ياخير منان ... واختم العمر بالحسنى وصدقٍ وإيمان

والْحق الفرع باصله في مراتب لها شان ... بركة المصطفى المحمود هو عين الاعيان

رب صل عليه والآل والصحب الأعيان ... والمحبين والتابع لطه بإحسان

* * *

وقال رضي الله عنه :

جود مُقبِل على الأمه جميعاً وإحسان ... فضل واسع من الرحمن به حالنا زان

يا عظيم المواهب يا صمد خير منان ... قمت بالباب راجي جود من غير حسبان

والوسيله حبيبك نورنا نور الاكوان ... الذي قد دنا ثم تدلى أجل شان

نعم ما قد حبوته جود ما ناله انسان ... لا و لا قد عرفه اهل السما ماله ثان

رب إنا به نسألك جودك وغفران ... فتكرَّم علينا رب منك برضوان

نتذوّق به معنى التواصل والاحسان ... في تلاني عجب نشرب شراب الصفا الهان

من شرب منه يصفو عن كُدُوْرَاتْ والران ... ربنا يا إله العرش يا خير منان

هب لنا الحظ الاكبر من علومٍ وعرفان ... ومعاني الدنو فيها الخفا كله بان

واجمع الشمل للأمه وشيّد للاركان ... قوي يا الله هم في مسلك الطهر بنيان

رب واقمع جيوش البغي من كل شيطان ... وأظهر الدين واجعل له على الكل سلطان

رَدّدوا القول يا اخواني وشلوا للالحان مقبِل الخير على الأمه بلا ريب يا اخوان

قد وعد سيد الأكوان يا خير إنسان سنرى للنبي يا صحب في الكون برهان

والصلاة على من زان به كل من زان سيد الرسل وآله والصحابات الاعيان

والمتابع لهم يقفوا أثرهم بالاحسان

* * *

وقال رضي الله عنه مساء الجمعة ٢١ محرم ١٤١٧ هـ:

الوادي الزين يتذكر مرور الزيان أهل التقى والمعارف والصفات الحسان

الله يعيد الصفا لي كان في ذي المكان يتجدد الأنس يشمل كل قاصي وادن

تُدار ما بيننا فضلا شريف الدنان نذوق صفو المودّه والرقي والتدان

ويصلح الله بفضله كل قصد وشان نرقى مع اهل الرقي وأهل طهر الجنان

تعقد مجامع هَنَا مع الرخا والأمان مع بشارات تترى في رضا وامتنان

وجود ما يحصره حاسب بغير امتحان يدحق خلفنا طريق أسلافهم في اتزان

يقفون نهج الأكابر في هدى واستنان بسنة المصطفى المختار عين العيان

هو باب رحمة إلهي والعطايا الرزان وهو سندنا وهو كهفي ونعم الكنان

وبه حمانا غدا ياهل المحبه مُصان مقهور من قد نوى بالسوء من أنسٍ وجان

الحمد لله قد مَنَّ العلي خير مان ببركة احمد وبه قد طاب عندي الزمان

رياض وده ثمرها الزين يا اخوان دان ومن دخلها طرب غنى بيا دان دان

عليه صلى إلهي ما هطلن المزان والآل أهل التقا والصحب نعم الحسان

* * *

وقال رضي الله عنه :

أيام تأتي على الغنا بديعه حسان
فيها الصفا والهنا وفضل ذي الإمتنان

بمحض منته تزهو بالعطايا الرزان
مجال للقرب واسع واللقا والتدان

تهطل علينا به أغزر وأخصب مزان
ببركة المصطفى المختار زين الزيان

يا دار للمصطفى في ذي المدينه مصان
بابن عيسى حماه الله في ذي المكان

والنسل والأصل يانعم الحمى والكنان
الله يحرسك من شر كل إنس وجان

يطيب فيك التواصل والرضى والتدان
يارب بالمصطفى أنشر علينا الأمان

واصلح لنا يا إلهي كل قاصي ودان
وبلغ السول والمأمول ياخير مان

صل وسلم على احمد كلما فجر بان
والآل أهل الهدى وأهل طهر الجنان

خصوص أم الحَسَن لها اعتلى كل شان

* * *

وقال رضي الله عنه :

أيام تقبل على الغنا بديعه حسان
يشمل عطا الله فيها كل قاصي ودان

أيام فيها مواهب جود والإمتنان
أيام صفو التلاقي و الهنا والتدان

فيها منن من جزيل الفضل عظمى رزان
أيام فيها لنا يا اخوه يطيب الزمان

أيام تظهر بها رايات طه اليبان
أيام فيها عجائب فضل من خير مان

الناس فيها على قلبٍ بطهر الجَنان
أيام تشبه حقيقه وقت سُكنى الجِنان

قرِّب لها يا إلهي إكفنا كل شان
حقق رجانا وزدنا منك ياخير مان

منح عظيمه بلا حصر يفك الرهان
أدر علينا بمقعد صدق أحلى الدنان

في حضرة القدس في تحقيق معنى العيان قلبي وثق بالمهيمن جل ذو الإمتنان

معي فرح بالنبي ذخري ونعم الكنان ختم النبيين عالي المنزله والمكان

هو الوسيله لنا وبه حمانا مُصان يرعى بفضله وإحسانه لنا كل شان

الحمد لله هو ركني وهو لي أمان بالله هاتوا لي اوصاف النبي الحسان

أحيوا فؤادي بذكر الطهر زين الزيان جني المودّه لمن يذكره بالصدق دان

من حبهم قد سعد ولا يشوف الهوان شف أهل ودّه معه أعلى فسيح الجنان

يا رب حقق لنا ودّه بمحض امتنان نسعد برفقته من غير ابتلا وامتحان

عليه صل وسلم كلما فجر بان وما ذُكر إسمه الأسنا العلي في الأذان

والآل وراث أسرار الهدى والبيان والصحب أجمع وتابعهم وأهل التدان

* * *

وقال رضي الله عنه ٦/ شعبان/ ١٤١٥هـ:

في شعب هود النبي كم من عطايا حسان ديرت على أهل الصفا فيها شريف الدنان

رياض فيها الفواكه ثمرها الزين دان يا فوز أهل النقا وأهل طهر الجنان

ومن حضرهم قسم في فضل وهاب مان يا رب عسى سعفهم هنا وأعلى الجنان

على الهنا والرضى نرقى إلى اعلى مكان بجاه خير الورى ذخري ونعم الكنان

مقدم اهل الهدى في كل حضره وشان طبيبنا نورنا ربيعنا والأمان

وجاه هود النبي نوره بذا الشعب بان واهل الوفا سادة الأكوان نعم الزيان

يا رب بهم فرج الكربه لاهل الزمان وانظر لأمة محمد واكفهم كل شان

واغفر لنا كل زله والذنوب الرزان وصل على المصطفى مع هود في كل آن

والآل والصحب ما صبت غزير المزان

* * *

وقال رضي الله عنه:

الله يحقق لنا المأمول في كل شان ويجمع الشمل باحمد زين كل الزيان

نشرب بحضرة وصاله خير و اعذب دِنان بحضرات الصفا والإنطوا والتدان

تصب فيها علينا الخصب جميع المزان ونرتقي في ذرى الحسنى بمشهد عيان

ما فيه نشهد سوى إحسان ذي الإمتنان بل نشهد الحسن الاعلى الولي خير مان

في سر معنى الفنا عن كل مخلوق فان في كامل اصفى النقا في شان ما اعظمه شان

في عافية في رضى وفي هنا في أمان يا رب حقق رجانا واكفنا ذا الشنان

يعم نور الشريعة كل قاصي ودان ونجتمع بالنبي مع الرجال الزيان

يا حي يا حي يا ذا الفضل والإمتنان نسألك يا رب تجمعنا بأعلى الجنان

وكل من قد صدق في الود يا خير مان ببركة المصطفى المختار عين العيان

والآل والصحب والأتباع في كل شان صلِّ وسلّم عليهم كلما فجر بان

وعد ما شمس طلعت فاهتدى الثقلان

* * *

وقال رضي الله عنه في ٢٢محرم١٤٢٠هـ:

اليوم هذا خبر وبعد يصبح عيان ... خذوا من اخبارنا أرقى وأوسع معان
فيها انطوت كم من اسرار العطايا الرزان ... بجود واسع من الله العلي خير مان
من بحر خير الورى المختار زين الزيان ... تريم تُكسى بحله في الهنا والأمان
تصديق ما قال أرباب الوجوه الحسان ... ترى عجائب بدت من فائض الإمتنان
أنوارها أشرقت في كل قاصي ودان ... وعمّت الشرق والمغرب وإنسٍ وجان
رايات خير الورى تظهر ونكفى الشوان ... ويصلح الله لنا بالمصطفى كل شان
يعود وقت الصفا نسمر على خير دان ... في حضرات المودّة والرضى والتدان
يدور ما بيننا كاس الهنا عذب هان ... في حضرات المعاني خير مشروب هان
يسيل سيل المنن يعلن بذلك أذان ... والختم صلوا على احمد كهفنا والكنان
ختم النبيين لي ذكره جلا كل ران ... حبيب ربي حِمانا به حقيقة مصان
عليه صلى إلهي كل حين وآن ... وآله اهل الهدى ألأمنا هم أمان
والصحب أجمع ويا نعم الرجال الزيان ... ومن تبعهم بإحسان بغير توان

* * *

وقال رضي الله عنه في ٥/ جماد ثاني /١٤١٨هـ:

الحال لي طاب بالطيِّب وطاب الزمان
بِأصلح الصالحين أحمد صَلُح كل شان
يابختنا بالنبي من جاءنا بالبيان
طابت لنا في تأمُّل ما أتى به معان

ترتـــاح منهـــا الخــــواطر بـــل ويـــصفو الجَنـــان
وذوقهـــا ياجماعـــه بـــا احلـــف انـــه جنـــان
جنـــان وصـــل العـــلى والمعرفـــه والتـــدان
مـــشروبنا بـــالنبي صـــافي وحـــالي وهـــان
ياحـــضرة النـــور لي فيهـــا شريـــف الـــدنان
دارت عـــلى اهـــل الـــصفا واهـــل الوجـــوه الحـــسان
أهـــل التلقـــي لفـــيض الجـــود والإمتنـــان
مـــن كـــل عـــارف بحـــسن الظـــن قلبـــه مـــلان
ويـــاهم قـــوم قـــد فَـــازوا بـــسر التـــدان
أهـــوى لقـــاهم وأهـــوى قـــربهم كـــل آن
بلغهـــم اني عـــلى عهـــد الـــولا يـــافلان
وقـــل لهـــم منتظـــر إحـــسان بالبـــاب حـــان
مقـــيم عـــلى العهـــد لا يـــصغي لمـــن كـــان خـــان
ومنتظـــر وصـــل أحبابـــه زيـــان الزيـــان
لي كـــل حـــالي بهـــم مـــع حـــال مـــن وَدْ زان
غـــدا جِمانـــا بهـــم يـــا اخـــوان حقـــاً مُـــصان
متـــى متـــى بالرضـــا والنـــصر يُعلـــن أذان
قريـــب يـــا اخوانـــا يغـــدو المعـــادي مُهـــان
الله أكـــبر ختـــام الرســـل نعـــم الكنـــان
وعترتـــه لي حِمـــى مـــن كـــل حاســـد وشـــان

أيـــام تقبـــل علينـــا بالرخـــا والأمـــان
فيهـــا حيّـــا الجـــود يهطـــل باوســـع الإمتنـــان
يـــادان يـــادان شـــلوا يـــا اخـــوتي دان دان
الحمـــــد لله جـــــادَ الله يـــــاخير مـــــان
وهـــب مواهـــب واعطانـــا عطايـــا رزان
بمحـــض فـــضله وفـــضل الله مالـــه رصـــان
وقـــد دنـــا وقـــت يطلـــق للمحـــب العنـــان
والله نعـــم الـــولي والـــذخر والمـــستعان
يـــا رب بالمـــصطفى أصـــلح لنـــا كـــل شـــان
وصـــل دائـــم عـــلى طـــه وهبنـــا الأمـــان
والـــه وســـلم وأصـــحابه ومـــن كـــان دان
تعـــداد مـــاهو كـــائن في البرايـــا وكـــان

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٨/ صفر/ ١٤١٨هـ:

نـــسيم هبّـــت وغنـــى حـــادي صـــفو التـــدان
معـــان تظهـــر بديعـــه يالهـــا مـــن معـــان
يـــا إخـــوة الـــصدق هـــذا فـــائض الإمتنـــان
إحـــسان واســـع مـــن المـــولى بغـــير امتحـــان
ذا جـــود مـــن ربنـــا جـــلّ العـــلي خـــير مـــان

الله يعـــود ليـــالي الـــصفو في خـــير حـــان
مـــع رجـــال الوفـــا مـــن كـــل مرفـــوع شـــان
أهـــل الإنابـــه وأهـــل الـــصدق والإتـــزان
في قـــول ربي لهـــم أحـــسن نظـــر وامتعـــان
عـــلى طريـــق النبـــي بـــلا كـــسل أو تـــوان
هـــم أهـــل أنـــسي بهـــم يـــصلح لنـــا كـــل شـــان
يـــارب معهـــم بهـــذا الـــدار واعـــلى الجنـــان
نـــسقى كـــؤوس الهنـــا والأنـــس في كـــل آن
قـــد حـــان وقـــت الـــصفا والأنـــس يـــا اخـــوان حـــان
تعـــم آثارهـــا أرجـــاء كـــل مكـــان
يـــا اخـــوان لبّـــوا النـــدا تـــسقوا شريـــف الـــدنان
وتنظـــروا الطلعـــة الغـــرا العظيمـــه عيـــان
وتـــدخلوا الـــدائره ســـعف الوجـــوه الحـــسان
حيـــث الـــتجلي بـــأسرار الهـــدى والبيـــان
يـــارب حقـــق لنـــا الرجـــوى بغـــير امتحـــان
بالمـــصطفى لي بـــذكره طـــاب عنـــدي الزمـــان
بـــه اسقنا كـــاس مـــن معنـــى عنايتـــه هـــان
واختـــم لنـــا منـــك بالحـــسنى وجـــد بالأمـــان
وصـــل دائـــم عـــلى احمـــد خـــير إنـــسٍ وجـــان

مــا حـــادي الـــصفو قـــد غنـــى ومـــا قـــال دان

والآل والـــصحب مـــا هطلـــت غيـــوث المـــزان

والحمـــــد لله دائـــم خـــير وهـــاب مـــان

* * *

وقال رضي الله عنه :

يا واسع الجود جودك يا صمد منّان
يا واسع الفضل والإنعام والإحسان

أصلح لنياتنا مع قصدنا والشان
أصلح لنا السر يا مولاي والإعلان

عامل بمحض الكرم يا فرد يا رحمن
شيِّد لنا في التقى يا ربنا البنيان

ثقّل لنا ربنا يوم القضا الميزان
ولا نرى ربنا الأخواف والأحزان

ولا نرى الخزي لا ولانرى النيران
نُجمع بمحض الكرم والأهل والخلان

في جنة الخلد مع طه عظيم الشان
من خصه الله بالتنزيل والقرآن

المصطفى الزين لي ذكره يجلِّي الران
ردد شمائله إنَّ الوقت لي به زان

وقابلتنا عطايا مالها حسبان
وواجهتنا المِنن سبحان ذا المنان

يا رب يا رب ثبتنا على الإيمان
يطيب في خاتم الرسل الثنا يا اخوان

شلوا بأصواتكم يا اهل السلا والدان
يا دان يا دان عمَّ السيل للأكوان

عم الوطا والجبل والقاص هو والدان
عم الشجر والحجر والإنس هم والجان

يا ربنا اختم لنا الأعمار بالإحسان
أنشر بنا راية الإسلام في البلدان

وإكفنا شر أهل المكر والطغيان
يا رب صل على أحمد سيد الأكوان

حبيبك المنتقى سيد ولد عدنان
سري سروري وذكره غاية السلوان

عسى به نسمع الأوتار والألحان ... مع رجال الهدى في خير واكرم حان
أهل النقا عن جميع الران والأدران ... يا رب وآله وصحبه معدن العرفان
خص المهاجر وابو علوي عظيم الشان ... وعبد رحمن والمحضار والسكران
وابن سالم قوي الساس والأركان ... يا رب بهم جد علينا بالعطا يامان

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ١٩ ذو العقدة ١٤١٨هـ:

على باب الكرم والجود ... وقفنا نسأل المعبود
يعاملنا بمحض احسان ... ببركة سيد الأكوان
إمام الرسل طه الزين ... حبيب الله نور العين
به يُجلى الصدى والران ... ببركة سيد الأكوان
فياذا الجود يا واحد ... و يامقصود ياشاهد
تفضّل منك بالرضوان ... ببركة سيد الأكوان
وكن عوناً لنا يارب ... وحقّق غاية المطلب
وبلغنا المُنى يا مان ... ببركة سيد الأكوان
وثبتنا على نهجه ... نَحُل يارب في بُرّجِه
نَرِد مشروب طه الهان ... ببركة سيد الأكوان
ونبلغ غاية الآمال ... وما لا تبلغ الأقوال
من الإحسان يا منان ... ببركة سيد الأكوان
وننشر راية التقوى ... في الإسرار والنجوى

تعم قاصي الورى والدان ... ببركة سيد الأكوان
ونُجمَع في رحاب الخير ... ونسلك مع أهل السير
رجال الصدق والعرفان ... ببركة سيد الأكوان
وندخل في دوائر هم ... ونحضر في محاضر هم
ونسمر على الهنا والدان ... ببركة سيد الأكوان
ونشرب كأس سر السر ... بها لا عنه حد يخبر
عطايا مالها حسبان ... ببركة سيد الأكوان
ولاسمعٌ لها يسمع ... ولابال بها يطمع
وما نظرت لها عينان ... ببركة سيد الأكوان
ألا ياواسع المعروف ... ومن بالفضل هو موصوف
عظيم الجود والإحسان ... ببركة سيد الأكوان
أنلنا فوق ما نرجو ... نرافق من غداً ينجو
من الأهوال والنيران ... ببركة سيد الأكوان
ونبلغ غاية المقصود ... وغايات الكرم والجود
نرافق صفوة الرحمن ... ببركة سيد الأكوان
ببركات النبي طه ... أجَلْ كل الورى جاها
عظيم المنزله والشان ... ببركة سيد الأكوان
عليه ربنا صلى ... وآله والذي والى
وصحبه رافعي البنيان ... ببركة سيد الأكوان

* * *

وقال رضي الله عنه :

كم لمَّ وقت السحر من شمل للعارفين ... وكم أضاءت به أنوار حق اليقين
وكم به سال فيض الحق للذاكرين ... به اتصل كم موفَّق بالنبي الأمين
شف لاهل ليلى بهذا الوقت أعجب حنين ... تشتاق أرواحهم قرب القريب المعين
تهب نسمات جود الله للقائمين ... يا واسع الجود أكتبنا مع الحاضرين
نشهد مع من شهد أنوار وجه الأمين ... نشرب كؤوسات إمداده مع الشاربين
ونمتزج به نُعد في جملة المنطوين ... يا واسع الفضل أكرمنا مع المكرمين
ندخل حماه الأعز والحرز ذاك المتين ... وأهل المودّه وأصحابي مع الطالبين
وأهل بيتي ومن بالصدق مد اليمين ... حسنت ظني وربي بالمواهب ضمين
مسكين بالباب يطرق يا ملاذ الحزين ... فافتح له الباب يدخل في حماك الحصين
ببركة المصطفى خير الورى أجمعين ... هو خاتم الأنبيا هو سيد المرسلين
أبو البتول الرضيه كعبة القاصدين ... عليه صلى إلهي كل وقت وحين
والآل أهل الهدى وراث سره يقين ... خص المهاجر وابو علوي ليوث العرين
والعترة الطاهره مع صحبه الأكرمين

* * *

وقال رضي الله عنه :

تدبير مولاك أحسن فانتبه يا فطين ... وسلِّم أمرك إليه انه بك ارحم يقين
قَدّر ودبّر وله إفضال في كل حين ... وله رعايه بأهل الخير والطائعين
هو لاهل طاعته بالآمال حقاً ضمين ... وهو لهم في اكتساب الفضل أكرم معين

يعطي ولا هو مبالي أكرم الأكرمين تبارك الله ربي أحسن الخالقين
لا ترتجِ غيره انه أرحم الراحمين وقف بباب الرجا مع جملة الواقفين
ترى العجائب وتدخل زمرة الداخلين إلى رحاب العطا الواسع وكنز اليقين
في الحضره الواسعه تحضر مع الحاضرين على بساط الهنا تنظر جمال الأمين
وتشرب الكاس تفنى به عن العالمين وجّه إلى الله أمرك واسمع الناصحين
ولا تهاب الشدد إنه قوي متين واسلك طريق المشفع سيد المرسلين
يشل حملك ولو هو يا ضنيني رزين فإنه الباب الاعظم أكرم الشافعين
من لاذ به قد ظفر بالسول دنيا ودين عليه صلى إلهي كل وقت وحين
وأهل بيته خزائن سره الطاهرين وصحبه الغر مهاجرهم مع الناصرين
ومن تبعهم من الأخيار والصالحين صلى وسلم عليهم عدد الذاكرين

* * *

وقال رضي الله عنه :

ومن فهم رمز قولي حَن قلبه حنين إلى منازل لقا إلى محاضر يقين
فيها لقد أشرقت أنوار حق اليقين من طلعة الطهر لي هو بالمطالب ضمين
مأمون سماه ربه في الخلائق أمين بادعو به الله قولوا يا جماعة امين
يا رب بالمصطفى نكتب مع الفائزين نرقى مراقي عليَّه زمرة العارفين
يا واسع الجود جودك يا قوي يا متين أنظر إلينا وجملنا أعن يا معين
ندخل وأصحابنا والأهل والأقربين بمحض فضلك بزمرة سيد المرسلين

نحضر محاضر مصافاته مع الحاضرين		عليه صلِّ وسلم وآله الطاهرين

والصحب أجمع وأحبابه مع التابعين

* * *

وقال رضي الله عنه بتاريخ ٧ شوال سنة ١٤١٦ هـ:

رعاية المصطفى تغني عن العالمين		هو رأس مالي وذخري وهو حصني الحصين

وهو سروري وأنسي وهو كنزي الثمين		هو روح روحي وسري سيد المرسلين

عليه صلى إلهي كل وقت وحين		تلهج بذكر المشفع ألسن المؤمنين

وللقلوب النويره عند ذكره حنين		يا بختنا بالنبي فزنا مع الفائزين

يدير كأس الهنا والأنس للصادقين		يا فوز من قد حضر معْ جملة الحاضرين

ومن شرب كأس طه ذاق حق اليقين		وواجهته العنايه من قوي متين

واصبح يشاهد بنور النور طه الأمين		ونور طه غدا بين الخلائق مبين

عليه صلى إلهي ما انجلى به حزين		وآله الطهر واصحابه مع التابعين

ما طير غرّد فحرّك أنفس السامعين		أو طاب نزلٌ بطيبه صحبة الطيبين

* * *

وقال رضي الله عنه مساء الثلاثاء ١٠ صفر الخير ١٤١٧هـ:

مولى الموالي بسط جوده علينا أجمعين		بمحض مِنَّةْ من المولى العلي المعين

يا واسع الجود جودك يا قوي يا متين		إليك حقا توسلنا بطه الأمين

خير الخلائق حبيب الله كنز اليقين		هو علقي في المهمّه وهو حصني الحصين

متى متى يا إلهي احضر مع الحاضرين أنظر إلى الطلعة الغراء مع الناظرين

أسمع كلام المشفع زمرة السامعين أسقى كؤوس الهدى والمعرفه واليقين

الفضل فضلك وأنت بالمطالب ضمين يا رب يا رب لا ردّيت للسائلين

ربيع أول علينا اقبل بنور مبين به قد وُلد خاتم الرسل الكرام الأمين

طه بذكره يجلي كل قلب حزين هيا اسجعوا لي بوصفه زمرة الواصفين

هيا انشدوا واطربوا يا اخوان يا منشدين فكاس وصف النبي عذباً ويارد شنين

يا رب جد بالمنى واحلل عرى المذنبين وعافنا واعفُ عنا واهدنا أجمعين

أسلك بنا سُبْل أهل الفضل والسابقين من عصبة الحق مَرْهَمْ بل دوا المسقمين

يا رب بهم نجمتع في جنتك متقين الله يحنن علينا أرواحهم كل حين

ببركة المصطفى المختار أحسن حسين عليه صلى إلهي عدد القائلين

مولى الموالي بسط جوده علينا أجمعين والآل والصحب والأتباع والحاضرين

* * *

وعندما قال الحبيب محمد البيض:

هت لي خبر لي يرد الروح في الميتين

وقال رضي الله عنه:

الله يحقق لنا وصل النبي الأمين ياواسع الجود جودك ياقوي يامتين

نسألك نرقى إلى اعلى دار للعارفين نحضر بزمرة ودادك حضرة العارفين

نذوق كأس الهنا والمعرفه واليقين ننظر جمال النبي مع خيرة الناظرين

ومنه ننظر بعين الودّ للصالحين
ياحي ياحي إحي القلب أنت المعين

وكن لنا يا إلهي كل وقت وحين
لما به كنت لارباب الهدى المتقين

ندعو المهيمن فقولوا ياجماعه أمين
نسألك بالمصطفى تحل عرى المذنبين

وينقلوا في صفوف الأتقيا الطاهرين
ما قط يخطر عليهم كل حال وحين

إلا ودادك وود الطهر طه الأمين
المصطفى الزين لي به كل حالي حسين

يارب صلِّ عليه إنه غنى المعدمين
واله وصحبه وأهل الودّ والتابعين

* * *

وقال رضي الله عنه ٢٦/ ٣/ ١٤١٧ هـ:

القلب يذكر محمد كل وقت وحين
والحال بالذكر للزين المشفع يزين

والحال يحسن بذكر الطهر أحسن حسين
والشان يصلح بذكرك أصلح الصالحين

أفلح بذكره من افلح به غدوا مفلحين
ومن صدق في اتباعه نال قدراً مكين

عند المهيمن تعالى أرحم الراحمين
يا فوز أهل اتباعه بالعطاء الثمين

هم رضا ربنا بل المحبه يقين
قد جاء نصاً في الذكر الحكيم المبين

تدبروا يا جماعه قول ينفي الحزين
آيات مولاي أبحر فهم للعارفين

فيا هنا اهل التدبر يا هنا الغارفين
يا فوز من له بآيات المهيمن حنين

يا رب وفّر لنا الحظ يا قوي يا معين
نتلوا ونفهم لأسرارك مع الفاهمين

بجاه أحمد حبيبك سيد المرسلين
عليه صل وسلم عدد الذاكرين

واله وصحبه أهيل المجد والتابعين

* * *

وقال رضي الله عنه :

الله معنــا ومعنــا ســيد المرســلين وفاطمه والرضا مع الصحاب اجمعين

وآلـه أهـل النقـا القـادة الطـاهرين خصوص من هم بزنبل قد غدوا نازلين

وجدهم ابن عيسى قطب أهل اليقين فالحمـد لله دائـم كـل وقـت وحـين

على نعمـه الجزيلـه والعطـاء الثمـين يارب عجل بنصرك ياقوي يامتين

واخذل جيوش الضلال اهل الشقا الكافرين أهل العتو والتجبر أهل حزب اللعين

ياحي يـاحي أحـيِ سـيرة الـصالحين وانشر بنـا هـديهم وكـن لنـا يـامعين

واختم لنا العمر بالحسنى وحق اليقين أصلح لنا والـذي قـد ود دنيـا وديـن

ببركة المصطفى خير الورى أجمعين حبيبك المتقى كهفي وحصني الحصين

واله وصحبه وأحبابـه مـع التـابعين ما قد حدا حادي حرك أنفس السامعين

* * *

وقال رضي الله عنه سحر ليلة العشرين من رمضان ١٤١٧هـ:

وقت السحر خذ من اقوالي شفا للحزين خذها ترنم بها جِن يا خليلي حنين

فإنهــا وارده مــن بحــر طــه الأمــين بحر الدُّرر والجواهر واللآلي الثمين

والله إن المشفع خير واحسن حسين بــراه ربــه دلالــه بــاب للواصــلين

به قد وصل من وصل وزان به من يزين أسرار ذكره تُحرِّك أنفس السامعين

وتصقل القلب بالنور البهي المبين يرقـى سـلالم معـارف للإلـه المتـين

يصبح بميدانها راسخ وثابت مكين ياواسع الجود جودك إرحم السائلين

إنــا وقفنــا ببابــك زمــرة الــواقفين نمد كف الضراعه فارحم الطامعين

وانظر إلينا عسى نسقى كؤوس اليقين بالمصطفى الزين غاية مقصد القاصدين
حبيب قلبي به نسبق مع السابقين يابختنا بالنبي كنزي وحبلي المتين
والله إنا به يا اخوان في الفائزين ومن تعلق بهذا النهج يسعد يقين
يقطر بذي القافله مع سيد المرسلين ينال خيرات جم باشهَد وباحلف يمين
يامن سمع قولنا عسى فؤادك يلين لبّ الندا أسرع المسرى مع السارين
ذا باب واسع ومنه مدخل الداخلين ياحي ياحي أعنا ربنا يامعين
ببركة المصطفى ذكره دوا الذاكرين عليه صلى إلهي واله الطاهرين
وصحبه الغر أهل المجد والتابعين

* * *

وقال رضي الله عنه :

هذا المشفع ونوره يُبهِر الناظرين حبيب ربي ومختاره من العالمين
المصطفى المجتبى الهادي النبي الأمين جمال طه يحيِّر جملة الناظرين
أقوال طه غِذا الأرواح للسامعين يا فوز من هم بحضرة سيدي حاضرين
يا فوز أهل اتباعه بالعطاء الثمين الاحوال صلحت لهم أجمع بدنيا ودين
من جالس المصطفى يسقى كؤوس اليقين فجالسوه بذكره كل وقت وحين
ورددوا أوصاف تجلي كل قلب حزين أوصاف طه شفاء يا اخوان للمسقمين
ما أرتاح إلا بذكره حِن بذكره حنين والله إنه في الأكوان أحسن حسين
يا أخوان أين الطرب والشوق يا سامعين أين العلامه إذا كنتم من العاشقين
من يعشقه هام به حقاً مع الهائمين دخل جنان الرضا وذاق حق اليقين

يا واسع الجود يا سامع ندا السائلين   وفّر لنا حظنا من سيّد المرسلين

صل عليه وآله والصحاب اجمعين

* * *

وقال رضي الله عنه :

عيديد فيها العطا يزداد في كل حين   ببركة اهل الهدى أسلافنا الصالحين

فيها عناية محمد سيد المرسلين   خيرات عُظمى وتظهر كم كرامه تبين

تسطع شموس الهدى والنور لي هو مبين   بانوار طه لنا تحلو المجامع تزين

والصفو يرجع ويظهر نور حق اليقين   يظهر بها الكنز لي مخبو ولي هو دفين

إلى اللقا باتحن قلوب صحبي حنين   حتى تُهيّأ مقاعد صدق للصادقين

ننظر لطلعة محمد زمرة الناظرين   نحل ميدان قربه زمرة المتقين

يارب صل عليه انه دوا المسقمين   والآل والصحب والأحباب والتابعين

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاثنين ٢٦ شوال ١٤١٨هـ:

تريم فيها مجالس تبهر الجالسين   تظهر قريباً بها يُدار كاس اليقين

تروّح الروح باسرار العطاء الثمين   تسمو وتعذب بختم الرسل طه الأمين

تعلو وتحلو بأحمد سيد المرسلين   وأهل بيت النبي المصطفى الطاهرين

خصوص آل المهاجر كعبة القاصدين   مثل الفقيه المقدّم صفوة العارفين

والسيد الكامل السقاف قطب مكين   والعيدروس الغظنفر بغية الآملين

والشيخ أبوبكر نعم الفخر ليث العرين   له دوب قلبي يحن يا اهل المودّه حنين

حمّال الأثقال كنز المعرفه واليقين ... بن سالم الواسع الجاهات كنزي الثمين

والعارف السيد الحداد نور مبين ... وكم وكم من هُمامٍ بالمكارم قمين

هم جند منصور جند الله ربي المتين ... حَكَم بذلك وإنه أحكم الحاكمين

يعود وقت الصفا والأنس للصادقين ... يجود ربي ويُكرم جملة السالكين

تُعقد محاضر بها الإسعاد للحاضرين ... فازوا بها اهل الوفا ياحسرة الغافلين

صلح بها اهل الولا يا خيبة المعرضين ... سبحان مولى الكرم نعم الكريم المعين

يارب هبنا المنى واقمع لحزب اللعين ... وعافنا وأجرنا من عذابٍ مهين

وكن لنا كن لنا يا أكرم الأكرمين ... وارحم برحمتك انك أرحم الراحمين

إجمع لنا الشمل باحمد سيد المرسلين ... عليه صلِّ وسلم كل حال وحين

والآل حمّال سره خيرة الطاهرين ... واصحابه الكل والأحباب والتابعين

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأحد ١٨ / شوال / ١٤١٨هـ:

لي طمع في الخلع من حضرة المصطفى الزين ... سيد الرسل ختم الأنبيا قرة العين

أكرم الخلق على الخالق بلا ريب أو مين ... به سَعِد من سَعِد يا اخواننا في الحياتين

وبيده لواءُ الحمد خير الفريقين ... إن ذكره بصدق الودِّ يا اخوه جلا الرين

أين من يعشقون القرب يا اخواننا أين ... الموفَّق بذل نفسه ليحوي المقامين

قد تطهَّر تزكّى قد تخلّى عن الشين ... ياعظيم العطا حقق لعبدك نصيبين

في معاني المودّه يدرك العبد حظين ... والهنا والصفا والأنس في الحي وافين

وطيور المسرّه بالتغاريد غنين ... وقلوب الأحبه للتلاقي يحنين

ربنـا انظـر إلينـا واكفنـا آفـة البـين واختم العمر بالحسنى وهبنا المرامين
واجمع الشمل باحمد جامع الحسن والزين الـذي بـه مقاصـدنا جميعـاً يتمـين
رب صـلِّ عليـه إنـه لنـا قـرة العـين واله ما سُفُن للشوق في البحر يجرين
والـصحابه عـدد آذان للحـدوِ يـصفين

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق رجوعه من عينات بعد زيارة جده سيدنا الشيخ أبي بكر بن سالم ليلة الأحد ٢٠ ربيع ثاني / ١٤١٨هـ:

شل بالصوت ردد وصف بن سالم الزينْ فإن في ذكر أوصافه جلا الران والرينْ
إنـه وارث اسرار النبـي قـرة العـينْ والخليفه لأحمد دون شكٍ ولا مينْ
أين من يذكرون الوصف يا اخوننا أينْ بالمحبه وصدق الود سعدوا بسعدينْ
سَعِدوا سعدوا حازوا لخير الحياتين منهم الأفئده بالذكر يا اخوان حنّينْ
وردوا بحر حاوي للدُّرر لي يَسِرِّين إن فخر العوالم طب يصفو به الشين
وسيوله دواماً على المحبين يجرين من به قد تعلّق نال في القرب حظين
له معاني وله من كل حسنى نصيبين رب حقق رجانا به وهبنا المقامين
يتوسـع لنـا بـه شـاننا في المجـالين وطيور الهنا والقرب بالصفو غنين
يا إله السما اجمع شملنا واكفنا البين وأدر كاس وصلك في هنا بيننا البين
أنت مولى المواهب والمنن في الحياتين بـالنبي المشفع خير كـل الفـريقين
واهل بيته خصوصاً فخرنـا قـرة العين لي به تـم قـصدي والوسيله بـدارين
والصحابه جميعا عـد ذرات كـونين ماحضي من أحب بذكر أقوام أنسين

وقال رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ٥/ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ:

لطيبه في قلبيي شان وذكراها جلا للران بها قد حل نور العين

أنا حب الحبيب الزين

دوا للقلب نور النور قلبيي به غدا معمور فأين أهل المحبة أين

أنا حب الحبيب الزين

فأصغوا للكلام بامعان سألقيها درر يا اخوان من ابحر سيد الكونين

أنا حب الحبيب الزين

أبوا الزهرا ضيا قلبي برضوانه رضى ربي وهو جد الحسن وحسين

أنا حب الحبيب الزين

وأمي باب له واسع لها قدر علي رافع سحائبها علي صبين

أنا حب الحبيب الزين

وكم قد أكرمت باشيا بها الميت نعم يحيى يحوز السعد في الدارين

أنا حب الحبيب الزين

بها قد زان وتُشرف بقيع الغرقد الأشرف كُسي حلة سناها الزين

أنا حب الحبيب الزين

وهي لي نور يتوقد وبحرٌ للعطا يمتد سيوله للورى يجرين

أنا حب الحبيب الزين

وكم أعطت وكم وهبت إذا ناديتها لبت وهي ذخري في الدارين

أنا حب الحبيب الزين

تراعي في القيام والنوم وفي الليله لنا واليوم وفي الأمرين والحالين

أنا حب الحبيب الزين

أنا في وسط مرعاها حلا لي الشربُ من ماها سقتني يدّها الكاسين

أنا حب الحبيب الزين

فهي فخري وهي ذخري لإعساري مع يسري وهي لي قرة العينين

أنا حب الحبيب الزين

وهي روحي وهي سري وهي أنسي وهي بشري بها اللحظات لي يحلين

أنا حب الحبيب الزين

وابوها قد بنى داري وراعى سائر أطواري وشيد وبنى الحصنين

أنا حب الحبيب الزين

فهاتوا ذكرهم هيّا فقلبي بهمو يحيى ويدرك بالسلا أنسين

أنا حب الحبيب الزين

محمد سيد الأكوان عليه أنزل القرآن يجلي للكدر والرين

أنا حب الحبيب الزين

وابو الحسنين عالي الشان ورث أسرار للتبيان عن احمد سيد الكونين

أنا حب الحبيب الزين

حسن حسني وهو زَيني حسين الركن والحصني فأنعم بالحسن وحسين

أنا حب الحبيب الزين

لهم فضل سني يُتلى بآيات العلي الأعلى وأخبار النبي الزين

أنا حب الحبيب الزين

فسبحان الذي أولى تعالى ربنا جلّا مِنَنَهُ قطُّ ما يُحصين

أنا حب الحبيب الزين

وصلوا دائماً صلوا على احمد من به نعلوا مراقي العز في الدارين

أنا حب الحبيب الزين

عليه ربنا صلى وآله والذي وآلا وصحبه خيرة الجندين

أنا حب الحبيب الزين

وتم القول يا اخواني وذا كاس حلا هاني خذ السقيا من الكاسين

أنا حب الحبيب الزين

* * *

وقال رضي الله عنه في ابنه محمد:

محمدٌ مبارك يحفظ لي تبارك

بفضل رب مالك وهو في اربع سنين

ويأخذ العلوما ويدرك الفهوم

ويتبع المعصوما محمد الهادي الامين

على طريق الحق بالاقتداء بالصدق

بإرث خير الخلق في رحمته للعالمين

فينشر الشريعه بهمة رفيعه

يحوي الأدب جميعه باسلافه الصالحين

يحقق البخاري والسنن الكبار

وســــيرة المختـــــار وفقـــه شرعنـــا المتـــين

وينفـــع الأقطــــارا ويحيــــي الآثـــــارا

ويعمــــر الـــــديار بجـــاه خـــير المرســـلين

يـــارب حقـــق الأمـــل بالمـــصطفى طـــه الأجـــل

صـــلى عليـــه ماحـــصل أمـــل لـــراج يـــامعين

وآلــــه نعـــم الكـــرام والـصحب سـادتي عظـام

المهتــــدين بالإمــــام واســــلافنا والتـــابعين

ياصـاح فاكتـب ذا الكـلام الله يبلغنــــا المــــرام

نمـشي معـا عـلى انتظـام عـلى طريـق الـصالحين

نُحْفَـظُ مـن كـل الزلـل في قولنــا وفي العمـــل

يـــارب بلغنـــا الأمـــل نكتـب مـع ارباب اليقـين

ونرتقــي بالراقايـــات والباقيـــات الـــصالحات

مـــع الـــسكينه والثبـــات نـدخل سـعوف المفلحـين

مـع أهـل بـشار العظـام هـم ورثـة خـير الأنـام

نعـــم المقـــدم الإمـــام وأهـل حـضرته اجمعـين

وكهفنـــا محــــضارنا والعيــدروس ذخرنـــا

حـــــدادنا وأصـــــولنا مـــن هـــم أحـــق لليقـــين

والـــشيخ ابـــوبكر الهُـــمام هـــو جـــدنا نعـــم الإمـــام

وابنــــاءه ســـاده كـــرام وخـــص سـيدنا الحـسين

علـــيهم صـــلى الالـــه مع جـدهم هـو مـصطفاه
محمـــد هـــادي الهـــداه وصـــحبه والتـــابعين

* * *

وقال رضي الله عنه:

في تـريم المدينـة كـم عطايـا ومنّـه ومواهـب لأهـل الأنفـس المطمئنـه
رب فادفع بفضلك كـل فتنـة ومحنـه أصلح الشان واجمعنا بفردوس جَنَّـه
واكفنا شر وسواس من انـس وجِنّـه إجعل اجعل لنا من كـل الآفات جُنّـه
أسلك اسلك بنا في نهج أربـاب فطنـه سـلّموا للنبـي في كـل شـان الأعنّـه
أحـسنوا إتباعـه في الـذي كـان سَـنّه لقد استمطروا بالوصل أمطار مزنـه

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ربيع ثاني ١٤١٨هـ:

مـن وثق بـالمهيمن أصـلح الله شـانه من توكـل عـلى المولى أعانـه وصـانه
مـن رجـى الله أعطـاه المهـيمن أمانـه مـن يُـسلِّم لأمـر الله أعـلى مكانـه
لا يذل مـن أعـز ولا يعـز مـن أهانـه مالك الملك فاخـضع يـا أهيـل الفطانـه
يصلح امرك وحالـك والـدنا والديانـه مـن تعلّـق بحبـل الله يرفـع مكانـه
يتصف بـالأدب والـصدق لـه والأمانـه واحسِن الظن بالمولى تحـوز الـصيانه
واحذر احذر من العـصيان فهـو المهانـه واسـتقم واتبـع مـن عظّـم الله شـانه
الحبيـب الـذي حمـل عـن الحـق بيانـه وبـأسرار تفـضيله عـلى الكـل زانـه

نشهد انه نصح حقاً وأدى الأمانه — رب صل عليه والآل أهل الرزانه
حملوا السر فعند القوم قفل الخزانه — وعلى الصحب أهل الفضل واهل المكانه

* * *

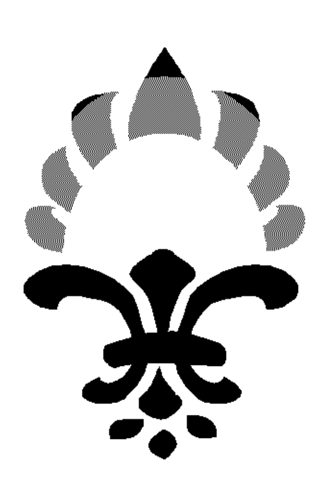
وقال رضي الله عنه ليلة السبت ١٩ شوال ١٤١٩هـ:

لذكر طيبه في فؤادي هيام — يا حيها تلك المدينه
فيها النبي المختار بدر التمام — منزله مهبط للسكينه
يا فوز من بالمصطفى الطهر هام — تفتح له كم من خزينه
يُسلّم المفتاح في أنس تام — يحوي الدُّرر لي هي ثمينه
ويرتقي بالفضل أعلى مقام — يخوض في أكرم سفينه
بحور من قرب المهيمن عظام — على هنا يصحب أمينه
من دون ذا الإحسان كل المرام — فامسك بعروته المكينه
الحمد لله ذي العطايا الجسام — يكرم لعبده ويعينه
ذكر النبي هو طب يشفي السقام — لمن أحب يجلي حزونه
يا ربنا بالطهر نور الظلام — هبنا العطيات الثمينه
نحل دائم في صفا وانس تام — حصون أحمد الحصينه
عليه صلى الله دائم دوام — ما واصل العاشق حنينه
والآل والصحب الهداة الكرام — أخص به باب المدينه
وبضعة المختار خير الأنام — لي عندها قفل الخزينه

بهـــا بلغنـــا الســـول هـــو والمـــرام وأحوالنا صارت حسينه

ونـــسلها أهـــل المراقـــي العظـــام ومـن بهـم حقـق يقينـه







قَافِيَةُ الوَاوِ

قال رضي الله عنه عصر يوم الأحد ٢٣ شوال ١٤١٨ هـ:

يا إله السما حقّق لنا كل رجوى — واصلح الشأن يارحمن سراً ونجوى
ولنا الطرق ياقيوم تسهل وتُطوى — رب وادفع عن امة سيدي كلَّ بلوى
وانظرانظر إلينا نسلك النهج الاقوى — وعلى حمل أسرار الهدايات نقوى
يسعد الكل منا بعوافي وتقوى — نلتقي في صفا بمن له القلب يهوى
عنه نروي أجل ما كان في الودّ يروى — يندفع عن حمانا كل ضرٌّ وأسوا
يا الذي خلق العالم وقدَّر وسوّى — كن لنا كن لنا هبنا المقامات صفوا
نرتقي غايةً في سُلم القرب قصوى — جُد علينا وهبنا ياعفو منك عفوا
يعبر العيش في أنس بمنٍ وسلوى — نرتقي في مقامات الفتوحات عدوى
ندرك الفتح الاكبر في عطا ليس يروى — بركة المصطفى الجامع لسرك والاحوى
خير من ولدت من أجمع الإنس حوّا — أفئدة أهل حبك له تشوَّق وتهوى
رب صل عليه انه لنا الحصن الاقوى — واهل بيته كنان الخلق من كل بلوى
والصحابات أهل الصدق سراً ونجوى — إيمان من ودهم في كل الأحيان يقوى

* * *

وقال رضي الله عنه في طريق عودته من سيئون بعد حضور حول سيدنا الحبيب علي بن محمد الحبشي ليلة الاثنين ٢١ / ربيع ثاني / ١٤١٨ هـ:

ليلة الحول أشرق من جمال النبوه — نور ساطع غَمَر كل النواحي بقوه

في محاضر رجال المعرفه والفتوّه — أهل صفو السرائر أهل صدق الأخوه

لي لهم على الورى بالإرث معنى الأبوه — قد سرى سرّ معناها لأهل البنوه

لي بها قد ظفر أهل الأدب و المروَّه — إكتسب البنوه لتنال خير حظوه

تتوالى من الحق جل عطوه فعطوه — يتنوّر بها سرك بجلوه وخلوه

فان أهل المحاضر ذه في القوم نقوه — وهمُ للمهيمن بين الاحباب صفوه

من يعادي لهم وقف على حرف هفوه — يا إلهي بسيدنا علي ذي الفتوّه

وارث المصطفى له به على الخصم سطوه — وارث النور بل وارث لسرِّ النبوَّه

كن لنا واكفنا رب العلا كل جفوه — وادخل الكل منا دائرة خير صفوه

قط لا تبقِ ما بيني وحِبّي فجوه — نتصل نمتزج نحظى بأكرم عطوه

بركة المصطفى والصحب أهل الأخوه — واهل بيته وأتباعه رجال الفتوّه

وبهم رب هبنا منك نصراً وقوّه — انصر الكل منا رب واخذل عدوّه





قَافِيَةُ الهَاءِ

قال رضي الله عنه :

للصفا اوقات باتقرب بعيديد تزهو يتنبَّه بها الغافل ومن كان يلهو
بايضي نورها يقتبس الكل منه نور طه وكل النور فُرِّعَ عنه
يا خليلي تنبّه خذ لرمزي وصنه وإن ترد أن تكون حافظ العهد كنه
واستقم لا تلفت لا ولا قط تسهو واذكر الله بالله ولله منه
وتوجّه إلى الرب العلي واستعنه وارج عفوه وفضله والنوال ارتقبه
واعلم أن المشفع مصطفاه ائتمنه فالأمانات عنده وهو قاسم مننه
به ختم للرساله وابتدا ورفعه أكرم الخلق طرا ربُّهُ قد جعله
فعسى حظ وافر من عوالي منحه ننظر الوجه لي ما قد تماثلَ وجه
ما له في المحاسن والوجاهات شبه نتلقى الهدى منه ونأخذ عنه
ونسامره يا ما احلى وأطيب سمره رب صل عليه وآله ومن قد صحبه

* * *

وقال رضي الله عنه :

في ربيع أول الأبرك برز نور طه الحبيب الذي في الحشر به نبتاهى
من إليه السَّنَا والحُسْن كله تناهى شهر إختاره المولى لميلاد طه
به سطع نوره الأعلى الذي لا يضاهى قال في ليلة المولد يبيّن سناها
إن أمي رأت حين المخاض أتاها ساعة الوضع نوراً للنواحي ملاها

به رأت قصر بصرى جل من قد حباها — من مسافات شهر شاهدت ما وراها
جلّ مَن خصها واختارها واجتباها — بحبيبه رعاها قد حمى الله حماها
يالك الله من ليله فما أعظم بهاها — هات لي ذكرها فالقلب يعشق سناها
خرّ خير الورى ساجد يناجي الإلها — ورفع عينه يا ليت عيني تراها
مُوْمِياً أن له أمجاد يعلو علاها — إن لي قلب يهوى طلعته وضياها
رب بها انظر إلينا واهدنا بهداها — واسقنا في الموده كاس من عذب ماها
والصلاة على طب القلوب دواها — وآله ما حداة الروح طاب حداها

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الاربعاء ٢٣ جماد الاول ١٤٢١هـ:

أسمعوني نغم سر النعم من إلهي — نغمة النعمة العظمى بغير اشتباه
والثناء الحسن في وجه ما احسنه باهي — جاهه عند رب العرش أعظم جاه
إنه قبلتي وبِهْ يقوم اتجاهي — وهو عزّي وحرزي وهو كنزي وجاهي
ما أنا شي سوى به؛ به غداً سنباهي — ماله في البرايا من مثيل او مضاهي
عيشنا به صفا فالعيش بالطهر زاهي — به دَفَعْ ربنا عنّا جميع الدواهي
قد دعانا وهو أكرم آمر وناهي — فأجبنا المنادي بسجود الجباه
وقلوب له خضعت بصدق اتجاه — رب ثبّت لنا الأقدام به يا إلهي
في امتثال الاوامر واجتناب النواهي — رب وادفع عن الأمة شرور الملاهي
أيقظ ايقظ بنورك كل غافل وساهي — ذكر طه ووصفه عزّ كل الشفاه
في صفات النبي كل الدواء والشفا هي — يا هنا ذاكره بالشوق والانتباه

كم له كاس يملى من لذيذ المياه ماء صفو المودّه في معان نزاه

اذكروا سيدي إنه حبيب الإله عيشنا عند ذكره صافٍ أخضر وزاهي

صلوات المهيمن عدّ نبت العضاه والشجر والحجر وعدّ قطر المياه

على المشفع حبيب الله نور الجباه صفوة الله ماله في الورى من مضاه

وآله والصحابه ما تذكر ساهي

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء ٢٠ / شوال / ١٤١٨هـ:

كم عجائب ستظهر بالمنن من إلهي كم بها يتذكر من غفولٍ ولاهي

كم بها يتنبَّه من جهول وساهي كم موفق بها يترك جميع المناهي

بوجاهات من جاهه هو اوسع جاه سيد الرسل قصدي خير آمر و ناهي

الذي به هُنا وفي المحاشر نباهي إن قلبي بذكره يا أحبتي زاهي

نوّر الله بدعوة سيدي للجِباهِ من معاني سجودٍ للعلي الحق باهي

ركن من لم يوثق به روابطه واهي عيش من قد تعلق به كريم وزاهي

مَن لأحمد يشابه مَن لأحمد يضاهي مِن أصابعه قد نبعت أجل المياهِ

وَلِواَ الحمد بيده يوم نكس الجباه أكرم الخلق على الخالق بغير اشتباهِ

كم حدى الله به لاهل القلوب السواهي فعسى نمتثل لامره نكفْ عن مناهي

كي به نلتقي نحظى بأقوى انتباهِ كل حينٍ بفضلك ياعلي يا إلهي

رب صل على من جاهه اوسع جاه وآلـه اهـل الهـدى وأحـسن الاتجـاهِ

والـصحابات مـا أشرق محيّـا مبـاهي

* * *

وقال رضي الله عنه :

كـم ليـالي بهـا طـاب الهنـا والمـصافاه سعد يا من إله العرش بالنور صافاه

من حضائر مودّاته لـه الأنـس وافـاه واتحفـه بالمواهـب بـل وقربـه وأدنـاه

قد كشف له بلطفه سر وصفه واسـاه ثم خصصه باشيا ما بها فـم قـد فـاه

ذات للذات تـتجلى بوصـف المـداناه ما هي إلا عجائب كـل لـب بهـا تـاه

ويـن عاشـق هـذا المرتقـى والمناجـاه يا أحبتي جدوا واصدقوا في المـوالاه

واطرقوا باب واسع ما يرد قط من جاه من وقف به دخل بالمصطفى واسع الجاه

يا اهل فهم المعـاني القـول ذا فـاق معنـاه إن هـذا المهاجر في العـلا سـاد مرقـاه

قــد تميــز برتبــة محـض منّــه مــن الله خــصه الله شــيّد في العليــات مبنــاه

بـه سـعدنا وكـل نـال مـا قـد تمنـاه فبجده وبه يدرك أخـو الـصدق رجـواه

له حما من دخل به قد أمِن به فيهنـاه في حماه ربّ أدخلنا اسقنا مـن حميـاه

واكفنا يـا إلهـي في الـزمن كـل بلـواه لا تعامِل سِـوى بالفـضل ربـاه ربـاه

يــا إلهــي أغثنــا رب غوثــاه غوثــاه واحيِ رب سِيَرَ أهـل الهـدايات يـا الله

واحيي أوصافهم فينا وأهل المـوالاه رب صل على أحمـد رب جـد لي بلقيـاه

رب أسـعدني أنظـر في ابتهـاج محيـاه رب حنن علي روحه وعلمني أسماه

رب صل عليه والـه ومـن قـد تـولاه مع صحبه نجوم السير هم حتف أعـداه

والذي قد جرى من بعد يـا رب بمجـراه

* * *

وقال رضي الله عنه:

ما خيّب الله رجا الراجي ولا خاب مسعاه فـاز مَـن قـد قـصد بابـه فيهنـاه يهنـاه

ما مع العبد قطعاً غير ربـه ومـولاه إن نزل في رحابه جاد واتحفه واعطاه

وإن صدق في رجوعه تاب كفر خطاياه وإن تذلل رفع قدره وشرفـه واعـلاه

وإن دعاه استجاب واعطاه مـا قـد تمنـاه إنه واسع الإفضال ما اعظم عطايـاه

بـاريء الكـون رب العـرش اللهُ الله الكريم الرحيم وهاب يا معظمَ اسماه

مالك الملك من أنشا الوجود ثـم سـواه تحت حكمه جميع الخلق فعّال مـا شـاه

يا هنا من بحبله اعتصم نـال رجـواه من خضع لجلاله ذاق حالي المصافاه

ارتقـى في مراقـي المعرفـه والمـوالاه صار عبـداً يلاطفـه المهيمن ويرعـاه

رب إني قصدتك وانـت رجـواي ربـاه أنت غوثي أغثني رب غوثاه غوثاه

وان عَظُم ذنبَ عبدك عفوك اعظم يـاالله ليـس إلا إليـك الملتجـى والمناجـاه

فـإلى مـن إلهـي يرفـع العبـدُ شـكواه رب قلبـي قـسا رانُ المعـاصي تغـشاه

فانظر انظر إلى قلبي وأصلح سجاياه واصلح اصلح لعبدك ظاهره وخفايـاه

وتولـه بمحـض الجـود دنيـا واخـراه واجمع الـشمل بالهـادي وجـد لي بلقيـاه

وفّر الحظ من سُعدي برؤية محياه — مع رضوانه الأكبر وأصفى المصافاه

رب صل عليه وآله ومن كان والاه — خص صحبه وتابعهم ليوم الموافاه

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة السبت ٢٠/ صفر/ ١٤١٧هـ:

في تريم المدينة يا تطيب المصافاه — بين الاخوان في معنى الإخا والمداناه

والمودّه وأصفى الإجتبا والملاقاه — مع كل موفق طاب بالصدق مسعاه

متوجه على درب النبي يقصد الله — في محبة إلهه غاب بل راح بل تاه

مجلس النور ما يحضر به بينهم لاه — لا ولا غافلٌ عن شرع مولى الورى ساه

يا إلهي ويا فعّال كل الذي شاه — إسقنا كاس ودّك في شريف المناجاه

يالكريم الذي ما قط رد عبد قد جاه — الوسيله لنا طه النبي واسع الجاه

الذي قد كسوته تاج لولاه لولاه — واجمع الشمل به نسقى حلاوة حميّاه

ربنا انصرْ جيوش الطهر واقمع لأعداه — رد كيد الذي قد كاد خيّب لرجواه

واظهر الدين في العالم بأدناه واقصاه — رب صل وسلم ما شجي طاب مغناه

على المشفع حبيبك واسع القدر والجاه — الحبيب الذي يرعى لأهل المولاه

مصطفاك الذي له عين ترعى أحباه — رب صل عليه واله ومن قد تولاه

والصحابه جميعاً هم رجال المصافاه

* * *

وقال رضي الله عنه:

طابت ايام من قلبه تعلق بمولاه وارتبط بالحبيب المصطفى واسع الجاه
طاب حاله وشانه طاب جهده ومسعاه وارتقى في المراقي مع أهيل المصافاه
وتلقى لأسرار الهدى والمداناه ذاق حلو التداني مع لذيذ المناجاه
وشرب لكؤوس الإجتباء والمهاناه قد حلا له شرابه في الحضائر فيهناه
كم بها من معاني ما بها فم قد فاه حسنها كل لبٍ ياجماعه بهِ تاه
فاصدقوا في اتباع المصطفى واقصدوا الله واعلموا أنه المنّه لأهل المولاه
باب جود المهيمن والعطايا ورحماه رب شرِّف عيوني بالنظر في محيّاه
رب أتحف عبيدك فوق قصده ورجواه بركة الطهر لي قد طاب في الليل مسراه
صلواتك على طول المدى منك تغشاه والسلام المضاعَف واله اهل المصافاه
خص بضعته لي يبلغ بها الراج رجواه والصحابه وأحبابه ومن كان والاه

* * *

وقال رضي الله عنه:

طاب لي شرب حالي في كؤوس المصافاه ياليالي الهنا والأنس هو والمداناه
يا رعى الله ساعات الوفا والملاقاه طائر السعد يترنم بأحلى الموافاه
قد وفى من وعد واكرم لمن كان وافاه يا اهل هذا الزمن لبوا الندا واقصدوا الله
قط ما كان يحصل أمر غير الذي شاه فثقوا به وخلوا كل غافل وكل لاه
واجمعوا همّكم حتى تنالون لقياه باتباع النبي المختار هو واسع الجاه
من يخاطب من المولى بلمولاه لولاه يانبي الهدى مَن رب الارباب سماه

الرؤوف الرحيم سماه ربي وأسماه ... رب صل عليه واله ومن كان والاه

إن له وصف ما به فم في الخلق قد فاه ... وعلى الصحب واهل الإقتدا والموالاه

* * *

وقال رضي الله عنه:

الذكر لله والمختار سر الحياه ... يا فوز ذاكر لمولانا وختم أنبياه

به الرقي في المراقي سعف حزب الهداه ... وبه ينال الموفق كل ما قد رجاه

بكثرة الذكر يعلو للموفق علاه ... منشور أهل الولايه وهو أصل النجاه

يا رب بالذكر حققنا لندرك لقاه ... تحقيق كامل بها لا فم عن ذاك فاه

يا واسع الجود يا من قد توالى عطاه ... يا من بأعلى الكرم أتحف وهب أولياه

يا حي يا حي حققنا بسر الحياه ... وَهَبْ لنا من نوالك فوق ما قد نشاه

حقق رجانا ودمر كل حزب البغاه ... وانشر لنور الهدايه واهدنا بهداه

واختم لنا منك بالحسنى نهار الوفاه ... مع حضور المشفع والهداة التقاه

عليه صل وسلم ما تبدى سناه ... وآله مع الصحب اجمع هم وأهل ولاه

* * *

وقال رضي الله عنه مساء الأحد ٢٠ رجب ١٤١٧هـ:

معراج خير الورى الهادي حبيب الإله ... به كل عقلٍ لأهل النور والصدق تاه

حوى لأسرار ما عنها فمٌ قط فاه ... سبحان من خص طه قربه واصطفاه

أدناه أعلاه الى أوج المعالي دعاه ... أمسى المشفع حبيب الحقّ سمير الإله

ثم دنى فتدلى في مراقي علاه ... يافوز أمته بالتخصيص ممن حباه

قد فاز بالصدق صديقه بلغ مبتغاه وخاب بالكذب من عادى النبي وقلاه

في حضرة القرب ناجى المصطفى للإله أعطاه أتحفه اعلى قدره وارتضاه

جمع له ليلة الاسراء جميع أنبياه صلى بهم وهمُ قد اقتدوا بهداه

كل ما دخَلْ لسما رحَّب به من يراه وكان ما كان مما ليس يدرك سناه

يارِبْ بجاه النبي حقق لعبدك رجاه وانظر له واملا بالاسرار يارب وِعَاه

واجعله ممن فهم أسرار قولك وَعَاه أقطره في قافلة إمام كل التقاه

حبيبك المصطفى الهادي إمام الدعاه ومن حضر جمعنا بلّغه ما قد نواه

هب له مراده وحقق ياإلهي رجاه بلغهُ في عافيه يارب أقصى مناه

واختم له العمر بالحسنى إذا الموت جاه

* * *

وقال رضي الله عنه:

من جاءنا صادقاً مخلص بلغ ما رجاه

ومن تعلق بهذا الدرب حاز النجاه

ومن تمسك بهذا الحبل أدرك مناه

ونال فوق الذي ينوي وما قد نواه

والله يرعى بإحسانه وختم أنبياه

وأم الحسن وأهل بيت المصطفى الهداه

مثل المهاجر وأبو علوي ومن في قداه

وابن سالم وكم من ليث يحمي حماه

ولـــيس يقـــصر ولا يخـــذل مـــن الله رعـــاه

قـــل للمعانـــد عـــلى مـــاذا التطـــاول عـــلى آه

شـف مالـك الملـك يجـري كـل مـا هـو يـشاه

الأمـــر أمـــره ومـــن عارضـــه يهـــدم بنـــاه

أَحْسَن لـك أخـضع وسـلّم قبـل يكـشف غطـاه

مـــا في الخلائـــق أبـــد رادّ لمـــا قـــد قـــضاه

والله مـــا قـــصدنا يـــا ذاك إلا رضـــاه

ولـــيس يحـــصر نوالـــه لـــيس يمنـــع عطـــاه

لا حـــول لاحـــول لا قـــوة ســـوى بالإلـــه

فوضـــت امـــري إلى المـــولى تعـــالى عـــلاه

وثقـــت بـــه في شـــؤوني لم يخـــب مـــن رجـــاه

قـــدمت جـــاه المـــشفع ســـيدي مـــصطفاه

يـــا رب غثنـــي بجاهـــه فهـــو أوســـع جـــاه

واحمـــي حمانـــا وســـيّرنا ســـبيل النجـــاه

واجمـــع بـــه الـــشمل وامـــنن ربنـــا بلقـــاه

في أنـس في صـفو نـشرب كـاس مـن عـذب مـاه

يـــا رب صـــلّ عليـــه إنـــه لقلبـــي دواه

غـــذاء روحـــي وهـــو كنـــزي الـــذي مـــا كـــماه

عليـــه صـــلِّ وســـلِّم مـــا غمرنـــا نـــداه

وآلـــــه والـــــصحابه والملبـــــي نـــــداه

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأحد ٢٧/ صفر / ١٤١٩هـ:

الكـون كلـه مـشيرٌ للـذي قـد بـراه ... وهـو مـسبّح بحمـد الله جـل عـلاه

يدل أهل البصيره لى سبيل النجاه ... لأنـه بعـد أن يـدرك معـاني سـناه

يريد يعبد فلا يجد سوى احمد هداه ... فيتعلـــق بطـــه يهتـــدي بهـــداه

ويتمـسك بحبلـه ويحـل في حمـاه ... يرقى به في مراقي القرب مع أصفياه

ويتهنّـى لذائـذ وعجائـب لقـاه ... يذوق في كل حاله منه حالي رضاه

يحضر محاضر شريفه مع خيار الهداه ... أهل العلوم التي قد نسبت للإله

لها عرف من عرف أسرار كاس السقاه ... من بعدها يدرك المعنى لماءِ الحياه

شاهد جعلنا لقد دلت ووثّق عراه ... السر أحمدَ رب العرش قد إصطفاه

من سر نوره سرى سر سجود الجباه ... لقـد تقلـب فـيهم فأنـصتوا لنـداه

هـذا خـبر ربنـا لنـا بنفـسه تـلاه ... يارب صل عليه والآل مَظهَر ضياه

وصحبه اجمع رجال الصدق نعم الكماه ... ومـن تـبعهم بإحـسان بـسر النجـاه

* * *

وقال رضي الله عنه:

يا إخوتي جدوا العزم لنصر الإله ... بصدق إقبالكم عليه جل علاه
لا ترتجوا قط غيره لا تخافوا سواه ... ولا يكن قصدكم يا اخوان إلا رضاه
وتابعوا عبده المختار ختم انبياه ... حبيبه المجتبى خير الورى مصطفاه
جدوا بهمّه لتقفوا في الطريقه خطاه ... فإنه اصل الهدى حقاً وسر النجاه
وإنه باب رحمة العلي منتقاه ... وقد دنا وقت يظهر في البريه لِواه
ينظمُّ تحته جميعا من إلهه هداه ... ومن تعلق بحبله نال غاية مُناه
ياربنا بالنبي حقق لنا ما نشاه ... واصلح لنا الحال كله واكف شر العداه
واختم لنا منك بالحسنى نهار الوفاه ... ببركة المصطفى والآل نعم الهداه
والصحب واتباعهم وسائر اهل ولاه ... وصل دائم عليهم ما انتشقنا شذاه

وما نسيم الصبا هبت لنا من حماه

* * *

وقال رضي الله عنه ومما كتبه رضي الله عنه في ١٣ شوال ١٤٠٧ هـ بسم الله الرحمن الرحيم بمناسبة مجيئنا لزيارة سيدنا الحبيب العارف بالله خليفة أسلافه الصالحين الزاهد الأواب إبراهيم بن عقيل بن عبدالله بن عمر بن يحيى قلنا هذه الأبيات وفيها طلب التوجّه إلى الله بتعجيل الشفاء للحبيب محمد الهدار إذ هو متأثر هذه الايام باشتداد بعض الأمراض وهي:

قد دعاني حبيبي فاستجبت لداعيه ... وسعيت إلى روضته أرجو أياديه
إنشرَح خاطري حين استمعت مناديه ... وقصدت إلى بابه مع حسن ظن فيه

أرتجي ساعةً أدرك بها ما أرجيه / من سويعات تصفو تربط الفرع بأهليه
ساعة النور يرعى القلب أخضر مراعيه / حين يدرك معاني الوصل ممن يراعيه
حين يرضى عظيم المنِّ عنه ويرضيه / من جميع الحوادث والدنايا يُصفّيه
ساعة الصفو يا أحباب للسقم تشفيه / أسعدت للشقي من كان مبعود تُدنيه
يا عظيم العطايا هب لعبدك أمانيه / يا جزيل المواهب هبه فوق ما يرجيّه
رب أعلي لشيخي في المعالي مراقيه / رب متّع به عمراً يكون الهناء فيه
والرضا والصفا والأنس يا رب تعطيه / والعوافي ببادي الشان كله وخافيه
رب طوّل له عمره بأخضر مراعيه / حل له من ثمر قربك وحبك مجانيه
نجتمع به فيسقينا من الراح صافيه / راح أهل الهدى ممن بفضلك تصافيه
في مجامع بها كاس الهنا دار حاليه / يا له كاس أفدي من لذا الكاس يسقيه
فاز من قد ظفر منه بمشروب يرويه / رب عجّل لنا بالشرب من يد ساقيه
يا ابن يحيى وردتُ الحي لي قصد أنويه / قل بلغت المنى والقصد والسول نعطيه
وأنتم أدرى بخافي الحال مني وباديه / فارحموا حالتي يامن لذا الكرب يرثيه
إنني معترف خائف ولله راجيه / أن يعامل بإحسانه يهب ما أُرجّيه
يا خليفة سلفنا ما خسر من تراعيه / قل لأهلك حضر وقت الدرك يا أهاليه
إن عمي محمد قد تمادى المرض فيه / قد كفى إبتلا يا رب للسقم تشفيه
قل لطه المشفع نظرة له تداويه / ويمد عمره الزاهي بأصفى مجاريه
فاسألوا الله يرفع للسقم ذا ويقصيه / ويمتع بسيّدنا على حال يرضيه
إسألوا تقبلوا ما خيّب الله راجيه / واشفعوا تؤجروا لا خاب في الخير ساعيه

يا أبشِّر حبيبي بالشفا يا أهنيه / مع عمر طويل في رضى الله باريه

في عوافي كوامل له ومـن هـو يواليـه ... رب لا خاب ظني يا الـذي فـاز راجيـه

يا حبيبي الذي سر السلف إجتمع فيـه ... أنت ذخري وكنزي أنت للكيـل توفيـه

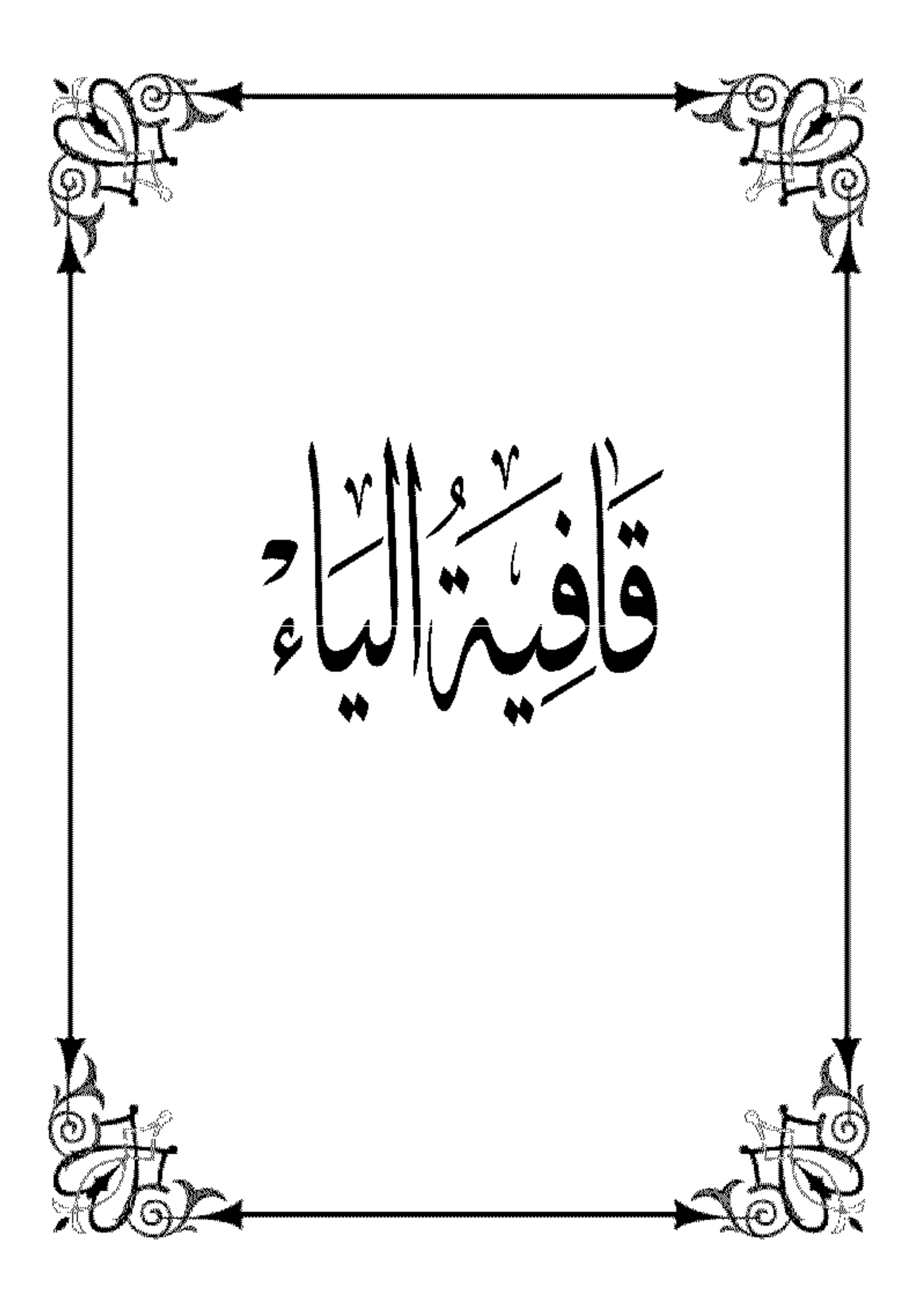
إننـي ضـيف يرجـو أن تملـوا أوانيـه ... تتحفونـه بنظره تصلح أمـره وتعليـه

رب بلّغ عبيدك فـوق مـاهو يرجيـه ... بالنبي المصطفى من قد تعالـت مبانيـه

الذي في الكرم والفـضل طالـت أياديـه ... رب صلِّ صلاة منك تغشاه ترضـيه

تجمع الشمل بـه وآلـه وصـحبه وأهليـه ... والـسلالة وأتباعـه ومـن هـو مواليـه





قَافِيَةُ اليَاءْ

قال رضي الله عنه ومما كتبه رضي الله عنه في ١٣ شوال ١٤٠٧ هـ: بسم الله الرحمن الرحيم بمناسبة مجيئنا لزيارة سيدنا الحبيب العارف بالله خليفة أسلافه الصالحين الزاهد الأواب إبراهيم بن عقيل بن عبدالله بن عمر بن يحيى قلنا هذه الأبيات وفيها طلب التوجّه إلى الله بتعجيل الشفاء للحبيب محمد الهدار إذ هو متأثر هذه الأيام باشتداد بعض الأمراض وهي:

يا حبيبي وشيخي بن عمر يا ابن يحيى ... من بلقياه قلبي ينتعش به ويحيا

حين أنظره يروى مني القلب ريّا ... فإذا ما تحدّث كان غيثاً هنيّا

هكذا هكذا جد يا كريم المحيّا ... شف فؤادي بكم يخضر يصبح زهيّا

إن نظرتم إليّ أصبحت في الناس حيّا ... أو هجرتم فعيني من لظى الهجر عميا

يا أهيل الكرم جودوا ومنوا عليّا ... واعطفوا نرتقي بكم مكاناً عليّا

وانظروا السيد المقدام الألمعيّا ... عمّنا حامل الراية وكان رضيّا

ناشر العلم مَن سار الطريق السويّا ... داعياً للهدى كم زاح جهلاً وغيّا

قد تمادت به الأمراض وهته عيّا ... فاسألوا من له التصريف يبقيه حيّا

بيننا هانئاً عمراً طويلاً هنيّا ... يحتضن عالماً يدعو ويهدي غويّا

هيّا هيّا بكم يا أهل للحِمل هيّا ... هيّا هيّا شفاعة يا سندنا القويّا

قد اتاكم خويدمكم يؤمِّل سُقيا ... وسعى نحوكم يا احباب مهجتي سعيا

فاكرموا وانظروا يا أسياد عاجل إليّا ... حسبي اني وردتُ الحي حيا نديّا

رب أصلح لنا الأحوال ديناً ودنيا واجمع الشمل بالمختار نلقى النبيّا
نجتمع به ونرقى في المعالي رقيا وعليه الإله صلى وسلّم وحيّا
وآلـه ثـم مَـن والى وكـان تقيا

* * *

وقال رضي الله عنه:

هات لي ذكر أحبابي كرام السجايا وانشر أوصاف أهل الفضل وأهل المزايا
غن بذكر السلف أهلي خيار البرايا فإن أوصافهم تحي موات الطوايا
إنهم عترة الهادي وخير السرايا نعتهم لي هديه من أعز الهدايا
رحمة الله تنزل وتصفى المرايا يا إلهي ويا غوثي وسامع دعايا
نيتي ادخل لها فيما لهم من نوايا واصلح الظاهره ربي بهم والخفايا
واجزل اجزل بهم حظوظنا والعطايا واعمر اعمر بنا محرابهم والزوايا
واصلح القطر والأقطار وامح الخطايا وادفع الشر وأهل الشر واكف البلايا
وانصر جيوش الهدى واجل كثوف الرزايا واحسن الخاتمه يا رب عند المنايا
في الفراديس نجمع رب فاسمع دعايا بالمشفع حبيب القلب خير البرايا
وأهل بيته وأصحابه كرام السجايا وعليهم فصل بالبكر والعشايا
ثم بارك وكرم مع أزكى التحايا

* * *

وقال رضي الله عنه:

جود مولاي ماله حصر قط في البرايا ... جل من بيده امر الظاهره والخفايا
يا هنا من له مولاه صفّى الطوايا ... أصلَح الشان له والقصد هو والنوايا
ما له قط رغبه أو نظر للدنايا ... يقصد المرتقى مرقى خيار السرايا
واجهته المواهب والمنن والعطايا ... وحباه المهيمن بالمنح والمزايا
يا إله السما إسمع بفضلك دعايا ... أصلِح الشان وارفع يا إلهي البلايا
واكشف الغم عن أقطارنا والرزايا ... في إرادتك بالتشمير فاصرف قوايا
وابلغ المصطفى عنا شريف التحايا ... وفّر الحظ به واجزل إلهي الهدايا
واصلح أمر الولاه يا ربنا والرعايا ... واسقنا كاس حبك والرضا يامنايا
واختم العمر بالحسنى نهار المنايا ... رب صل على احمد خير كل الخبايا
واله والصحابه نور كل البرايا

* * *

وقال رضي الله عنه من قصيدة له بتاريخ ١٧ رمضان ١٤١٧هـ:

بدر فيها الرضى الأكبر وكم من عطايا ... بدر فيها سنا أنوار خير البرايا
بدر فيها تجمع كل معنى المزايا ... بدر فيها تصفّت ياصحابي المرايا
شدوا العزم بالقوات ياأهل المطايا ... هيا هيا بنا نلحق بخير السرايا
فعلى خير خلق الله أسنا التحايا ... يا نبي الهدى ناديت فاسمع ندايا
إقبلوني وأصحابي ومن هم معايا ... أنظروا أنظروا مدّوا بساط العطايا
غارة يا حبيب الله تكفي الرزايا ... يكشف الله بها الآفه وكل البلايا

بالسيف يا خير خلق الله فاحمي حمايا — إن أمتك ترجو العطف فاحلل عُرايا

قد دهتنا وعمتنا صنوف الرزايا — حي ياحي ياقيوم إكفِ البلايا

يا علياً بما يبدو وما في الخفايا — ياسميع الدعا إقبل إلهي دعايا

ياعظيم الرجا هب لي بفضلك مُنايا — بل وأعلى وأعظم ياجزيل العطايا

بالنبي المصطفى طه شريف السجايا — رب صل على احمد بالبكر والعشايا

واله الطاهرين اهل العلا والمزايا — والصحابات أنجم قد هدت للبرايا

* * *

وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء ٢٠/ شوال / ١٤١٨هـ:

رب بالباب عبدك يرتجي للعطايا — يتشفع بأحمد خير كل البرايا

الحبيب الذي حاز المنن والمزايا — فعليه صلاتك مع أزكى التحايا

ربِّ بهِ انظر إلينا وتقبل دعايا — صفٌ به يا إله العرش كل المرايا

ننظر النور الابهر من حميد السجايا — نجتمع به بوصلٍ في البكر والعشايا

فوق سؤلي وقصدي فوق غاية منايا — إنني يا إلهي فيك طاب رجايا

أنت رجواي فاسمح لي وقرب لقايا — بالنبي خير خلقك في عظيم العطايا

نتصل به وننشر نوره في البرايا — في اتباعٍ وصدقٍ في منن في مزايا

يا عظيم العطا حاشا تخيِّب رجايا — أنت مولاي والمختار لي مبتغايا

هو وسيلتي هو ذخري به اسمع ندايا — واصلح الشان به والقصد هو والنوايا

واختم العمر بالحسنى نهار المنايا نبلغ السول من لقياه أقصى مُنايا
في بشائر عظيمه في تحف في هدايا رب صل عليه وآله كرام السجايا
والصحابات جمعاً في البكر والعشايا

* * *

وقال رضي الله عنه:

شهر مولد حبيب الله خير البريّه حلّ هيا اطربوا يا اهل النفوس الزكيه
واذكروا أن رب العرش شرّف نبيّه ورفع ذكره واجزل له في العطيه
تحت رايته أهل القرب والسابقيه له مواهب من المولى عظيمه سنيه
الوسيله له أعلى الجنان العليه فاز أحباب طه بالكؤوس الهنيه
في رحاب الرضى والقرب والأريحيّه يشهدون المحيّا الزين طلعة بهيه
طالعوا في جمال الحضرة الأحمديه فاستبانت لهم أسرار معنى المعيّه
في مجالي شهود الحضرة الأحديّه حيث كشف الغطا والفوز باكبر هديه
يا جزيل العطا يا ذا الأيادي السخيه حقق القصد والمأمول والأمنيه
واجمع الشمل بالمختار وامحُ الخطيه واصلح أصلح شؤون الأمة الأحمديه
فرّج الكرب وادفع يا قويُّ الأذيَّه جمّل الحال واهزم للجيوش الغويه
واختم العمر بالحسنى نهار المنيّه جُدْ برفقة محمد في الجنان العليه
واحي ما مات من آدابه النبويه وعليه صلاتك مع أزكى التحيه
وعلى الآل والأصحاب أهل المزيّه

* * *

وقال رضي الله عنه:

شـل مغـاني بترديـد الـشمائل زهيّـه غنّ واسجع بوصف الطلعة الأحمديه
اذكر الوجه وجه الطهر خير البريه واذكر أنوار جبهة مصطفانا البهيّه
فـان تـذكارها يحيـي مـوات الطويّه تـسري أنوارهـا لمـن لهـم صـدق نيّه
بالمحبـه رقـوا أعـلى المراقـي العليـه خـاطبتهم لـسان الحـضرة النبويـه
فاســتجابوا ولبــوا بعــزائم قويــه واستهانوا ببـذل الـروح في ذي القـضيه
فـاعتلوا وأتـتهم منـه شربـه هنيـه بلغـوا القـصد والمـأمول والأمنيـه
في حظـائر شريفـه واجهـتهم تحيـه يا هناهم بوصـل الحـضرة الأحديه
سعدُوا سعدُوا فـازوا بأسـنى عطيه يا جزيل العطـا يـاذا العطايـا الـسنيه
بالهـدايات جـد يـا ربنـا والهديـه وفِّـر الحـظ نلحـق في هنـا بالـسريه
نتــصل بالمــشفع كنزنــا والخبيــه ونــشاهد جمالــه بــالبُكر والعــشيه
نجتمع به مع أهـل الوجـوه الرضـيه وبمخـدع هَنـا في الخلـوة الأنـسيه
حيــث مكنــون سر المنّــة الأزليــه في عـوافي وألطـاف عظيمـه خفيّـه
رب صـل عليـه والبـضعة الطاهريـه فاطمــه واســطتنا في منــال المزيّــه
نـور قلبـي وآلـه أهـل سـر المعيـه والــصحابه جميعــاً والمتــابع بنيّــه

* * *

وقال رضي الله عنه:

قــل لإخواننـا جـدوا بهمّـه ونيّـه المنــادي ينــادي والــدواعي قويّــه
أيـن أهـل العـزائم والنفـوس الأبيّـه أين أهل الـولا وأهـل طهـر الطويـه

أدخلوا يا جماعه هذه أكرم سريّه ... تظهر أشيا على ذي الأمة الأحمديّه

من عجائب معاني العلوم الخفيّه ... حُكم من له جميع الحكم في كل قضيّه

قد حبا ربنا بالفضل أمة نبيّه ... وقد اختص منهم بالعطايا السنيّه

قوم ساروا بصدقٍ في الطريق السويّه ... في همّ عاليه عظمى وفي صدق نيّه

قوم قاموا بحق أسرار معنى المعيّه ... قد سُقوا من شراب الودّ شَربه هنيّه

جَلَّ من خصهم باسرار عُظمى عليّه ... كل مَن حَبهم عيْشَته عِيشه رضيّه

نورهم سَوْفَ يسطع في جميع البريّه ... حين تحقيق نصر الدعوة الأحمديّه

تظهر الراية الخضرا بديعه زهيّه ... حيث شرب النقا لاهل القلوب النقيّه

يا إله السما عجّل برفع الأذيّه ... إرحم الخلق وارفع ربنا كل بليّه

إننا بالفنا قمنا نريد العطيّه ... نلحق الركب أهل المعرفه والمزيّه

يا إله السما حقّق لنا الأُمنيّه ... واحسن الخاتمه يا رب عند المنيّه

واجمع الكل منا في الجنان العليّه ... سعف طه وآله مع خيار السريّه

وأدم صلواتك بالبُكر والعشيّه ... كل لحظه على احمد كنزنا والخبيّه

نور قلبي وذخري والوسل والخبيّه ... هو حصني في البلوى ومن كل أذيّه

وعلى بضعته ذات المنن والمزيّه ... سِيدة اهل النسا في الجنة الخلديّه

كم لها من مناقب كم لها من مزيّه ... واله الطاهرين اهل النفوس الزكيّه

والصحابات أهل المجد والسابِقيّه ... والذي قد مشى في الدرب يسعى بنِيّه

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الخميس ١٥ / صفر / ١٤١٩هـ:

هاتوا اخبار أهل القُرب والسابقيّه قوم قاموا لمولاهم بحق المعيّه

حفظوا عهدهم معه ليوم القضيّه كم لهم إرتقا إلى مراتب عليّه

في نهارٍ وليلٍ في صباح او عشيّه قد صفوا واصطفوا حازوا رفيع المزيّه

راقبوا من علم للظاهره و الخفيّه بيده الحكم في الدنيا وفي الآخريّه

هو لهم وهمُ له من جميع البريّه فلهم من إله العرش أكرم تحيّه

قصُّوا آثار ختم الرسل أحمد نبيّه فرأوا طلعة المختار حسنا بهيّه

قرّبتهم إلى المولى بهمّه قويّه حازوا السبق هم أهل الصفات العليّه

كم مسامر لهم في الحضرة القدسيّه كم مجالي تجلّت للنفوس الزكيّه

طالعتها قلوبٌ طاهرات نقيّه ورثت سيد الأكوان خير البريّه

كنز الاسرار ختم الرسل شمس السريّه به شؤوني وأحوالي بديعه زهيّه

بحياتي وحين السير يوم المنيّه و البرازخ ويوم الحشر يوم القضيّه

يوم يحمل لواءه في مراتب سنيّه رب صل على احمد مع أزكى التحيّه

وآله و الصحابه عد طش النشيّه واصلح اصلح بفضلك كل فعل ونيّه

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الأحد ٢٥/ شوال / ١٤١٨هـ:

قل لإخواننا جدّوا بعزم ونيه قابلوا منهج التقوى بهمّه قويه

واستقيموا وإسعوا في صفاء الطويه قط لا تنظروا إلى الأمور الدنيه

لا تبالوا بأقوال الورى في قضيه ... فالأوامر لديكم ساميات عليه
من إلهي تعالى بالسنِ نبويه ... علقوا همّكم يا اخوه برب البريه
واصدقوا في اتباع المصطفى احمد نبيه ... صفوته في الورى خير الخلائق صفيه
واصدقوا واسلكوا نهج الطريق السويه ... لا يُثبطكم استهزاء أهل الأذيه
صابروا رابطوا تحظوا بأعلى مزيه ... فتحت ابواب عظمى يالها من عطيه
فاغنموا لحظات المدّةِ الدنيويه ... فانها انفاس معدوده ليوم المنيه
رب بارك لنا وادفع صنوف البليه ... واكفنا شر أهل الحقد واهل الأذيه
والْهِم اخواننا حسن النظر في القضيه ... يصدقوا في اتباع الطهر خير البريه
يرتقوا في المراقي الشامخات العليه ... بركة المصطفى طه إمام السريه
وعليه فصلّ في البكر والعشيه ... وآله والصحابه مع أزكى التحيه

* * *

وقال رضي الله عنه:

جنة القُرب في هذه الرَّوَح بالعشيّه ... ذه مجالس بها غفرُ الزَّلل والخطيّه
ذه مجالس بها الجالس ينال المزيّه ... يترقّى بها الصادق مراقي عليّه
يتناول بها الذائق كؤوساً شهيّه ... من كؤوس المودّه والصفا الأطيبيّه
يا إله السماء أجزل لنا في العطيّه ... عم من قد حضر معنا بشربة هنيّه
بلّغ السول والمأمول والأمنيّه ... واكسنا حلل التقوى وطهْر الطويّه
كي نرى وجه طه الطلعة الهاشميّه ... ونسامر حبيب القلب خير البريّه
ننصر الشرع في صدق وهمة قويّه ... ننشر أحكام دين الله بكرة عشيّه

ونواصـل بـأسرار الهـدى الأزليّـه — ثـم نـدرك معـاني الطلعـة الأحمديّـه
لي بهـا يـدرك النـاظر علومـاً خفيّـه — مـا لهـا مـن معـبِّرٍ عجـم أو عربيّـه
رب أتحف عُبيدك فَهْمِ حق المعيّه — والـصلاة عـلى طـه إمـام الـسريّه
سول قلبي وأركاني الطوال القويّه — وعلى آلـه اهـل الطهـر و اهـل المزيّـه
والـصحابة وتـابعهم عـلى صـدق نيّـه

* * *

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة في خليفة الأسلاف الحبيب عبدالقادر بن أحمد ابن عبدالرحمن السقاف يوم الجمعة ١٣/١٢/١٤٢٣ هـ:

هبّـت نـسيم العطـا المطلـق — مـن أوج حـضرات قـدسيّه
أحيت لـروحي وأهـدت لي — أذواق نـظـــره جـمالـــيّه
من سابق الفضل والتخصيص — لله نفحـــات سـرّيـــّـــه
مـن حـضرة النـور والأسرار — حـاوي الـصفات الكـــماليّه
بـن أحمـد الـزين نـور العـين — مخطـوب درجـات عـــلويّه
أســمى المـعالي لـه خُطبـت — تخـصيص حـضرة إلـــهيّه
كـل الـمقامــات بـه زانـت — مـع مراتــب عظيمـيــّـــه
مركـز مواريـث طـــه النـور — أمـــين ســـر الربوبيــّــه
مـــن حـــق إنــك بأعيننـا — كُـسي بخـــلعه وراثيـــّه
سبحـــان خلاقنـــا الوهـاب — خصـصه بـاحوال وهـــبيّه
اليــوم ياســيدي جــينا — عــلى مقـاصد ولـــي نيّــه

حطيت أثقال أحمالي ... بابواب أهل الخصوصيّه

أهل الأبوه وانا إبنه ... والأب رحمته أصليّه

بحوركم سيدي تزخر ... قولوا وحاجتك مقضيّه

يا اهل الأمانات يا ذخري ... القصد يا خير أمنيّه

نظرة لنا وآل با علوي ... وآل النبي خير ذُريّه

ومن أحب والذي والى ... أو قام معنا وله نيّه

نبغى شفاعة لأهل الدين ... قوموا بعزمات قطبيّه

والعيد يا سيدي وافى ... عسى بشائر عموميّه

عسى فَرَج ينفتح بابه ... عاجل بأهل الخصوصيّه

ببركة المصطفى الطاهر ... لي له وجاهات علويّه

واهل الكسا الأعظم الفاخر ... سادات حضرات قُربيّه

فهم لنا حصننا المانع ... نبلغ بهم كل أمنيّه

ننشق شذى مسكهم الاعطر ... في اهل المواريث مجلِيّه

الحمد لله قد فاحت ... أعطار يا احباب مسْكِيّه

من أين ذي الريح لي هبت ... وسر وصله سماويّه

ساعه يقولون سقافه ... هبت وساعه حفيظيّه

من معدن الفضل والإحسان ... كنز العطايا الإلهيّه

حبيب رب السما الأعظم ... أصل العطايا الإلهيّه

عليه صلى العلي دائم ... والآل أهل الخصوصيّه

والصحب أجمع مع التابع ... وقطبنا واسع النيّه

سقافنـــا شــيد المبنــى فكـم بـه ابـراج مبنيّه
في مقعد الصدق لاصحـابه وأهـل الأدب والعقاديّـه
عـسى معاكم عسى نجمع مـع مـصافاة عنديّـه

* * *

وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٥ ذي القعدة ١٤١٧هـ:

هـذه اخبـار فيهـا سر معنـى الرعايه مـن بحـار النبـوه سـال نهـر الولايـه
نـشر الله لـذي الأمـه لـواء الهدايـه هـذه انـوار أحمـد دافعـه للغوايـه
ما لنا غير رب العرش يا اخوان غايه فالنهايـه إلى المـولى ومـا لـه نهايـه
والبدايات تتبع هـدي أهـل الهدايه هـذه انـوار طـه قـد محـت للغوايـه
يرفـع الله عـن الأقطـار كـل العمايـه إنني تحـت بـاب الله ابـث الـشكايه
وبفضله انـال في كـل إحـسان غايـه وان طـه وبنتـه واهـل بيتـه حمايـه
لي وحـرز منيـع لي وفـيهم كفايـه ربٌ من اسرارهم تسري علينا سرايه
ندرك اسرار معنى عين حق الولايه والصلاة على المختـار أصـل العنايه
والـه الطـاهرين أجمع نجوم الهدايه والـصحابه رعـتهم مـن إلهـي رعايـه

* * *

وقال رضي الله عنه في ابنه سالم:

ياربنـا الطـف بـسالم واعطـه العافيـه في الجسم والقلب ظاهرها مع الخافيه
ثبّتـه يرقـى مراقـي رافعـه عاليـه يلقـط جـواهر ثمينـه في المنن غاليـه
يسلك سبيل الهدى والفرقة الناجيه أهل الهدى لي رتبهم في العلى راقيه

يسلك بوصف الأدب مع همم ساميه جنّبه كل الضرر وموجب الهاويه
واحفظه من كل شر ببركة الكافيه ومن عليه انزلت الهمة العاليه
إجعله يحفظ علوما نافعهناميه تكون ذي الحادثه لما مضى ماحيه
من كل زله وهفوه خفيت او باديه يبدأ صحيفه نظيفه طاهره باهيه
يرد موارد هنيه قد صفت حاليه يعيش عيشه كريمه طيبه راضيه
واجعل مشاربه أجمع بالنبي صافيه واخوته واهل الولا هبهم منن عاليه
واختم لنا العمر بالحسنى مع العافيه ببركة المصطفى وشيوخنا الماضيه
وآله وصحبه أهيل الرتبه الراقيه صلِّ عليهم صلاة دائمة زاكيه

* * *

وقال رضي الله عنه بشهر شوال ١٤٢٦هـ:

يا ذا الصفات العليه يا ذا الهبات السنيّه
بدأت أسجع بنيّه أدعو جزيل العطيّه
ثَنَّ بخير البريه الطلعةِ الهاشميّه
خير البرايا سجيه الطهر عالي المزيّه
هو شمسٌ دائم مضيّه عليه أزكى التحيّه
والصلوات الزكيّه في البُكَر والعشيّه
واله أسود السريه والعترة النبويّه
وفاطمتنا البهيّه نِعم البتول الرضيّه
وعلي سراج المعيّه وله مراتب عَليّه

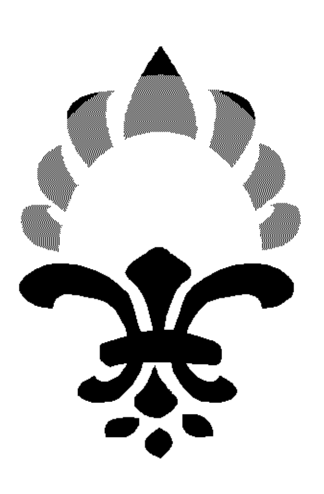
وحَسَن زَهِدْ في الدنيه ... وحُسين نُوْر الطويّه
والصحب أجمع وتابع ... على الطريق السويّه
من كل ذاكر وشاكر ... أهل المراقي العليّه
وخص به آل علوي ... أهل النفوس الأبيّه
نسل الإمام المهاجر ... أحمد عظيم المزيّه
أهل الهدى والمكارم ... أهل الأيادي السخيّه
مثل الفقيه المقدَّم ... مَن حاز أسنى عطيّه
في إرث طه محمد ... الطهر خير البريّه
إمام أهل الفضائل ... بحور فضله مليّه
وإبنه الحبر علوي ... وكم سليم الطويّه
من أهل الاسرار ذخري ... وهم حصوني القويّه
كمثل سقف المعالي ... في الحضرة القدسيّه
وأولاده الكل نُوري ... بدور دائم مضيّه
بوبكر وعمر كناني ... تدفع بهم كل أذيّه
وعيدروس المعالي ... وشهابنا ذو المزيّه
والشيخ أبوبكر ذخري ... بحور جوده نديّه
وأهل عينات جمعا ... كل ولي أو وليّه
والحبشي أحمد ونسله ... وعمر كريم السجيه
عطاسنا القطب الامجد ... وحائز السابقيّه
حدادنا إبن علوي ... حاوي الصفات السنيّه

وكم وكم من معظّم وهُم حُماة السريّه
يارِبْ بهم جد علينا وبلّغ الأمنيّه
وبعد هذي نصيحهْ تحيي موات الطويهْ
فاسمع بصدق وإعمل يا قابلاً للوصيّهْ
كونوا مع الله بحق ولا تخافوا البريه
وانووا تَقر عين أحمد بكم بهمّه قويّه
تحيون شرعه ودينه وسننه النبويّه
في كل أنحا الأراضي شرقيّه أو مغربيّه
مع أدب وتواضع واخلاص مع صدق نيّه
مع حسن ظن ورحمه لسائر البشريّه
وفي طهارة قلوب عن كل غش أو دنيّه
في مسلك أسلاف ساروا على الطريق السويّه
والفخر دربه صفاء سلامة للطويّه
فسامحوا من تعدّى وكل ألسن بذيّه
ومن حسد لا تردوا إلا بأحسن هديّه
يسخر الكون كله لكم وتكفوا الأذيّه
واتلوا لآيات ربي وسنة احمد نبيّه
ولا زموا ذكر ربي في بكرة والعشيّه
إن استمعتم مقالي حزتم لأسنى مزيّه
ونلتم السول الاعظم تسقوا كؤسا هنيّه

واختم بدعوة إلهي ... من له خزائن مليّه
يارب حقِّق رجانا ... بجاه خير البريّه
والطف بنا واعف عنا ... وادفع جميع الأذيّه
وانظر إلينا بنظره ... وجد برحمه هنيّه
وكل حاضر معانا ... أصلح لهم كل نيّه
واقض لنا كل حاجه ... دينيه أو دنيويّه
تولنا يا إلهي ... في الظاهره والخفيّه
سرورنا اجعله دائم ... وادفع جميع البليه
أصلح لنا كل شان ... في عافيه كامليه
واختم إلهي بحسنى ... عند حضور المنيّه
بجاه أحمد حبيبك ... زين الصفات الزكيه
أصل المدد والمواهب ... وسر معنى المعيّه
عليه صلِّ وسلم ... أزكى الصلاه والتحيّه
واهل كسائه وآله ... خصوص أمي البهيّه
بنت النبي فاطمتنا ... بضعته بضعه نقيّه
هي نور قلبي وبالي ... ذخري لكلِّ رزيّه
لها محل في فؤادي ... نعم البتول الرضيّه
والصحب أجمع وتابع ... على الطريق السويّه

وكـــل صـــادق وخاشـــع	والأمــــــة الأحمديّــــــه
صـــلِّ علـــيهم وســـلم	فِي البكـــــر والعـــــشيه
وعُمَّنَــــا يــــا الهـــــي	منـــك بنفحـــة شـــذيه





الفهرس